

اثر اللهجات العربية في الدراسات النحوية والقراءات القرآنية

الطبعة الثانية

تأليف

نهى حازم سليمان الحلي

1433 هـ - 2012 م



أثر اللهجات العربية

في الدراسات النحوية والقراءات القرآنية

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

أثر اللهجات العربية

في الدراسات النحوية والقراءات القرآنية

تأليف

نهى حازم سليمان الحلي

الطبعة الثانية

٢٠١٣



هوية الكتاب :

اسم الكتاب : أثر اللهجات العربية

في الدراسات النحوية والقراءات القرآنية

اسم المؤلف : نهى حازم سليمان الحلبي

الطبعة الثانية : ٢٠١٣

دار الفرات للثقافة والإعلام في الحلة / بابل /

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٩٤١) لسنة ٢٠١٠
المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
وعلى عباده الذين اصطفى**



شكر وتقدير

تعجزُ كلماتُ الشكر أن تُؤدِّيَ حقَّ أساتذِي المستشرق الألماني البروفيسور الأستاذ الدكتور فولفديتريش فشر Wolfdietrich Fischer الذي تولَّى الإشراف على هذه الرسالة التي سجلت في الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية في لندن ونوقشت فيها في عام ١٤٢٠هـ — ١٩٩٩م، فانتفعت من توجيهه أساتذِي البروفيسور الدكتور فولفديتريش فشر Wolfdietrich Fischer وتصويبه وآرائه التي أخذت بأكثرها، فانتفعت بعلمه فلم يبخل عليَّ برأي ولا إشارة ولا توجيه، ومنحني من وقته ما يكفيني، مع ما وجدتُ لديه من الحلم والعلم وسعة الصدر، وكنتُ على مدى عام ونصف ألتقي به يوماً من كلِّ أسبوع يُخصِّصه لي، أعرض عليه ما أتوصل إليه فَيُناقِشني في جزئيات الرسالة ومفرداتها مناقشة العالم المتنبه فانتفعُ من رأيه ويتولى سدَّ الثغرات فيها وتقويمها، فله منِّي جزيل الشكر والتقدير على جهده الكبير .

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى قسم اللغة العربية في جامعة Friedrich Alexander Universitat في مدينة Erlngen في ألمانيا ممثلاً برئيسه المستشرق الألماني البروفيسور الأستاذ الدكتور أوتو ياسنرو Otto Jastrow والعاملين في مكتبة القسم حيث وضعوا المكتبة تحت تصرفي ويسرّوا لي الحصول على بعض المراجع التي اعتمدتها في رسالتي هذه .

وأقدم بكلِّ كلمات الشكر والاحترام إلى والدي الذي كان يهديني إلى المناهل التي استقي منها المعلومات وكان مكتبة متقلّة يُعينني في كلِّ ما أواجهه من صعاب ويرشدني إلى تذليلها بالتشجيع المحفز والتسديد ولا أنسى

دور والدتي التي كانت تشجعني وتحثني على التحصيل العلمي منذ أن
وصعت أقدامي في أول طريق الدرس وحتى الانتهاء من مناقشة رسالتي هذه
بل وحتى نشرها فلهم جميعاً أنحني شكراً وتقديراً ، كما أشكر كل من شجعني
أو أعانني بكلمة ليخرج هذا الكتاب إلى النور.

نهى حازم

الإهداء

لا أجد أحداً أحقّ منه بالإهداء ، ومنَ أحقّ منه بأن يُهدى إليه هذا العمل فقد فتحت عيني فوجدته مكباً على الكتاب والبحث العلمي ، وكنت أراه وهو يلقي على طلابه دروساً تختلف عن الدروس التي أسمعها في المدرسة ، فأصغي إليه ، وشيئاً فشيئاً بدأت أفهم بعض ما يدور بينه وبين طلابه ، ثم تعلقت بعد هذا باللغة العربية وتخصّصتُ بها بفضلٍ ما كنتُ أسمعُ منه وما أطلّغُ عليه من الكتب التي كان يقتنيها وكنت أهرع إليه كلما التبس عليّ أمرٌ فيجلو لي غامضه ويكشف لي وجهه فقد تعلمت منه حبّ العلم وغرس فيّ حبّ البحث العلمي وتعلمت منه الصبر وحبس النفس على الكتاب والتحصيل العلمي

ووجدته يشجّعني على طلب العلم والاستزادة منه وطالما قال لنا ولطالبه إنّ العلم كلما أوغلتم فيه أدركتم أنكم ما تزالون على مشارفه وكلّما ازددتم منه رياءً ازددتم إليه ظمأً ... فأجده أولى الناس بأن أهدى إليه باكورة أتعابي ... فإلى أبي الدكتور حازم الحلي أهدى هذا العمل المتواضع وأمل أن يلقي لديه قبولاً.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله وأصحابه الطيبين
الطاهرين وعباده الذين اصطفى.

وبعد فإنّ اللهجات العربية أساس علم اللغة ولم تكن دراسة اللهجات
العربية بالأمر السهل بل لعلمها من أصعب الدراسات فتحامها الباحثون ذلك
لأننا لم نسمع اللغة ممن نطقوا بها ولأنّ المعلومات عنها شتات توزعت بين
كتب اللغة والأدب والتراجم والدواوين ، رواية هنا ومسألة هناك وكان بعض
تلك المصادر إلى عهد قريب مازال مخطوطاً وبعضها أغارت عليه عاديّات
الزمن، فصيح بها نهباً مع لقطاعها عن أصحاب اللغة الذين نطقوا بها
ووجود فاصل زمني بعيد بيننا وبينهم ولا سبيل لنا إلاّ تلك الروايات المشتتة
المتناثرة وكانت أول دعوة إلى دراسة اللهجات العربية ذلك الكُتّيب الصغير
الذي نشره الأستاذ المرحوم حفني ناصف بعنوان (مميزات لغات العرب)
وكان في الأصل محاضرة ألقاها في مؤتمر المستشرقين الذي عقد في
فيينا في أوائل المحرم عام ١٣٠٤هـ - ١٨٨٦م وأول من استجاب لهذه
الدعوة المستشرقون والألمان على وجه الخصوص ولعل السبب هو أنّ
المحاضرة أقيمت في فيينا فحضره عدد منهم فكتب Chr. Sarauw بحثاً

بعنوان (الفرق بين اللهجات العربية القديمة) متتالاً الفرق بين لهجة تميم
ولهجة الحجاز ومتعرضاً للهجات الأخرى .

وكان الدكتور كارل فولرس (Karl Vollers) ألقى محاضرة في
مؤتمر عقد في الجزائر عام ١٩٠٥م بعنوان اللغة العامية ولغة الكتابة في
العربية القديمة وقد زعم فيها باطلاً أن القرآن نزل بلغة وكتب بلغة أخرى
فاللغة المكتوبة تختلف عن اللغة المنطوقة وقد حرق النحاة بعض
الآيات القرآنية ؛ وهذه فرية على القرآن الكريم الذي لم يطرأ عليه تحريف
ولا تغيير بل كتب كما نزل وهو محفوظ من الله سبحانه وتعالى وذلك سر
إعجازه فأثار هذا البحث عاصفة من الردود على الكاتب فتصدى له الباحثون
بالرد وتفنيد مزاعمه الواهنة وقد تعرض في البحث للهجات العربية القديمة
ونسب بعضها إلى بعض القبائل .

وفي عام (١٩٤٠ و ١٩٤١ و ١٩٤٢م) نشر المستشرق الألماني
هانس كوفلر (Hans Kofler) ستة بحوث^١ بحثين في كل عام ، وقد جمع
فيها مادة لهجية عربية قديمة نرة فكانت بحوثاً قيمة حقاً تتبع فيها اللهجات
العربية القديمة ونسبها إلى قبائلها ولعله من أغزر ما اطلعت عليه من بحوث
للمستشرقين ثم نشر الدكتور إبراهيم أنيس كتابه في اللهجات العربية عام
١٩٤٦م يدعو فيه إلى الاهتمام باللهجات العربية .

^١ Die Zeist schrift Fr Assgrtologie ٢١ (١٩٠٨) ٣١ _ ٤٩ .

Chr. Sarau: altarabische Dialekspatung :

Kalr Vollers : Volkssprach und Schiftsprache im alten Arabien .^٢

Strassburg ١٩٠٦ .

^٢ Hans Kofler: Reste altarabischer Dialekte. In: Wiener Zeitschrift für
die Kunde Des Morgandes , ٤٧ (١٩٤٠) ٦١ _ ١٣٠ , ٢٢٣ _ ٢٦٢ ; ٤٨ (١٩٤١) ٥٢ _ ٨٨ , ٢٤٧ _ ٢٧٤ (١٩٤٢) ١٥ _ ٣٠ , ٢٢٤ _ ٢٥٦ .

ثم استجاب لذلك بعض الباحثين وقفوا الأثر وسلكوا السبيل ولكنهم ظلوا قلّة
لوعورة الطريق وضعوبته فالذي يختار هذا السبيل يحتاج إلى صبر وجهد
كبيرين

وتعدّ القراءات القرآنية من أهم مصادر اللهجات إذ كانت اللهجات
العربية من أهم أسباب نشأة القراءات القرآنية تكنّ نحاة البصرة باستثناء
سيبويه وتابعهم الفراء من الكوفيين وقفوا من القراءات القرآنية موقف
المتشدّد فشذّوا ما خالف قواعدهم التي فعّدوها ورموا بعضها بالقبح واللحن
ورموا بعض القراء بالجهل وارتكاب اللحن مع أنّ القراء ممن عرفوا بالعلم
والورع والتقوى وفيهم من تضلع من اللغة والنحو كأبي عمرو بن العلاء
والكسائي ولذا فإنّ اللغويين والنحاة كانوا مقصرين في استقراءهم حين أهملوا
القراءات القرآنية التي نشأت بسبب اللهجات العربية فلو اتسعت قواعدهم
التي فعّدوها فشملت القراءات القرآنية كلّها لوجدوا فيها حلولاً لكثير من
الإشكال النحوي الذي اعترض سبيلهم فزاعوا فيه عن المنهج العلمي السمع
إلى التملّ والتعسف .

والحق أنّ ردّ اللغويين والنحاة للقراءات يقوم على اتهام القارئ بالغفلة
والسهو في أخذ القراءة ، فهم لا يعترضون عل القراءة إذا ثبت سندها عن
النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ومنهج القراء قائم على أخذ القارئ القراءة
عن شيخه أو شيوخه بالمشافهة فهم لا يعتمدون على الكتابة ولا يأخذون
بالأقصى في اللغة والأقيس في العربية بل يأخذون بالأثبت في الأثر والأصح
في النقل والرواية ، فالقراءة عندهم سنة متبعة^٤ .

وهم أكثر تشدداً في هذا الجانب من علماء الحديث فالقارئ يجب أن يقرأ على شيخه ليسمع منه نبرات صوته قبل إجازته وقد يأخذ القارئ من أكثر من شيخ فقد أخذ نافع بن أبي نعيم المدني من سبعين شيخاً .

وقد اعتقد بعضُ الباحثين في علم اللغة أن أثر اللهجات العربية في الخلاف النحوي نزر قليل لا يُلْتَفَت إليه ولا يعاج عليه وهذا ما أذهب إليه .

ولأنني أرى أن أثر اللهجات العربية واضحاً في التراث النحوي فقد حاولت تتبع هذا الأثر ، ومن هنا فقد أشفقت على نفسي من سلوك هذا السبيل للصعوبات التي تعترض هذه الدراسة ، ولكنني عدت العزم على شق طريقي فيه فجعلت عنوان رسالتي (أثر اللهجات العربية في الدراسات النحوية والقراءات القرآنية) ، واقتضى المنهج تقسيم البحث على بابين يسبقهما تمهيد وتتبعهما خاتمة وفهارس فنة .

فقد تكفل التمهيد بتعريف اللغة واللهجة وتصريفهما واشتقاقهما والصلة بينهما .

وقام الباب الأول على ثلاثة فصول ، ذكرت في الفصل الأول مصادر الاحتجاج اللغوية وعلاقتها باللهجات فذكرت منهج اللغويين في الأخذ عن قبائل ورفض الأخذ عن أخرى وكيف أنهم ضيقوا على أنفسهم متسعاً ، وحصروا أنفسهم في دائرة ضيقة واشتد الجدل والصراع بينهم وعلى الرغم من اعتقادهم أن القرآن الكريم نزل بلهجة قريش فقد وجدت من يذكر أنه نزل باللهجات العرب المختلفة وأوردت على ذلك شواهد لغوية وأخرى نحوية وما لغة قريش إلا اللغة النموذجية الأدبية التي تأثرت بسائر اللهجات وأخذت عنها .

كما ذكرتُ مواقف النحاة من الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف فكانوا على ثلاث طوائف.

أما كلام العرب فكان له أهمية بالغة عند علماء اللغة فهو أكثر ما اعتمدوا عليه في دراستهم فكان للمشافهة أثرٌ كبيرٌ في كل ما نقلوه وكان للثقاة الذين رَووا عنهم أهمية بالغة في كل ما اعتمده من شواهد شعرية ونثرية إلا أنَّ الفجوة الزمنية بين النقلة من الرواة والناطقين بها من العرب كانت كبيرة ، مع هذا فإنَّ علماءنا لم يقصروا في هذا الجانب فقد بذلوا ما في وسعهم رغم الإمكانات القليلة التي كانت لديهم ولا ننسى أنَّ عدداً من كنوز اللغة قد فُقدت خلال كل ذلك الفاصل الزمني فقد ضاعت كتب عيسى بن عمر^١ كما ضاعت كتب أبي عبيد القاسم بن سلام وأبي عمرو بن العلاء^٢ وغيرهم مما لا ينكره أحد .

كما وجبتهم يعتمدون في الرواية على شيوخهم ويأخذون عن الثقاة الذين توغَّلوا في البوادي وأخذوا عن أهلها أو عن جاء منهم إلى المدن . ولكنني أخذ عليهم أنهم تركوا كثيراً من القبائل غير المعروفة واعتمدوا اعتماداً كلياً على القبائل المشهورة والمعروفة ووصفوا ما سواها بأنها لهجات مستبشعة فلم ينكروا بعضها ولم يتحدثوا عنها فصرنا لا نعرف عن تلك اللهجات إلا القليل، كما أنهم لم يقدموا لنا صورة كاملة لأية لغة ، فضاع علينا تراث كثيرٌ وأول أسباب هذا الضياع منزلة لهجة قریش في قلوب اللغويين واهتمامهم بها

أما الشعر فقد نال حظاً وافراً عند علمائنا فبنوا عليه قواعدهم اللغوية والنحوية واستشهدوا به مؤيداً لما ورد في القرآن الكريم من ألفاظ ومعانٍ

^١ الفهرست ٦٣ .

^٢ نشأة النحو ٦٢ .

كانت العرب تستعملها في شعرها ، فالقرآن جاء يتحدى للعرب ببلاغته وأسلوبه ، وحددتُ الفترة الزمنية التي استشهدوا بشعرائها .

وتكفل الفصل الثاني ببيان حجم اللهجات العربية في التراث النحوي عند العرب فوجدت هذا الذي وصفوه قليلاً نزرأً كان كثيراً فكان منهجسي فيه توزيعه على أبواب النحو المعروفة في كتب النحو ، وقلماً خلا باب من أثر اللهجات فيه فخابت آمال الذين ظنوا أنه قليل . وإذا به يمتد من باب علامات الإعراب في الأسماء الستة والمنتى وجمع المذكر السالم وينتهي بالحروف . وتناول الفصل الثالث ألقاب بعض اللهجات العربية وموقف اللغويين منها كالكشكشة والشنشنة والعننة وما إلى ذلك ونسبتها إلى القبائل التي نطقت بها فوجدت اضطراباً كبيراً في تلك النسبة يحتاج إلى تنقيح وتمحيص وتثبيت ، وقد وقف اللغويون من تلك اللهجات موقف المتجهم لها فأطلقوا عليها صفات الفجح والبشاعة ورموها بأنها مذمومة

أمّا الباب الثاني فتكفل بدراسة اللهجات العربية من خلال القراءات القرآنية وكان على فصلين هما الرابع والخامس تحدث الفصل الرابع عن القراءات تعريفها ونشأتها وذكر أشهر قراء الأمصار كقراء مكة والمدينة والبصرة والكوفة والشام وتعددتهم وكثرتهم ثم تحدثت عن أوجه اختلاف القراءات وأسباب ذلك الاختلاف وضابط القراءة التي يؤخذ بها ثم ذكرت أقسام القراءات .

وتناول الفصل الخامس أثر اللهجات العربية في القراءات القرآنية واقتصرت الدراسة على الجانب النحوي منها واعتمدت المنهج نفسه في تقسيم القراءات على أبواب النحو العربي المعروفة في كتب النحو فوجدتها تتوزع على أبواب كثيرة تمتد من الملحوق بجمع المذكر السالم إلى الحروف مُروراً بأكثر أبواب النحو كما تناولت ضمن الفصل نفسه قراءات قرآنية

تتعلق بلهجات عدّها اللغويون أقلّ شأناً من اللغة النموذجية فوجدت بعض القراءات قد قرئت بها كالفحفة والاستنطاء والثقل كما وجدت بعض كتب النحو تذكر شيئاً تنسبه لقراءات جاءت على بعض اللهجات إلا أنّ كتب القراءات لم تذكر ذلك فلم أرّتب عليها أثراً .

وانتهت الدراسة بالخاتمة التي اشتملت على أهم نتائج البحث . وقد اعترضت دراستي بعض الصعوبات فكان من أهمها قلة المصادر وصعوبة توفيرها ولكنني سلكت مختلف السبل للحصول عليها فطلبت بعضها من مختلف البلاد العربية وسافرت إلى عدد من المدن الأوربية للاستفادة من مكتبات الجامعات والمراكز العلمية فيها مع ما يعترض طريقي من صعوبات السفر والتقلل للحصول على المصدر المطلوب ، ومن تلك الصعوبات تشتت المعلومات اللهجية في عدد كبير من المصادر على أنّ الصورة عن اللهجة لا تتضح إلاّ باجتماع المعلومات المنتشرة هنا وهناك وربما أقرأ الكتاب فلا أنتفع منه بأكثر من عبارة وفي هذا المحيط الواسع من المراجع التي اعتمدتها كنت أنتقل منتقياً من هنا وهناك وهو أمر يحتاج إلى جهد وصبر كبيرين لا يعرفه إلاّ من خاض هذا الغمار واصطلى بلذيد لهبه .

لا يعرفُ الشوقَ إلاّ مَنْ يُكابِذهُ ولا الصبابةَ إلاّ مَنْ يُعانيها

لقد بذلت في هذه الدراسة ما في وسعي من جهد أمل أن أكون قد بلغت الغاية وإلاّ فحسبي أنّي بذلت طاقتي وقد كنت أمينة فيما أخذت فلم أبخس الناس أشياءهم فأشرت إلى كلّ من أخذت منه وسبقني في هذا المجال لأكون صادقة مع نفسي مؤدية الأمانة العلمية على وجهها الأكمل معترفة لمن سبقني بالفضل ولا أدعي أنّ هذه الرسالة قد بلغت حدّ الكمال فمن ذا الذي تُرضى سجاياه كلّها كفى المرء فخراً أن تُعدّ معاييه

ولكنني أفرغت طاقتي في عملٍ علميٍّ أحسبه يسهم في خدمة لغة القرآن
لغة أمتنا العربية .

ومن نعم الله عليّ أن قيّض لهذه الرسالة عالماً جليلاً هو المستشرق

الألماني البروفيسور الأستاذ الدكتور فولفديترش فشر Wolfdietrich
Fischer الذي أخذ بزمامها وقاد للسفينة نحو الشاطئ موجهاً ومسدداً
ومصوباً حيث شملني برعايته على مدى عام كامل وأعطاني من وقته يوماً
من كل أسبوع ما تخلف فيه مرةً إلى آخر الشوط ولقيت من سعة صدره
وعلمه وحلمه ما يجعلني عاجزةً عن شكره فله مني وافر الامتنان والتقدير
وهذا جهدُ المُقلِّ وهو أضعف الإيمان . وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ
العالمين .

ألمانيا – نورنبرغ في:

١٢ من جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ .

١٩٩٩ / ٩ / ٢٣ م .

نهى حازم سليمان الحلبي

التعمير

اللغة واللمبة والعلاقة بينهما
وموقف القدماء من
المصطلحين

اللغة

هي وسيلة للتفاهم بين الناس أو هي قدرة إنسانية للتعبير عن الأغراض والحاجات . ولهذا المفهوم تعريفات كثيرة ، فقد عرفها ابن جنبي بقوله : (إنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)^٨ وهذا التعريف أخذه الفيروز آبادي بنصه^٩ وكذلك فعل ابن منظور^{١٠} فكلاهما عيال على ابن جنبي .

وفي تعريفات المحدثين لها اختلاف في وجهات النظر ، فتعريفها الاجتماعي أنها: (نظام من رموز ملفوظة عرقيّة يتعاون ويتعامل بها أعضاء المجموعة الاجتماعية المعينة)^{١١} وتعريفها الفلسفي والمنطقي أنها: (وسيلة للتوصل ومساعد آلي للتفكير وأداة للتسجيل)^{١٢} . وتعريفها النفسي أنها (استعمال رموز صوتية منظمة للتعبير عن الأفكار ونقلها من شخص إلى آخر)^{١٣} ويعرفها المهتمون بمناهج البحث بأنها (اصطلاح جمعي تضم في دائرتها وحدات ذهنية يستطيع المتكلم بمساعدتها أن يستعمل علاقات الكلمات)^{١٤} ويعرفها أحد المحدثين بأنها (الألفاظ التي تدل على المعاني من أسماء وأفعال وحروف ويراد بها النحو)^{١٥} .

^٨ الخصائص ٣٣/١ .

^٩ القاموس المحيط - لغا - .

^{١٠} لسان العرب - لغا - .

^{١١} اللهجات العربية نشأة وتطوراً ٢٩ .

^{١٢} اللغة بين الفرد والمجتمع ٨ ، واللغة والمجتمع ١٣ .

^{١٣} اللهجات العربية نشأة وتطوراً ٥ .

^{١٤} مناهج البحث في اللغة ٤٧ .

^{١٥} القراءات و اللهجات ٥ .

ويلاحظ على تعريفات المحدثين أنها غير جامعة ولا مانعة وكانت تنتظر إلى وظيفة اللغة كما يراها علماء كل فن ، لذلك وضع أحد الباحثين تعريفاً قال إنه جامع فهي عنده (نظام من الرموز المتواطأ عليها يتقاسم بها جماعة من الناس ينتمون إلى مجتمع خاص يسهمون في حضارته فهي لا تختص بإقليم ولا ناس معينين وإنما تكون لمجتمع بأسره)^{١٦}.

وهذا التعريف غير مانع وهو بحاجة إلى سبك وضغط فكلمة الرموز مثلاً في التعريف مطلقة لأي رموز يعني ؟ ، فالتعريف الذي أراه جاء جامعاً مانعاً هو تعريف ابن جني الذي يركز على عنصرين أساسيين :
١. بيان طبيعة اللغة فسمّاها أصواتاً فلم تكن ظاهرة مكتوبة كما ذهب إلى ذلك بعض المحدثين^{١٧}.

٢. توضيح وظيفتها فهي عنده يعبر بها كل قوم عن أغراضهم فوظيفتها التعبير – والمراد بالقوم بنو آدم –

تعريفها واشتقاقها

للفويين في تصريف اللغة بعض الآراء :

١. فهي عند سيبويه – وبرأيه أخذ ابن جني – لُغِيٌّ وقيل منها لغِي يُلغِي إذا هذى ومصدره اللُغْيُ قال الرُّلْجَزُ :
وَرَبَّ أَسْرَابٍ حَمِيحٍ كُظْمٍ
عَنِ اللُّغَا وَرَفْنَثِ التُّكْلُمِ^{١٨}

^{١٦} اللهجات العربية في معاني القرآن للقراء ٢٢ .

^{١٧} مدخل إلى علم اللغة ١٠ .

^{١٨} الكتاب ٥٩٩/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٦٠٤/٢ و ٦١٥ .

^{١٩} الرجز للعجاج ويروى قبله : استغفر الرحمن ذا التعظّم

و(من) مكان (عن) ينظر في : ديوان العجاج ٥٩ ، والخصائص ٣٣/١ ، والمحتسب ٢٤٧/٢ ، والكشاف ٤٥٢/٢ و ٥٣٩/٤ ، ولسان العرب – كظم – و – لغا – .

وكذلك اللغو ، قال تعالى : { وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا }^{٢١} أي بالباطل^{٢٢}.

٢. ثم قال ابن جنى : (وأما تصريفها ومعرفة حروفها فإنها فعلة من لغوت أي تكلمت وأصلها لغوة ككرة ، و قلة ، وثبئة لاماتها كلها واوات لقولهم كرونت بالكرة وقلوت بالقلة ... ولأن ثبة كأنها من مقلوب ثاب يثوب وقالوا : فيها لغات ولغون ككرات وكرون)^{٢٣} .

ولا يرد اعتراض المعترض على ابن جنى من أن قوله : (أصل اللغة لغوة يلزم عليه الجمع بين العوض والمعوض وقلما يجتمعان)^{٢٤} فإن ابن جنى لم يقل التاء في لغوة عوض عن لام الكلمة (الواو) بل قال وزنها فعلة وبحذف الواو بقيت لغة والأصل الذي أشار إليه ابن جنى ما يزال أثره موروثاً في اللهجة العامية العربية ومنها العراقية فيقال : (هذي لغوة) أي كلام فارغ لا معنى له .

ويستنتج من كلام ابن جنى أن اشتقاق لغة من لغى يلغو بمعنى تكلم ومنه أخذ الفيروزآبادي^{٢٥} كما يستنتج من كلام ابن جنى أيضاً أن لغى يلغى بمعنى هذى وأخذ بهذا الراغب الأصفهاني حيث قال : (لغى بكذا أي لهج به ، لهج العصفور بلغاه أي بصوته ، وبه قيل للكلام الذي يلهج به الناس فرقة فرقة لغة)^{٢٦} .

^{٢١} سورة الفرقان ٧٢/٢٥ .

^{٢٢} الخصائص ٣٣/١ .

^{٢٣} الخصائص ٣٣/١ ، ولسان العرب - لغا - .

^{٢٤} اللهجات العربية نشأة وتطوراً ٢٧ .

^{٢٥} القاموس المحيط - لغو - .

^{٢٦} المفردات في غريب القرآن ٤٥٢ .

ثم نكر الاستقاق الثاني من المادة فقال : (يقال لَغَيْتَ لَغْيًا نحو لَغَيْتَ ثَلْجًا)
 تلقى واللغو من الكلام ما لا يعتد به وهو الذي يورد لا عن رواية وفكرة
 فيجري مجرى اللغى وهو صوت العصافير ونحوها من الطيور وقد سمي
 كل كلام قبيح لغوة قال تعالى : { لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهَا }^{٢٦}... وقيل
 لما لا يعتد به في الدبة من الإبل لغوًا قال الشاعر :

..... كما أَلْغَيْتَ فِي الذِّبَةِ الحُورًا^{٢٧}

وتعرض ابن فارس إلى بعض تصريفاتها فقال : (إنها من
 لغى بالأمر إذا لهج به) وقال ابن دريد : (اللغة معروفة وجمعها لغات
 ولغون ولغين ولغى)^{٢٨}، وقال الزمخشري : (لغوت بكذا لفظت به
 وتكلمت)^{٢٩} وقال : (لغى يلغى ولغو واللغو الساقط من الكلام الذي لا
 طائل تحته)^{٣٠} ونجد مثل هذا الكلام عند ابن منظور^{٣١} وقال الفيومي : (لغى
 بالأمر يلغى من باب تعب فالكلمة عربية)^{٣٢} ووردت جملة من تصريفاتها
 في القرآن الكريم منها :

^{٢٦} سورة الواقعة ٥٦/٢٥ .

^{٢٧} عجز بيت لذي الرمة وصدرة :

ويذهب بينها المرئسي لغوًا

. ينظر في : ديوان ذي الرمة ١٩٦ ، وشرح المفصل ٨/٦ ، والمفردات في غريب

القران ٤٥١ - ٤٥٢ ، واللهجات العربية نشأة وتطورا ٢٨ .

^{٢٨} معجم مقاييس اللغة - لغو - .

^{٢٩} أساس البلاغة - لغو - .

^{٣٠} الكشاف ٤٥٢/٣ .

^{٣١} لسان العرب - لغو - .

^{٣٢} المصباح المنير - لغو - .

قال تعالى : { لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ }^{٣٣} {الغو من اليمين الساقط الذي لا يعتد به في الأيمان وهذا الذي لا عقد له^{٣٤}.

وقوله جل ثناؤه : { وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ }^{٣٥}.

وقال جلّ وعلا : { لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا }^{٣٦} إن جذر لغة و لغو واحد واللغو نوع من اللغة غاية ما في الأمر أنه لا طائل تحته فأهل الجنة يسمعون لغة لكنّها من المستوى الرفيع فلا يسمعون إلا سلاماً .
فالجنة لا غول فيها ولا لغو^{٣٧} .

وقال جلّ شأنه : { وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ }^{٣٨} {اللغو ما لا يعينك من قول أو فعل كاللعب والهزل وما توجب المرورة إغلاؤه ولطراحه يعني أن بهم من الجد ما يشغلهم عن الهزل^{٣٩}.

وقال تعالى : { وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ }^{٤٠} {بمعنى ولا تستمعوا له إذا قرئ وتشاغلوا عند قراءته برفع الأصوات والهديان حتى تشوشوا عليه واللغو الساقط من الكلام الذي لا طائل تحته^{٤١}.

^{٣٣} سورة البقرة ٢/٢٢٥ ، والمائدة ٥/٨٩ .

^{٣٤} الكشاف ١/٣٦٣ .

^{٣٥} سورة القصص ٢٨/٥٥ .

^{٣٦} سورة مريم ١٩/٦٢ .

^{٣٧} الكشاف ٢/٥١٥ .

^{٣٨} سورة المؤمنون ٢٣/٢ .

^{٣٩} الكشاف ٣/٢٦ .

^{٤٠} سورة فصلت ٤١/٢٦ .

^{٤١} الكشاف ٣/٤٥٢ .

قال تعالى : { فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَعْيُنٍ }^{٤٢} أي لغواً أو كلمة ذات لغو أو نفساً تلغو^{٤٣} .

وهكذا نرى أن الألفاظ المشتقة من كلمة (لغة) قد وردت في القرآن إحدى عشرة مرة ولو لم تكن الكلمة مستعملة لدى العرب لما وردت في القرآن الكريم غير أنني لم أجد - بحدود تتبعي - نصاً عربياً قديماً وردت فيه كلمة لغة بالمعنى الأخص وقد سبقني إلى هذا للدكتور الذي يرى (أن العرب القدماء لم يكونوا يعبرون عما نسميه نحن باللغة إلا بكلمة اللسان تلك الكلمة المشتركة اللفظ والمعنى في معظم اللغات السامية شقيقات اللغة العربية وقد يستأنس لهذا الرأي بما جاء في القرآن الكريم من استعمال كلمة اللسان وحدها في معنى اللغة)^{٤٤} .

وقد وردت مادة (ل غ و) في القرآن كما بينا كما وردت فيه كلمة اللسان بمعنى اللغة كقوله تعالى : { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ }^{٤٥} أي بلغة قومه فاللسان يعني اللغة^{٤٦}

قال تعالى: { لِسَانُ الَّذِي يُلْحِنُونَ لِإِيَّهِ أُعْجَبِي } وَهَذَا لِسَانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ {^{٤٧} اللسان هنا يعني اللغة^{٤٨} .

^{٤٢} سورة الغاشية ٨٨/١٠-١١ .

^{٤٣} الكشاف ٤/٢٤٧ .

^{٤٤} في اللهجات العربية ١٧ .

^{٤٥} سورة إبراهيم ٤/١٤ .

^{٤٦} الكشاف ٢/٣٦٧ .

^{٤٧} سورة النحل ١٦/١٠٣ .

^{٤٨} الكشاف ٢/٤٢٩ .

وقوله تعالى : { لِنَكُونَنَّ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ }^{١٩} وكلمة اللسان من المشترك اللفظي ومن معانيها اللغة كما رأينا وهذه الكلمة مشهورة في اللغات السامية ففي العبرية (lashoon) وتعني اللغة^{٢٠} .
وما أصاب من اعتقد أنَّ كلمة اللغة لم ترد في الأدب العربي قبل القرن الثامن الهجري^{٢١} وظنَّ أنَّ أول من استعملها صفي الدين الحلبي المتوفى ٧٥٠ هـ بقوله :

بِقَدْرِ لُغَاتِ الْمَرْءِ يَكْثُرُ نَفْسُهُ فَبِتِلْكَ لَهْ عِنْدَ الْمَلِمَاتِ أَعْوَانُ
تَهَافَّتْ عَلَى حِفْظِ اللُّغَاتِ وَقَهْمِهَا فَكُلُّ لِسَانٍ فِي الْحَقِيقَةِ لِسَانُ^{٢٢}
فقد رأينا أنَّ ابن جني المتوفى سنة ٣٩٢ هـ قد استعملها وعرفها^{٢٣} واستعملها من هو قبله من أمثال أبي عمرو بن العلاء^{٢٤} ، والخليل^{٢٥} ، وسيبويه^{٢٦} وإذا كان في بعض أقوال هؤلاء العلماء ما يريدون باللغة فيه اللهجة فإنَّ في أقوال ابن فارس للمتوفى سنة ٣٩٥ هـ ما لا يدل على اللهجة وإنما يدل على اللغة كما قوله : (المتكلم بغير اللغة العربية قد يعرب عن نفسه)^{٢٧} وقوله:

^{١٩} سورة الشعراء ١٩٤/٢٦ - ١٩٥ .

^{٢٠} اللهجات العربية نشأة وتطوراً ٢٥ .

^{٢١} اللهجات العربية نشأة وتطوراً ٢٥ .

^{٢٢} ديوان صفي الدين الحلبي ٤٥٣ ، واللهجات العربية نشأة وتطوراً ٢٥ .

^{٢٣} الخصائص ٣٣/١ .

^{٢٤} المزهر ٢٦٠/١ .

^{٢٥} الكتاب ٢٠٠/٤ .

^{٢٦} الكتاب ٢١١/٣ و ١٩٦/٤ وغيرها كثير .

^{٢٧} الصاحبي ٤٤ .

(وأين لسائر اللغات من السَّعة ما للغة العرب)^{٥٨} وقوله : (إن علم اللغة كالواجب على أهل العلم)^{٥٩}.

وقوله : (أجمع أهل اللغة أن للغة العرب قياساً)٦٠، وقوله : (إن لغة العرب لم تنته إلينا بكلّيتها)^{٦١} وقال : (في الصلاة اسمان لغوي وشرعي) ، وقوله : (وقد زعم ناس أن علوماً كانت في القرون الأوائل والزمن المتقادم ، وإنها تَرَسَّتْ وجُدَّدتْ مذ زمان قريب وترجمت وأصبحت منقولة من لغة إلى لغة)^{٦٢} . ثم أليست هذه نصوصاً واضحةً وصريحةً على أن علماء اللغة استعملوا لفظة اللغة بدلالاتها على اللغة إلى جوار استعمالها للدلالة على اللهجة ؟! . غاية ما هناك أن بعضهم استعملها لمفهوم آخر غير الذي كان يعنيه ابن جنّي وابن فارس والذي نعنيه نحن اليوم أيضاً .

٥٨ الصاحبى ٤٤ .

٥٩ الصاحبى ٦٥ .

٦٠ الصاحبى ٦٦ .

٦١ الصاحبى ٦٧ .

٦٢ الصاحبى ٤٢ .

اللهمجة

اللَّهْجَةُ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ وَفَتْحِهَا: اللِّسَانُ^{٦٤} ، أَوْ طَرَفُهُ^{٦٥} ، أَوْ جَرَسُ الْكَلَامِ^{٦٦} ، أَوْ هِيَ اللُّغَةُ الَّتِي جُبِلَ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ فَاعْتَادَهَا^{٦٧}

اشتقاقها

اشتقت اللهجة من اللّهج بالشّيء . أي الولع به وقد لَهَجَ به بالكسر يَلْهَجُ لَهَجًا إِذَا أُغْرِيَ بِهِ فَتَابِرَ عَلَيْهِ^{٦٨}
 وَلَهَجَ الْفَصِيلُ يَلْهَجُ أُمَّهُ إِذَا تَنَاولَ ضَرَعَ أُمِّهِ يَمْتَصُّهُ وَلَهَجَ الْفَصِيلُ بِأُمِّهِ يَلْهَجُ إِذَا اعْتَادَ رِضَاعَهَا فَهُوَ فَصِيلٌ لَاهَجٌ ، وَاللَّهَجُ بِالشَّيْءِ الْوَلْعُ بِهِ^{٦٩} .
 وعلى هذا فاللهجة أخذت من اللّهج بمعنى الولع بالشّيء والإغراء به والمثابرة عليه لأنّ مثابرة الإنسان على النطق بطريقة معينة والمداومة على ذلك تجعله مغرّياً بها لا يحيد عنها . فالإنسان يتعلم اللغة من ذويه ممن يختلط بهم كالفصيل الذي يأخذ للّبن من ضرع أمّه . وكلا الوجهين مناسب لوجود العلاقة بين أصل الاشتقاق وطريقة النطق التي يتبعها الإنسان ، فهو حين يتعلم اللغة يكتفٍ بها ويولع كمن يتعلّق بشيء معيّن ويولع به^{٧٠} .

^{٦٤} الصحاح - لهج - ، والمحكم - لهج - ، والقاموس المحيط - لهج - ، ولسان العرب - لهج - ، والمصباح المنير - لهج - ، وتاج العروس - لهج - .
^{٦٥} المحكم - لهج - .

^{٦٥} المحكم - لهج - ، والمصباح المنير - لهج - ، وتاج العروس - لهج - .

^{٦٦} لسان العرب - لهج - ، وتاج العروس - لهج - .

^{٦٧} الصحاح - لهج - .

^{٦٨} تهذيب اللغة - لهج - ، ولسان العرب - لهج - .

^{٦٩} اللهجات العربية د. نجا ٩١ .

معناها الاصطلاحى عند المحدثين

عرّفها بعض المحدثين بأنها : مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة^{٧٠}.
 وعرّفها آخر بقوله : (هي قيود صوتية خاصة تلاحظ عند أداء الألفاظ في بيئة معينة)^{٧١}، وقال آخر : (هي لغة الإنسان التي جبل عليها واعتادها)^{٧٢} وهناك من يعرفها تعريفاً صوتياً بحتاً بقوله : (هي أسلوب أداء الكلمة إلى السامع من أمثلة إمالة الفتحة والألف أو تخفيفها ، ومثل تسهيل الهمزة أو تخفيفها فهي محصورة في جرس الألفاظ وصوت الكلمات ، وكل ما يتعلق بالأصوات وطبيعتها وكيفية أدائها)^{٧٣}. وعرّفها بأنها العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغة واحدة^{٧٤}.

وأرى أنّ تعريفات المحدثين للهِجَة تتداخل في بعضها ولا تختلف كثيراً إلا بقدر ما نظر واضع التعريف من جانب من الجوانب فقد يكون معنياً بالجانب الاجتماعي أو الجانب النفسي أو الصوتي فيظهر ذلك على التعريف.

الملة بين اللغة واللهجة

اللغة أعمّ مطلقاً من اللهجة فالعلاقة بينهما علاقة عموم وخصوص مطلق وقد كان العلماء القدماء يستعملون اللهجة باللغة . كقول سيبويه : (وهي لغة أهل الحجاز)^{٧٥}، وقوله : (وهذه لغة بني تميم)^{٧٦}

^{٧٠} في اللهجات العربية ١٦ .

^{٧١} اللهجات العربية د. نجا ٧ .

^{٧٢} اللهجات العربية نشأة وتطوراً ٣٣ .

^{٧٣} القراءات واللهجات ٤ .

^{٧٤} اللهجات العربية نشأة وتطوراً نقلاً عن علم اللغة العام لروينز ٥٢ .

^{٧٥} الكتاب ٤/١٢٠ .

(هَلَمْ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَاز ... وَهَلَمْ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيم)^{٧٧} ، وَكَقَوْلِ الْفَرَاءِ : (الزُّفِيَّةُ وَالزُّقُودَةُ لُغَتَانِ) وَقَوْلِهِ : (وَهِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ فَصِيحَةٌ)^{٧٨} وَكَقَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي : (وَالْكَسْرُ لُغَةٌ تَمِيمٌ وَأَسَدٌ وَقَيْسٌ)^{٧٩} وَعَقْدُ ابْنِ جَنِيِّ بَاباً فِي الْخَصَائِصِ أَسْمَاءُ بَابِ اخْتِلَافِ اللُّغَاتِ وَكُلُّهَا حِجَةٌ . وَعَقْدُ ابْنِ فَارِسٍ بَاباً أَسْمَاءُ (بَابِ اخْتِلَافِ لُغَاتِ الْعَرَبِ) ، وَقَوْلُهُ : (مَا فِيهِ لُغَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ أَوْ أَكْثَرٌ كَالْحَصَادِ وَالْحِصَادِ)^{٨٠} وَذَكَرَ السِّيُوطِيُّ (بَابِ الضَّعِيفِ مِنَ اللُّغَاتِ) ، وَقَالَ : (إِنَّ الْأَعْرَابِيَّ الْفَصِيحَ إِذَا عَدَلَ بِهِ عَنِ لُغَتِهِ الْفَصِيحَةَ إِلَى أُخْرَى سَقِيمَةً عَافَهَا)^{٨١} .

وَهَكَذَا نَرَى أَنَّ اللُّغَةَ عِنْدَهُمْ كَانَتْ مُرَادِفَةً لِلهَجَّةِ عِنْدَنَا لَكِنِ الدِّرَاسَاتِ الْحَدِيثَةُ فَرَّقَتْ بَيْنَ اللُّغَةِ وَاللَّهْجَةِ . وَإِذَا كَانَ بَعْضُ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ يَنْظُرُونَ إِلَى أَنَّ اللُّهْجَاتِ الْعَرَبِيَّةَ نَوْعٌ مِنَ الْإِنْحِطَاطِ اللُّغَوِيِّ فَقَدْ تُصَدِّقُ لَهُمْ مِنْ يَقُولُ : (إِنَّ مَا يُسَمُّونَهُ انْحِطَاطاً إِنَّمَا هُوَ تَطَوُّرٌ لُغَوِيٌّ)^{٨٢} وَعِزًّا ذَلِكَ إِلَى كَوْنِ الْعُلَمَاءِ كَانُوا يَحْتَرِمُونَ لَهْجَةَ قَرِيشٍ لِمَكَانِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مِنْهَا فَجَمَعُوا لَهْجَاتِهَا وَتَرَكَوْا سِوَاهَا .

وَالْوَاقِعُ يَخْتَلِفُ تَمَاماً عَنِ هَذَا الرَّأْيِ فَإِنَّ لَهْجَاتِ سَائِرِ الْقَبَائِلِ فَاشِيَةً فِي كُتُبِ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ فَهَذَا كِتَابُ سَبِيوِيَّةِ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْكَسَائِنِيِّ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ وَالْخَصَائِصِ لِابْنِ جَنِيِّ

^{٧٦} الْكِتَابُ ٤/٩٠ .

^{٧٧} الْكِتَابُ ٣/٥٢٩ .

^{٧٨} مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٣/٢٢٩ .

^{٧٩} الْأَمَالِيُّ ١/٣ .

^{٨٠} الصَّاحِبِيُّ ٧٣ .

^{٨١} الْاِقْتِرَاحُ ٥١ .

^{٨٢} اللُّهْجَاتُ الْعَرَبِيَّةُ فِي التَّرَاثِ ١/١١٧ .

وغيرها تعجُّ بمختلف لهجات القبائل . أمّا أنهم يطلقون عليها وصف الرديء أو القبيح فقد حماها القرآن الكريم عندما نزل بمختلف اللهجات قال أبو شامة : (القرآن فيه من جميع لغات العرب لأنه أنزل عليهم كافة)^{٨٣}

وروى السيوطي عن أبي بكر الواسطي (أنه ذكر أن القرآن قد اشتمل من اللغات على خمسين لغة)^{٨٤} . وقد اشتمل كتاب الإتيان على أسماء عدد من القبائل وردت لهجاتها في القرآن مثل حمير^{٨٥} ، وجرهم ، وختعم ، ومنحج ، وكندة ، والأشعريين وغيرها^{٨٦} .

ولا شك أن القرآن أفصح الكلام وأبلغه وهو أرفع وأجل وأسمى من أن يوصف أسلوبه بشيء من الصفات المذكورة ، واللهجات العربية هي نتيجة انعزال القبائل أولاً ونتيجة التطور المستقل لكلام كل قبيلة ثانياً^{٨٧} فنحن أمام لهجات مستقلة ذات صفات تميزت بها القبائل العربية على أن لهجات القبائل ما هي إلا روافد أثرت اللغة الفصحى وعيَّدت الطريق لها . فإذا اجتمع العرب في أسواقهم الأدبية وأنشدوا أشعارهم وخطبهم يفهم بعضهم بعضاً ثم بمرور الزمن تكونت لهم لغة مشتركة هي اللغة الأدبية . فالمجتمعات المنعزلة لها لهجات ذات خصائص متميزة تختلف عن غيرها والمجتمعات المتجاورة تتداخل لهجاتها فيما بينها وتكون فيها ازدواجية لغوية ولكنها تجتمع تحت ضلال لغة واحدة .

^{٨٣} إبراز المعاني ٤٨٧ .

^{٨٤} الإتيان ١/١٣٦ .

^{٨٥} الإتيان ١/١٣٥ .

^{٨٦} الإتيان ١/١٣٦ .

^{٨٧} في اللهجات العربية ٣٨ .

الباب الأول
أثر اللغات العربية في الدراسات
النحوية

الفصل الأول

مصادر الاحتجاج اللغوي وعلاقتها
باللغات

قرآن ، حديث ، نثر ، شعر

لاشك أن المصدر الأول للهجات هي القبائل التي أخذت عنها تلك اللهجات وكان لعلماء اللغة مقاييس اعتمدوا الأخذ بموجبها عن قبائل معينة فأكثر ما أخذوا اللغة عن قيس ، وتميم ، وأسد فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه . وعليهم اتكل في الغريب وفي الإعراب ، وفي التصريف ثم هذيل ، وبعض كنانة ، وبعض الطائيين^{٨٨} وقدّموا على هؤلاء لغة الحجاز لأنهم كانوا يرون أن قريشاً (أجود العرب انتقاء للأفصح من الألفاظ وأسهلها على اللسان عند النطق بها وأحسنها مسموعاً وإبانة عمّا في النفس)^{٨٩} وكانت قريش عندهم (مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقّة ألسنتها ، إذا أتتهم الوفود من العرب تخبّروا من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم وأصفى كلامهم فاجتمع ما تخبّروا من تلك اللغات إلى نحائزهم^{٩٠} وسلانقهم^{٩١} التي طبعوا عليها. فصاروا بذلك أفصح العرب)^{٩٢} واستبعدوا قبائل لم يأخذوا عنها (فلم يأخذوا من لخم ، ولا من جذام ، ولا من قضاة ، ولا من غسان ، ولا من إياد ، ولا من تغلب ، ولا من بكر ، ولا من عبد القيس ، ولا من أزد عمان ، ولا من أهل اليمن ، ولا من بني حنيفة ، ولا من ثقيف)^{٩٣}.

^{٨٨} الاقتراح ٤٤ .

^{٨٩} الاقتراح ٤٤ .

^{٩٠} جمع نحيزة وهي الطبيعة .

^{٩١} جمع سليفة وهي الطبيعة .

^{٩٢} الصاحبي ٥٥ .

^{٩٣} الاقتراح ٤٤ .

فضيّقوا على أنفسهم متسعاً كما أن اهتمامهم بلهجة الحجاز وتميم ضيع عليهم لهجات كثيرة أخرى . ومع كل هذه القيود التي وضعوها فإننا نجد لهجات القبائل التي رفضوا الأخذ عنها متمثلة في المصادر العربية الموجودة بين أيدينا .

وينبغي أن نعترف هنا أن لغة العرب ظلت دائرة على السنة الناطقين بها حتى نهاية القرن الأول الهجري ولم تدون في رسائل أو مصنفات استمرت الحال إلى العصر العباسي ، فكان بداية حركة تدوين اللغة فهب العلماء يتوجهون إلى البادية حيث مازالت اللغة تحتفظ بسلامتها ونقاها فكانوا يلزمون الأعراب ويتأفسون بالسماع منهم وتلقف ما يتقوهون به من ألفاظ وأشعار قال شعبة بن الحجاج كنت أختلف إلى ابن أبي عقرب فأسأله عن الفقه ويسأله أبو عمرو بن العلاء عن العربية^{١٤} .

فإذا خالط البدوي أهل الحضر امتنعوا عن الأخذ عنه وقلت الثقة به فقد سأل أبو عمرو بن العلاء أبا خيرة الأعرابي عن قولهم : (استأصل الله عرقاتهم) فنصب أبو خيرة الناء من عرقاتهم فقال له أبو عمرو : (هيهات يا أبا خيرة لأن جلدك) ، لأن أبا عمرو قد سمعها منه بالجر فيستضعف النصب^{١٥} .

وقد كانت الرحلة إلى البادية أول الوسائل عند العلماء واللغويين والرواة بأخذون الشعر واللغات والغريب وقد سمع يونس بن حبيب البصري من العرب كما سمع من قبيلة^{١٦} وروى عنه سيبويه كثيراً في كتابه^{١٧} وقيل^{١٨}

^{١٤} طبقات النحويين واللغويين ٢٥ .

^{١٥} نزهة الأبناء ٣٢ - ٣٣ .

^{١٦} معجم الأبناء ٦٤/٢٠ ، ويونس بن حبيب ٢٢ - ٢٣ .

^{١٧} سيبويه إمام النحاة ٩٠ ، والقياس النحوي ١١٠ .

إنَّ الكسائيَ لمَّا ارتحل إلى البصرة وجلس في حلقة الخليل بن أحمد الفراهيدي يأخذ عنه استتكر أحدهم هذا العمل منه وقال له تركت أسداً وتسميماً وعندهما الفصاحة وجئت إلى البصرة ؟ ، فسأل الخليل من أين علمك هذا فقال من بوادي الحجاز ونجد ونهامة فخرج الكسائي إلى هذه البوادي ومكث فيها طويلاً حتى أنفذ - كما روى - في لتدوين خمس عشرة قنينةً من الحبر غير ما حفظ^{٩٨} .

ومثل هذا ما ذكره ثعلب عن أبي عمرو الشيباني أنه دخل البادية ومعه قنيتان من حبر فما خرج حتى أفناهما يكتب ما سمعه عن العرب^{٩٩} .
ومع ذلك كله تبقى الفجوة الزمنية واسعة بين المنبع الأصلي للغة من أهلها والرواة الذين نقلوا لنا تلك اللغة ، ويبقى كلُّ ما ذكره ابن الأثير في نزهة الألباء ، والفقطي في إنباه الرواة ، والسيوطي في مزهره واقتراحه مصادر متأخرة يقف الباحث حياها موقف الفاحص المتأمل فلا يأخذ إلا بما يقتنع به عقلاً .

ولأننا لم نسمع من تلك القبائل التي أخذت اللغة عنهم فإنَّ اعتمادنا في السماع سيكون على القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف ، وما نثق بروايته من كلام العرب من نثر ، وشعر .

^{٩٨} نزهة الألباء ٨٣ .

^{٩٩} إنباه الرواة ٢٥٨/٢ .

^{١٠٠} نزهة الألباء ٦٣ .

القرآن الكريم

القرآن هو الكتاب المعجز الذي أنزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو ما نقل إلينا بين نفتي المصحف تواتراً .

مقد عرفه الزركشي بقوله : (هو الوحي المنزل على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) للبيان والإعجاز)^{١١١} ، كما عرفه الغزالي بقوله : (هو ما نقل إلينا بين نفتي المصحف تواتراً)^{١١٢} وتكفل الله سبحانه وتعالى بحفظه فقال جل شأنه : {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}^{١١٣} .

وأقبل المسلمون على حفظ كتاب الله وتدوينه ودراسته بعد أن أمرهم نبيهم بتدوينه ولقد أحيط النصُّ القرآني بعناية شديدة منقطعة النظير فهياً الله له أئمة نقاة بذلوا جهدهم في إتقانه فلم يهملوا منه حركة ولا سكوناً^{١١٤} لذلك كان القرآن هو النصُّ العربي الصحيح المتواتر . قلم يتوافر لنصٍّ ما يتوافر للقرآن الكريم من تواتر ورواية ، وعناية العلماء بضبطه وتحريره متنقاً وسنداً^{١١٥} .

ولسنا ميالغين إذا قلنا إنَّ البشرية لم تعرف كتاباً أحيط بالعناية ، والرعاية فحفظ على تراكيبه ، وكلماته ، وحروفه ، وكيفية ترتيبه بلهجاته مع إتقان متناهٍ ودقّة بالغّة في الأخذ ، والأداء - مثل كتاب الله العزيز^{١١٦} .

^{١١١} البرهان ١/٣١٨ .

^{١١٢} ينظر في : القراءات واللهجات ٦١ نقلاً عن شرح منتهى ابن الحاجب ١/٢٢٨ ، والإحكام في أصول الأحكام للأمدي .

^{١١٣} سورة الحجر ٩/١٥ .

^{١١٤} النشر ٦/١ .

^{١١٥} في أصول النحو للأفغاني ٢٥ .

^{١١٦} نظرة في النحو مجلة للمجمع العلمي بدمشق مجلد ١٤ جزء ٩-١٠ سنة ١٩٥٦ ، و اللهجات العربية في التراث ١/١٠٤ .

فالقُرآن الكريم لم يلتزم لهجة واحدة فقد قال ابن مالك : (أنزل الله القرآن بلغة الحجازيين إلا قليلاً فإنه نزل بلغة التميميين)^{١٠٧} ونقل بعض العلماء أنه نزل بلهجات القبائل الأخرى التي رفض الرواة الأخذ عنها حيث وردت في القرآن الكريم لغة غسان ، ولغة لُزد عُمان ، ولغة بني حنيفة ، ولغة خزاعة ، ولغة لخم ، ووردت لغة تميم ، ولغة جذام^{١٠٨} ، وفيه لغة اليمن^{١٠٩} ، ولغة هوازن ، ولهجة اليمامة والتمير^{١١٠} والنخع^{١١١} . وهذا الأمر كان سبباً للطعن على مقياس الفصاحة الذي وضعه رواة العربية ووزنوا به لهجات العرب جميعاً^{١١٢} .

وحيثما يرد الحديث عن القرآن الكريم يرد الحديث عن القراءات القرآنية والمصاحف القديمة وتعدُّ القراءات القرآنية المنبع الأصلي لللهجات العربية كما متتنا المصاحف القديمة للقرآن بمدد لا ينقطع من سمات لهجات القبائل . وبالمقارنة بين ما ورد في القرآن والقراءات من لهجات عربية وما في غيره من كتب العربية نجد أن القرآن والقراءات أغنى منها جميعاً ونظرة واحدة في مصادر اللغة والتفسير ككتاب سيبويه مثلاً والبحر المحيط وكتب معاني القرآن على سبيل المثال لا الحصر فإنها تضع أمامنا مقداراً كبيراً من اللهجات العربية ولأنني خصّصتُ الباب الثاني للقراءات القرآنية فلن أتعرض هنا للقراءات وسياقي الحديث عنها وافيأ هناك إن شاء الله .

^{١٠٧} مقدمتان في علوم القرآن ٢٦٩ ، والإتقان ١٣٥/١ .

^{١٠٨} الإتقان ١٣٥/١ .

^{١٠٩} الإتقان ١٣٣/١ و١٣٥ ، والمزهر ٢١١/١ .

^{١١٠} الإتقان ١٣٥/١ .

^{١١١} معاني القرآن للفراء ٦٤/٢ ، والكشاف ٣٦٠/٢ ، والنخع : قبيلة من الأزد. لسان

العرب - نخع - ٣٤٩ / ٨ .

^{١١٢} اللهجات العربية في التراث ١٨٢/١ .

بعض ما ورد في القرآن من اللغات العربية لمختلف القبائل وستكون فيها مسائل دلالية ، وأخرى نحوية ، وثالثة صرفية .

الهون والهوان :

في سؤالات نافع بن الأزرق لعبد الله بن عباس قال نافع: أخبرني عن قوله تعالى {عَذَابُ الْهُونِ} ^{١١٣}.

قال ابن عباس : الهون: الهوان والذل والخزي ، أما سمعت قول الشاعر :

إِنَّا وَجَدْنَا بِلَادَ اللَّهِ وَسِعَةً تُتَجَّى مِنَ الذُّلِّ وَالْمَخْزَاةِ وَالْهُونِ ^{١١٤}
قال الجوهري:(الهون بالضم الهوان وأهانته استخف به ، والاسم الهوان والمهانة) ^{١١٥}. وقال الخطيب التبريزي:(الهون الهوان) ^{١١٦}. وقال الزمخشري: (الهون الهوان والذل) ^{١١٧} ، وقال أبو حيان:(الهون الهوان) ^{١١٨}. وقال الفيروز آبادي:(هان هوناً بالضم وهواناً ومهانة ذل) ^{١١٩}.

^{١١٣} من قوله تعالى في سورة الأحقاف ٢٠/٤٦ {فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ} .

^{١١٤} الإتيقان ١/١٢٩ .

^{١١٥} الصحاح - هون - .

^{١١٦} تهذيب إصلاح المنطق ٣١٤ .

^{١١٧} الكشاف ٢/٤١٤ .

^{١١٨} البحر للمحيط ٥/٥٠٤ .

^{١١٩} القاموس المحيط - هون - .

وهذه المعجمات وكتب اللغة والتفاسير التي ذكرناها فسرت الهون بالهوان ولكنها لم تذكر لنا إلى أية لهجة تنتسب الكلمة فإذا ما رجعنا إلى الفراء نجده يقول : (الهون في لغة قريش للهوان وبعض بني تميم يجعل الهون مصدراً للشيء الهين)^{١٢٠} .

وقال الكسائي: (سمعت العرب تقول : إن كنت لقليل هون المؤونة مذ اليوم)^{١٢١} ، وقال : (سمعت الهوان في مثل هذا المعنى من بني إنسان قال : قال

عن يعير له ما به بأس غير هوانه ، يقول إنه خفيف الثمن)^{١٢٢} .

وقال تعالى: { أَلَمْ نَكُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ نَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ }^{١٢٣} يقول : لا يدري أيدفنها أم يصبر عليها وعلى مكروهاها وهي المؤونة^{١٢٤} . فإذا قالت العرب أقبل فلان يمشي على هونه لم يقلوه إلا بفتح الهاء كقوله تعالى: { لَيَمْسُوكُنَّ عَلَى الْأَرْضِ هُونًا }^{١٢٥} وهي السكينة والوقار^{١٢٦} .

فقد احتفظ لنا القرآن بلهجة عربية، وجاء من العلماء من بعد من يخصص هذه اللهجة بقبيلة معينة.

ذاك وتلك:

قال تعالى: { ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ }^{١٢٧} ، وقال جل ثناؤه : { ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ }^{١٢٨} . قال الفراء : (ذلك وتلك لغة قريش ، و تميم تقول ذلك

^{١٢٠} معاني القرآن للفراء ١٠٦/٢ .

^{١٢١} معاني القرآن للكسائي ١٧٨ .

^{١٢٢} معاني القرآن للكسائي ١٧٨ . ومعاني القرآن للفراء ١٠٦/٢ - ١٠٧ .

^{١٢٣} سورة النحل ٥٩/١٦ .

^{١٢٤} معاني القرآن للفراء ١٠٦ - ١٠٧ .

^{١٢٥} سورة الفرقان ٦٣/٢٥ .

^{١٢٦} الكشاف ٩٩/٣ .

^{١٢٧} سورة البقرة ٢/٢ .

وَتَبِكَ الْوَقْعَةَ^{١٢٩}، وقال أبو حنّان : (أهل الحجاز يقولون ذلك وبه جاء القرآن وأهل نجد من تميم ، وقيس ، وربيعة بغير لام)^{١٣٠} . وقال ابن هشام في ذلك : (لا يأتي بنو تميم باللام مطلقاً لأن لغتهم القصر)^{١٣١} فجاءت اللفظة على لهجة قريش ونبّه العلماء على لهجة غيرهم .

يَبْسُ بِمَعْنَى عِلْمٍ فِي لَهْجَةِ هَوَازِنَ :

قال تعالى : { أَلَمْ يَأْتِنَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا }^{١٣٢}، فاستعملت الآية يَبْسُ بِمَعْنَى عِلْمٍ والمعجمات تقول لنا إن اليأس بمعنى القنوط^{١٣٣} واليأس قطع الأمل وهو ضد الرجاء^{١٣٤} فكيف جاءت الآية الكريمة بهذا الفعل بمعنى علم وتبين ؟

ثم نعود إلى المعجمات مرة أخرى فنجد الجوهري يقول : (يئس أيضاً بمعنى علم في لغة النَّخَعِ قال سحيم بن وثيل الرياحي :

أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذْ يَنْسِرُونَني أَلَمْ تَيَأْسُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسِ

وقال الفراء : (قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال ييأس بمعنى

يعلم لغة للنَّخَعِ)^{١٣٦}

^{١٢٨} سورة البقرة ١٧٨/٢ .

^{١٢٩} معاني القرآن للقراء ١٠٩/١ .

^{١٣٠} ارتشاف الضرب ٥٠٧/١ .

^{١٣١} أوضح المسالك ١٣٦/١ .

^{١٣٢} سورة الرعد ٣١/١٣ .

^{١٣٣} الصحاح - يأس - .

^{١٣٤} القاموس المحيط - يأس - .

^{١٣٥} ربما كان البيت لابنه جابر بن سحيم بدليل قوله : (ابن فارس زهدم) وزهدم فرس

سحيم ينظر في : مجاز القرآن ٣٣٢/١ ، وجامع البيان ٤٥٠/١٦ ، والصحاح - يأس -

، ومشكل إعراب القرآن ١٤٨ ، والكشاف ٣٦٠/٢ .

وفي سؤالات نافع بن الأزرق لعبد الله بن عباس قال نافع : أخبرني عن قوله تعالى: {أفلم ييأس الذين آمنوا} ^{١٣٧} .

قال ابن عباس: أفلم يعلم بلغة بني مالك أما سمعت مالك بن عوف يقول:

لقد يسّ الأقوم أنسي أنا ابنه وإن كنت عن أرض العشيرة نائياً ^{١٣٨}
وقال الزمخشري : (ومعنى (أفلم ييأس) أفلم يعلم قيل هي لغة قوم من النَّخَع) ^{١٣٩} إلا أن أبا عبيد قال : (إنَّ يس بمعنى علم في لهجة هوازن) ^{١٤٠} ، وهوازن من نيس عيلان ^{١٤١} .

ونسبها ابن جنبي إلى وهبيل ^{١٤٢} وهم بطن من النَّخَع ، وذكر الطَّبْرِي عن ابن الكلبي إنَّ هذه لغة لحي من النَّخَع يقال لهم رهبيل تقول : (ألم تياس كذا بمعنى : ألم تعلمه ؟) ^{١٤٣} .

وهكذا فقد احتفظ لنا القرآن بلهجة نسبت تارة إلى النَّخَع وأخرى إلى هوازن وثالثة إلى وهبيل من النَّخَع ورابعة إلى بني مالك وربما كانت لهم جميعاً .
وعلياً أن نشير هنا إلى أنَّ الفراء أنكر هذه اللغة وقال : (لم نجدها في العربية) ^{١٤٤} فيزعم أنه لم يسمع أحداً من العرب يقول يئست بمعنى علمت ^{١٤٥} .

^{١٣٦} معاني القرآن للفراء ٦٤/٢ .

^{١٣٧} .سورة الرعد ٣١ / ١٣ .

^{١٣٨} الإقنان ١٢١/١ .

^{١٣٩} الكشاف ٣٦٠/٢ .

^{١٤٠} ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل ٢٠٥/١ .

^{١٤١} صفة الجزيرة للهمداني ٧١ ، واللهجات العربية في القراءات ٢٠٠ .

^{١٤٢} المحتسب ١٧١/١ .

^{١٤٣} جامع البيان ٤٥٦/١٦ .

الحصب ومعناه الحطب في لهجة قريش وأهل اليمن :

قال تعالى { إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ }^{١٤٦}، قال الفراء : (ذُكِرَ أَنَّ الْحَصَبَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ الْحَطْبُ)^{١٤٧} وقال : (والحصبُ في لغة نجد ما رميت به في النار كقولك حصبتُ الرجل أي رميته)^{١٤٨} وقال أبو عبيد : (الحصبُ معناه الحطبُ في لهجة قريش)^{١٤٩} . وبهذا يكون القرآن الكريم قد احتفظ لنا بلهجة عربية نسبت إلى قريش وأهل اليمن وقد وردت لفظة الحصب مرة واحدة في القرآن الكريم بينما وردت لفظة الحطب فيه مرتين في قوله تعالى : { وَ أَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا }^{١٥٠}، وقوله تعالى : { وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ }^{١٥١} .

فإذا أخذنا بالقول إن الحصب هو الحطب كما في لهجة أهل اليمن على ما حكى الفراء ولهجة قريش على ما قال أبو عبيد ، فهما كلمتان منفصلتان وإذا كان معناها ما رميت به في النار على لهجة أهل نجد فيكون الحصب أعمّ مطلقاً من الحطب . فالحصب كل ما ألقيته في النار^{١٥٢} من حطب وحجارة ، وحصى ، وغيرها .

^{١٤٤} معاني القرآن للفراء ٦٤/٢ .

^{١٤٥} جامع البيان ٤٥١/١٦ .

^{١٤٦} سورة الأنبياء ٩٨/٢١ .

^{١٤٧} معاني القرآن للفراء ٢١٢/٢ .

^{١٤٨} معاني القرآن للفراء ٢١٢/٢ .

^{١٤٩} ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل ٣٥/٢ .

^{١٥٠} سورة الجن ١٥/٧٢ .

^{١٥١} سورة المسد ٤/١١١ .

^{١٥٢} الصحاح - حصب - .

البُورُ الفاسد في لهجة أهل عمان :

قال تعالى : { وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا }^{١٥٣} قال الفراء البور في لغة أزد عمان الفاسد { وكنتم قوماً بوراً } أي قوماً فاسدين والبور في كلام العرب الـ (لا شيء) يقال أصبحت أعمالهم بوراً ومسلكهم قبوراً^{١٥٤}. وقال الجوهري : البور : الرجل الفاسد الهالك

الذي لا خير فيه ، قال عبد الله بن الزبير السهمي :

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ^{١٥٥}

وامرأة بور حكاها أيضاً أبو عبيدة وقوم بور أي هلكت وبور جمع بانر مثل حائل وحول وحكى الأخفش عن بعضهم أنه لغة وليس بجمع لبانر ، كما يقال : أنت بشرٌ ، وأنتم بشرٌ ، وقد بار فلان أي هلك وأباره الله أي أهلكه^{١٥٦}.

قال الزمخشري: (ومعنى الآية كنتم قوماً فاسدين في أنفسكم وقلوبكم ونياتكم ولا خير فيكم)^{١٥٧} وقد حكي عن الفراء والأخفش عن العرب أن بوراً لغة ، ونسبها الفراء إلى أزد عمان^{١٥٨}.

^{١٥٣} سورة الفتح ١٢/٤٨ .

^{١٥٤} معاني القرآن للفراء ٦٦/٣ .

^{١٥٥} الصحاح - بور - ، والاستيعاب ٣٧/٣ .

^{١٥٦} الصحاح - بور - .

^{١٥٧} الكشاف ٥٤٤/٣ .

^{١٥٨} معاني القرآن للفراء ٦٦/٣ .

لغة أكلوني البراغيث لهجة بعض القبائل :

تقول العرب ضربني قومك وضربني أخوك وتقول بنو الحارث وطئني وأزد شنوءة : (ضربوني قومك وضرباني أخوك)^{١٥٩} وجاء في القرآن الكريم قوله تعالى: {ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرًا مِّنْهُمْ} ^{١٦٠} وقال تعالى: {وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا} ^{١٦١} .

قال الفراء : (إن شئت كانت رفعاً كما يجوز ذهبوا قومك) ^{١٦٢} وللفراء في الأيتين وفي غيرهما من الشواهد الشعرية تأويلات أخرى كما فعل سائر النحاة . وهذه التأويلات حملت أحد الباحثين على القول : (ليس الأمر في حاجة إلى الإسراف بالتأويل مادامنا قد أثبتنا رواية أن هناك بعض القبائل الفصيحة تتبع ذلك النهج لأن ذلك التأويل يستساغ لو كانت هذه اللهجة لجميع العرب) ^{١٦٣} .

ولا شك أن النحاة يهدفون إلى الدفاع عن فصاحة القرآن محاولين حمله على لهجة قريش وحدّھا لتفضيلها على غيرها من اللهجات لكن الشواهد كثيرة على أن القرآن الكريم اشتمل على مختلف اللهجات لمختلف القبائل . وفي النص المتقدم دليل على احتفاظ القرآن بلهجة طئني وأزد شنوءة وبلحارث . وسنأتي على دراسة هذه الظاهرة بالتفصيل في الفصل الثاني إن شاء الله .

^{١٥٩} الكتاب ٤١/٢ ، والجنى الداني ١٧١ ، ومغني اللبيب ٣٦٥/٢ ، وأوضح المسالك

٩٨/٢ .

^{١٦٠} سورة المائدة ٧١/٥ .

^{١٦١} سورة الأنبيا ٣/٢١ .

^{١٦٢} معاني القرآن للفراء ٣١٦/١ .

^{١٦٣} اللهجات العربية في معاني القرآن للفراء ٣٢٢ .

إعراب الملقق بجمع المذكر السالم:

يعرب جمع المذكر السالم بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجرأ ، وهناك أسماء ملحقة بجمع المذكر السالم مثل عِضِينَ ، وَثِينَ ، وَقَلِينَ ، وَسَنِينَ ، تعامل معاملة جمع المذكر السالم فدوها من الملحقة به ثم اختلفوا في إعرابها فأهل الحجاز ، وعليها قيس تجعل رفعها بالواو ، ونصبها ، وجرها بالياء^{١٦٤} وذكر الفراء أن بني أسد ، وتميم ، وعامر يلزمونها الياء ويعربونها بالحركات على آخرها قال : (ومن العرب من يجعلها بالياء على كل حال فيعربونها فيقول عِضِينَكَ ومررت بعِضِينَكَ وسينِينَكَ وهي كثيرة في أسد ، وتميم ، وعامر)^{١٦٥} وفيها لهجات أخرى سنذكرها في الفصل الثاني إن شاء الله.

ثم وجدنا قوله تعالى : { الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ }^{١٦٦} وهو يثبت لهجة من اللهجات بإعرابها بالياء نصباً .
(ما) الحجازية :

تدخل ما الحجازية على المبتدأ والخبر فتعمل عمل ليس على لهجة أهل الحجاز ولا تعمل شيئاً في لهجة بني تميم قال سيوييه : (هذا باب ما أجري مجرى ليس في بعض المواضع في لغة أهل الحجاز ثم يصير إلى أصله وذلك الحرف (ما) تقول : (ما عبدُ الله أخاك وما زيدٌ منطلقاً) وأما بنو تميم فيجرونها مجرى (أما) و(هل) أي لا يعملونها في شيء وهو القياس ، لأنه ليس بفعل وليس (ما) كـ (ليس) ، ولا يكون فيها إضمار . وأما أهل

^{١٦٤} مع الهوامع ٤٧/١ .

^{١٦٥} معاني القرآن للفراء ٩٢/٢ .

^{١٦٦} سورة الحجر ٩١/١٥ .

الحجاز فيشبهونها بـ (ليس) إذ كان معناها كمعناها ^{١٦٧} ومع أن الكوفيين أنكروا إعمال (ما) في لهجة الحجازيين وعدّوا المرفوع بعدها باقياً على ما كان قبل دخولها والمنصوب على إسقاط اللبأ لأنّ العرب لا تكاد تنطق بها إلا بالباء فإذا حذفوها عوضوا منها النصب . ومع أن نصب الخبر بـ (ما) لم يكن شائعاً في شبه الجزيرة حتى نقل السيرافي عن الأصمعي أنه قال ما سمعته في شيء من أشعار العرب ^{١٦٨} - مع ذلك كله - فقد سجّل القرآن الكريم هذه الظاهرة بقوله تعالى: (وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا) ^{١٦٩} فأعمل (ما) في المبتدأ والخبر عمل ليس على لهجة أهل الحجاز .

تعدي كَالٍ ووزن :

قال الجوهري : (كَلْتُهُ بِمَعْنَى كَلْتُ لَهُ . قَالَ تَعَالَى: {وَإِذَا كَالُوهُمْ} أي: كَالُوا لَهُمْ) ^{١٧٠} وقال : (ووزنت فلاناً ووزنت لفلان قال تعالى : { وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ} ^{١٧١} وهذا يزن برهما) ^{١٧٢} .
وقال أبو حيّان : (كَالٍ ووزن مما يتعدى بحرف الجرِّ فنقول كَلْتُ لَكَ ووزنت لك ويجوز حذف اللام كقولك نصحت لك ونصحتك وشكرت لك وشكرتك) ^{١٧٣} .

^{١٦٧} الكتاب ٥٧/١ .

^{١٦٨} اللهجات العربية في القراءات القرآنية ١٨١ وقد نقل عن مخطوطة شرح كتاب

سبويه للسيرافي ٢١٥/١ .

^{١٦٩} سورة يوسف ٣١/١٢ .

^{١٧٠} الصحاح - كيل - .

^{١٧١} سورة المطففين ٣/٨٣ .

^{١٧٢} الصحاح - وزن - .

^{١٧٣} البحر المحيط ٤٣٩/٨ .

وهذا يشير إلى أن في كمال ووزن لهجتين (كلته ووزنته) بالتعدي من غير حرف جر وكال له ووزن له وإذا تابعنا المسألة وجدنا الجواب عند الفراء حيث يقول : (تقول قد كلتك طعاماً كثيراً وكلتني مثله تريد كلت لي وكلت لك وسمعت أعرابية تقول : (إذا صدر الناس أتينا التاجر فيكينا المذ والمذنين إلى الموسم المقبل فهذا شاهد وهو من كلام أهل الحجاز ومن جاورهم من قيس) ١٧٤ .

وبهذا يكون القرآن قد سجل لنا لهجة الحجاز ومن جاورهم من قيس بقوله تعالى : (وإذا كآلوهم أو وزنوهم يخسرون) .

صيغة فاعل بمعنى مفعول لهجة مجازية :

قال تعالى : { فلينظر الإنسان مِمَّ خُلِقَ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ ذَافِقٍ } ١٧٥ قال الفراء: (أهل الحجاز أفعال لهذا من غيرهم أن يجعلوا المفعول فاعلاً إذا كان في مذهب نعت كقول العرب : (هذا سرٌّ كانتم وهم ناصبٌ وليل نائمٌ وعيشة راضية) ١٧٦ .

وأشارة الفراء إلى استعمال فاعل بمعنى مفعول في لهجة الحجازيين صحيحة وعليها قوله تعالى : { فهو في عيشة راضية } ١٧٧ ومنه قول الحطيئة يهجو الزبيرقان بن بدر :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي ١٧٨

١٧٤ معاني القرآن للفراء ٢/٢٤٥ - ٢٤٦ .

١٧٥ سورة الطارق ٨٦/٥ - ٦ .

١٧٦ معاني القرآن للفراء ٣/٢٥٥ .

١٧٧ سورة الحاقة ٦٩/٢١ .

١٧٨ نيوان الحطيئة ٥٤ ، والشعر والشعراء ١/٢٤٥ ، ودلائل الإعجاز ٢٩٥ و٣٠٢ ،

وشرح المفصل ٦/١٥ ، وشرح الأسموني ٣/٧٤٤ .

أي المطعومُ المكسي^{١٧٩} وقال أبو حيان : (دافق بمعنى مدفوق)^{١٨٠} وإن رأيت الفراء الذي ذكرناه أنفأ أن أهل الحجاز يجعلون المفعول فاعلاً إذا كان نعتاً كقول العرب : هذا سرٌّ كاتمٌ أي مكتومٌ وهم ناصبٌ أي منصوبٌ وليلٌ نائمٌ أي ينام فيه ، وعيشةٌ راضيةٌ أي مرضيةٌ . وبهذا يكون القرآن الكريم قد راعى الفاصلة القرآنية ذات الإيقاع الجميل المؤثر واحتفظ لنا بلهجة أهل الحجاز .

إسناد الفعل المضعف الماضي إلى الضمائر المتحركة :

عند إسناد الفعل المضعف الماضي إلى الضمائر المتصلة المتحركة نقول : (هَمَمْتُ ، وَأَحْبَبْتُ ، وَرَدَدْتُ ، وَأَحْسَنْتُ ، وَمَسَسْتُ ، وَظَلَلْتُ)^{١٨١} . ومنهم من يبقي التشديد على حاله . قال سيبويه : (زعم الخليل أن ناساً من بكر بن وائل يقولون رَدَدْتُ ، وَمَدَّنَ وَرَدَدْتُ جعله بمنزلة رَدَّ وَمَدَّ)^{١٨٢} ، وقال الفراء : (نقول العرب : قد مِسْتُ ذلكَ وَمَسِسْتُ وَهَمَمْتُ بذلكَ وَهَمَمْتُ ... وهل أَحَسَنْتُ صاحبكَ وهل أَحَسِنْتُ)^{١٨٣} . وقال الجوهرى : (مَسِسْتُ الشيءَ بالكسر أمْسُهُ مَسًّا فهذه اللفظة الفصيحة وحكى أبو عبيد مَسَسْتُ الشيءَ بالفتح أمْسُهُ بالضم . وربما قالوا مِسْتُ الشيءَ يحذفون منه السين الأولى ويحوكون كسرتها إلى الميم)^{١٨٤} وأستشهد بما أنشده الأخفش لابن مغراء :

^{١٧٩} ثذا العرف ٥٦ .

^{١٨٠} البحر المحيط ٤٥٥/٨ .

^{١٨١} الكتاب ٤٢٢/٤ .

^{١٨٢} الكتاب ٥٣٥/٣ .

^{١٨٣} معاني القرآن للفراء ١٩١/٢ .

^{١٨٤} الصحاح - مس - .

مِثْنَا السَّمَاءَ فَنَلْنَاهَا وَطَالَهْمُ حَتَّى رَأَوْا أَحَدًا يَهُوِي وَتَهَلَّتْنَا^{١٨٥}

قال سيبويه : (وأما الذين قالوا: ظَلَّتْ و مَسَّتْ فشبَّهوها بلمست

^{١٨٦}) وقال : (هذا بابٌ ما شذَّ من المضاعف فشبَّهه بيباب أقمست

وليس بمثلثٌ وذلك قولهم : أحسنتُ يريدون أحسننتُ وأحسنَ يريدون

: أحسنن)^{١٨٧} وقال ابن منظور : (حكى اللحياني عن بني سليم : (ما

أحببتُ ذلك) أي ما أحببتُ ذلك كما قالوا: (ظننتُ) أي ظننتُ)^{١٨٨} .

وقد وردت هذه اللهجة في القرآن الكريم. قال جلَّ وعلا: { وَانظُرْ

إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا }^{١٨٩} وقال : { لَرُبَّ نَشَاءٍ نَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا

فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ }^{١٩٠} .

قُشِطٌ وَكُشِطٌ لُغْتَانِ :

قال ابن جنى: (أخبرنا أبو عليُّ عن أبي بكر - بن السراج - عن

بعض أصحاب يعقوب عنه قال: قال الفراء^{١٩١} : قريش تقول كُشِطَتْ بالكاف

وقيس وتميم تقول قُشِطَتْ بالقاف وليست القاف في هذا بدلاً من الكاف

لأنهما لغتان لأقوام مختلفين)^{١٩٢} وقال ابن سيده :

^{١٨٥} معاني القرآن للأخفش ٤٤٤/١ ، والصاحح - مس - .

^{١٨٦} الكتاب ٤٢٢/٤ .

^{١٨٧} الكتاب ٤٢١/٤ .

^{١٨٨} لسان العرب - حب - .

^{١٨٩} سورة طه ٩٧/٢٠ .

^{١٩٠} سورة الواقعة ٦٥/٥٦ .

^{١٩١} نكر الفراء في معاني القرآن ٢٤١/٣ أنهما لغتان ولم ينسبهما .

^{١٩٢} سر صناعة الإعراب ٢٧٧/١ .

(كَشَطَتْ عَنْ جِلْدِهِ وَقَشَطَتْ ، قَالَ أَبُو عبيدة وقريش تقول كَشَطَتْ وتميم ، وأسد ، وقيس تقول قَشَطَتْ)^{١٩٢} وقال ابن منظور: (قَشَطَ الْجِلْدَ قَشَطًا نَزَعَهُ وَكَشَفَهُ وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ)^{١٩٣}.

فنحن أمام لهجتين كَشَطَ وهي لهجة قریش الحضرية ، والحضر يؤثرون الكاف ، وقَشَطَ وهي لهجة تميم ، وأسد ، وقيس البدوية . والبنو يؤثرون القاف^{١٩٥} .

وعدَّ الدكتور إبراهيم أنيس موقف قيس غامضاً لأنَّ ابن منظور^{١٩٦} نسب لها كَشَطَ وأبا عبيدة نسب لها قَشَطَ^{١٩٧} ، ثم قال الدكتور أنيس : (إنَّ يعقوبَ في رواية صاحب اللسان قد قصد بقيس بعض القبائل الحجازية)^{١٩٨} . وقد جاء القرآن الكريم يسجل لنا إحدى اللهجتين وهي لهجة الحجاز قال تعالى : { وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ }^{١٩٩} .

لَزَبَ وَالتَّبَ:

تقول العرب : (طين لازب) بمعنى لاصق أو ثابت قال عبد الله بن عباس الطين اللازب الملتصق وأستشهد على ذلك بقول النابغة^{٢٠٠} :

فلا تحسبون الخير لاشرَّ بعدهُ ولا تحسبون الشرَّ ضربةً

^{١٩٢} المخصص - كَشَطَ - .

^{١٩٤} اللسان - كَشَطَ - .

^{١٩٥} في اللهجات العربية ١٣١ .

^{١٩٦} لسان العرب - قَشَطَ - .

^{١٩٧} تمخصص ٢٧٧/١٣ .

^{١٩٨} في اللهجات العربية ١٣١ .

^{١٩٩} سورة التكويد ١١/٨١ .

^{٢٠٠} الإتيقان ١٢٣/١ .

^{٢٠١} ديوان النابغة: ٥ ، والإتيقان ١٢٣/١ .

وقيس تقول : (طين لاتب) بمعنى لاصق أيضا ، ذكر ذلك الفراء^{٢٠٢} ،
وقال الجوهري : (اللاتب الثابت وأنشد أبو الجراح^{٢٠٣} :

فإِنَّ يَكُ هَذَا مِنْ نَيْذِ شَرِبْتَهُ فإِنِّي مِنْ شُرْبِ النَّيْذِ لَتَائِبُ
صَدَاغٌ وَتَوْصِيْمُ الْعِظَامِ وَقْتَرَةٌ وَغَثِيٌّ مَعَ الْإِشْرَاقِ فِي الْجَوْفِ لَاتِبُ
واللاتب أيضا : اللزق ، مثل اللزب ، عن الأصمعي^{٢٠٤} . فهناك
لهجة تقول : (طين لازب) وانفردت قيس بالقول طين لاتب وجاء في
لسان العرب اللازب واللاتب بمعنى واحد وقيس تقول : (طين
لاتب)^{٢٠٥} .

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن صوت الزاي الذي هو أشد من الناء
قد نسب لقيس التي تأرجحت بين تميم والحجاز فتأثرت بهذه وبتلك ويبدو
أنها هنا تأثرت ببيئة تميم البدوية^{٢٠٦} . ومهما يكن من أمر فاللهجتان
موجودتان وقد جاء القرآن الكريم يحتفظ بهما بقوله تعالى : { إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ
مِنْ طِينٍ لَازِبٍ }^{٢٠٧} وقرئ : من طين لاتب^{٢٠٨} .

^{٢٠٢} معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٨٤ .

^{٢٠٣} يروى (غم) مكان (غثي) ينظر في : معاني القرآن للفراء : ٢/ ٣٨٤ ، والصاح : —

لنتب — ، ولسان العرب : — لنتب — .

^{٢٠٤} ينظر في : الصاح — لنتب — .

^{٢٠٥} لسان العرب — لنتب — .

^{٢٠٦} في اللهجات العربية ١٠٣ .

^{٢٠٧} سورة الصافات ٣٧/ ١١ .

^{٢٠٨} الصاح — لزب — ، والكشاف ٣/ ٣٣٧ .

اللحجات في القرآن

ذهب بعض العلماء إلى أن القرآن لم ينزل إلا بلغة قريش. قال ابن قتيبة^{٢٠٩}: لم ينزل القرآن إلا بلغة قريش لقوله تعالى: { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ }^{٢١٠} كما ذهب الطبري إلى ذلك أيضاً^{٢١١}.

بينما ذهب غيرهما إلى وجود مختلف اللهجات فيه حتى قال أبو شامة الدمشقي: (إن القرآن العربي فيه من جميع لغات العرب لأنه نزل عليهم كافة)^{٢١٢} وجاء عن أبي عبيد (أن القرآن بعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن)^{٢١٣}.

وروى السيوطي عن أبي بكر الواسطي أنه ذكر في كتابه (الإرشاد في القراءات العشر) أن القرآن قد اشتمل من اللغات على خمسين لغة وذكرها السيوطي في النوع السابع والثلاثين في الإتيان^{٢١٤}. فقد نزل بلغة قريش، وهذيل، وكنانة، وختعم، والخزرج، وأشعر، ونمير، وقيس عيلان، وجُرهم، واليمن، وأزد شنوءة، وكندة، وتميم، وجمير، ومدين، ولخم، وسعد العشيرة، وحضرموت، وسدوس، والعمالقة، وأنمار، وغسان، ومذحج، وخزاعة، وعطفان، وسبأ، وعُمان، وبني حنيفة، وثعلب، وطئى، وعامر بن صعصعة، وأوس، ومزينة، وثقيف، وجزام، وعذرة، وهوازن، والنمر، واليمامة.

^{٢٠٩} البرهان ٢١٨/١، والإتيان ٤٧/١ .

^{٢١٠} سورة إبراهيم ١٤ / ٤ .

^{٢١١} جامع البيان ٢٣/١ .

^{٢١٢} أبرز المعاني ٤٨٧ .

^{٢١٣} الإتيان ٤٨/١ — ٤٩ .

^{٢١٤} الإتيان ١٣٥/١ .

وهكذا نجد قائمة طويلة بالقبائل التي نكرها العلماء أن لهجاتها وردت في القرآن الكريم فقد نقل عن ابن عبد البر قوله : (من قال نزل القرآن بلغة قريش معناه عندي الأغلب لأن غير لغة قريش موجودة فيه)^{٢١٥} ، وذكر السيوطي أن أبا عبيد أخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس من قوله تعالى : { وَأَنْتُمْ سَامِتُونَ }^{٢١٦} الغناء وهي بمانية^{٢١٧} وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة هي بالحميرية قال الجوهري : (السمود اللهو والسماد اللاهي والمغني)^{٢١٨} .

وأخرج أبو عبيد عن الحسن قال : (كنا لا ندري ما الأرائك حتى لقينا رجلاً من أهل اليمن فأخبرنا أن الأريكة عندهم الحجلة فيها السرير^{٢١٩} . وفي الصحاح الأريكة سرير منجد مزين في قبة أو بيت ، فإذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة والجمع الأرائك . وأخرج عن الضحاك في قوله تعالى : { وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرُهُ }^{٢٢٠} قال : (ستوره بلغة أهل اليمن)^{٢٢١} .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله تعالى : { كَلَّا لَا وَزَرَ }^{٢٢٢} قال : (لا حيل وهي لغة أهل اليمن)^{٢٢٣} .

^{٢١٥} الإفتان ١٣٥/١ .

^{٢١٦} سورة النجم ٦١/٥٣ .

^{٢١٧} الإفتان ١٣٣/١ .

^{٢١٨} الصحاح - سم -

^{٢١٩} الإفتان ١٣٣/١ .

^{٢٢٠} سورة القيامة ١٥/٧٥ .

^{٢٢١} الإفتان ١٣٣/١ .

^{٢٢٢} سورة القيامة ١١/٧٥ .

^{٢٢٣} الإفتان ١٣٣/١ .

وأخرج عن الحسن في قوله تعالى : { لَوْ أَرْتْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُمْ لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا }^{٢٢٤} قال اللّهُ بلسان اليمين المرأة^{٢٢٥}.

وأخرج عن الضّحّاك في قوله تعالى: { إِنِّي أُرَانِي أُعْصِرُ خِمْرًا }^{٢٢٦} قال : (عِنْبًا بِلُغَةِ أَهْلِ عُمَانَ يُسْمَوْنَ الْعَنْبَ خِمْرًا)^{٢٢٧}.

وفي سؤالات نافع بن الأرقب عبد الله بن عباس يفتكم من قوله تعالى : { يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ }^{٢٢٨}، وقال: (معناه يُظَلِّمُ بِلُغَةِ هَوَازِن)^{٢٢٩}، وفيها (فَتَقَبَّوْا فِي الْبِلَادِ) معناه هربوا بِلُغَةِ الْيَمَنِ^{٢٣٠}.

وهكذا يجد الباحث قائمة طويلة بالألفاظ أثبتها السيوطي بلهجات مختلف القبائل^{٢٣١}. وعلى هذا يكون القرآن الكريم منبعاً ثراً ومصدراً مهماً موثوقاً للهجات العربية القديمة وسنجد في مبحث القراءات من هذا الكتاب مجالاً أوسع وحقلأً أخصب للهجات.

**وإنني أرجح أن لهجات بعض هذه القبائل النبي ذكورت
استعملتها قريش كاستعمال العرب لبعض الألفاظ غير
العربية فنزل بها القرآن الكريم^{٢٣٢} مع احتفاظها بأصولها
القديمة.**

^{٢٢٤} سورة الأنبياء ١٧/٢١ .

^{٢٢٥} الإتيان ١٣٤/١ .

^{٢٢٦} سورة يوسف ٣٦/١٢ .

^{٢٢٧} الإتيان ١٣٤/١ .

^{٢٢٨} سورة الأعراف ٢٧/٧ .

^{٢٢٩} الإتيان ١٣٤/١ .

^{٢٣٠} الإتيان ١٣٠/١ .

^{٢٣١} الإتيان ١٣٣/١ - ١٣٥ .

^{٢٣٢} الإتيان ١٢٤/١ و ١٢٨ و ١٣٥ .

الحديث

يأتي الحديث النبوي الشريف بعد القرآن في شواهد اللغة العربية فهو الأصل الثاني وهو في الشريعة الإسلامية المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي فالمسلمون مُتَّفِقُونَ على أخذ شريعتهم من الكتاب والسنة لقوله تعالى: {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ} ^{٢٣٣} وقوله تعالى: { وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا } ^{٢٣٤} والمراد بالحديث كلام النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لكن بعض علماء اللغة والنحو توقفوا من الأخذ بالحديث واعتماده أصلاً من أصول الاستشهاد وتعميد القواعد اللغوية والنحوية وتثبيت أحكامها ، والسبب في ذلك عندهم أنَّ الحديث أحياناً يروى باللفظة التي نطق بها الرسول وأحياناً يروى بألفاظ الراوي لأنهم أجازوا الرواية بالمعنى فاختلقت ألفاظ الحديث الواحد التي تؤدي معنى واحداً مما جعل العلماء يبعدونه عن مجال الاستشهاد وإن جاءوا به فإنما يأتون به لتقوية الشاهد للقرآني أو الشعري وقد جعلت الدكتوراة خديجة الحديثي النحاة من حيث الاستشهاد بالحديث ثلاث طوائف:

١. طائفة منعت الاحتجاج به مطلقاً وعلى رأسها أبو حيان النحوي وشيخه أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الضائع وغيره .
٢. وطائفة اتخذت الوسط سبيلاً وعلى رأسها الشاطبي والسيوطي وكثير من المحدثين .

^{٢٣٣} سورة النجم ٣/٥٣ - ٤ .

^{٢٣٤} سورة الحشر ٧/٥٩ .

٣. وطائفة ثالثة أجازت الاستشهاد بالحديث كله وعلى رأسها ابن مالك وابن

هشام^{٢٣٥}.

واحتدم الصراع في هذا المجال حتى قال أبو حيان متهجماً على ابن مالك: (لقد لهج هذا المصنف في تصانيفه بالاستدلال بما وقع في الحديث في إثبات القواعد الكلية في لسان العرب بما روى فيه وما رأيت أحداً من المتقدمين والمتأخرين سلك هذه الطريقة غير هذا الرجل على أن الواضعين الأولين لعلم النحو المستقرتين الأحكام من لسان العرب والمستتبطين المقاييس كأبي عمرو بن العلاء وعيسى ابن عمر والخليل وسيبويه من أئمة البصريين، وكمعاذ الهراء والكسائي والفرء وعلي بن المبارك الأحمر وهشام الضرير من أئمة الكوفيين، لم يفعلوا ذلك وتبعهم على هذا المسلك المتأخرون من الفريقين وغيرهم من نحاة الأقاليم كنحاة بغداد وقد جرى الكلام في ذلك مع بعض المتأخرين الأتقياء فقال: إنما تتكَب العلماء ذلك نعدم وثوقهم أن ذلك نفس لفظ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ لو وتقوا به لجرى مجرى القرآن في إثبات القواعد الكلية وإنما كان كذلك لأمرين:

أحدهما: أن الرواة جوَّزوا النقل بالمعنى، فتجد قصة واحدة قد جرت في زمانه (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال فيها لفظاً واحداً فنقل بأنواع من الألفاظ بحيث يجزم الإنسان بأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يقل بتلك الألفاظ.

الثاني: أنه وقع للحن كثيراً فيما روي من الحديث لأن كثيراً من الرواة كانوا غير عرب فوقع للحن في نقلهم وهم لا يعلمون.

^{٢٣٥} الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ٦٢.

ونعلم قطعاً أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان أفصح الناس فلم يتكلم إلا بأفصح اللغات وأحسن التراكيب ، وأشهرها ، وأجزلها .^{٢٢٦}

ولا يختلف موقف أبي الحسن علي بن الضائع عن موقف أبي حيّان قال في شرح الجمل : (تجوز الرواية بالمعنى هو السبب عندي في ترك الأئمة كسيبويه وغيره الاستشهاد على إثبات اللغة بالحديث واعتمدوا في ذلك على القرآن وصریح النقل عن العرب ولولا تصریح العلماء بجواز النقل بالمعنى في الحديث لكان الأولى في إثبات فصیح اللغة كلام النبي (ص صلى الله عليه وآله وسلم) لأنه أفصح العرب)^{٢٢٧} .

والذين يجوزون الاستشهاد بالحديث ويتزعمهم ابن هشام وابن مالك حجتهم أنّ الظن كافٍ ويغلب على الظن أنّ ذلك المنقول المحتجّ به لم يبدل^{٢٢٨} . وهذه حجة ضعيفة يهدمها الظن الذي اعتمده { وإنّ الظنّ لا يُغني عن الحقّ شيئاً }^{٢٢٩} .

ويمثل المتوسطين بين المجوزين مطلقاً والمانعين مطلقاً الشاطبي والسيوطي فقد أجازوا الاستشهاد بالأحاديث التي اعتنى بنقل ألفاظها ، ولنستمع إلى الشاطبي يقول : (لم نجد أحداً من النحويين استشهد بحديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهم يستشهدون بكلام العرب وسفهاهم الذين يبولون على أعقابهم وأشعارهم التي فيها الفحش والخنسا

^{٢٢٦} الاقتراح ٤٠ - ٤١ ، وخزانة الأدب ٤/١ - ٦ ، وكتاب أبو حيّان النحوي ٤٣٠ - ٤٣٢ ، والشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ٦٢ - ٦٣ نقلًا عن التذييل والتكميل ١٦٩/٥ .

^{٢٢٧} الاقتراح ٤٣ .

^{٢٢٨} خزانة الأدب ٧/١ ، وكتاب أبو حيّان النحوي ٤٣٥ ، والشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ٦٤ .

^{٢٢٩} سورة النجم ٢٨/٥٣ .

ويتركون الأحاديث الصحيحة لأنها تنقل بالمعنى وتختلف رواياتها وألفاظها بخلاف كلام العرب وشعرهم ولو وقفت على اجتهادهم قضيت منه العجب

وأما الحديث فعلى قسمين:

قسم بعنتي ناقله بمعناه دون قفظه فهذا لم يقع به استشهاد أهل اللسان .
وقسم عُرِفَ اعتناء ناقله بلفظه لمقصد خاص. كالأحاديث التي قَصِدَ بها بيان فصاحته ككتابه إلى همدان ، وكتابه إلى وائل بن حجر، والأمثال النبوية فهذا يصح الاستشهاد به في العربية (٢٤١).

ويقول السيوطي : (وأما كلامه (صلى الله عليه وآله وسلم) فيستدل منه بما ثبت أنه قاله على اللفظ المروي وذلك نادر جداً وإنما يوجد في الأحاديث القصار على قلة فإن غالب الأحاديث مروى بالمعنى وقد تداولها الأعاجم والمولدون قبل تنوينها فرووها بما أنثت إليه عبارتهم فزادوا أو نقصوا وقدموا وأخروا وأبدلوا ألفاظاً بألفاظ) (٢٤٢). ومع الاعتدال الذي كان عليه السيوطي فقد كان هوامه مع أبي حيان وهو يحوز النار إلى قرص أبي حيان لقوله: (ومما يدل على صحة ما ذهب إليه ابن الضائع وأبو حيان) (٢٤٣).

ومن أشد المدافعين عن الاستشهاد بالحديث من المحدثين الشيخ محمد الخضر حسين الذي قسم الأحاديث أقساماً ووجد أن من أقسام الحديث ما لا ينبغي الاختلاف في الاحتجاج به في اللغة وهو أنواع:

^{٢٤٠} خزنة الأدب ٦/١ ، وكتاب أبو حيان النحوي ٤٣٢ ، والشاهد وأصول النحو في كتابه هيبويه ٦٥ .

^{٢٤١} الاقتراح ٤٠ ، وخزنة الأدب ٦/٦ - ٧ .

^{٢٤٢} الاقتراح ٤٣ .

أحدها: ما يروى بقصد الاستدلال على فصاحته عليه الصلاة والسلام كقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): (حَمِيَّ الوَطِيسِ)^{٢٢٣} ، وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): (مات حنظب أنفه)^{٢٢٤} ، وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): (ارجعن مأزورت غير مأجورات)^{٢٢٥} وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (إن الله لا يملُ حتى تملُّوا)^{٢٢٦} .

ثانيها : ما يروى من الأقوال التي كان يتعبد بها أو أمر بالتعبد بها كألفاظ القنوت والتحيات وكثير من الأذكار والأدعية التي كان يدعو بها في أوقات خاصة .

ثالثها : ما يروى شاهداً على أنه كان يخاطب كل قوم من العرب بلغتهم وما هو ظاهر أن الرواة يقصدون في هذه الأنواع الثلاثة لرواية الحديث بلفظه .
رابعها : الأحاديث التي وردت من طرق متعددة واتخذت ألفاظها فإن اتحاد الألفاظ مع تعدد الطرق دليل على أن الرواة لم يتصرفوا في ألفاظها والمراد أن تعدد طرقها إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أو إلى الصحابة والتابعين الذين ينطقون الكلام العربي فصيحاً .

^{٢٢٣} في حديث معركة حنين ، الوطيس التتور وقيل هو الضراب في الحرب . قال الأصمعي : (هو حجارة مدورة إذا حميت لم يقدر أحد على أن يطأها ولم يسمع هذا الكلام من أحد قبل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو فصيح الكلام عبّر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق) ينظر في : النهاية في غريب الحديث ٢٠٤/٥ .
^{٢٢٤} النهاية في غريب الحديث ٣٣٧/١ .

^{٢٢٥} سنن ابن ماجة كتاب الجنائز باب ما جاء في إتياع النساء الجنائز ٥٠٢/١ - ٥٠٣ ، وسر صناعة الإعراب ٦٦٩/٢ ، وشرح المفصل ١٥٤/٢ و ٦٤/٩ و ١٩/١٠ ، وارتشاف الضرب ٢٦٨/٣ .

^{٢٢٦} النهاية في غريب الحديث ٣٦٠/٤ وفيه (اكلفوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا) .

خامسها : الأحاديث التي دونها من نشأ في بيئة عربية لم ينتشر فيها فساد اللغة كمالك بن أنس وعبد الملك بن جريج والإمام الشافعي .

سادسها : ما عُرف من حال رواته أنهم لا يجيزون من رواية الحديث بالمعنى ومن هذه الأحاديث ما لا ينبغي الاختلاف في عدم الاحتجاج به وهي الأحاديث التي لم تدوّن في الصدر الأول وإنما تروى في كتب بعض المتأخرين ولا يحتج بهذا النوع من الأحاديث (^{٢٤٧}) .

ويرى الشيخ محمد الخضر حسين أن من دواعي عدم الأخذ بالحديث كثرة المولدين في رجال سنده ^{٢٤٨} واعتمد مجمع اللغة العربية في القاهرة النتائج التي توصل إليها الشيخ محمد الخضر حسين فأصدر الفتوى التالية :
أولاً : لا يحتج بالعربية بحديث لا يوجد في الكتب المدونة في الصدر الأول .
ثانياً : يحتج بالحديث المدون في هذه الكتب المذكورة أنفاً على الوجه الآتي :

- أ - الأحاديث للمواترة المشهورة .
- ب - الأحاديث التي تستعمل ألفاظها في العبادات .
- ج - الأحاديث التي تُعدُّ من جوامع الكلم .
- د - كتب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) .
- هـ - الأحاديث المروية لبيان أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يخاطب كل قوم بلغتهم .
- و - الأحاديث التي عُرف من حال رواتها أنهم لا يجيزون رواية الحديث بالمعنى .

^{٢٤٧} دراسات في العربية وتاريخها ١٧٧ - ١٨٠ ، والشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ٦٧ - ٦٨ .

^{٢٤٨} دراسات في العربية وتاريخها ١٨٠ .

ز - الأحاديث المروية من طرق متعددة وألفاظها متعددة^{٢٤٩} .

ولو أردنا أن نرجع إلى مصادر اللغة والنحو فإنَّ سيبويه مثلاً إذا استشهد بالحديث النبوي فإنه لا ينصّ على أنه حديث لأنه لا ينصّ على شيء ما لم يكن متأكداً منه وإذا ذكره فإمّا أن يأتي تقوية لأمثلة سابقة ، وإمّا أن يذكر الحديث ليبيّن نوعاً من التعبير يجوز فيه الحمل على أوجه متعددة من الإعراب تبعاً للمعاني المختلفة^{٢٥٠} مثال ذلك استشهاده بالحديث : (كلُّ مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه وينصرّانه)^{٢٥١} .

هذا هو موقف القدامى والمحدثين من الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف . وحسب هذه الضوابط التي أخذ بها المعتدلون بسين المنع ، والإطلاق فلا تفريط ولا إفراط بل أمر بين أمرين وخير الأمور أوسطها . التزم اللغويون والنحاة هذا المنهج في الاستشهاد بالحديث فكانوا يترددون في الاستشهاد به حتى يحصل الاطمئنان ومع ذلك فإنَّ بعض ما استشهدوا به ورد في كتب الصحاح بألفاظ تختلف وبعضه ورد بالألفاظ نفسها ومن ذلك :

^{٢٤٩} مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً ١٩٣٢ - ١٩٦٢ م ط ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م مجموعة القرارات العلمية ص ٣ - ٤ ، و الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ٦٩ .
^{٢٥٠} الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ٧٠ - ٧١ .

^{٢٥١} النهاية في غريب الحديث والأثر ٥٧/٣ ، وورد في صحيح البخاري ٤٢٦/٢ هكذا (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرّانه) وفي ص ٤١١ (ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرّانه أو يمجّسانه) ، والكتاب ٣٩٣/٢ ، والإيضاح ١٨٠ ، والكافية شرح الرضي ٢٧/٢ ، ومعجم ونسك - فطرة - ١٨٠/٥ ، وفهرس شواهد سيبويه ٥٧ الحاشية ٣

١. استشهدوا بالحديث النبوي الشريف (اللهم اجعلها عليهم سنيماً كسنين يوسف) على إزام سنين الياء عند أسد ، وتميم ، وعامر^{٢٥٢} وإعرابها بالحركات الظاهرة على النون مع صرفها . ويروى الحديث برواية أخرى (اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف)^{٢٥٣} وهذا يحتمل وجهين إما أن يكون النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد تكلم باللهجتين لأنه دعاء ، والدعاء مقام تكرر وهو الظاهر وإمّا أن يكون النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد تكلم بإحدى اللهجتين فنقله الرواة كل بلهجته لأنهم يجيزون نقل الحديث بالمعنى . وعلى هذا يكون الحديث أو الرواة قد احتفظوا لنا بلهجة هذه القبائل .

٢. واستشهدوا بالحديث النبوي (يتعاقبون فيكم ملائكة في الليل وملائكة في النهار) وقالوا إنه مختصر من حديث رواه البزار مطولاً قال فيه : (إن لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة في الليل وملائكة فالنهار)^{٢٥٤} ، مستشهدين به على لغة أكلوني البراغيث التي نسبت لطبيء ، وأزد شنوءة ، وبني الحارث بن كعب^{٢٥٥} . فالحديث سجل لنا هذه اللهجة التي جاءت عن قبائل عربية .

٣. واستشهدوا بالحديث النبوي الشريف (كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه وينصرانه)^{٢٥٦} شاهداً على ضمير الفصل

^{٢٥٢} معاني القرآن للفراء ٩٢/٢ .

^{٢٥٣} فتح الباري ٥١٦/٦ و ٣٣٥/٨ و ٢٣١/١١ و ٧٠٩/١١ ولم أجد - بحدود تتبني - الرواية الأخرى في كتب الحديث .

^{٢٥٤} ينظر في : الفائق ٧٣/٣ ، والنهابة ٣٩٧/٣ ، والجنى الداني ١٧١ ، وشرح ابن عقيل ٤٧٣/١ ، والافتراح ٤٤ .

^{٢٥٥} الجنى الداني ١٧١ ، ومغني اللبيب ٣٦٥/٢ ، وأوضح المسالك ٩٨/٢ .

^{٢٥٦} تقدم الشاهد ص ٦٣ .

(وزعم أن ناساً من العرب وهم بنو سليم) ^{٣٦٠}، وكقول
 الكسائي: (سمع الكسائي امرأة من غني تقول) ^{٣٦١} وقوله:
 (سمعت أعراب عقيل وكلاب ...) ^{٣٦٢} و (حدث الكسائي أنه سمع بعض
 بني سليم يقول) ^{٣٦٣} وقال: (إنه سمع بعض أهل العالية يقولون ...) ^{٣٦٤}،
 وكقول الفراء: (سمعت أبا ثروان يقول لرجل من ضبسة) ^{٣٦٥}،
 و(سمعت بعض بني الحارث يقول) ^{٣٦٦} وقوله: (سمعت بعض بني
 عقيل يقول) ^{٣٦٧} و(نشرت لغة سمعتها من عكل) ^{٣٦٨}
 و(سمعت بعض بني سليم) ^{٣٦٩} و(سمعت بعض قضاة) ^{٣٧٠}
 ونوله (قال لي أبو ثروان) ^{٣٧١} وقوله: (حدثني شيخ من أهل الكوفة) ^{٣٧٢}،
 وكقول الأزهري: (سمعت بعض بني نمير يقول) ^{٣٧٣}.

^{٣٥٥} الكتاب ٣٠٥/٢ .

^{٣٥٦} الكتاب ١٦٧/٤ .

^{٣٦٠} الكتاب ١٢٤/١ .

^{٣٦١} معاني القرآن للكسائي ١٠١ و ٢٥٨ .

^{٣٦٢} معاني القرآن للكسائي ١٠١ .

^{٣٦٣} معاني القرآن للكسائي ٩٤ .

^{٣٦٤} معاني القرآن للكسائي ١٠٥ و ٢٠٦ .

^{٣٦٥} معاني القرآن للفراء ٢٠٩/١ .

^{٣٦٦} معاني القرآن للفراء ١٧٣/١ .

^{٣٦٧} معاني القرآن للفراء ٢١٦/١ .

^{٣٦٨} معاني القرآن للفراء ٢١٢/١ .

^{٣٦٩} معاني القرآن للفراء ٣٢٣/١ .

^{٣٧٠} معاني القرآن للفراء ١٢٤/٢ .

^{٣٧١} معاني القرآن للفراء ١٢١/٣ .

^{٣٧٢} معاني القرآن للفراء ٣٧١/٢ .

وكقول ابن جنى: (سألت يوماً أبا عبد الله محمد بن العساف العقيلي الجوثي^{٢٧٤} التميمي..)^{٢٧٥} وكقوله : (سألت غلاماً من آل المهيّا فصيحاً عن لفظة من كلامه)^{٢٧٦} ، وكقول أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني: (سمعت أبا عون الحرمازي يقول ...)^{٢٧٧} .

وقد ينقلون ما حدثهم به شيوخهم أو من يتقون بعلمه عن بعض العرب ، كقول سيبويه : (حدثنا الخليل أنه سمع)^{٢٧٨} و (حدثني أبو الخطاب أنه سمع من يقول)^{٢٧٩} و (حدثنا بذلك عن العرب الخليل وأبو الخطاب . وحدثنا الخليل عن العرب أيضاً)^{٢٨٠} و (حدثنا أبو الخطاب وغيره عن العرب)^{٢٨١} وقوله : (حدثنا بذلك يونس)^{٢٨٢} و (زعم يونس أنه سمعهم يقولون)^{٢٨٣} و (سمعت ذلك ممن يوثق بعلمه)^{٢٨٤} .

وحكى الكسائي: (عن أبي الجراح ...)^{٢٨٥} ، وحدث الكسائي عن يحيى بن سعيد شيخ له عن جعفر بن محمد^{٢٨٦} وحكى الكسائي عن عيسى بن

^{٢٧٣} تهذيب اللغة - علف - .

^{٢٧٤} جوثة بضم الجيم وسكون الواو اسم موضع أوحى نسبت إليه تميم .

^{٢٧٥} الخصائص ٧٦/١ .

^{٢٧٦} الخصائص ٧٨/١ .

^{٢٧٧} الموشح ٢٧٨ .

^{٢٧٨} الكتاب ١١٠/٢ .

^{٢٧٩} الكتاب ٥٤٦/٣ .

^{٢٨٠} الكتاب ١٦٩/٤ .

^{٢٨١} الكتاب ١٨١/٤ .

^{٢٨٢} الكتاب ٣٤٦/١ .

^{٢٨٣} الكتاب ٣٣٥/٣ .

^{٢٨٤} الكتاب ٢٧٩/٣ .

^{٢٨٥} معاني القرآن للكسائي ١٩٤ ، و البحر المحيط ٢٧٩/٦ .

كلام العرب

النثر

إنَّ ما وصل إلينا من كلام العرب القديم مصدر مهمٌّ من مصادر اللهجات كما أنَّه كذلك بالنسبة للغة والنحو والصرف . والمراد به كلام القبائل الفصيحة الموثوق بها وقد ذكرتُ آنفاً أنَّ اللغويين ضيقوا متسعاً عندما اعتمدوا على قبائل معينة واستبعدوا أخرى غير أنني أثبتُّ بالدليل أنَّ لهجات هذه القبائل قد وردت في أهم المصادر اللغوية والنحوية . وكتب التفاسير تحمل لهجات القبائل التي استبعدوها وعلَّوا على غيرها وعلمنا أن نتذكر ما قاله أبو نصر الفارابي في سبب تفضيل لهجة قريش على سواها عندما قال : (كانت قريش أجود العرب انتقاءً للأفصح من الألفاظ وأسلسها على اللسان عند النطق وأحسنها مسموعاً وإبانة عمّا في النفس والذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدي وعلم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم قيس ، وتميم ، وأسد فإِنَّ هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ وعليهم أكل في الغريب وفي الإعراب والتصرف ثم هذيل ، وبعض كنانة ، وبعض الطائيين)^{٢٦٠} .

ثم رفض قبائل أخرى قال عنها: إنها لم يؤخذ عنها (فلم يؤخذ عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم التي كانت تجاور سائر الأمم)^{٢٦١} ، ثم قال : (لم يؤخذ لا من لحم ولا من جذام فإنهم كانوا مجاورين لأهل مصر والقيط ، ولا من قضاة ، ولا من غسان ، ولا من إياد فإنهم كانوا مجاورين لأهل الشام ، وأكثرهم نصارى يقرؤون في صلاتهم بغير العربية

^{٢٦٠} الاقتراح ٤٤ .

^{٢٦١} الاقتراح ٤٤ .

، ولا من تغلب ، ولا من النمّر فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان ، ولا من بكر بن وائل لأنهم كانوا مجاورين للذبيط والفرس ، ولا من عبد القيس لأنهم سكان البحرين مخالطين للهند والفرس ، ولا من أزد عمان لمخالطتهم الهند والفرس ، ولا من أهل اليمن أصلاً لمخالطتهم للهند والحبشة ولولادة الحبشة فيهم ، ولا من بني حنيفة ، وسكان اليمامة ولا من ثقيف وسكان الطائف لمخالطتهم تجار الأمم المقيمين عندهم ، ولا من حاضرة الحجاز لأنّ الذين نقلوا اللغة صادفهم حين ابتكروا ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الأمم وفسدت ألسنتهم }^{٢٦٢}.

واهتموا بلغة الحجاز فيرى سيويوه: (أنّ اللغة الحجازية اللّغة العربية الجيدة)^{٢٦٣} كما وصفها بأنها (اللغة الأولى القنمى)^{٢٦٤}. ويقول أحمد بن فارس: { إنَّ قريشاً أفصح العرب ألسنةً وأصفاهم لغةً وذلك أنّ الله جلّ ثناؤه اختارهم من جميع العرب واصطفاهم واختار منهم نبي الرحمة محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) }^{٢٦٥}.

وعلى هذا نجد أنّ علماء العربية رسخَ عندهم أنّ لهجة قريش أفضل من غيرها من اللهجات العربية الأخرى فاهتموا بتسجيلها وأحاطوها بعناية متميزة عن سواها وفات اللغويين (أنّ اللغة ظاهرة اجتماعية يتميز بها كل مجتمع إنساني واللغة تتطور بتطور الإنسان ذاته ، ونمت بنمو حضاراته فليس هناك من مسوغ للمفاضلة بين لهجة وأخرى)^{٢٦٦} ولأنهم كانوا

^{٢٦٢} الاقتراح ٤٤ - ٤٥ ، والمزهر ٢١١/١ - ٢١٢ ، وخزاعة الأدب ٣/١ - ٤ .

^{٢٦٣} الكتاب ٤٧٣/٤ .

^{٢٦٤} الكتاب ٢٧٨/٣ .

^{٢٦٥} الصّاحبي ٥٥ .

^{٢٦٦} نحو عربية مبسرة ٧٣ .

يحترمون لهجة قريش جمعوا لهجتها وتركوا ما سواها ووصفوا غيرها من اللهجات بأنها (لغة رديئة) ^{٢٦٧} و(لغة رديئة جداً) ^{٢٦٨} و(قليلة رديئة لا تكاد تعرف) ^{٢٦٩} و(لغة قليلة) ^{٢٧٠} و(لغة شاذة) ^{٢٧١} أو (قبيحة قليلة) ^{٢٧٢} أو (خبيثة) ^{٢٧٣} ومع كل هذا الاهتمام بلهجة قريش ولهجات أخرى قليلة فقد وجدنا سائر اللهجات في مصادر التراث العربي جنباً إلى جنب مع اللهجات المقبولة فورد في كتاب سيبويه لهجة أزد السراة ^{٢٧٤} ، وكذلك بكر بن وائل ^{٢٧٥} ، وخثعم ^{٢٧٦} ، وأسد ^{٢٧٧} ، وبني العنبر ^{٢٧٨} ، وفزارة ^{٢٧٩} ، وبني عدي ^{٢٨٠} ، وقيس ^{٢٨١} ، وغني ^{٢٨٢} ، وكعب ^{٢٨٣} ، وهذيل ^{٢٨٤} ، وربيعة ^{٢٨٥} ، وطئ ^{٢٨٦} ، وبني سليم ^{٢٨٧} ، وغيرها كثير .

^{٢٦٧} الكتاب ٣٤/٢ و١٦٠/٤ و١٩٦ و١٩٧ ، ومعاني القرآن للأخفش ٥٧٠/٢ .

^{٢٦٨} الكتاب ١٩٧/٤ .

^{٢٦٩} معاني القرآن للأخفش ٢٠٩/١ .

^{٢٧٠} الكتاب ١٨١/٤ و٢٠٠ ، ومعاني القرآن للأخفش ٢٤٠/١ .

^{٢٧١} معاني القرآن للأخفش ٢٠٥/١ و١٩٩ .

^{٢٧٢} معاني القرآن للقراء ١٨٤/٢ ، ومعاني القرآن للأخفش ٢٣٩/١ و٦٨٣/٢ .

^{٢٧٣} شرح الشافية ٢٤٧/٢ .

^{٢٧٤} الكتاب ٧١/٢ و٥٣٣/٣ و١١٥/٤ و١٦٧ .

^{٢٧٥} الكتاب ٥٣٥/٣ و١٠٧/٤ و١١٣ و١٩٧ .

^{٢٧٦} الكتاب ٢٢٦/١ .

^{٢٧٧} الكتاب ١٧٧/٤ و١٩٨ .

^{٢٧٨} الكتاب ٤٨٠/٤ .

^{٢٧٩} الكتاب ١٨١/٤ .

^{٢٨٠} الكتاب ١٨٠/٤ و١٨١ .

^{٢٨١} الكتاب ١٨١/٤ و١٨٢ .

^{٢٨٢} الكتاب ٥٣٤/٣ .

وكانت لغة خثعم عند سيبيويه من اللغات التي ليست
بالجيدة^{٢٨٨} ووصف لغة فزارة بالقلّة^{٢٨٩}، ولغة بكر بن وائل من اللغات الرديئة
جداً^{٢٩٠} عنده وأكثرها رداءة لغة قوم من ربيعة^{٢٩١} وغيرها .

وذكر الكسائي في كتابه معاني القرآن عدداً من اللهجات فضلاً عن
لهجة أهل الحجاز فمنها: لهجة أزد شنوءة^{٢٩٢}، ولهجة بني أسد^{٢٩٣}، وأهل
العالية^{٢٩٤}، وتميم^{٢٩٥}، ولهجة تهامة^{٢٩٦}، ولهجة بني الحارث بن كعب^{٢٩٧}،
ولهجة أهل حوران^{٢٩٨}، ولهجة ربيعة^{٢٩٩}، ولهجة بنسي سليم^{٣٠٠}، ولهجة

^{٢٨٣} الكتاب ٥٣٤/٣ .

^{٢٨٤} الكتاب ٦٠٠/٣ و٣٠/٤ و٤٤٠ .

^{٢٨٥} الكتاب ١٩٧/٤ .

^{٢٨٦} الكتاب ١٨١/٤ .

^{٢٨٧} الكتاب ١٢٤/١ .

^{٢٨٨} الكتاب ١٦١/١ .

^{٢٨٩} الكتاب ١٨١/١ .

^{٢٩٠} الكتاب ١٩٧/٤ .

^{٢٩١} الكتاب ١٩٦/٤ و١٩٧ .

^{٢٩٢} معاني القرآن للكسائي ٦٧ .

^{٢٩٣} معاني القرآن للكسائي ٦٧ و٨١ و٩٨ و١٤٤ و٢١٢ .

^{٢٩٤} معاني القرآن للكسائي ١٠٥ و٢٠٦ .

^{٢٩٥} معاني القرآن للكسائي ٦٧ و٩٨ و١٣٦ و١٤٤ و١٤٦ .

^{٢٩٦} معاني القرآن للكسائي ١٠٩ .

^{٢٩٧} معاني القرآن للكسائي ١٩٠ .

^{٢٩٨} معاني القرآن للكسائي ١٦٨ .

^{٢٩٩} معاني القرآن للكسائي ٦٣ .

^{٣٠٠} معاني القرآن للكسائي ٩٤ .

طُهَيَّة^{٣٠١}، ولهجة عُقَيْل^{٣٠٢}، ولهجة عُنَم^{٣٠٣}، وُعْنِي^{٣٠٤}، ولهجة فَزَارَةَ^{٣٠٥}،
ولهجة فُقُوس^{٣٠٦}، وقِضَاعَةَ^{٣٠٧}، وقَيْس^{٣٠٨}، ولُغَةَ كِلَاب^{٣٠٩}، ولُغَةَ كِنَانَةَ^{٣١٠}،
ولهجة بَنِي بَرُبُوع^{٣١١}.

وذكر الفراء في كتابه معاني القرآن من اللهجات عدا
الحجازية عدداً من اللهجات منها لهجة تميم^{٣١٢}، وبني أسد^{٣١٣}،
ولهجة قيس^{٣١٤}، ولهجة بني عُقَيْل^{٣١٥}، ولهجة
قِضَاعَةَ^{٣١٦}، وعُكْل^{٣١٧}، وبني سُليْم^{٣١٨}، وطَيْئِي^{٣١٩}،

^{٣٠١} معاني القرآن للكسائي ١٣٦ .

^{٣٠٢} معاني القرآن للكسائي ١٠١ و ٢٥٨ .

^{٣٠٣} معاني القرآن للكسائي ٦٣ .

^{٣٠٤} معاني القرآن للكسائي ٩٩ .

^{٣٠٥} معاني القرآن للكسائي ١٦١ .

^{٣٠٦} معاني القرآن للكسائي ٦٧ و ١٣٦ .

^{٣٠٧} معاني القرآن للكسائي ٦١ و ١٣٣ و ١٤٢ .

^{٣٠٨} معاني القرآن للكسائي ٦٣ و ٦٧ و ٩٨ و ١٣٦ .

^{٣٠٩} معاني القرآن للكسائي ١٠١ و ٢٥٨ .

^{٣١٠} معاني القرآن للكسائي ٦٧ .

^{٣١١} معاني القرآن للكسائي ١٣٦ .

^{٣١٢} معاني القرآن للفراء ١/٥٦ و ٢/٩٢ و ٣/١٦٤ و ٣/١٧١ .

^{٣١٣} معاني القرآن للفراء ١/٢١٥ و ٢/٢٤٢ و ١/٣٦٩ و ٢/٣٨٢ و ٢/٩٢ و ٢/٢٨٢ و ٣/٣٢٠ و ٣/٢٧٤

و ٢٨٦ .

^{٣١٤} معاني القرآن للفراء ٢/١٥٤ و ٣/٣٨٤ و ٣/٢٤٦ .

^{٣١٥} معاني القرآن للفراء ١/٢١٦ .

^{٣١٦} معاني القرآن للفراء ١/٣٨٢ و ٢/١٢٤ و ٣/١٣٠ و ٣/٢٤٣ .

^{٣١٧} معاني القرآن للفراء ١/٢١٢ .

وبني دبير^{٣٢٠} ، ولهجة بني عامر^{٣٢١} ولهجة بني قحس^{٣٢٢} ،
وبني حنيفة^{٣٢٣} وضبة^{٣٢٤} ، وغيرهم .

ونذكر سعيد بن مسعدة الأخفش في كتابه معاني القرآن عدداً من
اللهجات منها لهجة بني العنبر^{٣٢٥} ، وأزد السراة^{٣٢٦} ، ولهجة أسد^{٣٢٧} ، ولهجة
تميم^{٣٢٨} ، ولهجة بني الحارث بن كعب^{٣٢٩} ، وبني قشير^{٣٣٠} ، ولغة أهل
اليمن^{٣٣١} ، وقيس^{٣٣٢} ، وبكر بن وائل^{٣٣٣} .

وهكذا يستطيع الباحث أن يجد في مؤلفات العلماء من كتب النحو
واللغة والتفاسير مقداراً كبيراً من لهجات القبائل تملأ صفحات الكتب وأن
المستشهدين بهذه اللهجات لاستنباط القواعد منها ينقلون أحياناً ما سمعوه من

^{٣١٨} معاني القرآن للفراء ١٧٤/١ و٣٢٣ و١١٧/٣ .

^{٣١٩} معاني القرآن للفراء ٤٥٩/١ .

^{٣٢٠} معاني القرآن للفراء ٤٦٠/١ .

^{٣٢١} معاني القرآن للفراء ١٧٠/١ .

^{٣٢٢} معاني القرآن للفراء ١٧١/١ .

^{٣٢٣} معاني القرآن للفراء ١٦١/١ .

^{٣٢٤} معاني القرآن للفراء ٢٠٩/١ .

^{٣٢٥} معاني القرآن للأخفش ٢٩٨/١ و٣٠٤ .

^{٣٢٦} معاني القرآن للأخفش ١٧٩/١ .

^{٣٢٧} معاني القرآن للأخفش ١٦١/١ و١٦٢ .

^{٣٢٨} معاني القرآن للأخفش ١٦٢/١ و١٧٩ وغيرها كثير .

^{٣٢٩} معاني القرآن للأخفش ٢٩٢/١ .

^{٣٣٠} معاني القرآن للأخفش ٣٧٨/١ .

^{٣٣١} معاني القرآن للأخفش ١٨٣/١ .

^{٣٣٢} معاني القرآن للأخفش ٤٩٦/٢ و٥١٧ .

^{٣٣٣} معاني القرآن للأخفش ١٨٠/١ - ١٨١ .

فصحاء العرب أو من العرب الفصحاء^{٣٣٤} ومنها ما سمعه العالم نفسه ممن يوثق به من العرب^{٣٣٥} كقول سيبويه : (وسمعنا من العرب من يقول)^{٣٣٦} و (سمعنا بعض العرب)^{٣٣٧} و (سمعت من أثق به من العرب)^{٣٣٨} و (سمعنا من العرب الموثوق بهم من يقول)^{٣٣٩}.

وكقول الكسائي : (إنّه سمع من العرب)^{٣٤٠} وقوله : (سمعت ان عرب تقول)^{٣٤١} وقوله أيضاً : (سمعت بعض العرب تقول)^{٣٤٢} ، وكقول للفراء : (سمعت بعض العرب يقول)^{٣٤٣} وقوله : (سمعت العرب تقول)^{٣٤٤}.

وقال الأخفش : (وسمعنا من العرب)^{٣٤٥} و (قد سمعنا بعض ذلك من العرب الفصحاء)^{٣٤٦} و (سمعت من العرب من يقول)^{٣٤٧} و (سمعت

^{٣٣٤} الكتاب ٢١٩/١ و ٢٣٨/٣ و ٢٨٥ .

^{٣٣٥} الكتاب ٥٣/١ و ٢٦٨ و ٣٢٦ و ٣٩٦ و ٥٤٩/٣ و ٦١٨ و ١٣٩/٤ ، ومعاني القرآن للكسائي ٩١ و ١٩١ و ٢٠٦ ، ومعاني القرآن للفراء ٢١٧/١ و ٢١٢ و ٢٤٢ و ٢٧٤ و ١٥/٣ و ٢٥١ ، ومعاني القرآن للأخفش ١٩٨/١ و ٢١١ و ١٦٩ .

^{٣٣٦} الكتاب ٥٣/١ .

^{٣٣٧} الكتاب ٣٠٩/١ .

^{٣٣٨} الكتاب ٢٣٠/١ .

^{٣٣٩} الكتاب ٣٠٩/١ .

^{٣٤٠} معاني القرآن للكسائي ٨٨ .

^{٣٤١} معاني القرآن للكسائي ٨٩ و ١٨٩ .

^{٣٤٢} معاني القرآن للكسائي ١٨٧ .

^{٣٤٣} معاني القرآن للفراء ٢١٧/١ و ١٣٢/٣ و ٢٤٧ و ٢٥١ .

^{٣٤٤} معاني القرآن للفراء ٢٤٢/١ .

^{٣٤٥} معاني القرآن للأخفش ٢١١/١ .

^{٣٤٦} معاني القرآن للأخفش ١٧٩/١ .

للعرب الفصحاء يقولون^{٣٤٨} وقوله : (سمعناه من العرب مكسوراً كله)^{٣٤٩} وكذلك قوله: (وقد سمعنا من يقول ذلك)^{٣٥٠}.

وقد ينقلون ما سمعوه عن أعرابي أو أعرابية دون نسبه إلى قبيلته كقول سيبويه : (سمعت أعرابياً وهو أبو مرهب يقول)^{٣٥١} و (إنني سمعت رجلين من العرب أعرابيين يقولان)^{٣٥٢} و (سمعنا ممن تُرضى عربيته)^{٣٥٣}، وكقول الكسائي : (سمعت أعرابياً)^{٣٥٤}

وقد ينقلون عن قبيلة بعينها أو عن فرد من أفراد قبيلة معينة كقول عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الأكبر :

(قد سمعت بلعنبر تقول)^{٣٥٥} وكقوله : (سمعته من بكر بن وائل)^{٣٥٦}.

وكقول سيبويه: (وسألنا العلويين والتميميين فرأيناهم يقولون)^{٣٥٧} و (قال رجل من بني سلول)^{٣٥٨} و (وزعم أبو الخطاب أن أزد السراة يقولون)^{٣٥٩} وقوله :

^{٣٤٧} معاني القرآن للأخفش ٢٦٦/١ .

^{٣٤٨} معاني القرآن للأخفش ٤٨٦/٢ .

^{٣٤٩} معاني القرآن للأخفش ٢١١/١ .

^{٣٥٠} معاني القرآن للأخفش ٢٦٥/١ .

^{٣٥١} الكتاب ٣٢٨/١ .

^{٣٥٢} الكتاب ٢٧/٢ - ٢٨ .

^{٣٥٣} الكتاب ٥٣٣/٣ .

^{٣٥٤} معاني القرآن للكسائي ٢٥٩ .

^{٣٥٥} معاني القرآن للأخفش ٢٩٨/١ .

^{٣٥٦} معاني القرآن للأخفش ١٨٠/١ - ١٨١ .

^{٣٥٧} الكتاب ٢٩١/٣ .

— هما — الذي ورد على لهجة تميم وسنذكره بالتفصيل في الفصل الثاني
لكننا نشير هنا إلى أن الحديث النبوي إذا لم يُعمل الضمير يكون قد
احتفظ بهذه اللهجة وهو وجه من وجوه الإعراب التي أشار إليها سيبويه^{٢٥٧}.

٤. استشهدوا بقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي وفاطمة (عليهما
السلام): (إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعاً وثلاثين)^{٢٥٨} على الجزم —
(إذا) عند بعض القبائل. لكن عند رجوعي إلى كتب الحديث وجدته في فتح
الباري على رواية أخرى وهي (إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا أربعاً وثلاثين)
فإن صحت الرواية الأولى يكون الحديث قد احتفظ لنا بهذه اللهجة.

٥. استشهدوا بقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (ليس من أمير أمصيام
في امسفر)^{٢٥٩} على ما عرف بالطمطانية وهي استعمال (أم) مكان (آل)
والتي سنذكرها لاحقاً وهي لهجة نسبت إلى الأزدي ، وإلى طيبي ، وإلى حمير

^{٢٥٧} الكتاب ٢/٣٩٣ — ٣٩٤ .

^{٢٥٨} صحيح البخاري ٦٢ كتاب أصحاب النبي — ٩ — باب مناقب علي بن
أبي طالب ، وفتح الباري ٦/٢٦٥ و٧/٨٩ و٩/٦٣٢ و١١/١٤٣ برواية (إذا
أخذتما مضاجعكما فكبرا أربعاً وثلاثين واحمدا ثلاثاً وثلاثين وسبأ ثلاثاً
وثلاثين) وبهذا يكون لاشاهد في الحديث ، وشواهد التوضيح ١٨

^{٢٥٩} يُروى الحديث (ليس من البر الصوم في المسفر) في كتب الحديث التالية : فتح
الباري ٣/٢٢٩ ، وسنن ابن ماجة ١/٢٩٢ ، ورويت الرواية الثانية في المصادر التالية :
الكامل ٢/٢٢٥ ، ومجالس ثعلب ١/٥٨ ، وسر صناعة الإعراب ١/٤٢٣ ، ومقدمتان
في علوم القرآن ٢٢٢ ، وشرح المفصل ١/٢٤ و٩/٢٠ و١٣٦ و١٠/٣٣ ، والنهاية فسي
غريب الحديث ٣/١٣٩ ، والمقرب ٥٣٥ ، والجنى الداني ١٤٠ و٢٠٧ ، وشرح
التصريح ١/١٤٩ .

فالحديث النبوي يعدُّ هنا مصدراً لهذه اللهجة لأنه كان عليه الصلاة والسلام
يكلم كلَّ قبيلة بلهجتها تكريماً لهم واحترافاً بهم .
ونحن على موعد مع الشواهد النحوية واللغوية من الحديث النبوي الشريف
وسأذكر هناك المصادر التي استشهدت به إن شاء الله .



عمر^{٢٨٧} ، كما حكى: (عن رجل من بني أمية يقال له يحيى بن سعيد الأموي — هو من شيوخ الكسائي — قال : سمعت ابن جريج يقرأ: { فَشَارِبُونَ شَرْبَ الْهَيْمِ }^{٢٨٨} بفتح الشين ، قال فنكرت ذلك لجعفر بن محمد قال : فقال : أو ليست كذلك ؟ أما بلغك أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعث بُذَيْلَ بن ورقاء الخزاعي إلى أهل منى ، فقال : إنها لئيام أكل وشرب وبعال^{٢٨٩})^{٢٩٠}.

وكقول الفراء: (وقد سمعت من بعض المشيخة^{٢٩١}) وقوله: (حدثني الكسائي^{٢٩٢}) وقوله: (حدثني أبو معاوية الضرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة^{٢٩٣}) وقوله: (قال الكسائي سمعنا بعض العرب يقول^{٢٩٤}) وقوله: (وزعم الكسائي أنه سمع بعض أهل العالية يقولون^{٢٩٥}) ،

^{٢٨٦} معاني القرآن للكسائي ٨٦ .

^{٢٨٧} معاني القرآن للكسائي ٢٢٨ .

^{٢٨٨} سورة الواقعة ٥٦/٥٥ ، قرأ ابن كثير و أبو عمرو بن العلاء و ابن عامر و الكسائي (شَرَبَ) بفتح الشين و قرأ نافع و عاصم و حمزة شَرَبَ بضم الشين ينظر في : معاني القرآن للفراء ٣/١٢٧ - ١٢٨ ، و التيسير ٢٠٧ ، و إتحاف فضلاء البشر ٤٠٨ .

^{٢٨٩} البعالم ملاعبة الرجل أهله ينظر في : الصحاح - بعل - و مختصر العين - بعل - و قال الزمخشري في الكشاف ٤/٥١ : عن جعفر الصادق (عليه السلام) أيام أكل وشرب بفتح الشين .

^{٢٩٠} معاني القرآن للكسائي ٨٦ و ٢٠٦ و ٢٤١ ، و معاني القرآن للفراء ٣/١٢٧ - ١٢٨ ، الطبقات الكبرى ٤/٢٩٤ .

^{٢٩١} معاني القرآن للفراء ٣/٥٢ .

^{٢٩٢} معاني القرآن للفراء ٣/١٠٧ .

^{٢٩٣} معاني القرآن للفراء ١/١٠٦ .

^{٢٩٤} معاني لقرآن للفراء ١/٢٢٣ .

^{٢٩٥} معاني القرآن للفراء ١/٢٣٢ .

وكقول الأخفش الأوسط : (زعم عيسى بن عمر أن كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم فمن العرب من ينقله ومنهم من يخففه)^{٣٩٦} ، وقوله : (قال الأخفش - يريد أبا الخطّاب عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الأكبر - حدّثني عيسى بن عمر أنه سمع الأعراب)^{٣٩٧} وقوله : (زعم أبو زيد أنه سمع أعرابياً .)^{٣٩٨} ، وكقول ابن السراج : (حكى أبو عثمان المازني عن أبي زيد قال : سمعت أعرابياً يقول .)^{٣٩٩} .

لقد كان للمشافهة أهمية بالغة عند علماء اللغة فكانوا يخرجون من أن ينطقوا أو ينقلوا بما لم تتكلم به العرب .

استمع إلى سيبويه يقول : (فهذا أقوى من أن أحدث شيئاً لم تكلم به العرب)^{٤٠٠} . وضبطهم اللغة واستقرأهم حمل العلماء على القول : (والعرب لا تقول ... ولا يقولون ...)^{٤٠١} . وروى الكسائي عن العرب أنهم يثنون ويجمعون نعم ثم شكك في هذه اللهجة وقال : (لا آمن أن يكون فيهم التثنيين)^{٤٠٢} .

وربما قطعوا المسافات للبحث عن مسألة واحدة ، قال أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي : (خرجت من البصرة فلم أسمع منذ فارقت الخندق إلى مكة أحداً يقول : لأضربنّ إِيّهم قائم بالضم بل

^{٣٩٦} معاني القرآن للكسائي ٢٧٨/١ .

^{٣٩٧} معاني القرآن للأخفش ٢٩٩/١ .

^{٣٩٨} معاني القرآن للأخفش ١٨٣/١ .

^{٣٩٩} الأصول في النحو ٢٨٨/١ .

^{٤٠٠} الكتاب ٣٧٩/٣ .

^{٤٠١} معاني القرآن للفراء ٨١/١ .

^{٤٠٢} ارتشاف الضرب ٢٣/٣ .

بنصبها)^{٤٠٢} وقال الأصمعي : (كنت أغشى بيوت الأعراب
أكتب عنهم كثيراً حتى ألفوني وعرفوا مرادي)^{٤٠٤} وقال : (أتيت شيخاً
هماً فسلمت عليه فردّ السلام وقال : من أنت؟ قلت عبد الملك بن قريب
الأصمعي قال نو يتتبع الأعراب فيكتب ألفاظهم؟ قلت : نعم ، وقد بلغني أنّ
عندك حديثاً حسناً معجباً رائعاً وأخبرني باسمك ونسبك قال : نعم أنا
حذيفة بن سور العجلاني)^{٤٠٥} وحدثه بحديثٍ قيده الأصمعي .

لقد كان نقلة اللغة يتوخون القبائل البعيدة عن أهل الحضرة
ويتحاشون الأخذ عن حضري اعتقاداً منهم أنّ الأعراب قد انزلوا عن
البيئات المتحضرة التي فسدت لهجاتها وأنهم ورثوا اللغة سليمة صحيحة ،
أمّا الأعرابي الذي يعيش فترة في الحضرة ثم يُسأل عن مسألة لغوية فيجيب
بما يعرف أو بما يخالف ما يُتوقع منه فكانوا لا يأخذون عنه لأنّه أصبح
متحضراً ولم يعد أهلاً لأخذ مسائل اللغة عنه ، فقد قال أبو عمرو بن العلاء
لأبي خيرة حين جاءه بجملة تشتمل على جمع مؤنث سالم في حالة النصب
وطلب من أبي خيرة ضبط هذا الجمع فتطرق به مفتوحاً ، فقال أبو عمرو :
هيهات لأنّ جلدك يا أبا خيرة^{٤٠٦} .

وافتخر البصريون على الكوفيين أنهم أخذوا عن أهل البوادي بينما
أخذ الكوفيون عن الحضرة فقد ذكر ابن النديم ترجمة أبي الفضل العباس بن
الفرج الرياشي البصري الذي كان عالماً باللغة والشعر كثير الرواية عن
الأصمعي وغيره ونقل ابن النديم قول الرياشي : (إنّما أخذنا اللغة من

^{٤٠٢} البحر المحيط ٢٠٩/٦ .

^{٤٠٤} المزهر ٣٠٧/٢ .

^{٤٠٥} المزهر ٣٠٧/٢ - ٣٠٨ .

^{٤٠٦} في اللهجات العربية ٥١ - ٥٢ و انظر ص : ٣٦ من هذا الكتاب .

حرشة الضباب - يريد أهل البوادي - و أكلة اليرابيع وهؤلاء - يريد الكوفيين - أخذوا اللغة من أهل السواد أكلة الكواميخ والشواريز^{٤٠٧} - يريد أهل الحضرة - .

وهكذا وجدنا اللغويين والنحاة يستشهدون بالأصل الثالث من أصول اللغة وهو كلام العرب في مصادرهم ووجدنا مختلف لهجات القبائل العربية مبنوثة ويُستشهد بها في كتبهم.

وتمثلت تلك في خطب العرب التي كانت تسمع منهم في أسواقهم ومجالسهم وحروبهم ونزاعاتهم واجتماعاتهم وحفلت بها كتب الأدب وضم كتاب جمهرة خطب العرب قسماً منها وتمثلت في الأمثال التي تكفلت كتب الأمثال بجمعها وكما تمثلت في الحوار الذي يدور بينهم .

الشعر

احتفظ الشعر العربي بمآثر العرب وتاريخهم وأيامهم فهو حقاً ديوان العرب^{٤٠٨} فكانوا يستحسنون الجيد منه ويتنون عليه وهو كما يرى ابن رشيق القيرواني : (أكبر علوم العرب وأوفر حظوظ الأدب وأحرى أن تُقبل شهادته وتمثل إرادته ...)^{٤٠٩} وهو يرى أنَّ الشعر أفضل من النثر لسهولة حفظه وإمكانية ضبطه . ومن احتج بأنَّ القرآن نثر وهو أفضل من الشعر ويحفظ فحجته مردودة لأنَّ القرآن جاء معجزاً وهذا الجانب منه بعض إعجازه^{٤١٠} .

وعند ابن فارس أنَّ (الشعراء مُعَرَّضُونَ للخطأ فما جعل الله الشعراء معصومين يُوقُونَ الخطأ والغلط فما صحَّ من شعرهم فمقبولٌ وما أبته العربية وأصولها فمردود)^{٤١١}

وأفرد السيوطي نوعاً من كتابه المزهري فيما أسماه معرفة المصنوع^{٤١٢} وتحدث مرة أخرى في (نكر من روى الشعر فحرقه ورواه على غير ما روت الرواة)^{٤١٣}

ولابن جني رأي يخالف رأي هؤلاء في نسبتهم الوضع إلى الرواة فنجد مدافعاً عن نقلة الشعر وحملته في فصل عقده في كتابه الخصائص

^{٤٠٨} الصَّاحِبِي ٢٦٧ .

^{٤٠٩} العمدة ١٦/١ .

^{٤١٠} العمدة ٢٠/١ .

^{٤١١} ٤ - السِّيَوطِي ٢٦٧ - ٢٦٨ .

^{٤١٢} المراد ١٧/١ .

^{٤١٣} المزهري ٢٣٣/٢ .

بعنوان (في صدق النقلة وثقة الرواة والحملات)^{٤٤} وقد بين أن من تولى مهمة وضع النحو وتأسيسه هم نخبة يترفعون عن الشك أو الطعن على ما نقلوا فهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأبو الأسود الدؤلي وأبو عمرو بن العلاء وغيرهم ممن لا يمكن الطعن عليهم أو صدور الكذب منهم فيما يردهم أو يسمعون ويجمعون من اللغة فهم من العفة والصدق على قدر لا يجوز معه الطعن عليهم فيما ينقلون ، فقد وقف مدافعاً عن رواة الشعر وحملته منذ زمن أبي الأسود إلى زمانه^{٤٥}.

وقد ألف ابن قتيبة كتابه الشعر والشعراء فجمع فيه شعر فحول الشعراء الذين يحتج بشعرهم في اللغة والنحو من جاهليين وإسلاميين ومحدثين ، وقال في مقدمته: {هذا كتاب ألفته في الشعراء وأخبرت فيه عن الشعراء وأزمانهم وأقدارهم وأحوالهم الذين يعرفهم جل أهل الأدب والذين يقع الاحتجاج بأشعارهم في الغريب وفي النحو وفي كتاب الله عز وجل وحديث رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)}^{٤٦}.

وعلى العموم فللنحاة واللغويين موقف من الاستشهاد بالشعر والشعراء ليكون شاهداً نحويّاً أو لغويّاً أو معززاً لقاعدة نحوية أو لغوية .
فأمّا موقفهم من الشعراء فقد أخذوا من جاهليين والمخضرمين والإسلاميين كما أخذوا من المحدثين أيضاً وانتهوا بإبراهيم بن هرمة المتوفى بعد سنة ١٥٠هـ .

نقل ثعلب عن الأصمعي أنه قال : (ختم الشعر بإبراهيم بن هرمة (المتوفى بعد سنة ١٥٠هـ) وهو آخر الحجاج ، هذا إن عُرف قائل الشعر

^{٤٤} الخصائص ٣/٣٠٩ - ٣١٩ .

^{٤٥} الخصائص ٣/٣٠٩ - ٣١٣ .

^{٤٦} الشعر والشعراء ١/٧ .

فإن لم يعرف قائله فلا يجوز الاحتجاج به خوف أن يكون لمولد أو لمن لا يوثق بفصاحته^{٤١٧}

وإذا كان الشعر مجهول القائل فلا يحتج به إلا إذا احتج بالشعر ثقة فعند ذلك يُعدُّ الشاهد حجة ، وقد قسم ابن رشيق وغيره الشعراء أربع طبقات:

الطبقة الأولى : الشعراء الجاهليون وهم من عاش قبل الإسلام كامرئ القيس و زهير .

الطبقة الثانية :المخضرمون وهم الذين أدرکوا الإسلام كلبيد وحسان وكعب بن زهير .

الطبقة الثالثة : المتقدمون ويقال لهم الإسلاميون وهم الذين كانوا في صدر الإسلام كخُمَيد بن ثور الهلالي .

الطبقة الرابعة : المولدون ويقال لهم المحدثون وهم من بعدهم كبشار بن برد وأبي نواس^{٤١٨}

وأجمع النحاة واللغويون على أنه لا يحتج بكلام المولدين والمحدثين في اللغة غير أن الزمخشري استشهد في الكشّاف بشعر أبي تمام معللاً ذلك بأنه وإن كان محدثاً لا يستشهد بشعره في اللغة فهو من علماء العربية فاجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه ألا ترى إلى قول العلماء : الدليل عليه بيت الحماسة ، فبقتعون بذلك لتوثقهم بروايته ولتقانه^{٤١٩} .

^{٤١٧} الاقتراح ٥٥ .

^{٤١٨} خزنة الأدب ٤/١ .

^{٤١٩} الكشّاف ٦٥/١ - ٦٦ ، و الاقتراح ٥٤ - ٥٥ .

وقد أعتزض على مذهب الزمخشري هذا لاستشهاده بكلام المتأخرين^{٤٢٠} وكان يونس يقول : لو كان أحد ينبغي أن يؤخذ بقوله كله في شيء كان ينبغي لقول أبي عمرو بن العلاء في العربية أن يؤخذ كله . ولكن ليس أحد إلا وأنت أخذ من قوله وتارك^{٤٢١} .

وقد تكون رواية الشعر بعدة طرق كأن يكون النحوي أو اللغوي قد سمع البيت بنفسه من الشاعر ، أو من العرب ، أو بعضهم .

قال أبو زيد الأنصاري : (هذه الأبيات بتمامها أنشدنيها أبو العباس الأحول)^{٤٢٢} وقال : (وأنشدني الأسيديون)^{٤٢٣} وقال : (وأنشدني المفضل الضبي لرجل من بني ضبة)^{٤٢٤} ، وقال سيبويه : (سمعنا ذلك ممن يرويه عن العرب)^{٤٢٥} ، وقال الفرّاء : (وأنشدني المفضل)^{٤٢٦} وقال : (وأنشدني القاسم بن معن)^{٤٢٧} وقال : (أنشدني بعض العرب وهو المفضل)^{٤٢٨} وقال : (وأنشدني بعض بني عقيل)^{٤٢٩} وقال : (أنشدني بعض بني أسد)^{٤٣٠} و (سمعت بعض العرب تتشد)^{٤٣١} وغيرها كثير .

^{٤٢٠} خزانة الأنب ٤/١ .

^{٤٢١} طبقات فحول الشعراء ١٥ .

^{٤٢٢} النوادر ١٢١ .

^{٤٢٣} النوادر ١٦٥ .

^{٤٢٤} النوادر ١٥ .

^{٤٢٥} الكتاب ١٦٤/٢ .

^{٤٢٦} معاني القرآن للفرّاء ١٣٠/١ و ٨١/٣ .

^{٤٢٧} معاني القرآن للفرّاء ١٣٦/١ .

^{٤٢٨} معاني القرآن للفرّاء ١٣٣/١ .

^{٤٢٩} معاني القرآن للفرّاء ٤٠/١ و ٦٧ .

^{٤٣٠} معاني القرآن للفرّاء ١٤/١ و ٢٩٦/٣ .

وقال الأخفش : (وقد سمعت أنا نلك من العرب)^{٤٢٦} و (سمعت من العرب من ينشد هذا البيت)^{٤٢٧} وقوله : (سمعناه من العرب مكسوراً)^{٤٢٨} وكذلك قوله : (وقد سمعنا عربياً فصيحاً ينشد)^{٤٢٩} (وسمعناه ممن ينشده من العرب)^{٤٣٠} (وسمعنا من العرب)^{٤٣١} ، وكقول ابن جنى : (أنشدني أبو عبد الله الشجري لنفسه)^{٤٣٢} وغيرها كثير .

أو ينشده أحد شيوخه كقول سيويه : (وأنشدنا يونس لجرير)^{٤٣٣} ، (وسمعنا من العرب كما أنشده الخليل)^{٤٣٤} وقوله : (حدثنا بذلك للخليل عن العرب ، وأنشدنا بيتاً)^{٤٣٥} وقوله : (سألناه عن بيت أنشدناه يونس)^{٤٣٦} .

قال أبو زيد الأنصاري : (وأنشدنا الأصمعي)^{٤٣٧} .

وقال الفراء : (أنشدني الكسائي)^{٤٣٨} و (أنشدني يونس عن العرب قول الأعشى)^{٤٣٩} .

^{٤٣١} معاني القرآن للفراء ١٤/١ .

^{٤٣٢} معاني القرآن للأخفش ٣٠٥/١ .

^{٤٣٣} معاني القرآن للأخفش ٢٤٦/١ .

^{٤٣٤} معاني القرآن للأخفش ٢١١/١ .

^{٤٣٥} معاني القرآن للأخفش ٢٤٠/١ .

^{٤٣٦} معاني القرآن للأخفش ١٩٨/١ .

^{٤٣٧} معاني القرآن للأخفش ٣٠٥/١ .

^{٤٣٨} الخصائص ٢٨٠/٣ .

^{٤٣٩} الكتاب ٢٧٨/١ .

^{٤٤٠} الكتاب ١١٥/٤ .

^{٤٤١} الكتاب ١١٥/٤ .

^{٤٤٢} الكتاب ٣١٤/٣ .

^{٤٤٣} الفوائد ١٧٧ .

^{٤٤٤} معاني القرآن للفراء ٩١/١ و ١٢٩ و ١٣٤ و ١٣١/٢ و ٤٥/٣ .

قال ابن جنِّي : (قال أبو علي: ... وأنشدنا)^{٤٦} وقال: (وأنشدنا أبو علي عن الرياشي)^{٤٧} .

أو ما سمعه أحد شيوخه من الشاعر نفسه أو من غيره . كقول سييويه : (وزعم الخليل أنه سمع العرب يقولون وهو قول رجل من أزد السراة)^{٤٨} وقوله: (وزعم يونس أنه سمع الفرزدق)^{٤٩} وقال أيضاً: (وزعم عيسى أنه سمع ذا الرمة ينشد هذا البيت)^{٥٠} و(زعم يونس أنه سمع ربيعة يقول)^{٥١} وقال أيضاً : (وزعم أبو الخطاب الأخفش أنه سمع هذا البيت من أهل هكذا)^{٥٢} و(إن يونس وعيسى جميعاً زعما أن ربيعة كان ينشد هذا البيت نصياً)^{٥٣}

وقال الأخفش: (وزعم خلف أنها لغة لبني العنبر وأنه سمع رجلاً ينشد هذا البيت مفتوحاً)^{٥٤} .

وقوله: (وزعم أبو عبيدة أنه سمع لام لعل مفتوحة على لغة من يجر بها ما بعدها في قول الشاعر:

^{٤٥} معاني القرآن للقرآء ١٤٦/٢ .

^{٤٦} الخصائص ١٣٠/٢ .

^{٤٧} الخصائص ٣٩/٢ .

^{٤٨} الكتاب ٢٦٦/٢ .

^{٤٩} الكتاب ٧٢/٢ .

^{٥٠} الكتاب ٦٥/٢ .

^{٥١} الكتاب ١٥٣/٢ .

^{٥٢} الكتاب ١٢٣/٣ .

^{٥٣} الكتاب ٣٦٤/١ .

^{٥٤} معاني القرآن للأخفش ٣٠٤/١ - ٣٠٥ .

لِعَلَّ اللَّهُ يُمَكِّنُنِي عَلَيْهَا جَهَاراً مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أَسِيدٍ^{٤٥٥}
يريد لعلَّ عبد الله فهذه اللام مكسورة لأنها لام إضافة . وقد زعم أنه
قد سمعها مفتوحة^{٤٥٦} ، وقوله : (وزعم يونس أنه سمع البيت مفتوحاً)^{٤٥٧} ،
وقوله : (وقد سمعنا من العرب من يرفع بعد كيما وأنشد ...)^{٤٥٨} .
وكقول ابن جنى : (وأنشدنا أبو علي رحمه الله لجرير)^{٤٥٩} ، قوله
: (وأنشدنا أبو علي)^{٤٦٠} ، وقوله أيضاً (نبهنا أبو علي رحمه الله ...
وأنشدنا في هذا المعنى ..)^{٤٦١} ، وقوله : (أنشدناه أبو علي عن أبي
عثمان)^{٤٦٢} ، وقوله : (وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن
يحيى بقول بلال بن جرير)^{٤٦٣} ونكر بيتاً للشاعر ، وقوله : (ومثله ...
ما أنشده أبو علي وقرأته علي أبي بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن
يحيى)^{٤٦٤} ثم نكر بيتاً من الشعر . وقد يُذكر الشاهد الشعري من غير النقل
عن جهة معينة وإنما يأتون ببيت الشعر منسوباً لصاحبه ليؤيد قاعدة

^{٤٥٥} نسب البيت إلى خالد بن جعفر بن كلاب العبسي ينظر في : معاني القرآن للأخفش

٣٠٥/١ ، والأغاني ١٢/١٠ ، وخزانة الأديب ٤/٣٧٥ .

^{٤٥٦} معاني القرآن للأخفش ٣٠٥/١ .

^{٤٥٧} معاني القرآن للأخفش ٣٠٤/١ .

^{٤٥٨} معاني القرآن للأخفش ٣٠٥/١ .

^{٤٥٩} للخصائص ٧٤/١ .

^{٤٦٠} نفسه ١٤٢/١ ، و ١٨٠/٢ .

^{٤٦١} نفسه ١٦٨/٢ .

^{٤٦٢} نفسه ١٨٠/٢ .

^{٤٦٣} نفسه ٢٨٠/٣ .

^{٤٦٤} المحتسب ١٣٧/١ .

معينة كقول أبي زيد الأنصاري : (وقال عوف بن الأحوص)^{٤٦٥} ،
 و(قال الأسود بن يعفر)^{٤٦٦} وغيرها كثير .
 وكقول سيبويه: (قال الأعشى)^{٤٦٧} ، و(قال الفرزدق)^{٤٦٨} .
 وكقول للكسائي: (قال عديّ بن زيد)^{٤٦٩} .
 وكقول الفراء : (قال الفرزدق)^{٤٧٠} ، و(قال روبة بن العجاج)^{٤٧١} .
 وكقول الأخفش: (قال امرؤ القيس)^{٤٧٢} ، و(قال أبو النجم)^{٤٧٣} .
 وأحياناً يكون البيت غير منسوب كقولهم : (قال الشاعر)^{٤٧٤} أو (قال
 الآخر)^{٤٧٥} وبهذا يكون الشاهد مجهول القائل ، ولكن نقله ثقة كسيبويه ، أو
 الكسائي ، أو الفراء ، أو الأخفش وغيرهم .
 وغيرها من أساليب النقل المتعددة والمتنوعة المنتشرة في كتب النحاة
 واللغويين . وقد يُشكَّكون ببعض الأبيات غير المنسوبة لأصحابها

^{٤٦٥} النوادر ١٤٨ .

^{٤٦٦} نفسه ١٢٨ .

^{٤٦٧} الكتاب ٣٠/١ .

^{٤٦٨} الكتاب ١٨٠/١ و١٨٤ .

^{٤٦٩} معاني القرآن للكسائي ٢٤١ .

^{٤٧٠} معاني القرآن للفراء ٢٤٨/٣ .

^{٤٧١} نفسه ١٤٩/٢ .

^{٤٧٢} معاني القرآن للأخفش ٢٦٦/١ .

^{٤٧٣} نفسه ٢١٠/١ .

^{٤٧٤} الكتاب ٥٠/١ و١٣٩ و١٨١ ، ومعاني القرآن للكسائي ٢:٤ ، ومعاني القرآن للفراء

٢٢٩/٢ و٢٣٥ و٢٣٦ ، و٢٤٨ و٢٧٦ ، ومعاني القرآن للأخفش ٢٤١/١ و٢٤٤ و٢٥٦

^{٤٧٥} الكتاب ١٣٠/١ و١٥٦ ، ومعاني القرآن للكسائي ٨٨ ، ومعاني القرآن للفراء

٢٨٤/٢ .

فيصفونها بأنها مصنوعة قال سيبويه : (وقد جاء في الشعر وزعموا أنه مصنوع)^{٤٧٦} وكذلك قول ابن عصفور: (إن هذا البيت لا حجة فيه لأنه لا يعرف قائله)^{٤٧٧} وكقول ابن عقيل: (وإنه مصنوع)^{٤٧٨}. ومن الأبيات التي قيل عنها إنها مصنوعة قول الشاعر^{٤٧٩}:

حَذِرَ أُمُورًا لَا تُخَافُ وَأَمِنَ مَا لَيْسَ مُنْجِيَةً مِنَ الْأَقْدَارِ

وفي خزنة الألب ما يروى عن أبي يحيى اللاهقي أنه قال:

(سألتني سيبويه عن (فَعِلَ) يتعدى فوضعت له هذا البيت...)^{٤٨٠}. وقول الشاعر أيضاً^{٤٨١}:

هُمُ الْقَاتِلُونَ الْخَيْرَ وَالْأَمْرُوتَهُ إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُحَدَّثِ الْأَمْرِ مُعْظَمًا

وهو بيت قال عنه سيبويه : (زَعَمُوا أَنَّهُ مَصْنُوعٌ)^{٤٨٢} وقول

الأخر^{٤٨٣}:

إِذَا مَا الْخَبِيزُ تَأَمَّمَهُ بِالْحَمِّ فَذَٰكَ أَمَانَةٌ اللَّهِ الثَّرِيدُ

قال عنه سيبويه : (وَيُقَالُ وَضَعَهُ النُّحُويُونَ)^{٤٨٤}.

وقول الراجز^{٤٨٥}:

^{٤٧٦} الكتاب ١/١٨٨ .

^{٤٧٧} شرح جمل الزجاجي ١/١٥٠ .

^{٤٧٨} شرح ابن عقيل ١/٧٢ .

^{٤٧٩} استشهد به سيبويه على إعمال (حَذِرَ) مبالغة من حاذر ينظر في : الكتاب ١/١١٣ ،

، واقتضب ٢/١١٦ ، والأمثالي الشجرية ٢/١٠٧ ، وخزنة ٣/٤٥٦ - ٥٥٨ .

^{٤٨٠} الأمثالي الشجرية ٢/١٠٧ ، وخزنة الأدب ٣/٤٥٦ - ٤٥٨ .

^{٤٨١} الكتاب ١/١٨٨ ، وشرح المفصل ٢/١٢٥ ، خزنة الأدب ٢/١٨٧ .

^{٤٨٢} الكتاب ١/١٨٨ .

^{٤٨٣} الكتاب ٣/٦١ ، وشرح المفصل ٩/٩٢ و ١٠٢ و ١٠٤ .

^{٤٨٤} الكتاب ٣/٦١ .

أعرف منها الجيدَ والعينانَا ومنخرينِ أشبهاَ ظَبْيَانَا
 قال عنه ابن عقيل وابن عُصْفُور: (إنَّه مصنوعٌ) ^{٤٨٦}.
 وسنجد في الفصول التالية شواهدَ شعريةَ نحويةَ ولغويةَ جاءت لتؤكدَ لهجةَ
 معينةَ أو لتكونَ شاهداً على تلكَ اللهجةَ .

^{٤٨٥} من رجز أنشده المفضل الضبي نسبة لرجل من بني ضبة وقيل إنه مصنوع وظبيان
 اسم رجل وأراد ان لها: منخرين يشبهان منخري ظبيان . فحذف المضاف وأبقى المضاف
 إليه وقد روي (الأنف) مكان (الجيد) . ينظر في : النوار ١٥ ، وتلقيب القوافي ٦٤ ،
 وسرّ صناعة الإعراب ٤٨٩/٢ و ٧٠٥ ، وشرح جمل الزجاجي ١٥٠/١ ، والمقرب
 ٤٠٠ ، وأوضح المسالك ٦٣/١ ، وشرح الشواهد للعيني ١٨٦/١ ، وخزانة الأدب
 ٣٣٦/٣ .

^{٤٨٦} شرح ابن عقيل ٧٢/١ والمقرب ٤٠٠ .

الفصل الثاني

حجم اللهجات العربية في التراث

الذخيري

محمد العرج

يرى بعض العلماء القدامى وبعض الباحثين المحدثين أن أثر اللهجات العربية في الاختلاف النحوي قليل حتى وجدنا أبا الفتح عثمان بن جني يشير إلى ذلك بقوله : (هذا القدر من الخلاف لقلته ونزارته ، محتقر غير محتقل به ولا معيج عليه ، وإنما هو في شيء من الفروع يسير)^{٤٨٧} .

وعلى هذا السبيل سار أبرز الباحثين المحدثين فقالوا : (والحق أن هذا النوع من الاختلاف الإعرابي لا يمت إلى اللهجات العربية بصلة وإنما هو شيء من صناعة النحاة حين اشتد الجدل بينهم وحاول كل فريق أن يأتي بجديد في تلك القواعد الإعرابية ... فلا تكاد نعلم شيئاً عن قواعد إعرابهم وعمّا التزموه في تحريك أو آخر الكلمات أو إسكانها .)^{٤٨٨}

ونهج هذا النهج من يقول عن اختلاف اللهجات في النحو : (أمّا قواعد بناء الجملة فلا ينالها إلا القليل من التغير)^{٤٨٩} ، وقلقي بأخر يقول : - (الاختلافات النحوية بين هذه اللهجات تكاد تكون قليلة)^{٤٩٠} .

وإنني أتفق معهم في قلة أثر اللهجات العربية في الاختلاف النحوي ونكتي أجد أثر اللهجات العربية واضحاً في التراث النحوي حيث يجد الناظر في كتب التراث النحوي أثراً كبيراً للهجات العربية فظهر صداها في أكثر موضوعات النحو العربي . واضعين نصب أعيننا ضياع كثير من كلام القبائل المعتمد بها بسبب الاهتمام بلهجة الحجاز وتميم فضاعت كثرة غامرة من لهجات قبائل أخرى بعد بترها وحُرمنا، لهذا البتر، من ثمرات لغوية كثيرة بعد أن ذهب مع الزمن بشهادة كبار علماء العربية .

^{٤٨٧} الخصائص ٢٤٤/١ .

^{٤٨٨} في اللهجات العربية ٨٤ .

^{٤٨٩} نشأة اللغة عند الإنسان والطفل ١١٧ .

^{٤٩٠} لهجة تميم ٣١ ، ٢٢٥ .

قال أبو عمرو بن العلاء : (ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله ولو جاءكم وقرأ لجامكم علم وشعر كثير)^{٤١١} وقال ابن فارس : (إن لغة العرب لم تنته إلينا بكليتها وأن الذي جاءنا قليل من كثير وأن كثيراً من الكلام ذهب بذهاب أهله ... ولو جاءنا جميع ما قالوه لجاءنا شعر كثير وكلام كثير)^{٤١٢} .

فقد طوّحت الأيام بلهجات كثيرة لعدة قبائل من العرب وركز النحاة واللغويون على للحجاز وتميم ففقدنا بذلك ثروة كبيرة بشهادة علماء اللغة ورواتها فكانت شواهد النحاة ابتداءً من سيبويه في كتابه ومروراً بمن جاء بعده من النحاة بعد أن استبعدت قبائل من الاستشهاد بأقوالها لأنها وقعت بأطراف الجزيرة فجاورت أمماً أخرى أو شملتهم الحضارة فأتهموا بأنهم لم يبقوا على فصاحتهم ولم يأخذوا عنهم كما أخذوا عن أهل الوبر^{٤١٣} فضيغ علينا اللغويون والنحاة أقوالاً لقبائل

عربية من غير الحجازيين والتميميين بالإهمال مرةً وبوصفه بالشذوذ لخرى أو بنبزه بأنه نادر أو أنه يسمع ولا يقاس عليه فتأهت كثير من الأقوال التي هي على لهجات أخرى من غير نسبتها إلى قبائلها وكمثال على ذلك قول الفيروزآبادي إنَّ لـ : (أفّ أربعين لغة)^{٤١٤} فلا نجد من يعزو هذه اللغات إلى قبائل فكذا وتعدت كثير من اللهجات وتوزعت مسؤولية وندها بين الرواة أحياناً وجامعي اللغة أحياناً أخرى .

^{٤١١} الاقتراح ٥٥ .

^{٤١٢} للصاحبي ٦٧ .

^{٤١٣} الخصائص ٥/٢ .

^{٤١٤} القاموس المحيط - أفّ - .

وهكذا فقد ضيق علماء العربية المنافذ عندما حصروا أخذ اللغة عن قيس ، وتميم ، وأسد فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذوا وعليهم أتكل في الغريب ، والإعراب ، والتصريف ثم هذيل ، وبعض كنانة ، وبعض الطائيين^{٤٩٥} ، وهم إن تذرعووا بالحرص الشديد على سلامة اللغة وخوفهم من تسرب اللحن إليها فقد فاتهم التوفيق عندما بتروا لهجات كثيرة بحجة أنها لهجات مردولة فكانت الخسارة كبيرة لأنها تساعد في فهم كثير من المشكلات اللغوية والنحوية التي شذها النحاة أو استهجنوها. ومع اقتصار النحاة على بعض القبائل دون غيرها ووضعهم معياراً خاصاً لأنفسهم للانتقاء بعدم الأخذ عن حضري قط ولا عن سكان البراري ممن يجاورون الأمم الذين حولهم وهو موقف كان له الأثر الكبير في المعنى النحوي والصرفي^{٤٩٦}؛ فإن الباحث مع هذا كله يجد في التراث النحوي الموجود بين أيدينا صدى للهجات .

وفيما يلي سأعرضُ

أبواب النحو التي وردت فيها تلك اللهجات .:

^{٤٩٥} الاقتراح ٤٤ .

^{٤٩٦} اللغة العربية معناها ومبناها ١٥ .

الأسماء الستة

أب وأخ وهم:

وجد معظم النحاة في (أب ، وأخ ، وهم) ثلاث لغات. أشهرها أن تعرب بالواو ، والألف ، والياء فنقول: (جاء أبوك وأخوك وحموك ورأيت أباك وأخاك وحماك ، ومررت بأبيك وأخيك وحميك)، فترفع بالواو ، وتتصب بالألف، وتجر بالياء وتعرف بـ (لهجة الاتمام).
وثانيها أن تكون بالألف مطلقاً وهي لغة لبعض العرب^{٤٩٧} فيقولون :
(هذا أباه وأخاه وحمأها ، ورأيت أباه وأخاه وحمأها ، ومررت بأباه وأخاه وحمأها) وتعرب بحركة مقنرة على الألف ومنه قسول
الراجز:

إنَّ أباهاً وأبسا أباهاً قد بلغا بالمجد غايتاهما^{٤٩٨}

^{٤٩٧} أسرار العربية ٤٦ ، وشرح الأسموني ٢٩ .

^{٤٩٨} نسب هذا البيت إلى أبي الفضل بن قدامة العجلي وهو ف ديوانه كما نسب إلى روية بن المعجاج وبعض أهل اليمن ورجل من بني الحارث (وغايتاهما) مفعول به والمراد بالغايتين الابتداء والنهية أو غاية المجد في النسب والحسب وقد ورد البيتان في معظم المراجع النحوية وغيرها . ينظر في نيران أبي النجم العجلي ٤٥٠ ، والحجة ٢٤٧ وسر صناعة الإعراب ٧٠٥/٢ والإنصاف ١٨/١ ، والمقرب ٤٠٠ ، وشرح جمل الزجاجي ١٥٠/١ ، وشرح ابن عتيل ١/٥١ ، ومغني اللبيب ١/٣٨ ، وشرح الأسموني ٢٩ .

(فأباها) الثانية مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقطرة على الألف وعلى هذه اللهجة حُمِلَ المثل (مكره أخاك لا بطل)^{٢٩} وتعرف بـ (لهجة القصر)^{٣٠} ، وثالثها النقص وهي حذف الواو ، والألف ، والياء والأعراب بالحركات الظاهر

وعليه قول رؤبة بن العجاج :

بأبه اقتدى عديّ بالكرم ومن يشابهه أبه فما ظلم^{٣١}
وقد يكون البيت ضرورة شعرية ، وقد أطل النحاة الكلام في هذا^{٣٢}.

فم :

في الفم لغتان :

إحدهما (فَمَ) وتضيفه إلى نفسك فنقول (فمي) وهي أضعفهما .
والأخرى (فَوَ) وتضيفها إلى نفسك فنقول (فيّ) وهي أقواهما^{٣٣}

وأصل فم (فَوَة) على وزن (سَوَط) فحذفت الهاء تخفيفاً فصار (فَوَ) فلما بقي الاسم على حرفين الثاني منهما حرف لين ما قبله مفتوح فإنّ القياس يقتضي قلبه ألفاً وحذفه عند التثوين وهذا إجحاف إذ سيبقى الاسم على حرف

^{٢٩} مجمع الأمثال ٣١٨/٢ ، وأوضح المسالك ٤٤/١ ، وشرح الأشموني ٢٩ .

^{٣٠} تسهيل الفوائد ٩ ، وشرح ابن عقيل ٤٨/١ .

^{٣١} ينسب البيت لرؤبة بن العجاج من قصيدة زعموا أنهم مدح فيها عديّ بن حاتم الطائي . ينظر في : مجمع الأمثال ٣٠٠/٢ ، وشرح ابن عقيل ٥٠/١ ، وشرح الأشموني ٢٩ .

^{٣٢} أسرار العربية ٤٥ - ٤٦ ، وشرح المفصل ٥٢/١ - ٥٣ ، وتسهيل الفوائد ٩ ، وشرح ابن عقيل ٤٩ /١ - ٥٢ ، وشرح الأشموني ٢٨/١ - ٣٠ .

^{٣٣} الإيضاح في شرح المفصل ٤٣٣/١ ، وشرح المفصل ٥٣/١ - ٣٨/٣ .

واحد وهو معدوم النظير ، فقلبوا الواو ميماً لقرب مخرج الميم من الواو فهما شفهيان وفي الميم هويٌّ يضارع امتداد الواو^{٥٠٤} .

ويدلك على أن الميم عوض عن الواو التصغير على فويه والجمع على أفواه ولا نقول فميم ولا فيمه ولا أفمام وما قالوا : تَقَمَّتْ^{٥٠٥} بل قالوا : تقوهت .

قال الجوهري : (الغم أصله فوة ، نقصت منه الهاء فلم تحتمل الواو الإعراب لسكونها فعوض منها الميم فإذا صغرت أو جمعت رددته إلى أصله وقلت فويه وأفواه)^{٥٠٦} .

قال الليث : ليس في كلام العرب اسم على حرفين إلا سيع كلمات وهن : نو ، وفو ، وأخ ، وأب ، وحم أما رأيت فا زيد ووضعت في في زيد وهذا فو زيد . ومنهم من ينصب الـ (فا) في كل وجه قال العجاج يصف الخمر :

خالط من سلمى خياشيم وفا^{٥٠٧}

قال الأصمعي : قال بشر بن عمر قلت لذي الرمة قوله :

خالط من سلمى خياشيم وفا

قال : إنا لنقولها في كلامنا قيح الله ذا فا ، قال أبو منصور : وكلام العرب هو الأول ، وذا نادر^{٥٠٨} .

^{٥٠٤} سر صناعة الإعراب ٤١٤/١ ، وشرح المفصل ٥٣/١ .

^{٥٠٥} سر صناعة الإعراب ٤١٦/١ .

^{٥٠٦} الصحاح - فم - .

^{٥٠٧} وقد لحنوا العجاج وقال المبرد هو نيس عندي بلاحن . ينظر في : المقتضب ٢٤٠/١

، ولسان العرب - ذو وذات - .

^{٥٠٨} ينظر في لسان العرب - ذو وذات - .

هَنْ :

وفيه لغتان :

الأولى : لغة النقص (هن) .

الثانية : لغة الاتمام (هنو) والنقص أنصح ولم ينسبها النحاة إلى قبيلة معيثة أي بحذف اللام فتعرب بالحركات ومنه الحديث النبوي: (من تعزى بعزاء الجاهلية فعضوه بهن أبيه ولا يكتوا)^{٥٩}.

والاتمام جائز تقول: (هذا هنوه ، ورأيت هناه ، ونظرت إلى هنيه).
وأنكر الفراء جواز إتمامه ، وهو محجوج بحكاية سيبويه^{٥١٠} الاتمام عن العرب ومن حفظ حجة على من لم يحفظ^{٥١١}.

المثنى

نون المثنى :

نون المثنى والملحق به مكسوره ، وفتحها لغة ، قال ابن جنى : (إن من العرب من يفتحها في الجر والنصب تشبيهاً بأين ، وكيف وإن كانت غير لازمه مجرى الياء اللازمة فيقول مررت بالزيتين وضربت العمرين)^{٥١٢}
ومنه قول حميد بن ثور الهلالي:

^{٥٩} هن مجرورة بالباء وعلامة جرّه الكسرة ومنه المثل (من يطل هن أبيه ينتلق به)
(يريسون من كثر أخوته أشتد بهم ظهروه وعز بهم . ينظر في : النهاية في غريب الحديث ٢٧٨/٥ ، ومعجم الأمثال ٣٠٠/٢ ، وشرح الأسموني ٢٩/١ .

^{٥١٠} لم أهد في الكتاب - بحدود تتبعي - إلى رأي سيبويه هذا .

^{٥١١} شرح ابن عقيل ٤٩/١ ، وشرح الأسموني ٢٩/١ .

^{٥١٢} سر صناعة الإعراب ٤٨٨/٢ .

على أحوذيين استقلت عشية^{٥١٣} فما هي إلا لمحةً وتغيب^{٥١٣}

وفتح نون أحوذيين لغة وليس بضرورة لأن وزن البيت يستقيم مع الكسر كما استقام مع الفتح، وكسر نون الجمع شاذ وفتحها في التنبيه لغة ومنه قول الراجز :

أعرف منها الجيدَ والعينانا ومنخرين أشبهها ظبياناً^{٥١٤}
وهناك من يرى أن هذا البيت لاجحة فيه لأنه لا يُعرف فائله^{٥١٥} ، وأنه مصنوع^{٥١٦} كما ذكر ابن جنى: (أن بعضهم يفتحها في موضع الرفع)^{٥١٧} .

إعراب المثني :

المثني اسم دال على اثنين مثل الزيدان أو اتنين مثل الشجرتان حيث يرفع بالالف وينصب ويجر بياء مفتوح ما قبلها مثل: جاء للزيدان، ورأيت الزيدين، وسلمت على الزيدين.

وتُجرى خثعم وهم فخذ من طيئ^{٥١٨}، وبنو الحارث بن كعب^{٥١٩}، وبطون من ربيعة^{٥٢٠} المثني بالالف مطلقاً فيقولون: (جاء الزيدان، ورأيت

^{٥١٣} يصف قطاة طارة بجناحين سريعين فهي شديدة السرعة . ينظر في : ديوان حميد بن ثور ٥٥ ، وسر صناعة الإعراب ٤٨٨/٢ ، وأوضح المسالك ٦٣/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٩/١ .

^{٥١٤} تقدم الشاهد ص ٦٠ .

^{٥١٥} شرح جمل الزجاجي ١٥٠/١ .

^{٥١٦} شرح ابن عقيل ٧٢/١ .

^{٥١٧} سر صناعة الإعراب ٤٨٩/٢ .

^{٥١٨} شرح جمل الزجاجي ١٥٠/١ .

^{٥١٩} معاني القرآن للكسائي ٩٣ ، ومعاني القرآن للفراء ١٨٤/٢ ، ومعاني القرآن للأخفش ٦٢٩/٢ ، والنونس ٥٨ . وسر صناعة الإعراب ٧٠٤/٢ ، ومغني اللبيب ٣٨/١ ، وشرح الأسموني ٣٤/١ .

الزبدان- ومررت بالزبدان) وقد نسبها السيوطي (لكنانة، وبني الحارث بن كعب، وبني العنبر، وبني الهجيم، وبطون من ربيعة، وبكر بن وائل، وزبيد، وختعم، وهمدان، وفزارة، وعذرة)^{٥٢١}، وقال أبو حيان: هي لغة لكاننة حكى ذلك أبو الخطاب وحكاها الكسائي عن بني الحارث بن كعب، وزبيد، ولبنّي العنبر، وبني هجيم، وفزارة، وعذرة)^{٥٢٢}، ومنها قول المتلمس:

تزوّد منّا بين أذناه طعنةً دعته إلى هابي التراب عقيم^{٥٢٣}
ومنه قول الراجز:

إنّ ياهسا وأبا ياهسا قد بلغا بالمجد غايتها^{٥٢٤}

فغايتها مفعول به منصوب و علامة نصبه فتحة مقدّرة على الألف .
ونكر هذه اللهجة ابن عيش فقال : (تأتي دان في جميع الحالات في حال الرفع ، والنصب ، والجر بالألف . وليس ذلك مما يختص بأسماء الإشارة بل يكون في جميع الأسماء المثناة نحو قولك جاعني للزبدان ، ومررت بالزبدان وهي لغة لبني الحارث وبطون من ربيعة)^{٥٢٥} .
ونقل الأخفش أنّ بلحارث بن كعب يجعلون للياء في أشباه هذا ألفاً فيقولون رأيت أخواك ، ورأيت الرجلان ، وزعم أبو زيد الأنصاري أنّه سمع أعرابياً فصيحاً من بلحارث يقول ضربت يداه^{٥٢٦} .

^{٥٢٠} سرّ صناعة الإعراب ٢/٧٠٥ .

^{٥٢١} همع الهوامع ١/٤٠ .

^{٥٢٢} البحر المحيط ٦/٢٥٥ .

^{٥٢٣} ديوان المتلمس ٣٤ ، سرّ صناعة الإعراب ٢/٧٠٤ .

^{٥٢٤} تقدم الشاهد في ص ٦٤ .

^{٥٢٥} شرح المفصل ٣/١٢٨ .

^{٥٢٦} معاني القرآن للأخفش ١/٢٩٢ .

الملحق بالمتنو :

كلا وكاتا

عدّ النحاة كلا ، وكلتا ملحقة بالمتنى وعاملوها معاملته ولكن لا يلحق كلا وكلتا بالمتنى إلا إذا أضيفتا إلى مضمرة تقول: (جاعني كلاهما ، ورأيت كليهما ، ومررت بكليهما) فإن أضيفا إلى ظاهر كانا بألف رقعا ، ونصباً ، وجرأ . نحو جاعني كلا الرجلين ، ورأيت كلا الرجلين ، ومررت بكلا الرجلين .

هذا هو المشهور إلا عند بني كنانة فإنهم يقولون : (رأيت كلّي الرجلين ، ومررت بكلّي الرجلين) وهي قبيحة قليلة مضوا على القياس^{٥٢٧} . ونُسب لختعم وهم فخذ من طيّئ^{٥٢٨} ولبنى الحاث بن كعب ، وبطن من زبيعة أنهم يستعملون المتنى والملحق به بالألف في الأحوال كلها الرفع ، والنصب ، والخفض^{٥٢٩} فيقولون : (جاء الزيدان كلاهما ، ورأيت الزيدان كلاهما ، ومررت بالزيدان كلاهما)^{٥٣٠} .

اثنان واثنان وثنان :

من الأسماء الملحقة بالمتنى عند العرب والتي تعامل معاملته في الإعراب اثنان للمنكرين واثنان للمؤنثين وهذه لهجة الحجازيين^{٥٣١} . وبنو نميم يقولون

^{٥٢٧} معاني القرآن للفراء ١٨٤/٢ .

^{٥٢٨} شرح جمل الزجاجي ١٥٠/١ .

^{٥٢٩} ينظر في : الفوائد ٥٨ ، ومعاني القرآن ١٨٤/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٧٠٤/٢ ، وشرح المفصل ٤/٣ ، وشرح جمل الزجاجي ١٥٠/١ و ٢٧٦ ، وتسهيل الفوائد ١٢ ، وشرح ابن عقيل ٥٧/١ - ٥٩ ، وشرح الأشموني ٣٤/١ .

^{٥٣٠} ينظر في : شرح ابن عقيل ٥٩/١ .

^{٥٣١} شرح شعور الذهب ٧٦/١ - ٧٧ .

ثنتان للمؤنثتين^{٥٣٢} وفسر ذلك بأنَّ الحجازيين يعيشون في بيئة حضرية تميل إلى نطق الأصوات كاملة غير منقوصة بينما تميم من البدو التي تميل إلى السهولة والسرعة في النطق لهذا حذفت همزة الوصل فلهجة الحجاز جاءت بها كاملة بعكس صيغة تميم التي جاءت بها محذوفة^{٥٣٣}.

جمع المذكر السالم

والمالحق به

عرّف النحاة جمع المذكر السالم بأنه ما سلم فيه بناء الواحد وتوافرت فيه شروط ذكرت في مظاهرها^{٥٣٤} أما المالحق بجمع المذكر السالم ما لا واحد له من لفظه ولم يستوف الشروط ، ومنها (سنون) جمع سنة ، والسنة اسم جنس مؤنث ، وقد اختلف في علامة إعرابها فأهل الحجاز وعليها قيس^{٥٣٥} يقولون: (هي السنون ، وقضيت السنين ، وانتفعت بالسنين) فيجعلون الإعراب بالواو رفعاً وبالياء خفضاً ، ونصباً . وذكر صاحب (لهجة تميم) أن بني تميم يلزمونها الياء ويجعلون إعرابها على حرف النون ويمنعونها من الصرف فيقولون (قد مضت له سنين كثيرة ، وكنت عنده

^{٥٣٢} شرح التصريح ٢/٢٦٩ .

^{٥٣٣} اللهجات العربية في التراث ٢/٦٨١ .

^{٥٣٤} الإيضاح ٨٤ ، والمقرب ٤٢٦ ، وشرح ابن عقيل ١/٥٩ - ٦٢ ، وشرح الأشموني

١/٣٤ .

^{٥٣٥} همع الهوامع ١/٤٧ .

بضع سنين) ^{٥٣٦} ونسب الفراء إلزامها الياء وإعرابها بالحركات مع صرفها إلى بني أسد ، وتميم ، وعامر ^{٥٣٧} وعليه قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : (اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنين يوسف) ^{٥٣٨} في إحدى الروايتين. ومنه ما حكاه الفراء عن بعض بني عامر قال إنه أنشده ^{٥٣٩} :

دعاني من نجدٍ فإنَّ سنينَه لعينَ بنا شيباً وشيبيننا مُرداً
متى نَنج حَبوًا من سنينٍ ملحَّةٍ نُشمِّر لأخرى تُنزِلُ الأعصم الفرداً
ومنه قول جرير ^{٥٤٠} :

أرى مرَّ السنينِ أخذنَ مني كما أخذ السرارُ من الهلالِ
وكتقول الآخر ^{٥٤١} :

ألم نسقِ الحجيجِ - سلمي معذاً سنيناً ما تُعدُّ لنا حساباً؟

وعلى الفراء هذا الإعراب بقوله : (إنما جاز ذلك - أي الإعراب بالحركات في هذا المنقوص الذي كان ثلاثة أحرف فنقصت لامه فلما جمعه

^{٥٣٦} لهجة تميم ٢٤١ ونسب ذلك إلى الفراء في معاني القرآن للفراء ٩٢ / ٢ وإلى الطوسي في التبيان ٥١٦ / ٤ ولم يذكر ذلك .
^{٥٣٧} معاني القرآن للفراء ٩٢ / ٢ .

^{٥٣٨} ينظر في : النهاية في غريب الحديث ٤١٤ / ٢ ، الحديث في فتح الباري ٥١٦ / ٦ و ٣٣٥ / ٨ و ٢٣١ / ١١ و ٧٠٩ / ١١ برواية (كسني يوسف) بحذف النون ، - ولم أجد - بحدود تتبعي - الرواية الثانية في كتب الحديث .

^{٥٣٩} البيت للصَّمَّة بن عبد الله القُشيري . ينظر في : معاني القرآن للفراء ٩٢ / ٢ وفيه (نراني) مكان (دعاني) والأماي الشجرية ٥٣ / ٢ ، وشرح المفصل ١١ / ٥ ، ولسان العرب - سنة - ، وشرح ابن عقيل ٦٥ / ١ ، وشرح الشواهد للعيني ١٦٩ / ١ ، وشرح الأشموني ٣٧ / ١ .

^{٥٤٠} ديوان جرير ٤٢٦ ، وهمع الهوامع ٤٧ / ١ .

^{٥٤١} لم أهد إلى قائل البيت . ينظر في : همع الهوامع ٤٧ / ١ .

بالتون توهموا أنه فعول إذ جاءت الواو وهي واو الجماعة فوَقعت في موضع الناقص فتوهموا أنها الواو الأصلية وأنَّ الحرف على فعول ألا ترى أنهم لا يقولون ذلك في الصالحين والمسلمين وما أشبهه؟^{٥١٢} .

عضيين :

ذكر الفراء في عضيين لهجة عربية تلتزمها الباء في جميع الأحوال رفعاً ونصباً وجرأً وأعرابها كما مرَّ في سنين^{٥١٣} .

جمع المؤنث السالم

إذا كان الاسم المفرد على وزن فَعْلَةٌ وكان معتل العين وأريد جمعه فتنبى عنه ساكنة في حال الجمع عند سائر العرب فتقول : (جوزات وبيضات) كما في جمع فَعْلَةٌ غير معتلة العين مثل نَفْعَةٌ نَفَعَاتٌ ، وَضَرَبَةٌ ضَرَبَاتٌ (إلا في لهجة هذيل^{٥١٤} بن مدركة فإنهم يحركون العين في المعتل فيقولون : (جوزات وبيضات) قال الشاعر :

أبو بيضاتٍ رائجٌ متأوبٌ رقيقٌ بِمَسْحِ الْمُنْكَبِينَ سَبُوحُ^{٥١٥}

^{٥١٢} معاني القرآن للفراء ٩٣/٢ ، وخزانة الأدب ٤١٢/٣ .

^{٥١٣} معاني القرآن للفراء ٩٢/٢ .

^{٥١٤} الكتاب ٦٠٠/٣ .

^{٥١٥} يُنسب البيت لبعض شعراء هذيل في وصف ذكر النعام وليس في ديوان الهذليين . قال السبخداري في خزانة الأديب : (مع كثرة وجوده في كتب النحو الصرف لم يُطَّع على قائله) . ينظر في : الخصائص ١٨٤/٣ ، والمحاسب ٥٨/١ ، وصرناعة الإعراب ٧٧٨/٢ ، وخزانة الأدب ٤٢٩/٣ .

وقد نسب الفراء هذه اللهجة إلى هذيل حيث قال : (العرب على تخفيف ذلك إلا هذيلاً فتثقل ما كان من هذا النوع من ذوات الياء والواو) ^{٤٦}.

ونسبها ابن خالويه إلى تميم فقال: (إن بني تميم يقولون روضات وعورات وسائر العرب بالإسكان) ^{٤٧} . ونسبها ابن عصفور مرة إلى هذيل ^{٤٨} وأخرى إلى سليم ^{٤٩} أما إذا كان فعلوا كان معتل العين أيضاً فتبقى العين حال الجمع ساكنة عند سائر العرب تقول : (طيف ، طيفات) بسكون الياء إلا على لهجة هذيل فإنهم يفتحون الياء فيقولون : (طيفات) ^{٥٠}.

الضمائر

الضمائر المنفصلة

أنا :

الضمير أنا للمفرد المتكلم وفيه لهجات :

١. تميم ، وبعض قيس ، وربيعة تثبت الألف ، وصلأ ، ووفقاً فتقول : (أنا) كقول أبي النجم العجلي :
- أنا أبو النجم وشعري شعري لله دري ما أجن صثري ^{٥١}
- وكقول الآخر :

^{٤٦} البحر المحيط ٤٤٩/٦ .

^{٤٧} مختصر في شواذ القرآن ١٠٣ .

^{٤٨} شرح جمل الزجاجي ٥٦/١ ، والمقرب ٤٠٦ .

^{٤٩} شرح جمل الزجاجي ٥٢٢/٢ .

^{٥٠} شرح المقرب ٤٠٧ .

^{٥١} ينظر في : الخصائص ٣٣٧/٣ ، والمنصف ١٥/١ ، والأمالى الشجرية ٢٤٤/١ ، وشرح المنفصل ٩٨/١ و ٨٣/٩ ، ومعنى اللبيب ٣٢٩/١ ، و ٦٥٨/٢ ، وجمع الهوامع ٦٠/١ و ٩٥/٢ .

أنا سيف العشيرة فاعرفوني حُميداً قد تذرّيت السنّاماً^{٥٥٢}
وعدّ ابن جني ذلك ضرورة^{٥٥٣} .

٢. الحجازيون يثبتون الألف وقفاً ، ويحذفونها وصلات^{٥٥٤} وعدّها بعض النحاة
أفصح اللهجات^{٥٥٥} .
كقول الفرزدق :

أنا الذائد الحامي الذمّار وإنّما يُدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي^{٥٥٦}
وهو أمر حمل البصريين على القول بزيادة الألف الثانية من (أن)^{٥٥٧}
وتصدى لهم من يقول : (إنّ البصريين جانبهم التوفيق عندما قالوا بزيادتها
لأنّ الزائد هو ما لا يلفظ لا وصلات ولا وقفاً والألف اللينة هنا ليست كذلك
لثبوتها في أنا وقفاً)^{٥٥٨} .

٣. وطئى تقول : (أنّه)^{٥٥٩} استناداً إلى قولة نسبت لحاتم الطائي عندما
عقر ناقته لضيفه فقيل له هلاً فصدتها وأطعمته دهما مشويّاً فقال: هذا فصدي

^{٥٥٢} يُنسب البيت إلى حميد بن ثور ومنهم من سمّاه حميد بن خريث بن بجذل الكلبسي .
ينظر في : ديوان حميد بن ثور ١٣٣/١ أو المنصف ١٠/١ ، وشرح المفصل ٩٣/٣
و٨٤/٩ ، والمقرب ٢٧٠ ، وخزانة الأدب ٣٩٠/٢
^{٥٥٣} المنصف ١٠/١ .

^{٥٥٤} ارتشاف الضرب ٤٧٣/١ .

^{٥٥٥} شرح الأشموني ٥١/١ ، وهمع الهوامع ٦٠/١ .

^{٥٥٦} ديوان الفرزدق ٧١١ والرواية في الديوان (أنا الضامن الراعي عليهم وإنّما ..) ،
والمحتسب ١٩٥/٢ ، وشرح المفصل ٩٥/٢ و٥٦/٨ ، ومغني اللبيب ٣٠٩/١ ، وشرح
الأشموني ٥٢/١ .

^{٥٥٧} شرح الأشموني ٥١/١ .

^{٥٥٨} اللهجات العربية في التراث ٥٠٥/٢ .

^{٥٥٩} شرح الشافية ٢٩٤/٢ - ٢٩٥ .

أنه^{٥١٠} وقد نقلها للكسائي عن العرب قال: (من العرب من يقول (أنه) في الوقف)^{٥١١} وقد نسبها الفراء إلى عليا تميم، وسفلى قيس وقال عنها: (إنها لغة جيدة)^{٥١٢} وعنه أخذ البغدادي في الخزانة^{٥١٣}، ويعجب الدكتور أحمد علم الدين الجندي من نسبة البغدادي هذه اللهجة إلى عليا تميم، وسفلى قيس وقد فاته أن للبغدادي أخذها عن الفراء وهو من هو علماً وتبثتاً، ولماذا لا تكون اللهجة مشتركة بين طيئ، وعليا تميم، وسفلى قيس؟ جمعاً للأراء.

وعلى ابن جني تلك اللهجة قائلاً: (بينوا الفتحة بالهاء كما بينوها بالألف)^{٥١٤} وهناك من يرجح أن هذه الهاء هي هاء السكت^{٥١٥}. ولا يمكن الأخذ بهذا القول إلا بعد الأخذ بقول ابن جني إن الألف الأخيرة زائدة وإن أصل (أنا) أن.

٤. وقضاعة تقول: (أن) على وزن عان قال الكسائي وبعض قضاعة يقولون (أن فعلت مثل عان)^{٥١٦} وحكاها قطرب^{٥١٧}، والفراء^{٥١٨} كقول عدي: بالبيت شعري (أن ذو عجة متى أرى شرباً حوالى أصيص)^{٥١٩}.
٥. بعض العرب يقول (أن فعلت) بتسكين النون في الوصل والوقف^{٥٢٠}.

^{٥١٠} شرح المفصل ٩٤/٣، وشرح الشافية ٢٩٤/٢.

^{٥١١} معاني القرآن للكسائي ١٤٢.

^{٥١٢} معاني القرآن للفراء ١٤٤/٢.

^{٥١٣} خزانة الأدب ٤٩٢/٤.

^{٥١٤} المنصف ١٠/١.

^{٥١٥} اللهجات العربية في التراث ٥٠٦/٢.

^{٥١٦} معاني القرآن للكسائي ١٤٢.

^{٥١٧} ارتشاف الضرب ٤٧٣/١.

^{٥١٨} شرح المفصل ٩٤/٣.

^{٥١٩} انصاح - أصيص - والرواية فيه (أنا ذو عجة)، واللسان - أصيص -.

٦. وبعضهم يقلب الهمزة هاءً فيقول (هَنَّا) يزيد (أْنَا)^{٥٧١} وهذا قريب مما حكاه الأَخْفَشُ من أنَّ بعض العرب يقبلون الهمزة هاءً فيقولون: (هَنَّاكَ) ويريدون (إِيَّاكَ)^{٥٧٢}.

هو و هي :

الضمير (هو) للغائب المذكر و(هي) للغائبة المؤنثة وأشهر اللغات فيهما إثبات الواو والياء فيهما مفتوحتين وتسكنهما قيس ، وأسد يقول : (هُوَ) و (هِيَ) وقال للحياني : وحكى عن بعض بني أسد وقيس : هي فعلت ذلك بإسكان الياء^{٥٧٣} وقال أبو الهيثم : (بنو أسد تسكن هو وهي فيقولون هُوَ زيدٌ وهيَ هُنْدٌ كأنهم حذفوا المتحرك ، وهيَ قالته وهوَ قاله وأنشد :

وكنَّا إذا ما كان يومٌ كريهةٍ فقد علموا أني وهوَ فتَيَانِ^{٥٧٤}
قال للحياني وحكى الكسائي عن بني أسد وتميم وقيس (هوَ) فعل ذلك بإسكان الواو وأنشدا^{٥٧٥} :

وركضك لولا هُوَ لقيت اذي لقوا فأصبحت قد جاورتَ قوماً أعاليها
وحكى الكوفيون تشديدهما (هوَ) و(هيَ) قال للكسائي (هيَ) أصلها أن تكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال : (هيَ عملت ذلك) وقال هي لغة همدان ومن في تلك الناحية^{٥٧٦} ونسبها ابن مالك إلى همدان^{٥٧٧}

^{٥٧٠} شرح المفصل ٩٤/٣ ، وخزانة الأدب ٤٩٢/٤ ، ولسان العرب - أنا - .

^{٥٧١} شرح الشافية ٢٢٣/٣ - ٢٢٤ . وللتوسع في الموضوع ينظر فسي كتاب

اللهجات العربية في التراث: ٥٠٣/٢ - ٥٠٧ .

^{٥٧٢} معاني القرآن للأخفش ١٦٧/١ .

^{٥٧٣} لسان العرب - ها - .

^{٥٧٤} لسان العرب - ها - .

^{٥٧٥} لسان العرب - ها - .

^{٥٧٦} لسان العرب - ها - .

أيضاً ويبدو أنه أخذها عن الكسائي ، وقال الكسائي أيضاً (هُوَ) أصله أن يكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال (هُوَ) فعل ذلك ، قال ومن العرب من يخففه فيقول هُوَ فعل ذلك^{٥٧٨} ، ونحن نسمعها في اللهجات المحلية في الوقت الحاضر كما في العراق و مصر ، وتونس مثلاً فالعراقي يقول : (هُوَ وَ هِيَ) فهي إرث للهجة عربية قديمة

الضائر المتصلة

الكاف :

هو ضمير متصل للمخاطب وتتصل به الميم لاجمع مثل (عليكم) ، و (بكم) ومن العرب من يحمل (كم) في عليكم وبكم إذا كانت قبلها ياء ساكنة أو حرف مكسور على هَمْ فتقول : (عليكم وبكم) وهي لغة بكر بن وائل وقد وصفها سيبويه بأنها لغة رديئة جداً^{٥٧٩} كما وصفها الأخفش الأوسط بالقبح^{٥٨٠} وقال أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الأكبر سمعت بكر بن وائل ينشدون قول الحطيئة^{٥٨١} :

وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جَلِّ حَابِثٍ مِنْ الذَّهْرِ رُدُّوا فَضَلَ أَخْلَامِكُمْ رُدُّوا

^{٥٧٧} ارتشاف الضرب ٤٧٣/١ .

^{٥٧٨} لسان العرب — هو — .

^{٥٧٩} للكتاب ١٩٧/٤ .

^{٥٨٠} معاني القرآن للأخفش ١٨٠/١ .

^{٥٨١} ينظر في : ديوان الحطيئة ١٤٠ ، والكتاب ١٩٧/٤ ، ومعاني القرآن للأخفش

١٨٠/١ ، والكامل ٥٣٤/٢

و المقترض ٢٧٠/١ .

الهاء :

من الضمائر المتصلة (الهاء) وهو ضمير الغائب المفرد ويضم أهل الحجاز الهاء مطلقاً نحو ضربته ، وبه ، وإليه ، ولديه^{٥٨٢} وكذلك يفعلون في التثنية والجمع المذكر والمؤنث فيقولون عليهما وعليهم وعليهن ، ولا ريب فيه ، ونزلت به . ويقول السيوطي : (وكسرها لغة غير الحجاز، أما الحجازيون فلغتهم ضم هاء الغائب مطلقاً)^{٥٨٣} ويبدو أن هذه اللهجة امتدت إلى القبائل التي سكنت الحجاز فقد سمع الكسائي شيخاً من هوازن يقول : (عليه مال) وكان يقول : (عليهم، وفيهم، وبهم)^{٥٨٤} لأن بعض هوازن فد سكن الحجاز^{٥٨٥} فتأثروا بلهجة الحجازيين. وأهل نجد من بني تميم، وقيس، وأسد يكسرونها إذا كان قبلها كسرة مثل به أو ياء مثل إليه ، وعليه^{٥٨٦}. فإن وليت ساكناً غير الياء ضمت نحو منه، وعنه، ومن أدنه، ولم يضرته وكذلك في التثنية والجمع نحو عنهما ، ولم يضر بهما، ولم يضر بهم، ومنهن، ولم يضر بهن. وبنو تغلب وهم قوم من ربيعة يقولون : (منهم)^{٥٨٧} بكسر الهاء.

قال أبو زيد الأنصاري : (قال رجل من بكر بن وائل أخذت هذا منه يافتى ومنهما ومنهم فكسر الاسم المضممر في الإدراج والوقف وقال ولم أعرفه ولم أضربه فكسر الهاء)^{٥٨٨} وقال سيبويه : (وهذه لغة رديئة)^{٥٨٩}

^{٥٨٢} الكتاب ٤/١٩٥ ، وارتشاف الضرب ١/٤٦٧ .

^{٥٨٣} مع الهوامع ١/٥٨ .

^{٥٨٤} لسان العرب - علي - .

^{٥٨٥} تاريخ العرب قبل الإسلام ٤/٣٢١ .

^{٥٨٦} ارتشاف الضرب ١/٤٦٧ .

^{٥٨٧} الكتاب ٤/١٩٦ ، وارتشاف الضرب ١/٤٦٧ .

^{٥٨٨} الفوائد ١٧١ .

^{٥٨٩} الكتاب ٤/١٩٦ .

وقال الفراء : (هي لغة مرفوضة)^{٥٩٠} . وتشبع حركة الهاء بعد متحرك نحو نَهْو ، وبهي والاختلاس وتسكين الهاء عند سيبويه^{٥٩١} ضرورة . وحكاها الكسائي عن بني عقيل يقول : (لَهْ وَبَهْ)^{٥٩٢} ، وذكر أبو الحسن الأخفش الأوسط أنها لغة لأزد السراة^{٥٩٣} .
وأشد هو وغيره^{٥٩٤} :

فَظَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَخِيْلَهُ وَمِطْوَايَ مُسْتَأَقَانَ لَهْ أَرْقَانَ
وأشد محمد بن المستنير قطرب^{٥٩٥} :

وَأَشْرَبُ الْمَاءَ مَا بِي تَخْوَةٌ عَطَشٌ إِلَّا لِأَنَّ عَيْوَنَةَ سَيْلٍ وَادِيَةَ

قال ابن الحاجب : (بنو عقيل وكلاب يجوزون تسكين الهاء)^{٥٩٦} .
وإذا التحقت الميم في حال الجمع مثل عليهم ، وبهم ، فإن كان قبل الهاء ضمة مثل سمعتهم أو فتحة مثل لن يضربهم أو ألف مثل اصطفاهم أو واو يغزوهم ضممت الهاء .

^{٥٩٠} ارتشاف الضرب ٤٦٧/١ .

^{٥٩١} للكتاب ١٩٠/٤ .

^{٥٩٢} ارتشاف الضرب ٤٦٧/١ .

^{٥٩٣} الخصائص ١٢٨/١ ، والصحاح - ها - .

^{٥٩٤} البيت ليعلى الأحوال الأزدي . مطواى صاحباي وضمير أخيله عائد على البرق في بيت قبله وهو :

أرقت لبرق نونه شدوان يمان أهوى البرق كل يمان

في الخزانة ٢٦٩/٥ (فبت) مكان (فظلت) ، و (أريفه) مكان (أخيله) . ينظر في

: الخصائص ١٢٨/١ ، والمنصف ٨٤/٣ ، والصحاح - ها - .

^{٥٩٥} الخصائص ١٢٨/١ و ١٨/٢ ، والمحتسب ٢٤٤/١ ، والكافية شرح للرضي ١١/٢ .
ولسان العرب - ها - ، ومع الهوامع ٥٩/١ .

^{٥٩٦} الكافية شرح للرضي ١١ / ٢ .

أما إذا سُبقت بكسرة أو ياء ساكنة مثل بهم ، وعليهم فكسر الهاء أفصح . قال
 الفراء : (وضُمُّها لغة قريش ، والحجاز ، وفصحاء اليمن)^{٥٩٧} والعرب
 جميعاً يقولون : (هُمُ القضاة)^{٥٩٨} بضم الميم إلا سُلَيْمًا فقد سمعهم الفراء
 يقولون : (هُمُ القضاة) وأنشد^{٥٩٩} :
 فهُمُ بطانتهم و هُمَ وزرأؤهُمُ وهُمُ القضاة ومنهم الحكام
 ومن العرب من يقول : (عليهم) فيلحق الياء ويكسر الميم والهاء^{٦٠٠} .

ضمير الفصل . إعماله وإعماله

ضمير الفصل يأتي للتأكيد ولا محل له من الإعراب عند البصريين ، قال
 تعالى : { وَمَا تَقْتُمُوا لِنَفْسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمَ أَجْرًا
 }^{٦٠١} ، ويسميه الكوفيون عماداً^{٦٠٢} وله محل من الإعراب عندهم^{٦٠٣} ، وقد أخذ

^{٥٩٧} ارتشاف الضرب ٤٦٩/١ .

^{٥٩٨} سر صناعة الإعراب ٥٥٩/٢ ، والخصائص ١٢٨/١ ، والمحتسب ٤٥/١ ، وشرح
 المفصل ١٣٢/٣ ، وارتشاف الضرب ٤٧٠/١

^{٥٩٩} في هذا البيت كما لا يخفى ميم مضمومة ، وثانية ساكنة ، وثالثة مكسورة و هو أمر
 غريب يجعل الباحث يشك في البيت خصوصاً أنه مجهول القائل ولكن الذي يطمئن إليه
 رواه ابن جني عن محمد بن محمد عن أحمد بن موسى عن محمد بن الجهم عن الفراء .
 ينظر في : الخصائص ١٣٢/٣ ، والمحتسب ٤٥/١ ، وسر صناعة الإعراب ٥٥٨/٢ ،
 وشرح المفصل ١٣٢/٣ .

^{٦٠٠} معاني القرآن للأخفش ١٨٠/١ .

^{٦٠١} سورة المزمل ٢٠/٧٢ .

^{٦٠٢} معاني القرآن للفراء ٤٠٩/١ و ٤١٠ و ٣٧/٣ ، والكشاف ٤٩٦/٣ .

^{٦٠٣} الأمالي الشجرية ١٠٧/١ ، والإصناف ٤١٥ ، وشرح المفصل ١١٠/٣ ، والكافية
 شرح الرضي ٢٢/٢ ، وارتشاف الضرب ٤٨٩/١ ، وجمع انهوامع ٦٨/١ .

الكوفيون بما ذهبت إليه بعض القبائل التي تعمله قال سيبيويه وهو يشير إلى أن بعض العرب تعمله: (قد جعل كثير من العرب هو وأخواتها في هذا الباب بمنزلة اسم مبتدأ وما بعده مبني عليه)^{٣٩٤} كما نكر أيضاً أن رؤبه كان يقول : (أظن زيداً هو خير منك)^{٣٩٥} بالرفع وقال قيس بن ذريح^{٣٩٦} :

تحنُّ إلى ليلي وأنتَ تركتها
وكنتَ عليها بالمالا أنتَ لَقدرُ

والبيت جاء شاهداً على اللغة التي تجعل الضمير المنفصل اسماً مبتدأ وترفع ما بعده خبراً له فلو جعل الشاعر الضمير فصلاً لنصب ما بعده ولكنه رفعه فالفواقي مرفوعه ، وكان أبو عمرو يقول : (إن كان لهو العاقل)^{٣٩٧} ، ومنه ما أنشده الكسائي^{٣٩٨} :

ليت الشباب هو الرجيعُ على الفتى والشيب كان هو التبديئُ الأولُ
وقد عزا أبو حيَّان هذه اللهجة لتميم حيث نقل عن أبي عمر صالح الجرمي أن لهجة تميم (تجعل ما هو فصل عند غيرهم مبتدأ ويرفعون ما بعده على الخبر)^{٣٩٩} .

وفي الحديث الشريف (كلُّ مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما للذان يهودانه أو ينصرانه)^{٤٠٠} .

^{٣٩٤} الكتاب ٣٩٢/٢ .

^{٣٩٥} الكتاب ٣٩٢/٢ ، والبحر المحيط ٢٧/٨ .

^{٣٩٦} يروي (تبكي) مكان (تحن) و (ليني) مكان (ليلي) ينظر في الكتاب ٣٩٣/٢ ، والمقتضب ١٠٥/٤ ، وشرح المفصل ١١٢/٣ ، ومعجم البلدان ١٨٨/٥ ، والبحر المحيط ٢٧/٨ .

^{٣٩٧} الكتاب ٣٩٣/٢ .

^{٣٩٨} ينظر في : معاني القرآن للكسائي ١٥٣ ، ومعاني القرآن للقرآء ٤١٠/١ ، والجنى الداني ٤٩٣ .

^{٣٩٩} البحر المحيط ٢٧/٨ .

أسماء الإشارة

ذاك:

ذاك اسم إشارة يشار به للبعيد وأهل الحجاز يقولون : (ذلك) وبه جاء القرآن قال تعالى : { ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ }^{٦١١} وتميم ، وقيس ، وربيعة يقولون : (ذاك) من غير لام^{٦١٢} ، فإن تقدم حرف التنبيه (ها) على اسم الإشارة جاؤوا بالكاف وحدها^{٦١٣} ، وعليه قول طرفة بن العبد البكري والذي لم نجد معه شاهداً آخر ولعله على لهجة نم تصل إلينا^{٦١٤} :

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي وَلَا أَهْلَ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُتَدَدِ

تلك:

تلك اسم إشارة يشار به للمؤنثة البعيدة كقوله تعالى : { وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى }^{٦١٥} فالقرشيون يقولون : (تلك) وأما التميميون فيقولون : (تيك السوقية)^{٦١٦} .

^{٦١١} تقدم الشاهد في ص: ٦٣ .

^{٦١٢} سورة البقرة ٢/٢ .

^{٦١٣} معاني القرآن للفراء ١/١٠٩ ، وتسهيل الفوائد ٣٩ ، وارتشاف الضرب ١/٥٠٩ .
وجمهرة أشعار العرب ١٥٦ ، وشرح المعلقات السبع ٧٢ ، وشرح ابن عقيل ١/١٣٤ ،
و١/٦٥ .

^{٦١٤} شرح ابن عقيل ١/١٣٤ ، وشرح الأشموني ١/٦٥ .

^{٦١٥} ديوان طرفة ٣٣ ، وجمهرة أشعار العرب ١٥٦ ، وشرح المعلقات السبع ٧٢ ،
وشرح ابن عقيل ١/١٣٤ ، و١/٦٥ .

^{٦١٥} سورة طه ١٧/٢٠ .

^{٦١٦} معاني القرآن للفراء ١/١٠٩ .

أولئك:

أولئك اسم من أسماء الإشارة وفيها لغتان ^{٦١٧} :
 لغة المد وهي لغة أهل الحجاز وبها جاء القرآن ، قال تعالى :
 { أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ } ^{٦١٨} ولغة القصر (أولى) وهي لغة تميم .

الأسماء الموصولة

الذي و التي تثنيتهما و جمعهما :

في الذي والتي لغات :

الذي بتسكين الياء .

والذي بتشديد الياء .

وإجراؤها بوجود الإعراب .

أو كسرهما على كل حال نحو قول أحدهم ^{٦١٩} :

فليس المال فاعلمه بمالٍ وأن أنفقته إلا السنني

تتال به العلاء وتصطفيه لأقرب أقربيك وللصقي

الذ بتشديد الذال وحذف الياء والاستغناء بالكسر عنها نحو

قول الراجز ^{٦٢٠} :

^{٦١٧} ينظر في : ارتشاف الضرب ٥١٦/١ ، وشرح ابن عقيل ١٣٢/١ ، وأوضح المسالك ١٣٤/١ .

^{٦١٨} سورة البقرة ٥/٢ .

^{٦١٩} لم أهدت إلى قائل البيتين . ينظر في : الكافية شرح الرضسي ٤٠/٢ ، وشرح جمل الزجاجي ١٧٥/١ ، ومع الهوامع ٨٢/١ .

^{٦٢٠} البيت مجهول القائل . ينظر في : الإمالي الشجرية ٣٠٥/٢ ، والكافية شرح الرضسي ٤٠/٢ ، وشرح جمل الزجاجي ١٧٠/١ ، وخرزاة الألب ٤٩٨/٢ .

والذَّ لو شاء لكتبت صخرًا أو جبالاً أشمَّ مشمخراً
والذَّ بتسكين الذال وحذف الياء وعليه قول الشاعر^{٦٢١} :

فكنت والأمر الذي قد كيدا . كالأذ تزبى زبية فاصطيدا
قال أبو حيان: (هذا الذي ذكرناه من الحذف والتشديد لغات وذكر
بعضهم أن ذلك مختص بالشعر)^{٦٢٢} . وقد ردَّ أبو حيان على من زعم ذلك
بقوله : (ومن ذهب إلى أن ما ذكر بالتشديد والحذف بوجهين خاص
بالشعر فمذهبه فاسد لأن أئمة العربية نقلوها على أنها لغات
جارية في السَّعة)^{٦٢٣} .

وأما لغات التي فهي :

(التي) بتسكين الياء ، و(الت) بكسر التاء وحذف الياء ، و(الت)
بتسكين التاء وحذف الياء، و(التي) بتشديد الياء، والكلام عليها كالكلام
على الذي^{٦٢٤} ، وبشي الذي والتي فيقال اللذان واللتان رفعاً وتخفيف تونيهما
لغة الحجاز وبني أسد وتشديدهما لغة تميم وقيس ، ونصباً ، وجرأ اللذين
واللتين ولا يجوز تشديدهما مع الياء عند البصريين وأجازة الكوفيين
ويجوز حذف النون منهما رفعاً فتقول للذا واللتا واللذي واللتى وهي لغة بني
الحارث بن كعب وبعض ربيعة^{٦٢٥} .

^{٦٢١} نسب البيت لرجل من هذيل فيه الذي بالياء و الذَّ بحذف الياء مما يظهر إن أمثال هذه
الآبيات جاءت للضرورة الشعرية . ينظر في : شرح جمل الزجاجي ١/١٧٠ ، وشرح
المفصل ٣/١٤٠ ، وخزانة الأدب ٢/٤٩٨ .

^{٦٢٢} ارتشاف الضرب ١/٥٢٦ .

^{٦٢٣} مع الهوامع ١/٨٢ - ٨٣ .

^{٦٢٤} شرح المفصل ٣/١٤٢ .

^{٦٢٥} ارتشاف الضرب ١/٥٢٦ ، وأوضح المسالك ١/١٤٠ ، وخزانة الأدب ٢/٥٠٣ .

وتقول في جمع الذي الذين رفعوا ونصبوا وجرأً . ونكر ابن مالك أن إعراب الذين لغة طيئ وقال أبو زيد الأنصاري : (سمعت رجلاً من بني عقيل يقول هم اللذون ولم يقل الذين)^{٦٢٦} ونسبها الفراء إلى كنانة^{٦٢٧} كما نسبها ابن عقيل إلى هذيل^{٦٢٨} وقد قال عنها السيوطي : (وإعراب الذين لغة طيئ وهذيل وعقيل فيقال في الرفع: اللذون)^{٦٢٩} وتقول: (الذين) نصباً وجرأً جمعاً للأراء وجعلوا منه قول الراجز^{٦٣٠} :

نحن اللذون صبَّحوا الصبَاحا يسوم النخيل غارةً ملحاحا
لعل أصل الرجز كما يرى الدكتور إبراهيم أنيس (الذين) وغيره الرواة ليجعلوا منه شاهداً على اللهجة^{٦٣١} ولعل الحذف ضرورة شعرية كقول الأخطل :

أبني كُنَيْسِبِ إِنَّ عَمِّي اللِّذَا قَتَلَا المُلُوكَ وَفَكَّكَ الأَغْلَالَ^{٦٣٢}

^{٦٢٦} ينظر في : النوادر ٨٩ .

^{٦٢٧} معاني القرآن للفراء ١٨٤/٢ .

^{٦٢٨} شرح ابن عقيل ١٤٤/١ .

^{٦٢٩} معجم الهوامع ٨٣/١ .

^{٦٣٠} نُسِبَ البَيْتُ إِلَى حَرْبِ بَنِ الأَعْلَمِ كَمَا نُسِبَ إِلَى لَيْلَى الأَخْبَلِيَّةِ وَهِيَ مِنْ عَقِيلٍ وَنُسِبَ إِلَى رُوْبَةَ بَنِ العِجَاجِ وَليْسَ فِي دِيوانِهِ يَنْظُرُ فِي : النُّوادر ٤٧ ، وَشرح ابنِ عَقِيلِ ١٤٤/١ ، وَشرح الشُّواهدِ للعِيني ٤٢٦/١ ، وَمعجم الهوامع ٨٣/١ .

^{٦٣١} يَنْظُرُ فِي : فِي اللُّهجاتِ العَرَبِيَّةِ ٩٣ .

^{٦٣٢} يَنْظُرُ فِي : دِيوانِ الأَخْطَلِ تَحْقِيقُ صالِحاني ٤٤ وَلَمْ يَذْكَرْ فِي الدِيوانِ بِروايةِ السُّكْرِيِّ ، وَالكِتابِ ١٨٦/١ وَ١٤٦/٤ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْراءُ ١٥٩/١ ، وَالْمَحْتَسِبُ ١٨٥/١ ، وَالمَنْصَفُ ٦٧/١ ، وَالْمَقْتَضِبُ ١٤٦/٤ ، وَالأَمالي الشُّجْريَّةُ ٣٠٦/٢ ، وَشرح المَفْصَلِ ١٥٤/٣ - ١٥٥ ، وَالكافية شرح الرضوي ٤٠/٢ .

وقول الآخر^{١٢٣} :

هما للتالو ولآذت تميمٌ لـ قـ لـ فـ خـ رـ لـ هـ م صـ مـ مـ

ويعجب الدكتور إبراهيم أنيس من وقوع مثل هذه الصفات اللهجية

في شعر الأخطل مع ما عرف عنه من حرص على النظم باللغة
النموذجية الأدبية^{١٢٤}

ولا أرى عجباً من وقوع مثل هذه اللهجات في شعر الأخطل فطالما وجدنا
كثيراً من اللهجات في شعر مختلف الشعراء والبيت الثاني ليس للأخطل
بدليل أنه ليس في ديوانه .

وقد يحذف النون من الذين فيقولون الذي كقول الأشهب بن رميله^{١٢٥} :

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد

وحكى بعضهم الذئون رفعاً والذيين نصباً وجرأً وهي لغة من شدد الياء

فجمعه بلا حذف شيء منه^{١٢٦} ، ويجمع (الذي) من غير لفظه على
(الأولى) بوزن العلى^{١٢٧} .

ويقول بنو هذيل (اللاتين) في الرفع والنصب والجر بمعنى الذين

يريدون جمع المذكر ، وقد يحذفون النون فيقولون اللاتي ويريدون الذين
ومنهم من يقول اللاؤون رفعاً واللاتين نصباً وجرأً^{١٢٨} .

^{١٢٣} نسب البيت للأخطل وليس في ديوانه . ينظر في : الأمالي الشجرية ٣٠٨/٢ ،
والكافية شرح الرضي ٤٠/٢ ، وخزانة الأدب ٥٠٣/٢ ، وشرح الشواهد للعيني ٤٥٥/١
^{١٢٤} ينظر في : في اللهجات العربية ١٣٥ .

^{١٢٥} يروي (الأولى) مكان (الذي) وعند ذلك لا يماهد فيه ، وقلج موضع في اليمامة .
ينظر في : الكتاب ١٨٧/١ ، والبيان والتبيين ٥٥/٤ ، والمقتضب ١٤٦/٤ ، والمحتسب
١٨٥/١ ، والمنصف ٦٧/١ ، ومعجم البلدان - قنج - ٣٩١/٦ .

^{١٢٦} الكافية شرح الرضي ٤٠/٢ .

^{١٢٧} الكافية شرح الرضي ٤١/٢ .

اللاتي واللاتي:

يقال لجمع المؤنث (اللاتي واللاتي) وقد يقال: (اللات واللاء) بحذف الياء فتقول: (جاعني اللاتي فعلى ، واللاتي فعلى) بإسقاط الياء أو إثباتها^{٦٣٩}.

قال أبو عمرو بن العلاء: (كان للقرشيين يميلون إلى تسهيل الهمزة فيقولون اللاتي لكل من جمع المؤنث والمذكر)^{٦٤٠} ، كما أشار أبو حيان إلى أن هذه اللهجة هي لهجة قريش^{٦٤١} ومثله فعل ابن الجزري^{٦٤٢} ومع أن الهمز من صفة تميم إلا أنه - كما يقول الدكتور أحمد علم الدين الجندي - : (اقتحم اللغة الفصحى وأصبح من مميزاتهما)^{٦٤٣} حتى التزم بالنبر قسراء الحرمين كعبد الله بن كثير المكي ونافع ابن أبي نعيم المدني^{٦٤٤}.

أبي:

اسم موصول مبني على الضم إذا أضيفت وحذف صدر صلتها ، وعندما سُئِلَ الكسائي في مجلس يونس عن قولهم (لأضربنَّ أيهم يقوم) لم لا يقال (لأضربنَّ أيهم) قال: أي هكذا خُلِقَتْ^{٦٤٥}. فان

^{٦٣٨} الكافية شرح الرضى ٤١/٢ ، وشرح حمل الزجاجي ١٧٢/١ .

^{٦٣٩} الكافية شرح الرضى ٤١/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٤٥/١ .

^{٦٤٠} الكافية شرح الرضى ٤١/٢ .

^{٦٤١} البحر المحيط ٢١١/٧ .

^{٦٤٢} النشر في القراءات العشر ٤٠٤/١ .

^{٦٤٣} اللهجات العربية في التراث ٣٢٤/١ .

^{٦٤٤} إتحاف فضلاء البشر ١٣٨ .

^{٦٤٥} ينظر في: معاني القرآن للكسائي ١٩١ ، والخصائص ٢٩٢/٣ ، وشرح الأشموني

٧٧/١ وفيه (لم لا يجوز أعجبنى أيهم) ولا أراه سديداً .

لم تَضَفْ أولم يحذف صدر صلتها نحو أي قائم أو أي هو قائم ، وأئهم هو قائم أعربت .

وقد أعرب بعض العرب أياً^{٦٦} مطلقاً وإن اضيفت أو حذف صدر صلتها فيقولون: (يعجبني أئهم قائم، ورأيت أئهم قائم ، ومررت بأئهم قائم) وقد تبنى بعض الكوفيين هذا المذهب فهي عندهم معربة في الأحوال كلها اضيفت أو لم تَضَفْ حذف صدر صلتها أو ذُكِرَ، وهي لغة جيدة عند سيبويه^{٦٧} وذكر ابن الأثير في كتابه الإنصاف أن أبا عمرو الشيباني أنشد عن رجل من بني مرة بن عباد وهو غسان بن ولة - أحد من تؤخذ عنه اللغة من العرب - قوله^{٦٨} :

إذا ما لقيت بني مالك فسلم على أيهم أفضل

فقد رويت أئهم بالجر . وأي معربة عند الخليل ، ويونس بينما هي مبنية عند سيبويه^{٦٩} قال النحاس: (ما علمت أحداً من النحويين إلا وقد خطأ سيبويه وسمعت أبا إسحاق الزجاج يقول : (ما تبين أن سيبويه غلط في كتابه إلا في موضعين هذا أحدهما)^{٦٥} .

^{٦٦} شرح ابن عقيل ١/١٦٤ ، وشرح الأشموني ١/٧٧ .

^{٦٧} الكتاب ٢/٣٩٩ .

^{٦٨} يروي (أئهم) بالجر و (أئهم) بالضم . ينظر في : الأنصاف ٢/٧١٥ ، وشرح المفصل ٣/١٤٧ و ٤/١٢ ، وخزانة الأدب ٢/٥٢٢ ، ومغني اللبيب ١/٧٨ و ٢/٤٠٩ و ٢/٥٥٢ ، وشرح الأشموني ١/٧٧ .

^{٦٩} الكتاب ٢/٣٩٩ .

^{٦٥} البحر المحيط ٦/٢٠٩ .

وقال أبو عمر صالح الجرمي : (خرجت من البصرة فلم أسمع منذُ
فارقتهُ الخندقَ إلى مكةَ أحداً يقول : لأضربنَّ أيُّهم قائمٌ بل بنصبها)^{٦٥١} .
جمع أي وتثنيتهما :

زعم الخليل أن من العرب من يجمع (أي) ويثنيها فيقولون
: (أيون هؤلاء ، وأيَان هذان)^{٦٥٢} . وإذا أريد بها المؤنث لحقتها
الناء كقوله تعالى : { يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ
رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً }^{٦٥٣} وحكى ابن كيسان أن أهل هذه اللغة
يثنونها ويجمعونها^{٦٥٤} .

فوالطائفة^{٦٥٥} :

نو الطائفة وهي التي تكون بمعنى الذي وتوصف بها المعارف وهي غير (
ذي) التي بمعنى صاحب وآخرها اللولو رفعا ونصباً وجراً نحو : (جاعني
نو قام ورأيت نو قام ومررت بذو قام) ولا يجوز فيها ذا ولا ذي
ولا تكون إلا بالولو في الفصحى وقد وردت في قول المنظور بن سحيم
الفقعسي على أرجح الروايات^{٦٥٦} :
فإمّا كرام موسرون لقسيتهم فحسبي من نو عندهم ما كفاتينا

^{٦٥١} البحر المحيط ٢٠٩/٦ .

^{٦٥٢} الكتاب ٢ / ٤٠٩ - ٤١٠ .

^{٦٥٣} سورة الفجر ٢٧ / ٨٩ - ٣٠ .

^{٦٥٤} شرح الأشموني ٧٧ / ١ .

^{٦٥٥} نسبها ابن السراج إلى طيبي وقال : (هي لغة طيبي) ينظر في : الاصول في النحو
٢٧ / ٢ .

^{٦٥٦} ينظر في : شرح المفصل ٣ / ١٣٨ ، والمقرب ٦٢ وفيه (ذي) مكان (ذو) ، وشرح
ابن عقيل ١ / ٤٥ ، وأوضح المسالك ١ / ١٥٣ ، وشرح الأشموني ٧٢ / ١ .

وقال سنان بن الفحل^{٦٥٧} :

فإنَّ الماءَ ماءُ أبي وجدي وبئري نو حُفرتُ ونو طويتُ
فقد وصف البئر بـ (نو) وهي مؤنثة وكقول قوَال
الطائي^{٦٥٨} :

فقولاً لهذا المرءِ ذو جاء ساعياً هَلُمَّ فإنَّ المشرقيَّ الفرائضُ
أضنكُ دونَ المالِ ذوجتُ تَبغِي ستلثاكُ ببيضُ للنفوسِ قوابضُ
بمعنى المرء الذي جاء ساعياً ، والمال الذي جنت تَبغِيه .

وقالوا^{٦٥٩} عن ذو الطائية حقها أن توصف بها المعارف تقول: (أنا نو
عرفت ونو سمعت وهذه امرأة نو قالت كذا) يستوي فيه التثنية والجمع
والتأنيث قال بجير بن عبد الله بن عثمة الطائي^{٦٦٠} :

^{٦٥٧} شرح المفصل ٣٠٦/٢ و١٤٧/٣ و٤٥/٨ ، وأوضح المسالك ١٥٣/١ ، وشرح
الأشموني ٧٢/١ .

^{٦٥٨} نسبهما المرزوقي في شرح الحماسة ٦٤٠ - ٦٤٢ لقوَال الطائي . ينظر في :
المقتصد ٩٠٩/٢ ، والإينصاف ٣٨٣/١ ، والخزانة ٢٩٥/٢ ، وشرح الأشموني ٧٢/١ .
^{٦٥٩} الصحاح - ذا - ، ولسان العرب - ذا - .

^{٦٦٠} ويروى صدره :

ينصرنِي فيك غير معتذرٍ

ويروى (يعاوني) مكان (يواصلني) و (وإن مولاي) مكان (ذاك خليلي)
والببيت مَلْفُقٌ من بيتين هما :

وإنَّ مولايَ ذو يعاوناتني لا إحنةً عنده ولا حِرْمَةً
ينصرنِي فيك غير معتذرٍ يرمني ورائي بأمنهم وأمنكم

ينظر في : المؤلف والمختلف ٥٩ ، والصحاح - سلم - و - ذا - ، وشرح المفصل
١٧/٩ ، والجني الداني ١٤٠ ، ومغني اللبيب ٤٨/١ ، وشرح الشواهد للعيني ١٦٤/١ ،
وشرح شواهد المغني ١٥٩/١ ، ولسان العرب - ذو ونوات - ، وشرح الأشموني

ذاك خيالِي ونو يعاتبني يرمي ورائي بامْسَنهم وامْسَلِمَة
 ومن أمثال العرب قولهم: (أتى عليه نو أتى على الناس) ^{٦٦١} أي
 الذي أتى على الناس، قال ابن منظور: (هي لغة طَبِيئ) ^{٦٦٢} ونو هنا
 بمعنى الذي، وهذا هو الأشهر في (نو الموصولة) فهي مبنية،
 ومنهم من يعربها بالواو رفعاً والألف نصباً وبالياء جرّاً ،
 فيقولون: (جاءني نو قام ، ورأيت ذا قام ، ومررت بذي قام)
 فتكون ذو هنا مثل (ذي) التي بمعنى صاحب وقد روى بيت منظور
 بن سحيم الفقعسي ^{٦٦٣} :
 فإمّا كِرامٌ موسرون لقيتهم فصبي من ذي عندهم ما كفاتينا
 فقد أعربت هنا .

٧٢/١ ، وجمع الهوامع ٧٩/١ ، وشرح شواهد الشافية ٥١ ، وفهارس شرح المفصل

^{٦٦١} هذا قول ذهب مذهب للمثل وجاء على صورة رجز ولم ينسب لأحد ينظر في : مجمع
 الأمثال ٦/١ ، والمزهر ٤٣٨/٢ .

^{٦٦٢} لسان العرب - ذا - .

^{٦٦٣} تقدم للشاهد في ص: ١٢٢ .

الأفعال الناقصة

ليس :

قال النحاة عن ليس إنها فعل ماضٍ ناقص جامد والمجازيون ينصبون خبرها مطلقاً وبنو تميم يرفعونه إذا انتقض بـ (إلا) حملاً على (ما)^{٦٦١} فيقولون: (ليس الطيب إلا المسك)^{٦٦٥}

وفي حوار دار بين عيسى بن عمر وأبي عمرو بن السعلاء في مجلس حضره الأصمعي وخلف الأحمر واليزيدي . قال أبو عمرو (ليس في الدنيا حجازي إلا وهو ينصب ويقول ليس زيد إلا قائماً ولا تميم إلا وهو يرفع فيقول ليس عمرو إلا ضاحكاً)^{٦٦٦} .

وحملها سيبويه على أن في ليس إضماراً^{٦٦٧} حيث قدر اسم ليس فيكون التقدير ليس الأمر الطيب إلا المسك وتكون الجملة بعده خبراً . وذهب أبو علي الفارسي إلى أن اسم ليس ضمير الشأن وما بعدها خبر^{٦٦٨} . ومنه قول حميد الأرقط^{٦٦٩} :

فاصبحوا والنوى عالي معرستهم وليس كل النوى يلقي

^{٦٦١} الجنى الداني ٤٩٥ - ٤٩٦ ، ومغني اللبيب ٥٨/١ ، ولهجة تميم ٢٤٦ - ٢٤٦ .

^{٦٦٥} الكتاب ١٤٧/١ .

^{٦٦٦} طبقات النحويين للزبيدي ٢٨ ، والأمل ٣/٣٩ ، والبحر المحيط ٨/٥١ ، وشرح

جمل الزجاجي ١/٢٦٥ ، والأشباه والنظائر ٥٢/٣ ، ومع الهوامع ١/١١٥

^{٦٦٧} الكتاب ١٤٧/١ .

^{٦٦٨} مع الهوامع ١/١١٥ .

^{٦٦٩} الكتاب ١٤٧/١ ، والمقتضب ٤/١٠٠ ، وشرح ابن عقيل ١/٢٨٤ .

وقد دار حولها بين النحاة خلاف وتأويلات تكلفت بشرحها كتب النحو المطولات^{٦٧٠} . والذي يبدو لي أنّ بني تميم أهلوا (ليس) حملاً لها على (ما) فأصر سيوييه وأصحابه البصريون على إعمالها وقسّروا اسمها وجعلوا ما بعدها خيراً لها والتّمحل في هذا الإعراب واضح فلو أخذنا برأي التميميين وجعلنا ليس نافية غير عاملة مثل (ما) لكانت الجملة أسلس والإعراب أسهل .

المشبهات بليس

ما الحجازية :

(ما) حرف نفي تدخل على الأسماء والأفعال ، والقياس ألاّ تعمل لعدم اختصاصها فهي تدخل على الاسم والفعل وما لا يختص فلا عمل له ، ولكنها تعمل عمل ليس عند أهل الحجاز^{٦٧١} وأضاف ابن هشام إليهم التهاميين والنجديين^{٦٧٢} وهذا خلاف ما ذهب إليه الكسائي كما سنرى قريباً فهي تعمل عندهم بشروط ستة^{٦٧٣} وهي :

١ . ألاّ يزداد بعدها (إن) .

^{٦٧٠} الكتاب ١٤٧/١ ، المقتضب ٤/١٠٠ ، وشرح ابن عقيل ١/٢٨٤ ، وشرح جمل الزجاجي ١/٢٦٥ ، ومعجم السوامع ١/١٥١ .

^{٦٧١} الكتاب ١/٥٧ - ٥٩ ، والأصول في النحو ١/٩٢ ، والمسائل المشككة أو البغاديات ٢٨٣ ، والمقتصد في شرح الإيضاح ١/٤٣٠ ، وشرح المفصل ٢/١١٤ ، والإيضاح في شرح المفصل ١/٣٩٧ ، والمقرب ١١٢ ، وارتشاف الضرب ٢/٩٣ و ١٠٣ ، وأوضح المسالك ١/٢٧٤ ، ومغني اللبيب ٢/٦٩٩ ، وشرح ابن عقيل ١/١٠٢ .

^{٦٧٢} شرح ابن عقيل ١/٣٠٣ - ٣٠٦ ، وشرح الأشموني ١/١٢١ - ١٢٢ .

٢. ألاَّ يَنْتَفِي النَّفْيُ بِـ (إَلَّا) .

٣. ألاَّ يَنْتَقَدِمُ خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا وَهُوَ غَيْرُ ظَرْفٍ وَلَا جَارٍ وَمَجْرُورٍ .

٤. ألاَّ يَنْتَقَدِمُ مَعْمُولُ الْخَبَرِ عَلَى الْاسْمِ وَهُوَ غَيْرُ ظَرْفٍ وَلَا جَارٍ وَمَجْرُورٍ .

٥. ألاَّ تَتَكَرَّرُ (مَا) .

٦. ألاَّ يَبْدُلُ مِنْ خَبَرِهَا مُوجِبٌ .

ومن ذلك قوله تعالى : { مَا هَذَا بَشَرًا }^{٦٧٤}، وقوله تعالى أيضاً : { مَا هُنَّ أَشْهَاتِهِمْ }^{٦٧٥}، ومنها قول الشاعر^{٦٧٦}:

أَبْنَاؤُهَا مَتَكْفَنُونَ أَبْنَاهُمْ حَقَقُوا الصُّدُورِ ، وَمَا هُمْ لَوْلَاذَهَا

وهي لا تعمل عند بني تميم ، وأضاف الكسائي أهل تهامة

ونجد^{٦٧٧}. وكان النحاة يصرحون بأن لغة تميم في إهمال (ما) أقيس .

والاختلاف بين لغة الحجاز ولغة تميم يرجع إلى أن التميميين أخذوا بالقياس ،

قال سيوييه عن ما الحجازية: (وأما بنو تميم فيجرونها مجرى (أما) و(هل) ،

أي: لا يعملونها في شيء وهو القياس لأنه ليس بفعل وليس (ما) كليس ولا

يكون فيها إضمار)^{٦٧٨}.

أما أهل الحجاز ومن الأهم فيعملونها، وفي القول المأثور عن عبد الله بن

مسعود: (ما على الأرض شيء أحقَّ بطول سجن من لسان)^{٦٧٩} روي

بنصب (أحق) على لهجة الحجازيين وبرفعها على لهجة بني تميم^{٦٨٠}.

^{٦٧٤} سورة يوسف ١٢ / ٣١ .

^{٦٧٥} سورة المجادلة ٥٨ / ٢ .

^{٦٧٦} شرح ابن عقيل ١ / ٣٠٢ .

^{٦٧٧} معاني القرآن للكسائي ١٦٩ ، وإعراب القرآن ٢ / ٣٢٨ ، والجنى المداني ٣٢٢ ،

وارتشاف الضرب ٢ / ١٠٣ .

^{٦٧٨} الكتاب ١ / ٥٧ .

^{٦٧٩} مجمع الأمثال ٢ / ٢٦٠ .

لا المشبهة بليس :

تعمل (لا المشبهة بليس) عمل ليس بلهجة أهل الحجاز بشروط ثلاثة^{٦٨١} وهي:

١. أن يكون الاسم والخبر نكرتين وزعم بعضهم أنها قد تعمل في المعرفة .
 ٢. ألا يتقدم خبرها على اسمها .
 ٣. ألا ينقض نفيها بـ (إلا) .
- ومنها قول الشاعر^{٦٨٢}:

تعزّ فلا شيء على الأرض باقياً ولا وزرّ ممّا قضى الله وأقياً
وهي لا تعمل عند بني تميم^{٦٨٣} .

قال الدكتور مهدي المخزومي (رحمه الله) : (ويرى النحاة أن رفع الخبر بعد (لا) أقبس من نصبه لعلم اختصاصها)^{٦٨٤} .

^{٦٨٠} اللهجات العربية في التراث ١/ ١٢٦ .

^{٦٨١} شرح ابن عقيل ١/ ٣١٣ - ٣١٦ ، وشرح الأسموني ١/ ١٢٤ ، وهمع الهوامع ١/ ١٢٥ .

^{٦٨٢} شرح ابن عقيل ١/ ٣١٣ ، وشرح شذور الذهب ١٩٦ ، وهمع الهوامع ١/ ١٢٥ .

^{٦٨٣} ارتشاف الضرب ٢/ ١١٠ ، وشرح ابن عقيل ١/ ٣١٢ ، وشرح الأسموني ١/ ١٢٤ .

^{٦٨٤} في النحو العربي - نقد وتوجيه ٢٥٠ .

شَبَّهَ الْحَجَازِيُونَ لَا تَ بَلِيسَ فَهِيَ عِنْدَهُمْ تَعْمَلُ عَمَلَهَا
فِي الْحَيْنِ خَاصَّةً ، وَمِنْ عَمَلِهَا قَوْلُ لِشَاعِرٍ^{٦٨٥}:

نَدِمَ الْبِغَاةَ وَلَا تَ سَاعَةً مِّنْهُمْ وَالْبَغْيُ مَرْتَعٌ مِّبْتَغِيهِ وَخَيْمٌ
فَإِذَا نَصَبُوا مَا بَعْدَهَا قَطَرَ النَّحْصَةَ اسْمُهَا^{٦٨٦} عَالِي
تَقْدِيرٍ (وَلَا تَ السَّاعَةَ سَاعَةً مِّنْهُمْ) وَهَنَّاكَ مَنْ يَجْرُ مَا بَعْدَهَا
وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ^{٦٨٧} ، قَالَ الْفَرَّاءُ : (مَنْ الْعَرَبُ مِنْ يَضِيفُ لَا تَ
فِيخْفُضُ)^{٦٨٨}.

كَقَوْلِ أَبِي زَيْدٍ الطَّائِي^{٦٨٩}:

طَلَبُوا صَلْحَنَا ، وَلَا تَ أُوَانٍ فَأَجِبْنَا أَنْ لَيْسَ حَيْنَ بَسَاءٍ
وَهَنَّاكَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَا يَعْمَلُهَا فَيَرْفَعُ مَا بَعْدَهَا قَالَ الْأَخْفَشُ :
(الْقِيَاسُ أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ شَيْئًا فَإِنْ تَلَّاهَا مَرْفُوعٌ فَمَبْنَدٌ وَخَبْرٌ أَوْ مَنْصُوبٌ
فَبفَعْلٍ مَحْذُوفٍ)^{٦٩٠}.

^{٦٨٥} نسب البيت لرجل من طسبي ونسبه العيني إلى محمد بن عيسى بن طلحة بن
عبيد الله التيمي كما نسب إلى مهلهل بن مالك الكنانى ، ينظر في : شرح ابن عقيل
١/٣٢٠ ، ومعجم الهوامع ١/١٢٦ ، وشرح الشواهد للعيني ٢/١٤٦ .

^{٦٨٦} شرح ابن عقيل ١/٣١٩ .

^{٦٨٧} شرح المفصل ٤/٣٣ .

^{٦٨٨} معاني القرآن للفراء ٢/٣٩٧ ، والجنى الداني ٤٩٠ .

^{٦٨٩} ديوان أبي زيد الطائى ٣٠ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/٣٩٨ ، والخصائص
٢/٣٧٧ ، ومغنى اللبيب ١/٢٥٥ ، والجنى الداني ٤٩٠ ، والبحر المحيط ٧/٣٨٤ ،
وشرح شواهد المغنى ٦٤٠ - ٦٩٠ ، وخزانة الأدب ٢/١٥٣ .

^{٦٩٠} الأصول في النحو ١/٩٧ ، وشرح ابن عقيل ١/٣٢١ ، والإتقان ١/١٧٢ .

إن المشبهة بليس :

يُعمل أهل العالية (إن) عمل ليس نثراً ،
 ونظماً^{٦٩١} فمن النثر (إن ذلك نافعك ولا ضارك)
 ، و (إن أحد خيراً من أحدٍ إلا بالعافية)^{٦٩٢} ومن
 الشعر قول الشاعر^{٦٩٣}
 إن هو مستولياً على أحد إلا على أضعف المجانين

للنحاة أقوال مشعبة في إعمال (ما، ولا، ولات، وإن) للمشبهات
 بليس تكفلت بها كتب النحر^{٦٩٤} وأرى أن هذا الخلاف سببه وجود اللهجات
 فعندما ينطق العربي بالعبارة على وجه يذهب النحاة إلى تخريج هذا
 القول فما يحصل بينهم من خلاف ونزاع لم يكن آتياً من فراغ الحروف
 المشبهة بالفعل.

^{٦٩١} ارتشاف الضرب ١٠٩/٢ ، وأوضح المسالك ١ / ٢٩١ ، ومغني اللبيب ٢٤/١ ،
 والبحر المحيط ٤٤٤/٤ ، وهمع الهوامع ١٢٤/١
^{٦٩٢} أوضح المسالك ١ / ٢٩١ ، ومغني اللبيب ٢٤/١ .
^{٦٩٣} الجنى الداني ٢٠٩ ، وارتشاف الضرب ١٠٩/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣١٧/١ ،
 وأوضح المسالك ١ / ٢٩١
^{٦٩٤} البحر المحيط ٤٤٤/٤ ، وشرح ابن عقيل ٣٠١/١ - ٣٢١ ، ومغني اللبيب ٢٤/١
 و ٢٣٩ ، والجنى الداني ٢٠٩ و ٢٩٣ .

المروف المشبهة بالفعل

نصب اسم إن وأخواتها وخبرها :

إن وأخواتها التي تعرف بالحروف المشبهة بالفعل تدخل على المبتدأ والخبر فتصب المبتدأ وترفع الخبر في المشهور عند العرب^{٦٩٥}. وعلل النحاة نصب الاسم بعدها بأنها أشبهت الفعل^{٦٩٦}، ولكن بني تميم ينصبون اسمها وخبرها معاً. وقد ذكر ذلك ابن سلام^{٦٩٧} وأبو حنيفة الدينوري^{٦٩٨} كقول العجاج وهو من بني تميم^{٦٩٩}:

يا ليت أيام الصبا رواجعاً

قال المرزباني: (هي لغة لهم يريد بني تميم - سمعت أبا عون الحرمازي يقول ليت أبك منطلقاً وليت زيدا قاعداً وأخبرني أن منشأه - أي منشأ الحرمازي - بلاد العجاج فأخذها عنهم)^{٧٠٠} وتابع العجاج من المتأخرين ابن المعتز فقال^{٧٠١}:

^{٦٩٥} شرح ابن عقيل ٣٤٥/١ .

^{٦٩٦} أسرار العربية ١٤٨ .

^{٦٩٧} جمهرة أشعار العرب ٦٥ ، وجمع الهوامع ١٣٤/١ .

^{٦٩٨} اللهجات العربية في التراث ١٢٥/١ .

^{٦٩٩} ملحقات ديوان العجاج ٨٢ ، والكتاب ١٤٢/٢ ، والأصول في النحو ٢٤٨/١ ،

والموشح ٢٧٨ ، والمفصل ٢٨ ، وشرح المفصل ٨٤/٨ ، والبحر المحيط ٤٤٤/٤ ،

والجني الداني ٤٩٢ ، ومغني اللبيب ٢٨٥/١ ، وشرح شواهد المغني ٢٣٦/١ ،

وشرح الأسموني ٢٧٠/٢ ، وجمع الهوامع ١٣٤/١ ، وخراتة الأنب ٢٩٠/٤ ،

وشرح المقرب ١١١٦/٢ .

^{٧٠٠} الموشح ٢٧٨ .

^{٧٠١} مغني اللبيب ٢٨٥/١ .

مرت بنا سَحْرًا طَيْرًا فقلتُ لها طوباك ، يا ليتني إِيَّاكَ طوباك
 زَعَمَ الفراءُ أَنَّ ذلكَ مَقْصُورٌ على لَيْتٍ^{٧٠٢} ، وجَوَّزَه الكسائي أيضًا^{٧٠٣} ،
 ومنه قولُ العرب: (ليتَ القسيُّ كُلُّها أَرْجُلًا)^{٧٠٤} ، وحيثُ أَنَّ السنينَ
 ينصبونَ الجزأينَ بـ (ليت) هم بنو تميم وأرجحُ الظنُّ أَنَّ الذي قالَ
 هذا المثلُ هو تميمي، وللنحاةِ تخريجاتٌ وتعليقاتٌ منطقيةٌ تذكرها
 كتبُ النحو، غيرُ أَنَّ ذلكَ لا يقتصِرُ على لَيْتِ بل نجدُ شواهدًا
 لأخواتها مثلَ (إِنَّ) كقولِ النبي (صلى اللهُ عليه وآله وسلم): (إِنَّ)
 قعرَ جهنَّمَ لسبعينَ خريفًا)^{٧٠٥} وقولِ عمر بنِ أبي ربيعة^{٧٠٦}:
 إذا اسودَّ جُنْحُ الليلِ فلتأتِ ولتكنْ خطاكِ خِفَافًا إِنَّ حراسنا أسدا
 ومثلَ (كأنُ) كقولِ محمد بنِ نُوَيْبِ العُماني^{٧٠٧}:
 كأنَّ أذنيه إذا تشوَّفاً قادمةٌ أو قلمًا محرَّقا
 ومثلَ (لعل) كالذي حكاه يونس عن بعضِ العرب قولهم: (لعل أياك
 منطلقًا)^{٧٠٨}.

- ^{٧٠٢} شرح المفصل ٨/٨٤ ، وشرح جمل الزجاج ١/٤٢٤ ، والإيضاح في شرح المفصل
 ١/٢١٣ ، وهمع الهومع ١/١٣٤ .
^{٧٠٣} شرح المفصل ٨/٨٤ .
^{٧٠٤} مجمع الأمثال ٢/١٨٧ .
^{٧٠٥} صحيح مسلم - وصف الجنة والنار - ٨/١٥٠ .
^{٧٠٦} ينسب البيت لعمر بن أبي ربيعة وليس في ديوانه . ينظر في : البحر المحيط ٤/٤٤٤ ،
 ومغني اللبيب ١/٣٧ ، وهمع الهومع ١/١٣٤ ، وشرح الأشموني ١/١٣٥ .
^{٧٠٧} الخصائص ٢/٤٣٠ ، والعقد الفريد ٥/٣٦٧ ، والمخصص ١/١٨٠ ، ومغني اللبيب
 ١/١٩٣ ، وهمع الهومع ١/١٣٤ ، وشرح الأشموني ١/١٣٥ ، وخزانة الأئب ٤/٢٩٢ .
^{٧٠٨} مغني اللبيب ١/٢٨٦ .

وقد ذكر السيوطي أنه سُمع (لعل زيدا أخاننا)^{٧٠٩} إن هذه اللهجة موجودة وهي لهجة بني تميم ، ولكن النحاة يخرجون ذلك تخريجات نكرت في مظانها^{٧١٠} ، وهناك من يرى أن نصب خبر إن على التوهم^{٧١١} كقولهم : (هذا حجر ضباً خرب)^{٧١٢} حيث جتح بعض بني تميم إلى نصب خبر إن الذي جاور اسمها المنصوب وطبيعتهم تميل إلى التماثل في الحركات عموماً^{٧١٣} ، وهذه التخريجات والتأويلات النحوية هي الدليل على وجود اللهجة ، والنحوي يحاول تخريج هذه اللهجة أو تلك على وجه يقبل أو لا يقبل .

نُطِقَ إِنْ :

من العرب من يقول (لَهَيْكَ قائم)^{٧١٤} يريد لأنك قائم ، وقلب الهمزة هاء يرد عندهم فقد أبدلوا الهمزة هاء فقالوا : (أُرقت الماء وهرقته)^{٧١٥} ، كما قالوا : (هَيْآك) ويريدون (إِيآك) فجعلوا الألف في إِيآك هاء كما قالوا في (إِيه) : (هيه)^{٧١٦} .

^{٧٠٩} مع الهوامع ١/١٣٤ .

^{٧١٠} شرح المفصل ٨/٨٤ ، ومعنى اللبيب ١/٣٧ ، وخراتة الأدب ٢٩١ - ٢٩٤ .

^{٧١١} لهجة تميم ٢٥٤ .

^{٧١٢} خزانة الأندب ٢/٣٢٧ - ٣٣٠ .

^{٧١٣} لهجة تميم ٢٥٤ .

^{٧١٤} سر صناعة الإعراب ١/٣٧١ و ٢/٥٥٢ ، والخصائص ١/٣١٥ .

^{٧١٥} سر صناعة الإعراب ١/٣٧١ ، وشرح المفصل ٨/٦٣ .

^{٧١٦} معاني القرآن للأخفش ١/١٦٧ .

قال ابن جني^{٧١٧}: قلب الهمزة هاء كما في قولهم لهنك قائم
والأصل لإنك فأبدلوا الهاء من همزة إن قال الشاعر^{٧١٨}:
ألا يا سنا برقي علا قلل الحمى لهنك من برقي علي كسريم

كسر همزة إن:

تُكسر همزة إن عند العرب في موارد ومنها بعد القول^{٧١٩}
، كقوله تعالى: (قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا)^{٧٢٠} فإن أجرى
القول مجرى الظن فتحت مثل (أقول أن زيدا قائم) أي أظن، وهي
تفتح بعد جميع أفعال القول عند بني سليم لأنهم يُجرون باب القول
مجرى الظن^{٧٢١} فيقولون: (أقول أن زيدا قائم) .

معنى إن:

معنى إن عند العرب (أكد) ولكنها تأتي في بعض اللهجات بمعنى
نعلى فيقولون: (ما أرى أنك صاحبها، ولعلك صاحبها ، وما
أرى لو أنك صاحبها) . وهذا قول الفراء^{٧٢٢} ولأخذ به

^{٧١٧} الخصائص ٣١٥/١ ، وسر صناعة الإعراب ٣٧١/١ و ٥٥٢/٢ .

^{٧١٨} البيت لغلام من بني كلاب وينسب لرجل من بني نعيم ويروي (على قلل) مكان
(علا قلل) . ينظر في : مجالس ثعلب ٩٢/١ ، وسر صناعة الإعراب ٣٧١/١ و ٥٢٥/٢

، والخصائص ٣١٥/١ ، والأمل ٢٢٠/١ ، وخزانة الأدب ٣٣٩/٤ .

^{٧١٩} شرح ابن عقيل ٣٥٣/١ .

^{٧٢٠} سورة الكهف ٦٧ / ١٨ .

^{٧٢١} شرح المفصل ٨٢ / ٧ ، وارتشاف الضرب ٨٠ / ٣ .

^{٧٢٢} معاني القرآن للفراء ٣٥٠ / ١ .

الزَمْخَرِيُّ^{٧٢٣} ومنه قولهم: (إِنَّتِ السُّوقَ إِنَّكَ تَشْتَرِي) ^{٧٢٤}
 بمعنى لعنك تشتري وأنشدوا قول امرئ القيس هكذا^{٧٢٥}:
 عُوْجًا عَلَى الطَّلَلِ المَحِيلِ لِإِنَّنَا نَبْكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ حِزَامٍ
 يَرِيدُونَ لَعْنَنَا . وَهَنَّاكَ مَنْ يَرَى أَنَّ هَذِهِ لَهْجَةٌ تَمِيمٌ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ
 التَّقْلِبَاتِ فِي لَعْلٍ^{٧٢٦} .

لَعْلٌ:

فِي لَعْلٍ عِدَّةُ لُغَاتٍ يَذْكُرُهَا النُّحَاةُ^{٧٢٧} وَأَشْهَرُهَا لَعْلٌ عِنْدَ أَكْثَرِ الْعَرَبِ ،
 وَعَلٌّ عِنْدَ بَنِي تَمِيمٍ وَقَدْ حَكَاهَا الْكَسَائِيُّ^{٧٢٨} وَعِنْدَ عَقِيلٍ^{٧٢٩}
 أَيْضًا وَنَكَرَ ابْنُ مَنْظُورٍ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَيْضًا: (لَعْنٌ)^{٧٣٠} كَقَوْلِ
 الْفَرَزْدَقِ^{٧٣١}:

^{٧٢٣} الكشاف ٤٤/٢ .

^{٧٢٤} البحر المحيط ٢٠٢/٤ .

^{٧٢٥} يروى العجز (نكي بعيني عروة ابن حزام) ويروى (خزام) مكان (حزام) ، والرابع
 مكان الطلل . ينظر في : ديوان امرئ القيس ١١٤ ، والأمالى الشجرية ٢٧/١ ، وشرح
 المفصل ٧٩/٨ ، والبحر المحيط ٢٠٢/٤ .

^{٧٢٦} اللهجات العربية في معاني القرآن للفراء ٣٣٧ .

^{٧٢٧} انكتاب ٣/ ٣٣٢ ، وشرح المفصل ٧٨ / ٨ و ٨٧ ، وارتشاف الضرب ١٥٥/٢ ،
 والجنى الداني ٥٨٦ .

^{٧٢٨} ارتشاف الضرب ١٥٥/٢ .

^{٧٢٩} الأصول في النحو ٢/ ٢٢٠ ، وتسهيل الفوائد ٦٦ و ١٤٨ ، والجنى الداني ٥٨٦ ،
 ومغني اللبيب ١٥٥/١ .

^{٧٣٠} لسان العرب - لعْل -

^{٧٣١} ديوان الفرزدق ٨٣٥ ، والإنصاف ٢٢٥ ، وشرح شواهد الشافعية للبغدادي ٤٦٤ ،
 وشرح التصريح ١٩٢/١ .

قفا يا صاحبي بها لعناً ترى العرصات أو أشر الخيام
 المعروف عند سائر العرب أن (لعل) تدخل على المبتدأ والخبر
 فتتصب المبتدأ وترفع الخبر ومثلها عل ولكن بني عقيل يجرون ما
 بعدها ويقولون: (لعل، وعل، ولعل، وعل) ^{٧٢٢}، كقول كعب بن سعد
 بن مالك الغنوي ^{٧٢٣}:

فقلت ادغ أخرى وارفع الصوت جهرة لعل أبي المغوار منك قريب
 وهناك شواهد أخرى ^{٧٢٤}. وروى الجر عن العرب أبو زيد
 الأنصاري ^{٧٢٥}، والفراء، والأخفش وغيرهم ^{٧٢٦}.

٤ النافية للجنس :

يُحذف خبر لا النافية للجنس إذا دل عليه دليل عند
 الحجازيين جوازاً ويحذف عند التميميين وجوباً ، فإنهم لم يذكره مثل
 : لا رجل ، ولا شيء ، ولا ضمير . فإذا قيل : (هل من رجل قائم ؟) يقول
 الحجازيون : (لا رجل قائم) . وبلترم التميميون وجهاً واحداً فيقول : (لا
 رجل) على تقدير لا رجل قائم . وبهذا يحذفون الخبر وجوباً ،

^{٧٢٢} تسهيل الفوائد ٦٦ و ١٤٨ ، والجنى الداني ٥٨٦ .

^{٧٢٣} النواذر ٣٧ ورويت (دعوة مكان) (جهرة) و(لعل أبا) مكان (لعل أبي) ،
 وجمهرة أشعار العرب ٢٥٠ ، والأمالى الشجرية ٢٣٧/١ ، ومغنى اللبيب ٢٨٥/١ ،
 وشرح ابن عقيل ٤/٢ ، وشرح شواهد المغني ٦٩١ ،

Reste altArabischer Dialekte . von Hans Kofler , Wiener Zeitschrift
 fur die Kunde Des Morgandes ١٩٤٠ ، ١/٢٤٥ .

^{٧٢٤} شرح ابن عقيل ٤/٢ ، و الجنى الداني ٥٨٣ - ٥٨٤ .

^{٧٢٥} النواذر ٣٧ .

^{٧٢٦} الجنى الداني ٥٨٣ .

كقوله تعالى : { لَأَقُوتَ }^{٧٣٧} . فإن لم يدل على الخبر دليل لم
يجز حذفه عند الجميع كقول الشاعر^{٧٣٨} :
وردّ جازرهم حرفاً مصرمةً . ولا كريم من الولدان مصبوخ

التعدي والالزوم

قال يونس بن حبيب البصري : (تقول العرب تزوجته
امرأةً وتزوجت امرأةً وليس من كلام العرب تزوجت
بامرأة)^{٧٣٩} ، والتزويل يؤيد قول يونس قال تعالى : { فَلَمَّا
قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا }^{٧٤٠} ولو كان على
تزوجت بها لكان : زوجناك بها وحمل يونس قوله
تعالى : { وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ }^{٧٤١} على معنى فقرناهم^{٧٤٢} من قوله

^{٧٣٧} من قوله تعالى من سورة سبأ ٥١/٣٤ { وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ
مَكَانٍ قَرِيبٍ } .

^{٧٣٨} البيت لحاتم الطائي وهو في ديوانه وهو ملفق من بيتين هما :

وردّ واردهم حرفاً مصرمةً في الرأس منها وفي الأشلاء تملبخ

إذا اللقاح غدت ملقى أصرتها ولا كريم من الولدان مصبوخ

وينسب لأبي ذؤيب الهذلي وليس في ديوان الهذليين ، وأستشهد به سيبويه رفي صدره
اختلاف ، ينظر في : ديوان حاتم الطائي ١٢٣ ، والكتاب ٢/٢٩٩ ، والمقتضب ٤/٣٧٠ ،
والمقصد ٢/٤٠٣ ، والأمالئ الشجرية ٢/١١٢ ، وشرح المفصل ١/١٠٤ و١٠٧ ،
وشرح ابن عقيل ٤١٣ ، و شرح الشواهد للعيني ٢/٣٦٨ .

^{٧٣٩} الصحاح - زوج - .

^{٧٤٠} سورة الأحزاب ٣٣/٣٧ .

^{٧٤١} سورة الدخان ٤٤/٥٤ .

تعالى: { اخشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يخفون
 {^{٧٤٣} أي وقرائنهم . إلا أن الفراء قال: (تزوجت بامرأة لغة
 في أزد شنوءة) ^{٧٤٤} ، وقال ابن سلام قال أبو اليبداء : (تميم
 يقولون : تزوجت بامرأة) ^{٧٤٥} .
 فالعرب يعمدون الفعل زوج إلى المفعول به وهو لازم
 عند بني تميم وأزد شنوءة .

الأفعال التي تنصب مفعولين

إجراء القول مجرى الظن :

يجري لكثير العرب القول مجرى الظن فينصبون به المبتدأ
 والخبر بشروط أربعة ذكرها النحاة ٧٤٦ كما في البيت المنسوب للكميت
 بن زيد الأسدي ^{٧٤٧} :

أجْهالاً تَقُولُ بنِي لَوْيَ نَعْمَرُ أَيْبَكُ أَمْ مُتَجَاهِلِينَا

^{٧٤٢} الصحاح - زوج - .

^{٧٤٣} سورة الصافات ٢٧/٢٢ .

^{٧٤٤} الصحاح - زوج - .

Reste alt-arabischer Dialekte . von Hans Kofler , Wiener Zeitschrift و

.. ١/٢٤٢, ١٩٤٠ für die Kunde Des Morgandes

^{٧٤٥} المخصص ٤/ ٢٦ ، ولهجة تميم ٢٥٥ .

^{٧٤٦} شرح ابن عقيل ١/ ١٤٦ ، وشرح جمل الزجاجي ١/ ٤٦٢ ، ومع الهوامع ١/ ١٥٧ .

^{٧٤٧} الكتاب ١/ ١٢٣ ، والمقتضب ٢/ ٣٤٩ ، وشرح المفصل ٧/ ٧٨ ، وشرح ابن

عقيل ١/ ٤٤٨ ، وشرح الأشموني ١/ ١٦٤ ، ومع الهوامع ١/ ١٥٧ ، ولين

البيت في ديوان الكميت .

وقول هديبة بن الخشرم العذري^{٧٤٨}:

متى تقول: القلص الرواسما يحملن أم قاسم وقاسما

وأما بنو سليم فيجرونه مجرى للظن مطلقاً^{٧٤٩} كما

ذكر ذلك سيبويه عن أبي الخطاب الأخفش الأكبر حيث قال: (وزعم أبو

الخطاب - وسألته عنه غير مرة - أن ناساً من العرب يوثق بعربيتهم ،

وهم بنو سليم يجعلون باب قلت أجمع مثل ظننت^{٧٥٠} فهي تعمل عندهم

دون اعتبار لأي شرط من الشروط ، فهم يقولون : قلت زيذا قائماً أي

ظننت زيذا قائماً . وكقول امرئ القيس في إحدى الروايتين^{٧٥١}:

إذا ما جرى شوطين وابتل عطفة قول: هزيزَ الريح مرّت بأثوب

وكقول أعرابي صاد ضيباً :

قالت وكنت رجلاً فطيناً هذا لعمرُ الله إسرائيناً^{٧٥٢}

^{٧٤٨} الشعر والشعراء ٥٨١/٢ ، والمقرب ٣٢٣ ، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٤٧ ، وجمع

الهوامع ١٥٧/١ ، وشرح الأشموني ١٦٤/١

^{٧٤٩} المقرب ٣٢٣ ، وشرح جمل الزجاجي ١/ ٤٦٢ ، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٤٩ ،

وارتشاف الضرب ٧٩/٣ ، وشرح الأشموني ١/ ١٦٥ .

^{٧٥٠} ينظر في : كتاب ١/ ٣٦ .

^{٧٥١} ديوان امرئ القيس ٤٩ ، والمقرب ٣٢٣ .

^{٧٥٢} البيت مجهول القائل . ينظر في : الأمل القالي ٢/ ٤٤ ، والمخصص ١٣/ ٢٨٢ ،

وشرح ابن عقيل ١/ ٤٥٠ ، وشرح الشواهد للعيني ٢/ ٤٢٥ ، وجمع الهوامع ١/ ١٥٧ ،

وشرح الأشموني ١/ ١٦٥ .

الفاعل

لغة أكلوني البراغيث :

من العرب من يلحق الألف والواو والنون بالفعل قبل الفاعل ، فيقولون : (يضربان الزيدان ، ويضربون الزيدون ، ويضربين الهندات) وقالوا: (أكلوني البراغيث) ^{٧٥٣} وهي لهجة نسبت لطَيِّئ، وأزد شنوءة ، وبني الحارث بن كعب ^{٧٥١} . وقد وردت هذه اللهجة في القرآن الكريم في قوله تعالى : { وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا } ^{٧٥٥} وفي الحديث النبوي الشريف (يتعاقبون فيكم ملائكة في الليل وملائكة في النهار) ^{٧٥٦} . وقالوا عن هذا الحديث إنه مختصر من حديث رواه البسزَلر مطولاً فقال فيه : (إنَّ لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة في الليل وملائكة في النهار) ^{٧٥٧} .

وكعادة النحاة عندما وجدوا هذه اللهجة تصدَّوا لتخريجها ، وأفضل الأقوال هو قول سيبويه الذي هو صدى لرأي شيخه الخليل فخرَّجها على وجهين :

الأول : على أنها حروف، فقال في معرض حديثه عن هذه اللهجة: (اعلم أنَّ من العرب مَنْ يَقُول ضَرِبُونِي قَوْمَكَ ، وضرباني أخواك) فشبهوا هذا بالثناء التي يظهرونها في (قالت فلانة)

^{٧٥٣} الكتاب ٤١/٢ .

^{٧٥٤} الجنى الداني ١٧١ ، ومغني اللبيب ١/٣٦٥ ، وأوضح المسالك ٢/٩٨ .

^{٧٥٥} سورة الأنبياء ٣/٢١ .

^{٧٥٦} الموطأ ١١٨ ، والجنى الداني ١٧٠ ، وشرح ابن عقيل ١/٤٧٣ .

^{٧٥٧} الجنى الداني ١٧١ ، وشرح الأشموني ١/١٧٠ .

وكانهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا للمؤنث^{٧٥٨} يريد أنها حروف تدل على التثنية والجمع ونبت أسماء

والثاني: أنها ضمائر والأسماء بعدها بدل وهو رأي أخذه عن يونس بن حبيب وقد سبق إليه الخليل^{٧٥٩} أيضاً . فقال : (وأما قوله جل ثناؤه: {وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا} وإنما يجيء على البدل ، وكانه قال : انطلقوا فقالوا: مَنْ ؟ فقيل: بنو فلان. فقوله جل وعز: {وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا} على هذا فيما زعم يونس^{٧٦٠} .

ورأي سيبويه هذا جدير بالوقوف عنده وقد نبه عليه الزمخشري فقال: (أبدل الذين ظلموا من واو (وَأَسْرُوا) إشعاراً بأنهم الموسومون بالظلم الفحش فيما أسروا به)^{٧٦١} . وأرى أن سرراً بلاغياً لفتت الآية الكريمة الانتباه إليه مؤكدةً ظلمهم وهذا سرٌّ من أسرار القرآن الكريم العجيبة .

كنت مأخوذةً به حتى أخرجني عن منهجي في هذا الكتاب فشرحته دون غيره من التخريجات وعرفت هذه اللهجة بـ (لغة أكلوني البراغيث) وأول من مثل لها بهذا المثال سيبويه^{٧٦٢} وهي لغة شاعت ، ووردت في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف كما مثلنا ، وبذلك استدل السهيلي على كثرتها وجودتها^{٧٦٣} ، واستعمل هذه اللهجة بعض الصحابة والتابعين كما في

^{٧٥٨} الكتاب ٤٠/٢ .

^{٧٥٩} الكتاب ٤١/٢ .

^{٧٦٠} الكتاب ٤١/٢ .

^{٧٦١} الكشاف ٥٦٢/٢ .

^{٧٦٢} الكتاب ٤١/٢ .

^{٧٦٣} الجنى الداني ١٧٠ .

قول الحسن البصري يصف طالب العلم : (قد أوكنتاه بداه ، وأعمدته رجلاه)^{٧٦٤} ، أمّا الشواهد الشعرية فهي كثيرة جداً ، ومن أمثلتها قول الفرزدق^{٧٦٥} :

ولكن دِيَافِي أبوه وأمه . بحورانَ يعصرنَ السليطَ أقاربه
وقول عمرو بن ملقط الطائي وهو شاعر جاهلي^{٧٦٦} :

أَلْفَيْتَنَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَفَا أَوْلَى فَأَوْلَى لَكَ ذَا وَاقِيَةِ
وقول أمية بن أبي الصلت^{٧٦٧} :

يلومونني في اشتراء النخيس — ل أهلِي فكلُّهُمُ يَعْتَلُ
وقول أبي عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمر العتبي^{٧٦٨} :

رَأَيْنَ الْغَوَاتِي الشَّيْبَ لَاحَ بَعَارِضِي فَأَعْرَضَنَ عَنِّي بِالْخُدُودِ النَّوَاضِرِ
وقول عبيد الله بن قيس الرقيّات يرثي مصعب بن الزبير^{٧٦٩} :

تَوَلَّى قَتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مَبْعَدَ وَحْمِيمِ

^{٧٦٤} الفائق ٧٣/٢ ، لسان العرب - عمد - .

^{٧٦٥} ديوان الفرزدق ٥٠ ، والكتاب ٤٠ / ٢ ، والأمالى الشجرية ١٢٣/١ ، وشرح المفصل ٧/٧ ، وخزانة الأدب ٢٨٦/٢ و ٢٩٢/٣ و ٣٣٤ و ٣٥٤/٤ .

^{٧٦٦} النوائد ٦٢ ، والأمالى الشجرية ١٣٧/١ ، ومغني اللبيب ٣٧١/٢ ، وشرح شواهد المغني ١١٣/١ ، وشرح الشواهد للعيني ٤٥٨/٢ ، و خزانة الأدب ٦٣٣/٣ .

^{٧٦٧} ديوان أمية بن الصلت ٤٨ ، والأمالى الشجرية ١٢٣/١ ، وشرح المفصل ٨٧/٣ و ٧/٧ ، وشرح ابن عقيل ٤٧٠/١ ، ومغني اللبيب ٣٦٥/٢ والرواية فيه (وكلهم أوم) .

^{٧٦٨} معجم الشعراء ٣٥٧ ، وشرح ابن عقيل ٤٧١/١ ، وشرح الشواهد للعيني ٤٧٣/٢ .

^{٧٦٩} ديوان عبيد الله بن قيس الرقيّات ١٩٦ ، والأمالى الشجرية ١٣١/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٦٩/١ ، وشرح للتصريح ٢٧٧/١ .

وغير ذلك من الشواهد الكثير ، وامتدت هذه اللهجة

إلى عصر الشعراء المولدين فشاعت في ديوان أبي

تمام ومنها قوله^{٧٧٠} :

ولو كانت الأرزاق تجري على الحجا هلكن إذن من جهلن البهائم

ووردت في شعر المتنبي مثل قوله^{٧٧١} :

ورمى وما رمنا يدها فصابني بسهم يعذب، والسهم تُرخ

ولانتشار هذه اللهجة واشتهارها ، قال عنها الشهاب الخفاجي :

(وقع منها في الآيات والأحاديث وكلام الفصحاء ما لا يُحصى)^{٧٧٢} .

وبقي أثر هذه اللهجة ممتداً حتى عصرنا الحاضر فظهرت في

اللهجات المحلية الحديثة، فتسمع من يقول ظلموني الناس، وزارونا

الجيران، وجاؤوا الطلاب. وما هذا إلا امتداد من تلك اللهجات

القديمة^{٧٧٣} .

^{٧٧٠} ديوان أبي تمام ١٧٨/٣ .

^{٧٧١} ديوان المتنبي ١٦٥/١ ، والأماشي الشجرية ١٣٣/١ .

^{٧٧٢} شرح درة الغواص ١٦٢ .

^{٧٧٣} بحث (امتداد اللهجات العربية القديمة في بعض اللهجات المعاصرة) للدكتور

رمضان عبد التواب مجلة المجمع العلمي العراق الجزء الأول المجلد ٣٥ ص ١٧٣ -

الظرف

ظرف الزمان

أمس:

أمس ظرف زمان وفيها لغتان :

فأهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون: (فعلت ذلك أمس ومضى

أمس بما فيه)^{٧٧٤}

وعليه قول الشاعر^{٧٧٥} :

اليوم أعلم ما يجئ به ومضى بفصل قضاؤه أمس

وبنو تميم يقولون: (ذهب أمس بما فيه، وما رأيتَه مذ

أمس)^{٧٧٦}.

وهناك من يرى أنهم يلتزمون في الكلمة حالاً واحدة هو (أمس)

بضم السين^{٧٧٧}، وليس الأمر كذلك ولا هو كما اعتقد بعض النحاة بأن

بني تميم يعربونها^{٧٧٨}، ولا يعاملونها معاملة ما لا ينصرف^{٧٧٩}.

بل الحق أن بني تميم يعاملونها معاملة ما لا ينصرف في حال

الرفع فقط ويبنونها على الكسر في حالي النصب والجر^{٧٨٠} قال

شاعرهم^{٧٨١}:

^{٧٧٤} شرح المفصل ١٠٦/٤ .

^{٧٧٥} شرح جمل الزجاني ٤٠٠/٢ ، وشرح الشواهد للعيني ٣٧٣/٤ ، وشرح التصريح

٢٢٦/٢ ، ومع الهوامع ٢٠٩/١ .

^{٧٧٦} الكتاب ٢٨٣/٣ .

^{٧٧٧} في اللهجات العربية ٩٤ .

^{٧٧٨} الإيضاح في شرح المفصل ٥١٦/١ .

^{٧٧٩} شرح جمل الزجاني ٤٠٠/٢ .

اعتصم بالرجال إن عن بأسُ وتساس الذي تضمن أمسُ

قال سيبويه : (واعلم أن بني تميم يقولون في موضع الرفع : ذهب أمسُ بما فيه وما رأيتَه مذ أمسُ فلا بصرفون في الرفع ، لأنهم عدلوه عن الأصل الذي هو عليه في الكلام لا عن ما ينبغي له أن يكون عليه في القياس . ألا ترى أن أهل الحجاز يكسرونه في كل المواضع وبنو تميم يكسرونه في أكثر المواضع في النصب والجر)^{٧٨٢} .

ذات صباح وذات مساء :

ذات صباح ظرف زمان وهو منصرف وغير متصرف ومثله: عشية ، وعتمة ، وضحوة وصباح .

وتقول العرب: (سير عليه ذا صباح) كما نقل سيبويه عن يونس^{٧٨٣} . ومن العرب من يجعل ذات مرءة ، وذات يوم ، وذا صباح ، وذا مساء منصرفاً وهي لهجة خثعم^{٧٨٤} كقول أنس بن مدركة الخثعمي^{٧٨٥} :

عزمتُ على إقمة ذي صباحٍ لأمرٍ ما يسودُ من يسودُ

^{٧٨٠} الكتاب ٢٨٢/٣ ، وتسهيل الفوائد ٩٥ ، ولسان العرب ، أمس ، ، وهمع الهوامع ٢٠٩/١ ، ولهجة تميم ٢٤٣ .

^{٧٨١} شرح الشواهد للعيني ٣٧٢/٤ ، وشرح التصريح ٢٢٦/٢ ، وهمع الهوامع ٢٠٩/١ ، وشرح الأسموني ٥٣٧/٢ .

^{٧٨٢} الكتاب ٢٨٣/٣ .

^{٧٨٣} الكتاب ٢٢٦/١ .

^{٧٨٤} الكتاب ٢٢٦/١ .

^{٧٨٥} الكتاب ٢٢٧/١ ، والمقتضب ٣٤٥/٤ ، والخصائص ٢٢/٣ ، والأمالى الشجرية ١٨٦/١ ، وشرح المفصل ١٢/٣ ، والمقرب ١٦٧

ظرف المكان :

تقول العرب: (هو مني مزجر الكلب ، وأنت مني مقعد القابلة ، وهو مناط الثريا) ^{٧٨٦}

ومنه قول الشاعر ^{٧٨٧}:

وإن بني حربٍ كما قد علمتم مناط الثريا قد تعلت نجومها

ومن العرب من يقول: (هو مني مزجر الكلب ، ومقعد

القابلة، ومناط الثريا) كما نقل ذلك سيبويه عن يونس بن حبيب

البصري ^{٧٨٨}، كقول الأخطل ^{٧٨٩}:

وأنت مكانك من وائل مكان القراد من است الجميل

لدى :

لدى لايتداء غاية زمان أو مكان بمعنى عند . قال تعالى : (قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُزْرًا) ^{٧٩٠} أي بلغت من عندي وقال تعالى : (لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُمْ لَهْوًا لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا) ^{٧٩١} وهي مبنية على السكون عند أكثر

^{٧٨٦} الكتاب ٤١٣/١ ، و شرح ابن عقيل ٥٨٢/١ .

^{٧٨٧} نسب البيت للأحوص وليس في ديوانه كما نسب لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت .

ينظر في : الكتاب ٤١٣/١ ، والمقتضب ٣٤٣/٤ ، والأمل السجيرية ٣٥٤/٢ .

^{٧٨٨} الكتاب ٤١٦/١ .

^{٧٨٩} ديوان الأخطل ٣٣٥ ، والكتاب ٤١٧/١ ، والمقتضب ٣٥٠/٤ ، ونسب في الخزانة

٤٥٨/١ إلى عتبة بن الوغل .

^{٧٩٠} سورة الكهف ٧٦/١٨ .

^{٧٩١} سورة الأنبياء ١٧/٢١ .

العرب ، وقيس تعربها^{٧٩٢} على ما حكاها أبو حاتم السجستاني^{٧٩٣}

فيقولون : (من لثته) بكسر النون ومنه قول الراجز^{٧٩٤} :

تنتهض الرعدة في ظهيري من لذن الظهر إلى العصير

وقد حذف بعض العرب النون فتصير على حرفين^{٧٩٥} (لد) مثل (لم)

(يكن) و(لم بك) كقول غيلان بن حريث الربيعي^{٧٩٦} :

يستوعب البوعين من جريره من لد أخيسه إلى منخوره

وكقولهم :

من لد شولا فإلى إتلائها^{٧٩٧}

وفيها لهجة أخرى هي لدى ، قال تعالى : { وَأَلْفًا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ

{^{٧٩٨} أي عند الباب

^{٧٩٢} تسميل الفوائد ٩٧ ، وشرح المفصل ١٢٧/٢ ، وشرح ابن عقيل ٦٧/٢ ، وارتشاف

الضرب ٢٦٥/٢ ، وأوضح المسالك ١٤٥/٣ ، وجمع الهوامع ٢١٥/١ .

^{٧٩٣} ارتشاف الضرب ٢٦٥/٢ .

^{٧٩٤} الراجز لا يعرف قائله . ينظر في : شرح ابن عقيل ٦٨/٢ ، وجمع الهوامع ٢١٥/١ و

١٩٩/٢ .

^{٧٩٥} الكتاب ٢٣٣/٤ ، وتأويل مشكل القرآن ٤٢٥ ، والصاحبي ١٧٣ ، وشرح المفصل

١٢٧/٢ .

^{٧٩٦} بروى (خنجريه) مكان (مخجريه) . ينظر في : الكتاب ٢٣٤/٤ ، وتأويل مشكل

القرآن ٤٢٥ ، والصاحبي ١٧٣ ، وشرح المفصل ١٢٧/٢ ، وشرح شواهد الشافية ١٦١

^{٧٩٧} هذا كلام نقوله العرب يجري مجرى المثل وهو يوافق بيتاً من مشطور الراجز

ولم ينسب إلى أحد . ينظر في : الكتاب ٢٦٤/١ ، والأمالي الشجرية ١٢٢/١ ،

وشرح ابن عقيل ٢٩٥/١ ، وشرح الشواهد للعيني ٥١/٢ ، وشرح الأشموني ١١٩/١ ،

وخزانة الأدب ٨٤/٢ .

^{٧٩٨} سورة يوسف : ٢٥/١٢ .

هَيْثُ :

حَيْثُ ظَرْفُ مَكَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ^{٧٩٩} ، وَبَنُو تَمِيمٍ وَطَهْيَةَ يَقُولُونَ : (حَيْثُ) بِالْفَتْحِ قَالَ الْكَسَائِيُّ : (سَمِعْتُ فِي بَنِي تَمِيمٍ — مَنْ بَنِي يَرْبُوعٍ وَطَهْيَةَ — مَنْ يَنْصَبُ النَّاءَ عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي الْخَفْضِ وَالنَّصْبِ ، فَيَقُولُ (حَيْثُ) النَّقِينَا . وَلَا يَصِيْبُهُ الرَّفْعُ فِي لُغَتِهِمْ)^{٨٠٠} .

وَطَهْيِيُّ نَقُولُ حَوْثُ^{٨٠١} كَمَا نَقَلَ اللَّحْيَانِيُّ ، كَمَا نَقَلَتْ هَذِهِ اللَّهْجَةُ عَنْ تَمِيمٍ أَيْضاً^{٨٠٢} وَزَعَمَ ابْنُ سَيْدِهِ أَنَّهَا الْأَصْلُ فِي حَيْثُ^{٨٠٣} وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ (حَوْثُ)^{٨٠٤} .

وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَعْزِبُ حَيْثُ^{٨٠٥} فَبَنُو الْحَارِثِ وَبَنُو فُقَيْعِ بْنِ خَفْضُونَهَا فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ وَيَنْصِبُونَهَا فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ فَيَقُولُونَ : (مَنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ) وَ(كَانَ ذَلِكَ حَيْثُ النَّقِينَا)^{٨٠٦} .

^{٧٩٩} المقتضب ١٧٨/٣ ، ومغني اللبيب ١٣١/١ ، ولسان العرب — حيث — .

^{٨٠٠} لسان العرب — حيث — .

^{٨٠١} مغني اللبيب ١٣١/١ ، وهمع الهوامع ٢١٢/١ .

^{٨٠٢} في اللهجات العربية ٩٣ .

^{٨٠٣} ارتشاف الضرب ٢٦١/٢ ، ومغني اللبيب ١٣١/١ .

^{٨٠٤} ارتشاف الضرب ٢٦١/٢ ، ومغني اللبيب ١٣١/١ .

^{٨٠٥} مغني اللبيب ١٣١/١ .

^{٨٠٦} ارتشاف الضرب ٢٦١/٢ ، وهمع الهوامع ٢١٢/١ .

مع:

مع ظرفاً لمكان الاصطحاب أو وقته مثل (جاء زيدٌ مع عمرو ، وسار الليل مع النهار) وهي مفتوحة العين عند أكثر العرب وتكون ساكنة في لهجة ربيعة وغمّ^{٨٠٧} ، وعدّ سيبويه تمكين العين فيها ضرورة^{٨٠٨} ومنها قول جرير بن عطية^{٨٠٩}:

وريشي منكم وهواي معكم^{٨١٠} وإن كانت زيارتكم لِمَا
وزعم أبو جعفر النحاس أن الإجماع منعقد على حرفيتها إذا كانت ساكنة والصحيح أنها اسم ظرف^{٨١١} وكلام الخليل الذي نقله سيبويه مُشعرٌ باسميتها^{٨١٢} .

^{٨٠٧} تسهيل الفوائد ٩٨ ، وشرح ابن عقيل ٧٠/٢ ، والجنى الداني ٣٠٥ ، وارتشاف الضرب ٢٦٧/٢ ، وأوضح المسلك ١٩٨/٣ .

^{٨٠٨} ينظر في : الكتاب ٢٨٧/٣

^{٨٠٩} نسب البيت سهواً في كتاب سيبويه للراعي . ينظر في ديوان جرير ٥٠٦ ، والكتساب ٢٨٧/٣ ، والأمالى الشجرية ٢٤٥/١ و٢٥٤/٢ ، وشرح المفصل ١٢٨/٢ و١٣٨/٥ ، وشرح ابن عقيل ٧٠/٢ ، والجنى الداني ٣٠٦ ، وأوضح المسالك ١٤٨/٣ .

^{٨١٠} ارتشاف الضرب ٢٦٧/٢ ، والجنى الداني ٣٠٦ .

^{٨١١} الكتاب ٢٨٦/٣ .

الاستثناء

الاستثناء المنقطع

إذا كان الاستثناء منقطعاً تعين النصبُ عند

أهل الحجاز^{٨١٢}؛ كقوله تعالى: { مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا

اتَّبَاعَ الظَّنِّ }^{٨١٣}، وكقول النابغة^{٨١٤}:

حلفت يميناً غير ذي مثويةٍ ولا علمٍ إلا حسنَ ظنِّ بصاحبِ

وبنو تميم يبطلون فيقولون : (لا أحدٌ فيها إلا حمارٌ)^{٨١٥}، وينشدون

بيت عمرو بن الأيهم بن أفلت التغلبي رفاعاً^{٨١٦}:

ليس بيني وبين قيسٍ عتابٌ غيرُ طعنِ الكلى وضربِ الرقابِ

وأشدوا قول النابغة^{٨١٧}:

وقفت فيها أصيلاً أسألها عيتُ جواباً وما بالرتبع من أحدٍ

إلا أوارِي لأياً ما أبينها والنؤي كالحوضِ بالمظلومة الجادِ

وأهل الحجاز ينصبون^{٨١٨}.

^{٨١٢} الكتاب ٣١٩/٢، وشرح ابن عقيل ٦٠٠/١.

^{٨١٣} سورة النساء ١٥٧/٤.

^{٨١٤} ديوان النابغة ٣، والكتاب ٣٢٢/٢، والخصائص ٢٢٨/٢.

^{٨١٥} الكتاب ٣١٩/٢ و٣٢٣، ومعاني القرآن للفراء ٤٨٠/١، وشرح ابن عقيل ٦٠٠/١،

والجنى الداني ٥١٥

^{٨١٦} الكتاب ٣٢٣/٢، والمقتضب ٤١٣/٤.

^{٨١٧} يروي (أصيلاً) و(أصيلاً كي) و(طويلاً كي) مكان (أصيلاً) ينظر في:

الكتاب ٣٢١/٢، وشرح القوائد التسع المشهورات ٧٣٤/٢.

^{٨١٨} الكتاب ٣٢١/٢.

سَوَى :

في سَوَى أربع لهجات^{٨١٩} :

- أولاً: سَوَاء بفتح السين والمد.
- ثانياً: سَوَى بضم السين والقصر.
- ثالثاً: سَوَى بكسر السين والقصر.
- رابعاً: سَوَاء بكسر السين والمد.

حاشا :

في حاشا أربع لهجات^{٨٢٠} :

- أولاً: حاشا بإثبات الألفين مثل قام القوم حاشا زياداً.
- ثانياً: حشى بحذف الألف الأولى كقول الشاعر^{٨٢١}:

حشى رهط النبي فإن منهم بحسوراً لا تكذرها الدلاء
ثالثاً: حاش بحذف الألف الثانية.

رابعاً: حاش بإسكان الشين وفيها قراءة^{٨٢٢}.

- وتستعمل حاشا حرف جر كما ذكر ذلك سيبويه^{٨٢٣} والجرمي والمازني والمبرد والأخفش وأبو زيد والقراء وأبو عمرو الشيباني^{٨٢٤} كقول الجميح منقذ بن الطمّاح الأسدي^{٨٢٥}:

^{٨١٩} شرح المفصل ٨٣/٢ ، والمقرب ١٩٠ ، وشرح ابن عقيل ٦١١/١ .

^{٨٢٠} تسهيل الفوائد ١٠٥ - ١٠٦ ، والجنى الداني ٥٦١ - ٥٦٨ ، ومغني اللبيب ١٢١/١ - ١٢٢ .

^{٨٢١} المقرب ١٩٠ ، والجنى الداني ٥٦٧ ، وشرح الجمل ٢/٢٥٩ ، ولسان العرب - حشى - .

^{٨٢٢} تسهيل الفوائد ١٠٥ - ١٠٦ ، والجنى الداني ٥٦٨ .

حاشا أبي ثوبان إن أبا ثوبان ليس بيكمة فأنتم عمرو بن عبد الله إن به ضينا عن الملحاة والشتم وقد حكى أبو عمرو الشيباني وغيره أن العرب تخفض بها وتتصب^{٨٢٦} كما تأتي للاستثناء . فقد ذهب سيوييه وأكثر أصحابه البصريين إلى أنها حرف دائم بمنزلة إلا ، وهي عند المبرد وابن جنبي والكوفيين فعل لتصرفها ودخولها على الحرف^{٨٢٧} .

ومن أمثلتها ما حكاه أبو عمرو الشيباني ونقله أبو عثمان المازني عن أبي زيد قال سمعت أعرابياً يقول : (اللهم اغفر لي ولمن سمع حاشى الشيطان وأبا الأصبع)^{٨٢٨} وكقول الفرزدق :
حاشا قريشاً فإن الله فضلتهم على البرية بالإسلام والخير^{٨٢٩}

^{٨٢٣} الكتاب ٣٤٩/٢ ، والجنى الداني ٥٦٣ .

^{٨٢٤} مغني اللبيب ١٢٢/١ .

^{٨٢٥} روي البيهقي في أكثر المصادر النحوية برواية مختلفة عن هذه الرواية حيث لفقوا من البيتين بيتاً أخذوه من صدر الأول ، وعجز الثاني هكذا :

حاشا أبي ثوبان إن به ضينا عن الملحاة والشتم

يُروى (أبا) مكان (أبي) و(به) مكان (أبا) . ينظر في : المفضليات ٣٦٧

، والأصمعيات ٢١٨ ، والمحتسب ٣٤١/١ ، وشرح المفصل ٨٤/٢ ، والجنى الداني

٥٦٣ ، ومغني اللبيب ١٢٢/١ .

^{٨٢٦} شرح المفصل ٨٥/٢ .

^{٨٢٧} مغني اللبيب ١٢٢/١ .

^{٨٢٨} المحتسب ٣٤٢/١ ، وشرح المفصل ٨٥/٢ و٤٧/٨ وفيه (وابن الأصبع) مكان (أبا

الأصبع) ، والجنى الداني ٥٦٢ .

أكثر العرب ينصبون بـ (خلا) فيقولون : (قام القوم خلا زيدا وما قام أحد خلا زيدا) وبعض العرب يجعل (خلا) حرف خفض فيخفض بها ما بعدها^{٨٢٠} وقد نقل ذلك عنهم سيبويه فقال : (وبعض العرب يقول : ما أتاني القوم خلا عبد الله)^{٨٢١}، وعلى الرغم من وجود ذلك في الكتاب إلا أن ابن عقيل اشتبّه فقال : (لم يحفظ سيبويه الجر بهما - خلا وعدا - وإنما حكاها الأخفش)^{٨٢٢} ومن الجرب (خلا) قول الشاعر^{٨٢٣} :

خَلَا اللهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا أَعُدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِّنْ عِيَالِكَا

وإن تقدمت (ما) على (خلا) أو على (عدا) ، وجب للنصب بهما فتقول : (قام القوم ما خلا زيدا ، وما عدا زيدا) وقد حكى الجرمي عن العرب الجر بهما بعد (ما) فيقولون : (قام القوم ما خلا زيد وما عدا زيد)^{٨٢٤}.

^{٨٢٠} ديوان الفرزدق ٢٦٦ ، وشرح ابن عقيل ٦٢٢/١ برواية : (والدين) ومثله شرح الشواهد للعيني ١٣٧/٣ ، ومع الهوامع ٢٣٢/١

^{٨٢٠} شرح المفصل ٧٨/٢ .

^{٨٢١} الكتاب ٢٤٩/٢

^{٨٢٢} ابن عقيل ٦١٨/١ .

^{٨٢٣} شرح ابن عقيل ٦١٨/١ ، ولسان العرب - خلا - ، ومع الهوامع ٢٢٦/١ ، وحاشية ياسين ٣٥٥/١ .

^{٨٢٤} شرح ابن عقيل ٦٢٠/١ ، والجنى الداني ٤٣٧ .

غَيْرُ

تُعرب غير إعراب المستثنى فتقول : (ما جاء لقوم غير زيد
وغيرُ زيد) بالنصب والإتياع وتقول : (ما قام غيرُ زيد) بالرفع
وجوباً و (ما قام أحدٌ غيرَ حمارٍ) بالنصب على الاستثناء عند غير بني
تميم و (ما قام أحدٌ غيرُ حمارٍ) بالإتياع عند بني تميم^{٨٢٥} ، وقد أشار سيبويه
إلى ذلك بقوله : (وأما بنو تميم فيقولون : (لا أحد فيها إلا حمارٌ)^{٨٢٦}
وبما أن (غير) تعرب إعراب المستثنى كما قررنا آنفاً تطبق عليها قول
سيبويه في لهجة بني تميم .

وبعض بني أسد وقضاة ينصبون (غير) إذا كانت بمعنى (إلا
) تم الكلام قبلها أو لم يتم فيقولون : (ما جاعني غيرك ، وما أتاني أحدٌ
غيرك) بالنصب^{٨٢٧} ، وقال الفراء أنشدني المفضل^{٨٢٨} :

لَمْ يَمْنَعِ الشَّرْبِ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ مَآمَةَ فِي غُصُونِ

فقد سمعها الفراء من المفضل بالنصب وهذا يطابق لهجة بني أسد
وقضاة بينما قال سيبويه : (إن أبا الخطاب حدثنا أنه سمع من

^{٨٢٥} شرح ابن عقيل ١/٦١١ ، وشرح الأسموني ١/٢٣٣ .

^{٨٢٦} الكتاب ٢/٣١٩ .

^{٨٢٧} معاني القرآن للفراء ١/٣٨٢ - ٣٨٣ ، وارتشاف الضرب ٢/٢٢٢ ، وأوضح
المسالك ٢/٢٧٧ - ٢٧٨ .

^{٨٢٨} البيت لأبي قيس بن الأسلت ونُسب في كتاب سيبويه للكناني ويروى (من سحق)
مكان (في غصون) وروي بنصب (غير) ورفعها . ينظر في : الكتاب
٢/٣٢٩ ، والأمالى الشجرية ١/٤٦ و ٢/٤٦٤ ، والإنصاف ١/٢٢٧ ، وشرح
المفصل ٣/٨٠ و ٨/١٣٥ ، ومغني اللبيب ١/١٥٩ ، وخزانة الأدب ٢/٤٥ و ٣/١٤٤
و ١٥٢ .

العرب الموثوق بهم من يستند هذا البيت رفعاً^{٤٣٩} وأثبت البيت وأشار سيبويه إلى اللهجة الأخرى التي تنصب وقال : (وزعموا أن ناساً من العرب ينصبون هذا الذي في موضع الرفع)^{٤٤٠} ونكر ذلك أيضاً السيوطي بقوله إن : (بعض بني أسد وقضاة يفتحها – يعني غير – في الاستثناء مطلقاً)^{٤٤١}.

حروف الجرّ

ومن

الحذف منها ومن غيرها

(من) حرف جرّ تتكون من حرفين الميم والنون ، وهناك بعض القبائل التي تعيل إلى الحذف فيحذفون نون (من) الجارة إذا وليها أدوات التعريف ، للسرعة في النطق فقد عزاها الشيخ خالد الأزهرى في كتابه شرح التصريح إلى خنعم وزبيد^{٤٤٢}، وعلل المبرد حذف النون إذا التقت بأداة التعريف بقوله : (تحذف النون لقرب مخرجها من اللام فكانتا كالحرفين يلتقيان لفظاً فيحذف أحدهما)^{٤٤٣} وعليها قول الشاعر:

لقد ظفّر الزوّار أقيسة العدا بما جاوز الآمال ملأسر والقتل^{٤٤٤}

^{٤٣٩} الكتاب ٢ / ٣٢٩ .

^{٤٤٠} الكتاب ٢ / ٣٣٠ .

^{٤٤١} مع الهوامع ١ / ٢٣١ .

^{٤٤٢} شرح التصريح ٢ / ٢٩ .

^{٤٤٣} الكامل ٣ / ٣٦٠ .

^{٤٤٤} شرح التصريح ٢ / ٢٩ و ٢٤٥ .

وانسعت هذه اللهجة حتى امتدت إلى قبائل أخرى ومنها تميم ، فقال
شاعرهم المغيرة بن حبياء التميمي^{٨٤٥} :

إِنِّي امرؤٌ حنظليُّ حين تَسْبِنِي لا مُعْتَبِكِ ولا أخوالي العوقُ

كما استعمل هذه اللهجة الحارث بن خالد المخزومي فقال :

عَاهَدَ اللهُ إِن نَجَا مِلْمَنَابَا لَتَعُونَنَّ بَعْدَهَا حُرْمِيًّا^{٨٤٦}

ومنها قول الآخر :

فإِنَّهُمَا مِلَانٌ لِمِ يَتَغَيَّرَا وقد مرَّ للدارين من بعدنا عَصْرُ^{٨٤٧}

كما جاءت في شعر كثير عزة وهو من خزاعة^{٨٤٨} :

كما مهَلَّ لا يَسْتَطَاعُ دِرَاكُهُ وسابقةٌ مُلْحَبٌ لا تَحْوَلُ^{٨٤٩}

وامتدت أقلام السُّنَاخِ إلى هذا البيت فحوَّلته إلى (في الحبِّ

(للتخلص من هذه اللهجة وهذا التصرف بضيق علينا عدداً من

اللهجات ، وامتدت هذه اللهجة حتى وردت في شعر انتمنبي^{٨٥٠} :

نحن ركبٌ مُلْجَنٌ في زِي ناسٍ فوق طيرٍ لها سُخُوصُ الجَمَالِ

^{٨٤٥} العوق قوم من أزد عُمان أخوال المفضل بن المهلب بن لبي صفرة يعرض به لأنه لم يأكل معه لبرصه. شعر والشعراء ٤٠٧/١ والأغاني: ١١/١٦٦ ولسان: عوق - ١٥٤/١٢.

^{٨٤٦} تنسب العرب إلى الحرم فتقول : (حُرْمِيٌّ) و(حُرْمِيَّةٌ) على قولهم حُرْمَةُ البيت ، ينظر في : الكامل ٣/٣٦٠ ، والصاحح - حرم -

^{٨٤٧} شرح التصريح ٢/٢٦ ، وهمع الهوامع ٢/١٩٩ .

^{٨٤٨} الشعر والشعراء ١/٤١٠ ، ومعجم الشعراء ٢٤٢ .

^{٨٤٩} الشعر والشعراء ١٥١ تحقيق السقا وفي تحقيق أحمد محمد شاكر ١/٤١٦ (لها) مكان (كما) و(في الحب) مكان (مُلْحَبٌ) وعند ذلك لا شاهد فيه .

^{٨٥٠} ديوان المتنبي ٢/١٤٣ ، والخصائص ١/٣٠٢ .

وهكذا نجد أنّ ظاهرة حذف النون من حرف الجر (من) قد شاعت للتخفيف وعدّها ابن عصفور من الضرورات فردّ عليه أبو حيان بقوله : (إنّه حسنٌ شائع لا قليل ولا ضرورة فلو تجنبنا دواوين العرب لاجتمع من ذلك شيء كثير فكيف يجعل قليلاً أو ضرورة بل هو كثير ويجوز في سعة الكلام)^{٨٥١}.

عن

عن حرف جرٍ تتألف من العين والنون فإذا دخلت على ضمير المتكلم أو المتكلمين لحقتها نون الوقاية فنقول : (عني ، وعنا) ولكنّ بعض القبائل تحذف النون للتخفيف قال الشاعر^{٨٥٢} :

أيها السائل عنّي لست من قيس ولا قيس منّي
وأرى أنّ المحذوف هو نون الحرف وليست نون الوقاية كما يحصل في قولهم : (لم تأمروني) في تأمروني فإنّ المحذوف هو النون التي علامة الرفع وليست نون الوقاية بدليل أنّ النون الموجودة مكسورة وهذه وظيفتها وقوع الكسر عليها لا على غيرها الذي جاءت لتثقيه من الكسر.

وتكون (عن) بمعنى (أن) وهي لغة بني تميم يقولون :
(أعجبنى عن تقوم) بمعنى (أن تقوم) وينشدون قول ذي الرمة^{٨٥٣} :

^{٨٥١} مع الهوامع ٢/٢٠٠ .

^{٨٥٢} شرح المفصل ٣/١٢٥ ، وشرح ابن عقيل ١/١١٤ ، والجنى البداني ١٥١ ، وأوضح المسالك ١/١١٨ ، وشرح الأشموني ١/٥٦ ، وقال البغدادي في الخزانة ٢/٤٤٩ وفي النفس من هذا البيت شيء لأننا لانعرف له قائلاً ولذا نسبه ابن الناظم إلى بعض النحويين .

أَعْنُ تَرَسَمَتْ مِنْ خِرْقَاءَ مَنْزِلَةً مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ
وكذلك يفعلون بـ (أَنْ) المُسَدَّدة ، قال الزمخشري : (وتبديل
قيس وتميم همزتها عيناً فنقول : أشهد عن محمد رسول الله)^{٨٥٤} وهي عنفة
تميم ، والتي سنتحدث عنها لاحقاً .

على

على حرف جرٌ يتكون من ثلاثة أحرف ، تقول العرب :
ركبت على الفرس) وتحذف قبيلة بلحارث اللام والألف من
(على) إذا وليها أداة التعريف فنقول: (ركبت على فرس) ويقولون:
(علماء بنو فلان) يريدون (على الماء)^{٨٥٥} وأنشد الزمخشري^{٨٥٦}:
غَدَاةَ طَفَّتْ (عَلَمَاء) بَكَرُ بْنُ وَأَنْلِ وَعَاجَتْ صَبُورُ الْخَيْلِ شَطَرَ تَمِيمِ
ومنه قول الفرزدق^{٨٥٧}:
فَمَا سُبِقَ الْقَيْسِيُّ مِنْ سُوءِ سَبِيرَةٍ وَلَكِنْ طَفَّتْ (عَلَمَاءِ) غُرَّةَ خَالِدِ

^{٨٥٣} ديوان ذي الرمة ٥٦٧ ، ومجالس تعلق ١٠١/١ ، والخصائص ١١/٢ ، وسر صناعة
الإعراب ٢٢٩/١ ، وشرح المفصل ١٤٩/٨ ، ومغني اللبيب ١٤٩ ، والنجى الداني ٢٥٠
، وشرح شواهد المغني ٤٣٧/١ ، وخزانة الأدب ، ٣٤١/٢ و Rest
altarabisch Dialekte . von Hans Kofer ,Wiener Zeitschrift für die
Kunde Des Morgenla

^{٨٥٤} المفصل ١٣٩/١ .

^{٨٥٥} شرح المفصل ١٥٥/١٠ ، واللهجات العربية في التراث ٧٠٢/٢ .

^{٨٥٦} معاني القرآن للفراء ٣٧٧/٢ ، والمسائل المشككة أو البغداديات ٣٨٢ ، والكامل
٢٦٩/٣ ، وشرح المفصل ١٥٥/١٠ ، وشرح الشافية ٤٩٨/٤ .

^{٨٥٧} ديوان الفرزدق ٢١٦ ، والمقتضب ٢٥١/١ ، والنجم للزجاجي ٣٨١ ، وشرح
المفصل ١٥٥/١٠ .

أراد (على الماء) فاسقطوا همزة الوصل وحذفوا ألف (على)
للدرج والتقاء الساكنين فصارت (علّماء) ثم حذفوا لام (على) لكرامة
اجتماع المثلين.

وتقول بلحارث : (ركبت علاه)^{٨٥٨} يريدون عليه وزعم أبو زيد أنه
سمع أعرابياً فصيحاً من بلحارث يقول : (وضعته علاه) يريد عليه^{٨٥٩} .
وعلى هذا تقول العرب للتخفيف في بني الحارث وبنو العنبر وما أشبه
ذلك : (بلحارث) و (بلعنبر) و (بلهجم)^{٨٦٠} هدفهم في كل هذا السرعة
والتيسير . وقد شاعت هذه اللهجة وامتدت حتى العصر الحاضر فيقول
بعضهم : (حيّ عَصَلَاة ، وصعد علْمَنبر ، وجلس علْكُرسِي)

الَّام

حركة اللَّام

لام الجرّ تكسر مع الظاهر فتقول : (أعطيت السيفَ لِزَيْدٍ) وتفتح مع
الضّمائر غير باء المتكلم مثل (له) هذا في الأصل وهو المشهور عن
العرب .
أمّا في لهجة خزاعة فتكسر مع المضمّر^{٨٦١} فيقولون : (له) ، وقد حكى أبو
عمرو بن العلاء ويونس ، وأبو عبيدة ، وأبو الحسن الأخفش : (أنّ من العرب
من يفتحها مع الظاهر على الإطلاق)^{٨٦٢} .
وحكى الفراء أنّ بعض العرب يفتح حرف الجر اللام فيقول : (لِزَيْدٍ)^{٨٦٣} .

^{٨٥٨} تاويل مشكل القرآن ٢٠ .

^{٨٥٩} معاني القرآن للأخفش ٢٩٢/١ و ٢٢٩/٢ .

^{٨٦٠} الكامل ٣/٣٦٠ - ٣٦١ ، والمقتضب ١/٢٥١ .

^{٨٦١} تسهيل الفوائد ١٤٥ ، والجنى الداني ١٨٣ .

^{٨٦٢} الجنى الداني ١٨٣ .

للنحاة فيهما كلام ، فبعضهم يرى أنّ (مَذُ أصلها (مُنْذُ) وبعضهم يرى أنّ مَذُ ليست محذوفة النون ، وليست مقطعة مــــــن (منذ)^{٨٦٤} وفيهما لهجتان ضم الميم وهي لهجة الحجاز وكسرها لهجة سُلَيْم^{٨٦٥} واختلف العرب في الرفع والجرّ بعدهما فالحجازيون يَجْرُونَ بمنذ المعرفة والنكرة وعامة العرب يَجْرُونَ بهما الحال مثل: (لم أره مذ اليوم ومنذ يومنا) واختلفوا في الماضي فتميم وأسد ترفع بهما الماضي يقولون: (لم أره منذ العام الماضي، ولم أره منذ الشهر الماضي) وغطفان، وعامر بن صعصعة ومن جاورهم من قيس يخفضون فيقولون: (لم أره مذ العام الماضي، ومنذ العام الماضي) وتخفض ضبّة والرباب بهما ما مضى وما لم يمض فيقولون: (لم أره مذ يومنا ومنذ اليوم الماضي)^{٨٦٦}.

قال الفراء: (فصحاء العرب يرفعون بمنذ ما مضى من الزمان ويخفضون ما أنت فيه ومنهم من يخفض ما مضى من الزمان وما أنت فيه)^{٨٦٧}. وهناك من يرى (أنّ جميع للعرب يتكلم بمنذ ولا يتكلم بمنذ إلا أهل الحجاز خاصة فهم الذين يتكلمون بمنذ ومنذ)^{٨٦٨}.

^{٨٦٣} شرح المفصل ٢٤/٩ .

^{٨٦٤} الجنى الداني ٣٠٤ - ٣٠٥ .

^{٨٦٥} الجنى الداني ٥٠١ ، وشرح جمل الزجّاجي ٥٥/٢ .

^{٨٦٦} ارتشاف الضرب ٢٤٤/٢ ، ولسان العرب - منذ - .

^{٨٦٧} ارتشاف الضرب ٢٤٤/٢ .

^{٨٦٨} شرح جمل الزجّاجي ٥٤/٢ .

ويتضح لنا مما سبق أن (مذ) لا ابتداء الزمان وتعني (من) ومنذ
لاستفراق الزمان وتعني (خلال) ^{٨٦٦} .

متى

اسم استفهام والجرُّ بها على أنها حرف بمعنى (من) لهجة هذلي ^{٨٧٠} فهم
يقولون: (أخرجها متى كمه) أي (من كمه) وقال ساعدة بن جؤبة
الهذلي :

أخيلُ برقاً متى حابٍ له زَجَلٌ إذا بَقَّتْ من توماضيه حَلَجًا ^{٨٧١}
وكقول أبي نؤيب الهذلي ^{٨٧٢}:

شربن بيماء البحر ثم ترفعت متى لَجج خضرٍ لهمن نبيجٍ
أي (من لَجج) .

GRAMMATIK DES KLASSISCHEN ARABISCH . von

٨٦٩

Wolfdietrich Fischer . ١٤٢

^{٨٧٠} الخصائص ٨٥/٢ ، والتسهيل ١٤٨ ، وشرح ابن عقيل ٦/٢ ، وأوضح المسالك
٦/٣ ، والمغني ٣٣٤/١ ، والصاحبي ١٧٩ .

^{٨٧١} ديوان الهذليين ٢٠٩/٢ ، ومغني اللبيب ٣٣٤/١ ، ولسان العرب - حلج - .

^{٨٧٢} ينظر في : ديوان الهذليين ٥٢/١ ، وأدب الكاتب ٤٠٨ ، والخصائص ٨٥/٢ ،
والمحتسب ١١٤/٢ ، والصاحبي ١٧٩ ، والأزهية ٢٩٤ ، والأمل الشجرية ٢٢٠/٢ ،
وشرح ابن عقيل ٦/٢ ، والبحر المحيط ٢٩٥/٨ ، والجنى الداني ٤٣ و ٥٠٥ ، ومغني
اللسان: ١٠٥/ ١ و ٣٣٥ ، وأوضح المسالك ٦/٣ ، وخراتة الأدب ١٩٣/٣ .

الإضافة

المضاف إلى ياء المتكلم

يكسر المضاف إلى ياء المتكلم إن لم يكن مقصوراً أو منقوصاً ولا مثني ولا مجموعاً جمع سلامة لمذكر كالمفرد مثل (كتابي) فإن كان الاسم المضاف إلى ياء المتكلم مقصوراً فالمشهور في لغة العرب جعله كالمثني المرفوع فتقول:

(عصاي، وفتاى)، وهذيل تقلب ألفه ياءً وتدخلها في ياء المتكلم وتفتح

ياء المتكلم فتقول: (عَصَيٌّ) ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي:

سبقوا هَوِيَّ وَأَعَنَقُوا لِهَوَاهُمْ فَتَخَرَّمُوا وَ لِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ^{٨٧٣}

أشار سيبويه إلى أن هذه اللهجة في بشراي، وهداي

، وأعشاي فقال: (وناس من العرب يقولون: بشريٌّ

عوهدي)^{٨٧٤}

ونسبها للفراء إلى قيس، وهذيل^{٨٧٥} وقال ابن جنِّي: (هي لغة فاشية فيهم)^{٨٧٦}

وقال أبو حيان: (هي لغة لهذيل ولناس غيرهم)^{٨٧٧} وسمع للفراء^{٨٧٨}

المفضل الضبي ينشد ما أنشده قطرب حسب رواية ابن جنِّي^{٨٧٩}:

^{٨٧٣} يروي (تركوا) مكان (سبقوا) و(وقفدهم) مكان (فتخرموا) ينظر في: ديوان

الهذليين ٧/١، ومعاني القرآن للفراء ٣٩/٢، والمحتسب ٧٦/١، والأمالى الشجرية

٢٨١/١، وشرح المفصل ٣١/٣، ٣٣، والمقرب ٢٣٩، وشرح ابن عقيل ٩٠/٢،

والبحر المحيط ١٦٩/١، وأوضح المسالك ١٩٨/٣.

^{٨٧٤} الكتاب ٤١٤/٣، والأصول في النحو ٣٦٥/٢.

^{٨٧٥} معاني القرآن للفراء ٣٩/٢.

^{٨٧٦} المحتسب ٣٣٦/١.

^{٨٧٧} البحر المحيط ٢٩٠/٥.

^{٨٧٨} معاني القرآن للفراء ٣٩/٢.

يُطَوِّفُ بِي عَيْبٍ فِي مَعَدٍّ وَيَطْعَنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قَيْبَا
فَإِنْ لَمْ تَنَارَا لِي مِنْ عَيْبٍ فَلَا أُرْوِيْتُمَا أَبَدًا صَدَيَا^{٨٨٠}

المصدر

نصب المصدر ورفعها

نقول العرب : (حمداً وشكراً ، لا كفراً وعجباً ، وأفعلن ذلك حبساً وكرامةً) وبعض العرب الموثوق به يقال له : (كيف أصبحت ؟ فقول : حمدُ الله وثناءٌ عليه) وتقول العرب : (سلاماً) ، ومن العرب من يقول : (سلامٌ) . فجاء المصدر منصوباً لدى عامة العرب ، وبعض العرب الموثوق بهم يرفعون^{٨٨١} ويبنوا أن هؤلاء الذين يرفعون هم بنو تميم^{٨٨٢} .
تقول العرب : (مبروراً مأجوراً) على إضمار (ذهبت) وتقول تميم : (مبرورٌ مأجورٌ) على إضمار (أنت)^{٨٨٣} ويقول الحجازيون : (بعداً له وسحقاً) بالنصب على المصدر وتميم ترفع فتقول : (بعداً له وسحقاً)^{٨٨٤} . الحجازيون يقولون : (سمعاً وطاعةً) ، ومن العرب من يقول : سمعٌ وطاعةٌ ويقول : طاعةٌ وسمع^{٨٨٥}

^{٨٧٦} للمحتسب ٢٣٦/١ و ٧٦ .

^{٨٨٠} الشعر للمنخل اليشكري ، وعَيْبٌ اللخمي صاحب سجن النعمان بن المنذر ، (والصُّمْلَةُ) تعني (العصا) كما في تاج العروس - صمل - وفي الجمهرة صمل أنها حربة ، ويروي (تناروا) مكان (تناروا) غير أن تناراً تناسب أرويتما . ينظر في : معاني القرآن للقرءاء ٢/٣٩ ، والخصائص ١/١٧٧ ، والمحتسب ١/٧٦ و ٢٣٦ ، ولسان العرب - عكب - .

^{٨٨١} الكتاب ١/٣١٥ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٣ و ٣٣٤ .

^{٨٨٢} لهجة تميم ٢٥٠ .

^{٨٨٣} لسان العرب - برر - .

^{٨٨٤} تهذيب اللغة - بعد - و- سحق - ، ولهجة تميم ٢٥٠ .

^{٨٨٥} الكتاب ١/٣٤٩ .

. ويبدو أنَّ الرفع لهجة تميم لأنهم رفعوا في الشواهد المتقدمة . والمصدر إذا كان خالياً من الألف واللام (قد يُرفع في لغة تميم ، والنصب في لغتهم أحسن لأنهم يتوهمون الحال فإذا دخلت الألف واللام رفعوا لأنه يمتنع من أن يكون حالاً فنقول أمّا العلمُ فعالمٌ بالعلم)^{٨٨٦}

ومن شواهدِ نصبِ المصدرِ قولُ جرير :

كَسَا اللُّؤْمُ نَيْمًا خُضْرَةً فِي جِلْدِهَا فَوَيْلًا لِنَيْمٍ مِنْ سَرَابَيْلِهَا الْخُضْرِ^{٨٨٧}

ومن شواهد رفع المصدر قول الشاعر:

لَقَدْ أَلَبَّ الْوَأَشُونَ أَلْبًا لِنَيْبِهِمْ فَتَرَبَّ لِأَفْرَاهِ الْوِشَاءِ وَجُنْدَلِ^{٨٨٨}

وقول الآخر الذي سمعه سيبويه من بعض العرب الموثوق به يرويه :

فَقَالَتْ : حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ هَهْنَا؟ أَدُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفٌ؟^{٨٨٩}

وكان رؤية بين العجاج ينشد هذا البيت رفعاً^{٨٩٠}:

عَجِبَ لِتِلْكَ قَضِيَّةٍ وَإِقَامَتِي فَيَكُمُ عَلَى مَالِكَ الْقَضِيَّةِ أُعْجِبُ

^{٨٨٦} الكتاب ٣٨٤/١ - ٣٨٥ .

^{٨٨٧} ديوان جرير ٢١٢ ، والكتاب ٣٣٢/١ ، وشرح المفصل ١٢١/١ .

^{٨٨٨} البيت لا يعرف قائله . ينظر في: الكتاب ٣١٥/١ والمقتضب ٢٢٢/٣ ، وشرح

المفصل ١٢٢/١ ، وجمع الهوامع ١٩٤/١ .

^{٨٨٩} البيت لا يعرف قائله ينظر في: الكتاب ٣٢٠/١ و ٣٤٩ ، والمقتضب ٢٢٥/٣ ، وشرح

المفصل ١١٨/١ ، وشرح التصريح: ١٧٧/١ ، وجمع الهوامع ١٨٩/١ ، وخراتة الأدب

٢٧٧/١ .

^{٨٩٠} الكتاب ٣١٩/١ ، وشرح المفصل ١١٤/١ ، وخراتة الأدب ٢٤١/١ .

المشتقات

اسم الفاعل

يقال في العدد المركب بعد العشرة (حادي عشر) وحادي ورتنه عالف مقلوب واحد على وزن فاعل جعلت فاؤه مكان لامه فانقلبت لاماً لكسر ما قبلها وجعلت عينه مكان فائه ، وقال الفراء : (ليس بمقلوب بل هو اسم فاعل من حدا يحدو ، وكأن الواحد الزائد يسوق العشرة)^{٨٩١} .
وحكى الكسائي أنه سمع من الأزدي أو بعض عبد القيس واحد عشر وهذا هو القياس^{٨٩٢} فواحد عشر لهجة أزدية أو قيسية .

إعمال اسم الفاعل

يعمل اسم الفاعل المحلى بالألف واللام عمل فعله من غير شروط فتقول : (هذا الضاربُ زيداً) أي الذي ضرب زيداً وهذا الضارب الرجل ، قال سيبويه : (وقد قال قوم من العرب ترضى عربيتهم : (هذا الضاربُ الرجل) شَبَّوه بالحسن الوجه ، وإن كان ليس مثله في المعنى ولا في أحواله إلا أنه اسم وقد يجر كما يجر وينصب أيضاً كما ينصب)^{٨٩٣} ويبدو أن الجر باسم الفاعل المحلى بالألف واللام لهجة سمعها سيبويه ممن نطق بها .

الصفة المشبهة . بناؤها

تقول العرب (سَمَّجٌ) فهو سَمَّجٌ وَنَذَلٌ فهو نَذَلٌ وهذيل تقول سَمَّجٌ وَنَذِيلٌ^{٨٩٤} . قال الجوهري : (سَمَّجُ الشَّيْءِ بِالضَّمِّ سَمَاجَةٌ : قَبْحٌ فَهُوَ سَمَّجٌ

^{٨٩١} ارتشاف الضرب ١/ ٣٧٢ .

^{٨٩٢} ارتشاف الضرب ١/ ٣٧٢ .

^{٨٩٣} الكتاب ١/ ١٨١ - ١٨٢ .

^{٨٩٤} الكتاب ٤/ ٣٠ ، ولسان العرب - سَمَّجٌ - وَنَذَلٌ - .

مثل ضَخَمَ فهو ضَخَمٌ ، وسميخٌ مثلُ خَشِنَ فهو خَشِنٌ ، وسميخٌ مثلُ قَبِخَ فهو قَبِخٌ قال أبو ذؤيب الهذلي^{٨٩٥} :
 فَإِنْ تَعْرِضِي عَنِّي وَإِنْ تَتَّبَعِي خَلِيلاً وَمِنْهُمْ صَالِحٌ وَسَمِيخٌ^{٨٩٦}
 وَنَذَلَ بِالضَّمِّ فَهُوَ نَذَلٌ وَنَذِيلٌ أَي خَسِيسٌ^{٨٩٧} . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :
 مُنِيباً وَقَدْ أَمْسَى تَقَلُّمٌ وَرَدَّهَا أَقْبَرُ مَحْمُوزُ الْقَطَاعِ نَذِيلٌ^{٨٩٨}

أَسْلُوبُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ

نِعَمَ وَيَسَمَ :

نِعَمَ وَيَسَمَ فَعْلَانِ جَامِدَانِ أَصْلُهُمَا نَعِمَ وَيَسَمَ فَكَسَرَتِ الْفَاءُ انْ مِنْهُمَا مِنْ أَجْلِ حَرْفِي الْحَلْقِ الْعَيْنِ وَالْهَمْزَةَ وَأَسَكَّنَتِ الْعَيْنَ وَالْهَمْزَةَ^{٨٩٩} . وَفِي نَعَمٍ أَرْبَعٌ لِهَجَاتٍ وَهِيَ : نَعَمٌ بِكَسْرِ النُّونِ وَتَسْكِينِ الْعَيْنِ وَهُوَ الْأَكْثَرُ .

نَعَمٌ بَفَتْحِ النُّونِ وَتَسْكِينِ الْعَيْنِ وَقَدْ سَمِعَ ابْنَ السَّكَيْتِ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُ : (نَعَمٌ)^{٩٠٠} ، قَالَ سَيْبُوِيهِ بَلَّغْنَا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ :
 (نَعَمَ الرَّجُلُ)^{٩٠١}

^{٨٩٥} الصحاح - سميخ - .

^{٨٩٦} السميخ يعني القبيح كما جاء في الصحاح ، وفي اللسان - سميخ - السميخ الذي لا خير فيه ويروى (تصرمي جبلي) مكان (تعرضني عني) . ينظر في: الكتاب ٣٠/٤ الحاشية (١) ، وشرح أشعار الهذليين للسكري ١٧٣ .

^{٨٩٧} الصحاح - نذل - .

^{٨٩٨} البيت لأبي خراش الهذلي واسمه خويلد بن مرة ، نهشته حياة ومات في خلافة الخليفة عمر بن الخطاب فرثاه أخوه عروة وحمد الله على سلامة ابنه خراش فقال من أبيات :

حَمِدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةَ إِذْ نَجَا خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

الكتاب: ٣٠/٤ الحاشية (١) ، بالصحاح - نذل - ، والشعر والشعراء: ٥٥٤/٢ ، وشرح أشعار الهذليين: للسكري ١١٩٢ .

^{٨٩٩} الصحاح - يس - و - نغم - ، والأصول في النحو: ١١١/١ .

نِعْمَ بفتح النون وكسر العين .

نِعِمَّ بكسر العين والنون معاً وهي لغة هذيل حكاهما أبو الخطاب الأخفش^{٩٠٢} .
وعليها قول طرفة:

مَا أَقْلَمْتُ قَدَمَ نَاعِلِهَا نِعِمَّ السَاعُونَ فِي الْحَيِّ الشُّطْرُ^{٩٠٣}

بكسر النون والعين في (نِعِمَّ) حسب رواية سيبويه . قال المبرد وقد

نكر هذه اللهجات الأربع :

(كلُّ ذلك حسنٌ)^{٩٠٤} . وفي بئس لهجاتٌ وهي :

١ . بئس بكسر الباء .

٢ . بئس بفتح الباء^{٩٠٥} .

قال سيبويه : (إذا كان ثانيه من الحروف الستة — يريد الحروف الحلقية

وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء — فإن فيه أربع لغات مُطَرِّدٌ

فيه: فَعَلٌ وفِعِلٌ وفَعَلَ وفِعِلَّ إذا كان فعلاً أو اسماً أو صفةً فهو سواء)^{٩٠٦} .

^{٩٠٠} إصلاح المنطق ١٠٥ .

^{٩٠١} ينظر في : الكتاب ٤ / ١١٦ .

^{٩٠٢} الكتاب ٤ / ٤٤٠ .

^{٩٠٣} يروى: (قدمي) مكان (قدم) و(إنهم) مكان (ناعلها) و(الأمر المبر) مكان (الحي الشطر) . ينظر في: ديوان طرفة ٧٣، والكتاب: ٤ / ٤٤٠، والمقتضب: ٢ / ١٤٠،

والمحتسب: ٢ / ١١١، والخصائص: ٢ / ٢٧٨، والأمل الشجرية: ٢ / ٥٥، الكافية شرح

الرضي: ٢ / ٣٢٢، وهمع الهوامع: ٢ / ١٨٤، وخزانة الأدب: ٤ / ١٠١ .

^{٩٠٤} المقتضب: ٢ / ١٤٠

^{٩٠٥} الأصول في النحو: ١ / ١١١، والمحتسب: ١ / ٣٥٦، والمقرب: ٧٠ .

^{٩٠٦} الكتاب ٤ / ١٠٧ .

جمع نِعَمٍ وتثنيتهما

العرب لا تجمع نعم ولا تثنيها بل تقول: (نعم الرجل زيدٌ، ونعم الرجالُ بنو هاشمٍ، ونعم النساءُ الهاشمياتُ ، ونعم الرجلانُ أنتما) ولكن روى الكسائي عن العرب وحكى الأخفش عن بعض بني أسد (نعمنا رجلين الزيدان ونعموا رجالاتاً الزيدون ونعمتم رجالاتاً ونعمن نساء الهندات)^{١٠٧} إلا أن الكسائي شكك في هذه اللهجة فقال لا آمن أن يكون فيهم التثنيين^{١٠٨}.

عمل نِعَمٍ وبئس :

لا بدّ لنعم وبئس من مرفوع هو الفاعل وهو على ثلاث أقسام : —

١. أن يكون محلى بـ (أل) مثل: {فَنِعْمَ السَّمُولِيُّ وَنِعْمَ النَّصِيرُ}^{١٠٩}

٢. أن يكون مضافاً إلى محلى بـ(أل) مثل: {وَأَنعَمَ دَارُ السَّمُتِّينِ}

٣. أن يكون مضمراً مفسراً نكرةً مثل {بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا}^{١١٠}.

هذا هو الأصل عند العرب ونقل الأخفش أن ناساً من العرب يرفعون بـ (نعم ، وبئس) النكرة المفردة إذا أضافوا إلى نكرة فيقولون : (نعم أخو قوم أنت ، ونعم غلامٌ رجلٍ زيدٌ)^{١١١} . ومنه قول كثير بن عبد الله النهشلي:

فَنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ وَصَاحِبُ الرُّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَا^{١١٢}

^{١٠٧} ارتشاف الضرب ٢٣/٣ .

^{١٠٨} ارتشاف الضرب ٢٣/٣ .

^{١٠٩} سورة الحج ٧٨/٢٢ .

^{١١٠} سورة الكهف ٥٠/١٨ .

^{١١١} شرح المفصل ١٣١/٧ ، وارتشاف الضرب ٢٠/٣ .

^{١١٢} يُنسب البيت إلى حسان بن ثابت وإلى كثير بن عبد الله النهشلي وإلى غيرهما . ينظر

في : شرح المفصل ١٣١/٧ ، والمقرب ٧٠ ، وشرح الشواهد للعيني ١٧/٤ ، وجمع

الهوامع ٨٦/٢ ، وخزانة الأندب ١١٧/٤ .

التوابع

الصفة :

وتسمى النعت وهي الاسمُ المشاركُ ما قبله في إعرابه مطلقاً مثل .
 مررت بزيدٍ الكريم ، ورأيت زيداَ الكريمَ ، وجاء زيدُ الكريمُ^{٩١٣} .
 هذا إذا جرت الصفة على وجه الكلام ومما جرى نعتاً على غير وجه
 الكلام ما قاله بعض العرب: (هذا جحرٌ ضبٌ خرب) قال سيبويه: (التوجه
 الرفع وهو كلام أكثر العرب وأصحهم وهو القياس لأنَّ الخربَ نعتُ
 الجحرِ، والجحرُ رفعٌ ولكن بعض العرب يجره وليس بنعتٍ للضبِّ
 ولكنه نعتٌ للذي أضيف إلى الضبِّ فجرَّوه لأنَّه نكرة كالضبِّ ولأنَّه في
 موضع يقع فيه نعت للضبِّ ولأنَّه صار هو والضبُّ بمنزلة اسم واحد ألا
 ترى أنَّك تقول: هذا حبٌّ رمانٌ فإذا كان لك قلت هذا حبٌّ رمانِي فأضفت
 الرُّمانَ إليك، وليس لك الرُّمانَ وإنما لك الحبُّ)^{٩١٤} .
 فقول العرب في هذا على القياس (هذا جحرٌ ضبٌ خرب) ولكن بعض العرب
 قالوا: (هذا جحرٌ ضبٌ خرب) بالجحرِ على الجوار^{٩١٥} .
 قال الخليل: (لا يقولون إلاَّ هذان جحرا ضب خربان من قبيلِ أنَّ الضبَّ واحدٌ
 والجحر جحران وإنما يغلطون إذا كان الآخرُ بعدةَ الأوَّل . وكان منكرًا
 مثله أو مؤنثاً)^{٩١٦} .
 ومنه قول امرئ القيس :

كأنَّ ثبيراً في عرانيں وبِلِه
 كبيرُ أناسٍ في بَجَادِ مَزْمَلِ^{٩١٧}

^{٩١٣} شرح ابن عقيل ١٩٠/٢ .

^{٩١٤} الكتاب ٤٣٦/١ .

^{٩١٥} شرح الفصائد التسع المشهورات ١٩٧/١ ، ومغني اللبيب ٥١٥/٢ .

^{٩١٦} الكتاب ٤٣٧/١ .

فقال مزمل بالكسر وكان عليه أن يقول (مَزْمَلٌ) بالرفع . لأنه نعت للكبير إلا أنه خفضه على الجوار^{١١٨} . ومع أن الخليل وسيبويه جعلوا ذلك غلطاً^{١١٩} ، فإن بعض النحاة لم يحملوه على الغلط .

قال أبو علي الفارسي في بيت امرئ القيس: (لأنه أراد مزملٌ فيه ، ثم حذف حرف الجرّ فأرتفع الضمير فاستتر في اسم المفعول)^{١٢٠} .

وكذلك فعل ابن جني فقال في قول بعض العرب هذا جحرٌ ضبٌ خرب: (هذا جحر ضبٌ خربٍ جحره فيجري خربٍ وصفاً على ضب) ^{١٢١} وتطرّف فقال: (عندي أن في القرآن مثل هذا الموضع نيفاً على ألف موضع وذلك على حذف المضاف لا غير ... وقلت آية تخلص من حذف المضاف، نعم وربما كان في الآية الواحدة من ذلك عدة مواضع)^{١٢٢} . ونقل القرطبي في تفسيره عن النحاس قوله: (فيمن قال: هذا لا يجوز أن يعرب الشيء على الجوار في كتاب الله ولا في شيء من الكلام وإنما الجوار غلط وإنما وقع في شاذ وهو قولهم هذا جحرٌ ضبٌ خربٍ والدليل على أنه غلط قول العرب على التثنية خربان)^{١٢٣} .

^{١١٧} ديوان امرئ القيس ٢٥ ، وشرح القصائد التسع المشهورات ١٩٧/١ .

^{١١٨} شرح القصائد التسع المشهورات ١٩٧/١ .

^{١١٩} الكتاب ٤٣٧/١ .

^{١٢٠} للخصائص ١٩٣/١ .

^{١٢١} الخصائص : ١٩٢/١ .

^{١٢٢} الخصائص ١٩٢/١ .

^{١٢٣} الجامع لأحكام القرآن ٢١٧/١ .

وعلى الرغم من أنّ الخليل لا يجوز الجرّ على الجوار إلا إذا استوى المتجاوران في التعريف والتكثير والتأنيث والإفراد والتنثية والجمع^{٩٢٤} فقد استشهد سيبويه على الجرّ بالجوار بقول العجاج :

كَأَنَّ نَسْجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ^{٩٢٥}

فالنسج منكر والعنكبوت أنثى . فقد رأينا أنّ هذا القول الذي نطقت به العرب عدّ غلطاً عند الخليل وسيبويه ومن تابعهما ورآه غيرهم صواباً وخرّجوه على وجه من الوجوه .

وأرى أنّه يرجع إلى السمات في الحركات أو ما عرف بالانسجام^{٩٢٦} وقد أشار إليه سيبويه وسمّاه بالمضارعة^{٩٢٧} ويريد به تقريب الأصوات المتجاورة وسمّاه ابن جني تقريب صوت من صوت^{٩٢٨} .

^{٩٢٤} الكتاب ٤٣٧/١ .

^{٩٢٥} يُروى (غزل) مكان (نسج) . يظنر في : ديوان العجاج ٤٧ ، والكتاب ٤٣٧/١ .

^{٩٢٦} اللهجات العربية في التراث ٢٦٦/١ .

^{٩٢٧} الكتاب ٤٧٧/٤ .

^{٩٢٨} الخصائص ١٤٣/٢ - ١٤٤ .

هِيَهَاتُ:

هيهات اسم فعل ماضٍ بمعنى (بَعُدَ)^{٩٢٩} كَقَوْلِهِ تَعَالَى: { هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ }^{٩٣٠} أي بعد ما تعدون. وقد اختلف العرب في حركة تاء (هيهات). فأهل الحجاز يفتحونها فيقولون: (هيهات) (هيهات) وأما بنو أسد، وتميم فيكسرونها فيقولون: (هيهات)^{٩٣١} وبعض العرب يضمها فيقولون: (هيهات) وقد تنوّن في اللهجات للثلاث^{٩٣٢} فيقولون: (هيهاتاً وهيهات وهيهات). وحكى الصّاغاني أن فيها ستاً وثلاثين لهجة (هيهاه، وأيهاه، وهيهات، وأيهات، وهيهان، وأيهان) وكل واحد من هذه الست مضمومة الآخر ومفتوحته ومكسورته، وكل واحدة منونة، وغير منونة. فذلك ست وثلثون لهجة^{٩٣٣} وأوصلها أبو حيان إلى أكثر من أربعين لهجة^{٩٣٤}، ومن العرب من يسكن التاء فيقول: (هيهات)^{٩٣٥}. وقد حكى عن العرب قولهم: (هيهاك، وأيهاك، وأيهاء، وأيهاء – بهاء سكت ساكنة – وهيهاء، وهيهاء)^{٩٣٦} وبعض هذه اللهجات حكّاها ابنُ جنّي عن أبي علي الفارسي عن أحمد بن يحيى ثعلب. ومن الشواهد الشعرية في (هيهات) بفتح التاء قول جرير:

^{٩٢٩} شرح ابن عقيل ٢/٢٠٢، والإتقان ١/١٧٨.

^{٩٣٠} سورة المؤمنون ٢٣/٣٦.

^{٩٣١} المفصل ٢/٥٣، وشرح المفصل ٤/٦٥.

^{٩٣٢} شرح المفصل ١/٦٥، والمغرب ١٤٨، وشرح الأشموني ٢/٤٨٦.

^{٩٣٣} شرح الأشموني ٢/٤٨٧.

^{٩٣٤} البحر المحيط ٦/٤٠٥.

^{٩٣٥} شرح المفصل ٤/٦٧.

^{٩٣٦} شرح الأشموني ٢/٤٨٧.

فهيئات هيئات العقيقُ ومن به وهيئات خَلٍ بالعقيق نواصله^{١٣٧}

ومن شواهد (هيئات) بكسر الناء قول الراجز:

نُصِيحَنَ بِالْفَقْرِ أَتَوِيَّاتٍ هَيْهَاتٍ مِنْ مُصِيحِهَا هَيْهَاتٍ

هيئات حُجْرٍ مِنْ صُنَيْبِيَعَاتٍ^{١٣٨}

ومن شواهد (هيئات) قول الشاعر:

تَذَكَّرْتُ أَيَّامًا مَضِينَ مِنَ الصَّبَا فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ إِنِّي رَجُوعُهَا^{١٣٩}

ومن أمثلة هيهاء قول العجاج:

هيئات من منخرق هيهاؤه^{١٤٠}

فهو كقولك بَعْدَ بَعْدِهِ^{١٤١}.

أَفَّ:

اسم فعل مضارع بمعنى أنضجر كقوله تعالى: {فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ}^{١٤٢}.

وحكى الأخفش فيه ست لهجات: أُفٌ، وأُفٌ، وأُفٌ، وأُفٌ، وأُفٌ، وأُفٌ، وأُفٌ.

وذكر لها أبو حيان الأندلسي ثلاثاً وثلاثين لهجة^{١٤٣}

^{١٣٧} يروى (أيهات) مكان (هيئات) (ر) (وصل) مكان (خَلٍ) و(أهله) مكان (ومن

به) و(نحاوله) مكان (نواصله). ينظر في: ديوان جرير ٤٧٩، والنقائض بين

جرير والفرزدق ٦٣٢، والخصائص ٤٢/٣، والصحاح - هيه -، والمقرب ٤٨،

والبحر المحيط ٤٠٥/٦، ولسان العرب - هيه، وجمع الهوامع ١١١/٢.

^{١٣٨} يُنسب الرجز لحميد الأرفط كما يُنسب لأبي النجم العجلي (أوتيات) تعني (سباقات).

ينظر في: الصحاح - هيه - و- أتت -، وشرح المفصل ٦٥/٤.

^{١٣٩} ترح المفصل ٦٥/٤ و٦٦، ولسان العرب - هيه - ونسب فيه للأحوص.

^{١٤٠} ديوان العجاج ٤، والمحتسب ٩٣/٢، والخصائص ٤٣/٣.

^{١٤١} الخصائص ٤٣/٣، والمحتسب ٩٣/١.

^{١٤٢} سورة الإسراء ٢٣/١٧.

^{١٤٣} ارتشاف الضرب ٢٠٤/٣.

كما ذكر لها الفيروز آبادي أربعين لهجة^{٩٤} وتابعه الأكوسي^{٩٥} ، ولم أجد -
بحدود تتبعي - من ينسب هذه اللهجات إلى قبيلة معينة .

هَلَمَّ :

اسم فعل أمر بمعنى (أقبل)، والحجازيون لا يثنونها ولا يجمعونها
ويستعملونها استعمال الفعل الجامد مع المفرد والمثنى والجمع والمنكر
والمؤنث فيقولون: (هَلَمْ يا زيد، وهَلَمْ يا هند، وهَلَمْ يا رجلان وهنم يا
امراتان، وهَلَمْ يا رجال وهَلَمْ يا نساء)^{٩٦} وبهذه اللغة نزل القرآن الكريم.
قال تعالى: { قُلْ هَلَمْ شَهِدَاكُمْ }^{٩٧} بمعنى اثبتوا شهادتكم وأحضروهم
وقال جل شأنه: { وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلَمْ لِلَيْنَا }^{٩٨} .

وبنو تميم يصرقونها فيقولون للمفردة المؤنثة : (هَلْمِي يا هند، وللمثنى هَلْمَا
يا رجلان ويا امرأتان، وللجمع المنكر هَلْمُوا يا رجال، وللجمع المؤنث
هَلْمُنَّ يا نساء)^{٩٩} .

وللنحاة في أصل هَلَمْ قولان:

أحدهما: هو قول الخليل أن أصلها (لَمْ) سبقت بهاء التنبيه وحذفت الألف من
(ها) لِكثْرَةِ الاستعمال^{١٠٠} .

^{٩٤} للقاموس المحيط - أف - .

^{٩٥} روح المعاني ٥٥/١٦ .

^{٩٦} الكتاب ٥٢٩/٣ ، وتأويل مشكل القرآن ٤٢١ ، والخصائص ١٦٨/١ و ٣٦/٣ ،

والأصول في النحو ١٤٦/١ ، وارتشاف الضرب ٢١٠/٣ .

^{٩٧} سورة الأنعام ١٥٠/٦ .

^{٩٨} سورة الأحزاب ١٨/٣٣ .

^{٩٩} الكتاب ٢٥٢/١ و ٥٢٩/٣ ، وتأويل مشكل القرآن ٤٢١ ، والمقتضب ٢٥/٣ و ٣٦/٣ ،

والأصول في النحو ١٤٦/١ ، والخصائص ١٦٨/١ و ٣٦/٣ ، وارتشاف الضرب

٢١٠/٣ ، وألسن العرب - هَلَمْ - .

والثاني : قول الفرّاء إنّ أصلها (هل) ضمٌ إليهما (أم) ثم حُذِفَتِ الألفُ و نُقِلَت حَرَكَتُهَا إلى اللام التي قبلها^{١٥١} ولا نريد التوسع في هذا الشأن لأنّه لا يعيننا ، وقال المبرد بنو تميم يجعلون هلمّ فعلاً صحيحاً ويجعلون الهاء زائدة^{١٥٢} . ويرى ابن هشام أنّ هلم في لهجة أهل الحجاز اسم فعل وفي لهجة تميم فعل لسبيين:

١ — لدالاتها على الطلب.

٢ — ولقبولها باء المخاطبة^{١٥٣} عندما يقولون: (هلمي يا هند).

وعدّد الدكتور المخزومي ذلك وهما من ابن هشام فهلمّ في لغة أهل الحجاز هي هلمّ في لغة بني تميم بناءً ودلالةً لأنّه لا يرى الألف والواو والياء ونون النسوة ضمائر . بل ما هي إلا علامات تدل على نوع المخاطب وعنده وهي كما تتصل بالأفعال تتصل بالأسماء أما فعليتها فتثبت بما تدل عليه من طلب إحداث فعل وهذا المعنى مستفاد منها في اللهجتين الحجازية والتميمية وهي عنده فعل مركب جاء على مثال ليس من أمثلة الأفعال^{١٥٤}.

ومما يؤيد وضعها الفعلي عند التميميين ما حكاه الأصمعي أنّ الرجل يقال له هلمّ فيقول: لا أهلمّ^{١٥٥} ، وقول ابن السكيت: (إذا قيل لك هلمّ إلى كذا قلت: إلام أهلمّ؟، وإذا قيل لك: هلمّ كذا وكذا قلت: لا أهلمّهُ مفتوحة الألف والهاء

^{١٥٠} الكتاب ٣/٣٣٢ و ٥٢٩ .

^{١٥١} تأويل مشكل القرآن ، ٤٢١ ، وللخصائص ٣/٣٥ ، والصاحبي ١٧٩ .

^{١٥٢} المقتضب ٣/٢٠٣ .

^{١٥٣} قطر الندى ١٧ .

^{١٥٤} في النحو العربي نقد وتوجيه ٢٠١ - ٢٠٢ .

^{١٥٥} شرح المفصل ٤/٤٣ ، والكافية شرح الرضوي ٢/٧٣ .

أي: لا أعطيكَة^{١٥٦}. ونقل هذا القول الجوهري ولم ينسبه إلى أحد^{١٥٧}. وقد تدخل نونُ التوكيد الخفيفة والثقيلة على (هلم) في لهجة بني تميم قال سيبويه: (وقول بني تميم هلممن يقوي ذا ، كأنك قلت : الممن فأذهبت ألف الوصل)^{١٥٨} وقال: (وقد تدخل الخفيفة والثقيلة في لغة بني تميم)^{١٥٩}.

ويميل بعض المحدثين إلى القول ببساطتها على ضوء اللغات السامية فالكلمة في العبرية هي (halom) وتعني إلى هنا كعبارة أميرة فهي كلمة واحدة وليست مركبة ويرى أن ذلك أقرب إلى القبول^{١٦٠}.

وأرى أن هلم استعملت عند بني تميم استعمالاً قديماً فصرقوها ثم تطورت عند الحجازيين وغُيِّرَ معناها بعد التركيب فصارت اسم فعل مثل سائر أسماء الأفعال المنقولة عن أصلها ولذا لم تتصرف عند الحجازيين على حين صرقتها بنو تميم نظراً لأصلها . يؤيد ذلك ما قاله أبو علي الفارسي^{١٦١} والرّضي الإستراباذي^{١٦٢}.

رويد:

اسم فعل منقول عن مصدر استعمل فعله وأصله أروذ زيذاً إرواداً بمعنى أمهله إمهالاً ثم صغروا الإرواد ثم نقلوه ووصفوا به فعله فقالوا رويد زيذاً^{١٦٣}. بالنصب ومنه قول المعطل الهذلي :

^{١٥٦} لسان العرب - هلم - .

^{١٥٧} الصحاح - هلم - .

^{١٥٨} الكتاب ٣/ ٣٣٢ .

^{١٥٩} الكتاب ٣/ ٥٢٩ .

^{١٦٠} اللهجات العربية نشأة وتطوراً ٣٣٠ .

^{١٦١} الحجة لأبي علي الفارسي ١/ ١٤٦ - ١٤٧ .

^{١٦٢} الكافية شرح الرّضي ٢/ ٧٢ .

^{١٦٣} شرح الأشموني ٢/ ٤٨٨ .

رَوَيْدٌ عَلِيًّا جَدًّا مَا تُدِيْ أَمَّهُمْ إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَذُهُمْ مُتَمَائِنٌ^{٩٦٤}

وربما نوتوا رويد فقالوا : (رويداً زيداً) وبعض العرب تجعل (رويد (مصدراً وتضيفه إلى ما بعده قال سيبويه^{٩٦٥} : (وحدثنا من لا نثم أنه سمع من العرب من يقول : رويد نفسه جعله مصدراً كقوله تعالى : { فَضْرَبْنَا الرَّقَابَ }^{٩٦٦} . ومنه قول وذلك بن ثميل المازني :

رَوَيْدٌ بِنِي شَيْبَانَ بَعْضٌ وَعَيْدِكُمْ تَلَّاقُوا غَدًا خَيْبِي عَلِ سَفْوَانٍ^{٩٦٧}
ويبدو من هذا أنها ليست لهجة لقبيلة معينة .

حَيْهَل :

اسم فعل أمر مركب من (حيّ) و (هل) معناه الاستعجال وفيه لهجات :

١ . حَيْهَلْ بفتح اللام . قال سيبويه : (زعم أبو الخطاب أن بعض العرب يقول حَيْهَلْ الصلاة أي : إئتوا الصلاة)^{٩٦٨} ومثله حَيْهَلْ الثَّرِيدَ بِمَعْنَى إِيْتُوا الثَّرِيدَ .

٢ . وحيهلا بألف من غير تنوين قال سيبويه من العرب من يقول : (حَيْهَلَا) و من يقول : (حَيْهَلْ إِذَا وَصَلَ وَإِذَا وَقَفَ أَثْبَتَ الْأَلْفَ) ، وقال : (فمن ذلك قول العرب حَيْهَلَا إِذَا وَصَلُوا قَالُوا حَيْهَلْ بِعَمْرٍ)

^{٩٦٤} يروى (بغضهم) مكان (وذهم) و (متباين) مكان (متماين) وعلى اسم قبيلة وجد تعني قطع والمتمائين المكذوب . ينظر في : ديوان الهذليين ٤٦/٣ ، والكتاب ٢٤٣/١ ، والمقتضب ٢٠٨/٣ و ٢٧٨ ، وشرح المفصل ٤٠/٣ ، ولسان العرب - جد - ، وشرح الأشموني ٤٨٨/٢ .

^{٩٦٥} الكتاب ٢٤٥/١ .

^{٩٦٦} سورة محمد ٤/٤٧ .

^{٩٦٧} يروى (رويداً) بالتنوين مكان (رويد) . ينظر في : ديوان الحماسة ٣٢/١ ، والمحتسب ١٥٠/١ ، وشرح المفصل ٤١/٤ ، ومغني اللبيب ٤٥٠/٢ ، وشرح الشواهد ٣٢١/٤ .

^{٩٦٨} الكتاب ٢٤١/١ و ٣٠٠/٣ .

٣ . حَيْهَلٌ بِسُكُونِ اللَّامِ قَالَ سَيُوبِيه: (وَأِنْ شِئْتَ قُلْتَ حَيْهَلٌ)^{١٦٩}

ومنه قول لبيد بن ربيعة :

يَتَمَارَى بِالَّذِي قُلْتُ لَهُ وَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيْهَلٌ

٤ . حَيْهَلًا (بِالْتَوِينِ)^{١٧٠} .

نون التوكيد

يلحق الفعل غير الماضي للتوكيد نونان إحداهما ثقيلة مثل اذهبن والأخرى خفيفة مثل اذهبن وقد اجتمعا في قوله تعالى : { لَيْسَ جَنًّا وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ } فإذا كان الفعل معتلً الآخر بالياء ودخلت عليه نون التوكيد ، تقول العرب : (ابكينٌ وابكينٌ) وتقول بنو قزارة : (ابكنٌ وابكنٌ) بحذف الياء^{١٧١} ، كقول الشاعر :

وَابِكْنٌ عَيْشًا تَقْضَى بَعْدَ حَيْثِهِ طَابَتْ أَصَانِلُهُ فِي نَلِكِ الْبَلَدِ

وقول خريث بن عئاب :

إِذَا هُوَ أَلَى قَالَ بِإِلَهِ حَلْفَةً لَتَغْنِينَ عَنِّي ذَا إِنْعَاكَ أُجْمَعًا^{١٧٢}

^{١٦٩} الكتاب ٤/٢٦٣ .

^{١٧٠} الأصول في النحو ١/١٤٥ ، والنصاح - لعل - ، والمقرب ١٤٦ ، وشرح المفصل ٤/٤٥ .

^{١٧١} مغني اللبيب ١/٢١١ ، وشرح جمل الزجاني ٢/٤٩٢ .

^{١٧٢} البيت لا يعرف قائله يروي (تولى) مكان (تقضى) . ينظر في : وشرح جمل الزجاني ٢/٤٩٢ ، ومعجم البلدان - تمد الروم - ، والمقرب ٤٣٢ ، مغني اللبيب ١/٢١١ .

^{١٧٣} يروي (قال قلبي) مكان (هو ألى) وروى صاحب الخزانة أن للعلماء في رواية هذا البيت وضبطه أقالاً كثيرة . ينظر في : شرح المفصل ٣/٨ ، والمقرب ٤٣٢ ، والمغني ١/٢١٠ ، وجمع الهوامع ٢/٤١ ، وخزانة الأدب ٤/٥٨٠ - ٥٨٨ .

الممنوع من الصرف

العلمية مع التأنيث :

العلم المؤنث يمنع من الصرف لأنَّ العلمية مع التأنيث من أسباب المنع من الصرف فإذا كان على وزن (فَعَال) مثل حَذَام وِرْقَاش وَقَطَام ففيه لهجتان :

إحدهما لهجة أهل الحجاز وهي بناؤه على الكسر فيقول الحجازيون : (هذه حذام ، ورأيت حذام ، ومررتُ بحذام)^{١٧٤} وكقول الشاعر :

إذا قالت حَذَامِ فصدَّقْوها فإنَّ القولَ ما قالت حَذَامِ^{١٧٥}

وعلَّوا ذلك بأنَّ هذه الأسماء معدولة فحذام معدولة من حاذمة وِرْقَاش من راقشة وَقَطَام من قاطمة ولذلك فهي ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث قبل العدل فلما عدلت زادها العدل ثِقَلًا وليس وراء منع الصرف إلا البناء^{١٧٦}. والأخرى لهجة بني تميم وهي إعرابه إعراب مالا ينصرف^{١٧٧} فيقولون : (هذه حذامُ ، ورأيت حذامَ ، ومررتُ بحذامَ) وهذا تمحلُّ في التعليل لمجرد الهروب من كون اللهجة موجودة عند العرب .

^{١٧٤} الكتاب ٢٧٨/٣ ، والأصول في النحو ٨٩/٢ ، وشرح الجمل للزجاجي ٢٤٣/٢ ، وشرح المفصل ٦٤/٤ ، والإيضاح في شرح المفصل ٥٠١/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٣٧/٢ ، وأوضح المسالك ١٣٠/٤ .

^{١٧٥} معاني القرآن للفراء ٢١٥/١ و ٩٤/٢ وفيه (فأنتصوها) مكان (فصدقوها) ، والكمال ٧٠/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٠٥/١ ، وشرح الأئمنوني ٥٣٧/٢ .

^{١٧٦} المقتضب ٣٧٣/٣ - ٣٧٤ ، والأصول في النحو ٨٩/٢ .

^{١٧٧} الكتاب ٢٧٧/٣ ، والمقتضب ٣٧٥/٣ ، والإيضاح في شرح المفصل ٥٠١/١ ، والمقرب ٣٠٨ ، وشرح ابن عقيل ٣٣٧/٢ ، وارتشاف الضرب ٤٣٦/١ ، وأوضح المسالك ١٣٠/٤ .

فإذا كان آخر الاسم راء مثل سفارٍ ووبارٍ اجتمع بنو تميم وأهل الحجاز على بنائه على الكسر^{٩٧٨} كقول الأعشى وهو من قيس :

ألم تَسروا إرْمًا وعَادًا أودى بها الليلُ والنَّهَارُ
ومَرًّا دَهْرًا على وِبَارٍ فهَلَكْتَ جَهْرَةً وِبَارًا^{٩٧٩}

وكقول الآخر :

فقلتُ لها عَيْبِي جَعَارٍ وجَرْرِي بلخُم امرئٍ لم يشهدِ اليومَ ناصِرَةً^{٩٨٠}

ما كان على فعالن فعلى :

يمنع الاسم من الصرف للصفة وزيادة الألف والنون بشرط ألا يكون المؤنث منه مختوماً بياء التانيث مثل سكران سكرى وعطشان عطشى

^{٩٧٨} الكتاب ٢٧٨/٣ ، والمقتضب ٣٧٥/٣ ، وشرح الأشموني ٥٣٨/٢ .

^{٩٧٩} وبار أمة من العرب هلكت ، وبناء وبار على الكسر في قوله : (على وبار)
وإعرابه إعراب ما لا ينصرف في قوله (وهلكت جهرة وبار) . ينظر في : ديوان
الأعشى ١٩٤ ، الكتاب ٢٧٩/٣ ، والمقتضب ٣٧٦/٣ ، وشرح أبيات سيبويه ٢٣٩/٢ ،
والأمالي الشجرية ١١٥/٢ ، وشرح المنصل ٦٤/٤ ، والمقرب ٣٠٩ ، وأوضح المسالك
١٣٦/٤ ، ولسان العرب - وير - ، وشرح الشواهد للعيني ٢٥٩/٤ ، وشرح التصريح
٢٥٥/٢ ، وشرح الأشموني ٥٣٨/٢ .

^{٩٨٠} جعار اسم للضيع كما في الصحاح ونُسب البيت للنايعة الجعدي وهو في ملحقات
ديوانه ونُسب إلى أبي صالح عبد الله بن خازم الصحابي . ينظر في : ديوان النايعة
الجعدي - الملحقات ٥٩ ، والكتاب ٢٧٣/٣ ، والمقتضب ٣٧٥/٣ ، والصحاح - جعر -
، ومقاييس اللغة - جعر - ، والأمالي الشجرية ١٠٣/٢ ، والمخصص ٦٤/١٧ ،
ولسان العرب - جعر - .

و غضبان غضبى ٩٨١ ، فتقول العرب : (هذا سكران ، ورأيت سكران ، ومررت بسكران) وبنو أسد يقولون : (هذا سكران ، ورأيت سكراناً ، ومررت بسكران) بالتثنية فهم يصرفونه لأنهم يقولون في مؤنثه : (سكرانة) ٩٨٢ ، ونجد هذا واضحاً في اللهجات المعاصرة حيث نسمع أكثر الناس في العراق ومصر وسوريا ولبنان والأردن وشمال أفريقيا ودول الخليج يقولون : (هذه سكرانة) .

إعراب الفعل المضارع

أدوات النصب

أَنْ :

أَنْ المفتوحة الهمزة الساكنة النون المخففة تنصب الفعل المضارع كقوله تعالى : { وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ }^{٩٨٢} هذا هو الأصل عند العرب قال الزرياشي^{٩٨٤} : فصحاء العرب ينصبون بَأَنْ وأخواتها الفعل ودونهم قوم يرفعون بها و دونهم قوم يجزمون بها ، وحكى الجرمي وأبو عبيدة واللحياني الجزم بها وحكى اللحياني أَنَّ الجزم بها لغة بني صباح من بني ضببة^{٩٨٥} .

^{٩٨١} شرح ابن عقيل ٣٢٢/٢ - ٣٢٣ .

^{٩٨٢} ارتشاف الضرب ٤٢٨/١ .

^{٩٨٣} سورة البقرة ٢١٦/٢ .

^{٩٨٤} وفي الجنى الداني ٢٢٦ نسب القول للرؤاسي .

^{٩٨٥} ارتشاف الضرب ٣٩٠/٢ ، والجنى الداني ٢٢٦ ، ومغني اللبيب ٣٠/١ ، وشرح

الأشموني ٥٥٢/٣ ، وهمع الهوامع ٣/٢ .

وَعَلَى النَّحَاءِ عَدَمَ النَّصَبِ (بِأَنْ) بِحَمَلِهَا عَلَى اخْتِهَا (مَا) الْمَصْدَرِيَّةُ
فَتَقُولُ : (أَرِيدُ أَنْ تَقُومَ) كَمَا نَقُولُ : (عَجِبْتُ مَا تَفْعَلُ)^{٩٨٦} وَمَنْ الرِّفْعَ بَعْدَهَا
قَوْلَ الشَّاعِرِ :

أَنْ تَقْرَأَ عَلَى أَسْمَاءَ وَبِحَكْمَا مَنِي السَّلَامَ وَالْأَثْمَعِرَا أَخْدَا^{٩٨٧}
وَقَوْلَ الْآخَرَ :

إِذَا كَانَ أَمْرُ النَّاسِ عِنْدَ عَجُوزِهِمْ فَلَا يَدَّ أَنْ يَلْقُونَ كُلَّ ثُبُورٍ^{٩٨٨}
وَأَنْشَدُوا عَلَى الْجَزْمِ بِهَا أُبَيَاتًا مِنْهَا قَوْلَ لِمَرِي الْقَيْسِ^{٩٨٩} :

إِذَا مَا غَدَوْنَا قَالَ وَلِدَانُ قَوْمِنَا تَعَالَوْا إِلَيَّ أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبُ
فَجَزَمَ يَأْتِنَا بِـ (أَنْ) ، وَنَحْطِبُ جَوَابَ الطَّلَبِ مَجْزُومٌ . وَقَوْلُ
جَمِيلِ بَيْئِنَةَ :

^{٩٨٦} الإيضاح في شرح المفصل ٢/٢٣٣ ، وشرح المفصل ٧/١٥ ، وشرح ابن عقيل
٢/٣٤٣ ، ومغني اللبيب ١/٣٠ ، وشرح الأشموني ٣/٥٥٢ ،

و Reste alt-arabischer Dialekte . von Hans Kofler , Wiener Zeitschrift
für die Kunde Des Morgandes ١٩٤٠ , ١/٢٣٦ .

^{٩٨٧} البيت مجهول القائل ويروي (تعلما) مكان (ت شعرا) . ينظر في : المنصف
١/٢٧٨ ، والمفصل ٣١٥ ، والإيضاح في شرح المفصل ٢/٢٣٣ ، والإنصاف ٢/٥٦٣ ،
وشرح المفصل ٨/١٤٣ ، والبحر المحيط ١/٢١٣ ، ومغني اللبيب ١/٣٠ ، وشرح
الأشموني ٣/٥٥٢ ، وخزانة الأدب ٣/٥٥٩ ،

و Reste alt-arabischer Dialekte . von Hans Kofler , Wiener Zeitschrift
für die Kunde Des Morgandes ١٩٤٠ , ١/٢٣٦ .

Reste alt-arabischer Dialekte . von Hans Kofler . Wiener Zeitschrift^{٩٨٨}
für die Kunde Des Morgandes ١٩٤٠ . ١/٢٣٦ .

^{٩٨٩} يروي (أهلنا) مكان (قومنا) ينظر في : ديوان امرئ القيس ٢٨٦ ، والمفضليات
١٤٥ ، والمحتسب ٢/٢٧٥ ، والجنى الداني : ٢٢٧ ، ومغني اللبيب ١/٣٠ ، وشرح
شواهد المغني ١/٩٠ ، وشرح الأشموني ٣/٥٥٢ .

أَحَادِرُ لَنْ نَعْلَمَ بِهَا ، فَزِدْهُمَا فَتَتْرَكُهَا ثَقْلًا عَلَيَّ كَمَا هِيَ^{٩٩٠}
 وفي البيت نظر لأن عطف المنصوب عليه ليل على أنه مُسَكَّنٌ للضرورة لا
 مجزوم^{٩٩١} ومنه قول الراعي النميري:

نَأْبَى قُضَاعَةً أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نَسَبًا وَأَبْنَا نِزَارٍ فَأَنْتُمْ بِيضَةُ الْبَلَدِ^{٩٩٢}
 لا يخفى أن للشعر أحكامه وضروراته وربما كانت أغلب هذه الشواهد
 ضرورة شعرية على أن سيبويه خرجها على اختلاس الحركة^{٩٩٣} وكذلك
 أبو علي الفارسي وابن جني حيث أسماه الاختلاس تارة والإشمام تارة
 أخرى^{٩٩٤} وكان الفراء قد عدَّ هذا من باب التخفيف لتوالي الحركات^{٩٩٥} .

لن :

لن حرف نصب تنصب الفعل المضارع كقوله تعالى : { لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ
 حَتَّى تَتَّقُوا مِمَّا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنُ كُلُّهُ وَلَسْتُمْ بِأَعْيُنِنَا جَزَاءُ لِمَنِ اسْتَفْتَى }^{٩٩٦} وقوله : { فَلَنْ أُبْرِحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْتُنَّ لِي
 أَبِي }^{٩٩٧} وذكر بعض النحاة أن بعض العرب تجزم الفعل المضارع بـ (لن)

^{٩٩٠} ديوان جميل بثينة ٢٢٨ ، والجني الداني ٢٢٧ ، ومعني اللبيب ٣٠/١ ، وشرح
 شواهد المغني ٩٨/١ ، ومع الهوامع ٣/٢ ، وشرح الأسموني ٥٥٢/٣ .
^{٩٩١} مغني اللبيب ٣٠/١ .

^{٩٩٢} الحيوان ٣٣٦/٢ و ٣٣٦/٤ ، والخصائص ٧٤/١ و ٣٤١/٢ .

^{٩٩٣} الكتاب ٤٠٢/٤ .

^{٩٩٤} الخصائص ٧٣/١ - ٧٥ و ٣٣٩/٢ - ٣٤١ .

^{٩٩٥} معاني القرآن للفراء ١٢/٢ - ١٣ و ٣٧١ .

^{٩٩٦} سورة آل عمران ٩٢/٣ .

^{٩٩٧} سورة يوسف ٨٠/١٢ .

تشبيهاً لها بـ (لم) ^{٩٩٨} واستشهدوا بقول كثير عزة بعد أن حرقوه
عماً في ديوان الشاعر لإثبات صحة ما ذهبوا إليه وذلك قوله ^{٩٩٩}:

أيادي سبا يا عزاً ما كنتُ بعدكم قلن يحلّ العينين بعدك منظرُ
والبيت في ديوان الشاعر (لم يحل) وكذلك في أساس البلاغة
والكشف ولسان العرب ^{١٠٠٠} ، وقول الآخر ^{١٠٠١}:

لن يخبِ الآن من رجاك مَنْ حرك من دون بايك الحلقه
وهذا لا يكفي لاعتبار مثل هذه الحال لهجة لقبيلة لقله ورودها في الشعر
والنثر.

كبي:

حرف نصب تنصب الفعل المضارع بعدها كقوله تعالى: { فَرَدَدْنَا إِلَىٰ أُمَمِهِ
كَيْ تَقْرَءَ عِنْدَهَا } ^{١٠٠٢} وللنحاة فيها كلام ليس هذا مكان شرحه ^{١٠٠٣} وقد تكون

^{٩٩٨} الجنى الداني ٢٧٢ ، ومغني اللبيب ٢٣١/١ ، وهمع الهوامع ٤/٢ ، وشرح الأشموني
٥٤٨/٣ .

^{٩٩٩} ديوان كثير عزة ٦٠/١ ، والكشاف ٢٨٦/٣ ، والجنى الداني ٢٧٢ ، ومغني اللبيب
٢٨٥/١ ، وشرح الأشموني ٥٤٨/٣ ، وتنزيل الآيات ٤١٧/٤ ،

و Reste alttarabischer Dialekte . von Hans Kofler , Wiener Zeitschrift
für die Kunde Des Morgandes ١٩٤٠ , ١/٢٣٨ .

^{١٠٠٠} أساس البلاغة - حتى - ، والكشاف ٢٨٦/٣ ، ولسان العرب - حتى -
^{١٠٠١} ينسب البيت لأعرابي يخاطب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) . ينظر في
: مغني اللبيب ٢٨٥/١ ، و٦٩٨/٢ ، وهمع الهوامع ٤/٢ ، وشرح الأشموني ٥٤٨/٣ ،
وحاشية ياسين ٢٤٧ ،

و Reste alttarabischer Dialekte . von Hans Kofler , Wiener Zeitschrift
für die Kunde Des Morgandes ١٩٤٠ , ١/٢٣٨ .

^{١٠٠٢} سورة القصص ١٣/٢٨ .

ناصبة للفعل بنفسها بمنزلة أن وعند ذلك يجوز دخول اللام عليها^{١٠٠٣} كقوله تعالى : { لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ }^{١٠٠٤} وكقوله جلَّ شأنه : { لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا }^{١٠٠٥} قد تقوم اللام مقامها وهي التي تعرف بلام كي^{١٠٠٦} وهي لام مكسورة نحو : (جنتك لِكِرْمِي) . وزعم يونس بن حبيب البصري أن ناساً من العرب يفتحون لام كي وقال خلف : إنها لهجة بني العنبر وإنه سمع رجلاً منهم ينشد هذا البيت مفتوح اللام^{١٠٠٧} :

فَقُلْتُ لِكَلْبِي قَضَاعَةٌ إِنَّمَا تَخْبِرُتُمَانِي أَهْلَ فَلَسَجٍ لَأَمْنَعَا

وقال الأخفش الأوسط : (وقد سمعت أنا ذلك من العرب وذلك أن أصل اللام الفتح وإنما كسرت في الإضافة لِيَفْرُقَ بينها وبين لام الابتداء)^{١٠٠٨} . وزعم يونس أنه سمع البيت التالي ينشد مفتوح اللام^{١٠٠٩} :

يُؤَامِرُنِي رَبِّيَعَةً كُلُّ يَوْمٍ نَأْهَلِكُهُ وَأَقْتَبِي السُّدْجَاجَا

ونسب الفراء فتحها إلى تميم حيث يقولون : (جنتك لأخذ حقي)^{١٠١٠} .

^{١٠٠٣} الجنى الداني ٢٦١ - ٢٦٣ ، ومعنى اللبيب ١٨٢/١ ، وشرح المفصل ١٧/٧ .

^{١٠٠٤} شرح المفصل ١٧/٧ .

^{١٠٠٥} سورة آل عمران ١٥٣/٣ .

^{١٠٠٦} سورة الحج ٥/٢٢ .

^{١٠٠٧} الجنى الداني ١٠٥ .

^{١٠٠٨} معاني القرآن للأخفش ٣٠٥/١ .

^{١٠٠٩} معاني القرآن للأخفش ٣٠٥/١ .

^{١٠١٠} معاني القرآن للأخفش ٣٠٤/١ ، و٣٧٦/٤ .

^{١٠١١} معاني القرآن للفراء ٢٨٥/١ .

إِذْنٌ :

إذن أداة نصب تنصب الفعل المضارع بشروط نكرها النحاة في مظاهرها^{١٠١٢} وحكى عيسى بن عمر أن بعض العرب يلغيها ولا يعملها رغم استيفاء شروطها فيقولون : (إذن أفعلُ ذلك) بالرفع عند الجواب قال سيبويه : (أخبرت يونس بذلك فقال : لا تبعدن ذلك ولم يكن ليروي إلا ما سمع فجعلوها بمنزلة هل وبل)^{١٠١٣} وهذا الإلغاء ينطبق على القياس الذي وضعه النحاة لأنهم اشتراطوا لعمل الأداة أن تكون مختصة وإن غير مختصة وقيل حكاية عيسى بن عمر البصريون وأحمد بن يحيى ثعلب ولم يقبلها الكسائي ولا الفراء^{١٠١٤} .

لام الجود :

وهي اللام الواقعة بعد كان الناقصة المنفية لفظاً أو معنى مثل قوله تعالى : { وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً }^{١٠١٥} ، ومثله (ما كان زيداً ليذهب) وسميت بلام الجود لاختصاصها بالنفي قيل : (ولا يكون قبلها من حروف النفي ما ولا)^{١٠١٦} واختلف فيها النحاة فهي عند البصريين حرف جرّ والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة ويجوز إظهارها وذهب الكوفيون إلى أنها ناصبة والفعل منصوب بها^{١٠١٧} . ولام الجود هذه مكسورة عند أكثر

^{١٠١٢} شرح ابن عقيل ٣٤٤/٢ ، والجنى الداني ٣٦١ ، ومغني اللبيب ٢١/١ ، وشرح الأشموني ٥٥٤/٣ .

^{١٠١٣} الكتاب ١٦/٣ ، وارتشاف الضرب ٣٩٦/٢ ، والجنى الداني ٣٦٢ ، وشرح الأشموني ٥٥٦/٣ .

^{١٠١٤} ارتشاف الضرب ٣٩٦/٢ .

^{١٠١٥} سورة التوبة ١٢٢/٩ .

^{١٠١٦} الجنى الداني ١١٦ .

^{١٠١٧} الجنى الداني ١١٨ - ١١٩ ، وشرح الأشموني ٥٥٧/٣ .

العرب ولكنها مفتوحة مع الفعل عند عكّل وبني العنبر على ما سمع أبو زيد^{١٠١٨} وسمع الكسائي عن أبي حزام العكلي (ما كنت لأتيتك) بفتح لام كي^{١٠١٩}.

أدوات الجزم

لم

إلغاء عملها:

لم حرف جزم ينفي المضارع ويقليه ماضياً^{١٠٢٠} نحو قوله تعالى: (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ)^{١٠٢١} ونقل ابن مالك أن بعض العرب تلغي عمل لم وتجعل الفعل بعدها مرفوعاً^{١٠٢٢}، ومن ذلك قول الشاعر^{١٠٢٣}

لَوْلَا فَوَارسُ مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْرَتِهِمْ يَوْمَ الصَّلْتِغَاءِ ، لَمْ يُوقَوْنَ بِالْجَارِ

النصب بلم:

حكى اللحياني أن النصب بلم لغة قوم من العرب وحكى السيوطي ذلك أيضاً^{١٠٢٤} كقول الحارث بن المنذر^{١٠٢٥}:

^{١٠١٨} تسهيل الفوائد ١٤٥ ، والجنى الداني ١٨٣ ، والبحر المحيط ٤/٤٨٩ ، ومغني اللبيب ٢٠٨/١ .

^{١٠١٩} معاني القرآن للكسائي ١٧٣ ، وسر صناعة الإعراب ١/٣٢٩ .

^{١٠٢٠} مغني اللبيب ١/٢٧٧ ، والإتقان ١/١٧٢ ، وشرح الأشموني ٣/٥٧٣ .

^{١٠٢١} سورة الإخلاص ٣/١١٢ .

^{١٠٢٢} الجنى الداني ٢٦٦ ، ومغني اللبيب ١/٢٧٧ ، وشرح الأشموني ٣/٥٧٦ .

^{١٠٢٣} يروى (نعم) مكان (ذهل) ينظر في : المحتسب ٢/٤٢ ، وشرح المفصل ٧/٨ ، والجنى الداني ٢٦٦ ، ومغني اللبيب ١/٢٧٧ و٢/٣٢٩ ، وشرح الأشموني ٣/٥٧٦ ،

و Reste altArabischer Dialekte . von Hans Kofler , Wiener Zeitschrift

für die Kunde Des Morgandes ١٩٤٠ ، ١/٢٣٨ .

^{١٠٢٤} الإتقان ١/١٧٢ .

من أيّ يومَيَّ من الموت أفرّ؟ أيومَ لم يُقَدِّرْ أم يومَ قُدِّرَ

والحق أن لم أداة جزم وليست بحرف نصب ولكن حركة الهمزة في (أم) انتقلت إلى راء (يُقَدِّرَ) مراعاة للنسق الصوتي وأول من لمح هذا من علماء العربية ابن جنى^{١٠٢٦} وتابعه النحاة كما فعل ابن هشام^{١٠٢٧} والمحنثون^{١٠٢٨}.

لام الأهر :

وتسمى لام الطلب أيضاً وهي لام مكسورة تجزم الفعل المضارع كقوله تعالى : { لِيُنْفِقْ نُورَ سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ }^{١٠٢٩} وكقوله تعالى : { لِيَبْقِضَ عَلَيْنَا رَيْبُكَ }^{١٠٣٠} وبنو سليم يفتحونها إذا استوتنفت كما حكاها الفراء فيقولون : (لِيَقْمَ زَيْدٌ)^{١٠٣١} يفتح اللام ونقل ذلك عنه ابن مالك أيضاً^{١٠٣٢}.

^{١٠٢٥} حماسة البحرني ٤٥ ، والنوادر ١٣ ، والعقد الفريد ١٠٥/١ و ٢٧٤/٥ و ٢٨٧ ، والخصائص ٩٤/٣ ، والمحتسب ٣٦٦/٢ ، ومغني اللبيب ٢٧٧/١ ، وشرح شراهد المغني ٦٧٤/٢ ، وجمع الهوامع ٥٦/٢ ، وشرح الأشموني ٥٧٨/٣ ، وشرح الشواهد للعيني : ٤٤٠/٤ ، وخزانة الأدب ٢٢٦/٣ ، وكان الإمام علي (عليه السلام) يقف بين الجيشين في صفين ويستشهد به ، وبعده كما في العقد الفريد ١٢٥-١٢٦ :

يومَ لم يقدر لا أرهبة ومن المقدور لا ينجي الخنز

^{١٠٢٦} الخصائص ٩٥/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٨٥/١ .

^{١٠٢٧} مغني اللبيب ٢٧٧/١ - ٢٧٨ .

^{١٠٢٨} اللهجات العربية في التراث ١٧/١ - ١٨ .

^{١٠٢٩} سورة الطلاق ٧/٦٥ .

^{١٠٣٠} سورة الزخرف ٧٧/٤٣ .

^{١٠٣١} معاني القرآن للفراء ٢٨٥/١ ، والجنى الداني ١١١ .

^{١٠٣٢} الجنى الداني ١١١ .

أدوات الشرط التي تجزم فعلين

أَيَّانَ :

أَيَّانَ مفتوحة الهمزة من أدوات الشرط الجازمة وهي ظرف زمان وبنو سليم يقولون إيان بكسر الهمزة^{١٠٣٣}. قال الفراء : (سمعت بعض العرب يقولون متى أيوان ذلك يريدون أوان ذلك)^{١٠٣٤}.

أَمَّا :

أَمَّا المفتوحة الهمزة حرف شرط قالوا إتيها بسيطة وقال ثعلب : إنها مركبة من أن وما ولها أحكام^{١٠٣٥} ، وقد يليها مصدر متلوّ بما اشتمل على مثله أو مشتق منه فينصبه الحجازيون مطلقاً فيقولون : (أمّا الضرب فاضرب ، وأمّا ضرباً فاضرب) ويرفعه التميميون معرفة فيقولون : (أمّا الضرب فاضرب) وينصبونه نكرةً فيقولون : (أمّا ضرباً فاضرب) وقد يرفعونه . والنصب على تقدير إذا ذكرت الضرب والرفع على تقدير إذا ذكّر^{١٠٣٦}.

إِذَا :

إذا ظرف لما يستقبل من الزمان وهي أداة شرط غير جازمة^{١٠٣٧} ، قال الفراء : من العرب من يجزم بـ (إذا) فيقول : (إذا تقم أقم) ، وأنشدني بعضهم :

وإذا تطاوغ أمر سادتنا لا يثنبنا جبين ولا بخل^{١٠٣٨}

^{١٠٣٣} معاني القرآن للفراء ٩٩/٢ ، وتسهيل الفوائد ٢٣٦ .

^{١٠٣٤} معاني القرآن ٩٩/٢ .

^{١٠٣٥} الجنى الداني ٥٢٢ - ٥٢٨ .

^{١٠٣٦} تسهيل الفوائد ٢٤٥ - ٢٤٦ .

^{١٠٣٧} الجنى الداني ٣٦٧ .

واستغنى ما أغناكَ ربُّكَ بالغنى . وإذا تُصِبِكَ خِصاصةٌ فتجَمَّلْ

ومنه قول النَّمِرِ بنِ تولب ١٠٤٠ :

وإذا تُصِبِكَ خِصاصةٌ فارحُ الغنى . وإلى الذي يُعطي الرَّغائبَ فارغِبْ

ويرى سيبويه أنَّ الجزم بـ (إذا) مقصور على ضرورة الشعر قال

سيبويه وقد ذكر بعض الشواهد الشعرية على الجزم بـ (إذا) : (فهذا

اضطرار وهو في الكلام خطأ) ١٠٤١

وقد ورد في النثر قليلاً ومنه قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي

وفاطمة (عليهما السلام) : (إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعاً وثلاثين) ١٠٤٢ .

وهذا يؤيد ما ذهب إليه الفراء من أنَّ بعض العرب تجزم بـ (إذا) غاية ما

في الأمر أنَّ الجزم بها في الشعر كثير وفي النثر قليل .

لو :

لو أداة شرط غير جازمة لغلبة دخولها على الماضي وإن أريد بها معنى

الشرط وزعم بعضهم أنَّ الجزم بها مطرد على لهجة من لهجات

العرب ١٠٤٣ استشهدوا بقول الشاعر :

١٠٣٨ معاني القرآن للفراء ١٥٨/٣ .

١٠٣٩ البيت لعبد القيس بن خُفاف . ينظر في : المفضليات ١٨٥/٢ ، و الأصمعيات ٢٦٩

، و معاني القرآن للفراء ١٥٨/٣ .

١٠٤٠ ديوان النمر بن تولب ٧٢ ، و الجنى الداني ٣٦٧ .

١٠٤١ الكتاب ٦٢/٣ .

١٠٤٢ ينظر في : ص ٣٨ من الرسالة .

١٠٤٣ مغني اللبيب ٢٧١/١ ، و معجم الهوامع ٦٤/٢ ، و شرح الأشموني ٦٠٤/٣ ،

Reste altarahabischer Dialekte . von Hans Kofler , Wiener Zeitschrift و

، ١٧/٢٨ ، ١٩٤٠ für die Kunde Des Morgandes

تَامَتْ قُوَانِكَ لَوْ يَخْرُوكَ مَا إِحْدَى نَسَاءِ بَنِي ذَهَلِ بْنِ شَيْبَانَا^{١٠٤٤}
 وَقَوْلِ الْآخِرِ :

لَوْ يَشَأُ طَلَرِ بِهِ ذُو مَنِيْعَةٍ لِأَحِقِّ الْأَطَالِ نَهْدَ نُو خُصَلِ^{١٠٤٥}

العدد

يقول الحجازيون: (مررت بهم ثلاثتهم) بالنصب عنى الحال ، ويقول التميميون : (قام القوم ثلاثتهم - بالضم - ، ورأيت القوم ثلاثتهم - بالفتح - ، ومررت بالقوم ثلاثتهم - بالكسر -) فيجعلونه تابعاً على سبيل التوكيد^{١٠٤٦}.

العدد المركب

إذا جاوز العدد المؤنث العشرة فزاد واحداً فإن الحجازيين يقولون: (إحدى عشرة شجرة) بسكون الشين وتقول تميم: (إحدى عشرة شجرة) بكسر الشين^{١٠٤٧}. لقد وقعت كسرة الشين بين فتحتين مما يجعل النطق بها ثقيلاً ، فقد ذهب بنو تميم هنا إلى غير النسق الصوتي الذي سلكه الحجازيون في هذه المسألة.

^{١٠٤٤} البيت للقيط بن زُرارة . ينظر في : معني اللبيب ٢٧١/١ ، ولسان العرب - تيم - ، وشرح الأسموني ٦٠٤/٣ .

^{١٠٤٥} يروى (هيمة) مكان (ميمة) والبيت ينسب لعلممة الفحل ولين في ديوانه كما ينسب لامرأة من بلحارث بن كعب. ينظر في معني اللبيب ٢٧١/١ ، ومع الهوامع ٦٤/٢ ، وشرح الأسموني ٤٠٦/٣ .

^{١٠٤٦} الكتاب ٣٧٣/١ - ٣٧٤ . وارتشاف الضرب ٣٤٠/١ - ٣٤١ .

^{١٠٤٧} الكتاب ٥٥٧/٣ ، والأصول في النحو ٤٢٤/٢ - ٤٢٥ ، وشرح ابن عقيل ٤٠٩/٢ ، وشرح الأسموني ٦٢٣/٣ .

كنايات العدد

كم الخبرية

كم اسم عدد مبهم الجنس والمقدار وهي على قسمين استفهامية وخبرية وكلاهما بحاجة إلى تمييز، ويكون تمييز الاستفهامية مفرداً منصوباً على تفصيل ذكرته كتب النحو^{١٠٤٨} أما تمييز (كم) الخبرية فيكون مجروراً كقول الشاعر:

وكم ليلة قد بثها غير آثمٍ بساجية الحجلين ريانة القلب^{١٠٤٩}
وتجيز بنو تميم نصب تمييز كم الخبرية مفرداً^{١٠٥٠} قال سيبويه
عن كم الخبرية : (وأعلم أن ناساً من العرب يعملونها فيما بعدها في
الخبر كما يعملونها في الاستفهام فينصبون بها كأنها اسم منون)^{١٠٥١}
وقد أشار إلى مثل هذا ابن المراج^{١٠٥٢} وعلى ذلك أنشدوا قول الفرزدق
:١٠٥٣

^{١٠٤٨} الكافية ٩٦/٢ ، ومغني اللبيب ١/ ١٨٣ - ١٨٥ ، وشرح الأسموني ٣/ ٦٣٢ .
^{١٠٤٩} البيت لعمارة بن عقيل . ينظر في : الأمالي ٢/ ٦٠ ، وشرح الأسموني ٣/ ٦٣٤ ،
وشرح الشواهد ٤/ ٤٩٦

^{١٠٥٠} أوضح المسالك ٤/ ٢٧٢ ، ومغني اللبيب ١/ ١٨٥ ، وشرح الأسموني ٣/ ٦٣٤ ، و
Reste altArabischer Dialekte . von Hans Kofler , Wiener Zeitschrift
für die Kunde Des Morgandes , ١٩٤٠ ، ١/٢٤٦ - ٢٤٧

^{١٠٥١} الكتاب ٢/ ١٦١ .

^{١٠٥٢} الأصول في النحو ١/ ٣١٨ .

^{١٠٥٣} الفدعاء التي في رسغها لحراف ، والعضار جمع عشاء وهي الناقة التي مرّ
على حملها عشرة أشهر ، فهو يعيّرهُ بأنّ عناته وخالاته براعيات ينظر في : ديوان
الفرزدق ١/ ٤٥١ ، والكتاب ٢/ ١٦١ ، الأصول في النحو ١/ ٣١٨ ، وشرح المفصل

كم عمّة لك يا جرير وخالّة قد حلبت عليّ عشاري
 بالنصب وهي وإن كانت لهجة تميم إلا أنّ بعض النحاة خرّجوها
 على تقديرها استفهاميّة استفهام تهكم^{١٠٥٤} وإنّا لفي غنى عن هذا
 التخريج مادامت تلك لهجة تميم ، وتوسّع الرضيّ الاستراباذي فقال : (
 وبعض العرب ينصب مميز كم الخيرية مفرداً كان أو جمعاً بلا فصل
 أيضاً اعتماداً في التمييز بينها وبين الاستفهامية على قرينة الحال)^{١٠٥٥} .
 فإنّ تمييزها ينصب في حال المفرد والجمع .

النسب

الاسم المنتهي بياء مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين مثل شافعيّ
 ومرميّ تحذف الياء للمشددة في النسب وتوضع ياء النسب مكانها
 فيقال في : (شافعيّ) (شافعيّ) فإن كانت إحدى اليائين
 أصلية والأخرى زائدة مثل (مرّميّ) فمن العرب من يحذف
 الزائدة منهما ويبقي الأصلية ثم يقلبها واواً فيقول : (مرّمويّ) وهي
 لهجة قلبية ، واللهجة الأولى هي المختارة وهي الحذف سواء كانتا
 زائدتين أم لا ، فتقول في الشافعيّ : (شافعيّ) وفي (مرّميّ) (مرّميّ)
 (يقرّر حذف الأولى وجعل ياء النسب موضعها لئلا تجتمع أربع
 ياءات)^{١٠٥٦} .
^{١٠٥٧} .

١٢٣/٤ ، ومغني اللبيب ١/١٨٥ ، وشرح الشواهد ١/٥٥٠ و٤/٤٨٩ ، وشرح
 الأسموني ٣/٦٣٤ .

^{١٠٥٤} مغني اللبيب ١/١٨٥ .

^{١٠٥٥} الكافية شرح الرضي ٢/٩٧ .

^{١٠٥٦} شرح ابن عقيل ٢/٤٩٥ ، وشرح الأسموني ٣/٧٢٩ - ٧٣٠ .

^{١٠٥٧} شرح الأسموني ٣/٧٢٥ .

الحكاية

يحكى العَلَمُ بِـ (مَنْ) إذا لم يتقدم حرف عطف فيقول الحجازيون : (لمن قال جاعني زيدٌ : من زيدٌ ؟ ولمن قال رأيتُ زيداً من زيداً ؟ أو لمن قال مررتُ بزيدٍ من زيدٍ ؟) وأما بنو تميم فيرفعون على كل حال فيقولون : (لمن قال جاعني زيدٌ من زيدٌ ؟ ولمن قال رأيتُ زيداً من زيدٌ ؟ ولمن قال مررتُ بزيدٍ من زيدٍ ؟) قال سيبويه : (وهو أقيس القولين)^{١٠٥٨} وسمع سيبويه مرةً عربياً يقول لرجل سأله فقال ليس قرشياً فقال ليس بقرشياً حكاية لقوله^{١٠٥٩} . ونقل سيبويه عن بعض العرب ما يشير إلى توسعهم في الحكاية لتشمل النكرة و المعرفة فقال : (قال بعض العرب دعنا من تمرتان على الحكاية لقونه : ما عنده تمرتان)^{١٠٦٠} .

واستعملوا الحكاية في اسم الاستفهام (مَنْ) قال سيبويه : (وقد سمعنا من العرب من يقال له : ذهبنا معهم فيقول : مع منين؟ وقد رأيتُه فيقول : مناً؟ أو رأيتُ مناً؟)^{١٠٦١} .

^{١٠٥٨} الكتاب ٤١٣/٢ ، وشرح المفصل ١٩/٤ - ٢٠ ، وشرح ابن عقيـل ٤٢٧/٢ ،

وشرح الأسموني ٦٤٣/٣ .

^{١٠٥٩} الكتاب ٤١٣/٢ .

^{١٠٦٠} الكتاب ٤١٣/٢ .

^{١٠٦١} الكتاب ٤١٢/٢ .

بعض الحروف

أل التعريف:

وتأتي (أل) حرف تعريف مثل رجل الرجل ، وإنسان الإنسان ، وماء الماء ونقل عن طيبي وحميز أنهم يستعملون (أم) للتعريف مكان (أل)^{١٠٦٢} كقول جبير عبد الله بن عثمة الطائي :

ذَٰكَ خَلِيلِي وَتَوُّ يُوَالِصِلُنِي يَزِمِي وَرَائِي بِأَسْتَهْ وَأَمْسَلَمَةٌ^{١٠٦٣}

وروى النمر بن تولب قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: (ليس من أمير امتصيام في امسفر)^{١٠٦٤} وتعرف هذه اللهجة بالطمطمائية ونسبها بعضهم إلى دوس^{١٠٦٥} ونسبها ثعلب إلى الأزدي^{١٠٦٦} ونسبها ابن مالك^{١٠٦٧} وابن يعيش^{١٠٦٨} والعيني^{١٠٦٩} إلى أهل اليمن وسنتحدث عنها لاحقاً، ونجد إرث هذه اللهجة في اللهجات الحديثة حيث نسمع المصري يقول امبارح في البارحة والغريب أنها الكلمة الوحيدة التي ينطقونها هكذا.

^{١٠٦٢} شرح المفصل ١٧/٩ - ٢٠ ، والمقرب ٥٣٥ ، والجنسي السداني ١٤٠ و ٢٠٦ -

٢٠٧ ، ومغني اللبيب ٤٨/١ .

^{١٠٦٣} تقدم الشاهد في : ص : ١٢٣ .

^{١٠٦٤} ينظر في : ص : ٦٥ .

^{١٠٦٥} مقدمتان في علوم القرآن ٢٢٢ .

^{١٠٦٦} مجالس ثعلب ٥٨/١ .

^{١٠٦٧} همع الهوامع ٧٩/١ .

^{١٠٦٨} شرح المفصل ٢٠/٩

^{١٠٦٩} شرح الشواهد للعيني ٩٦/١ .

حروف التنقيص

السين و سوف :

وهما حرفا التسويف يدخلان على الفعل المضارع فيخلصانه للاستقبال
 وذهب الكوفيون إلى أن السين مقتطع من سوف، والسين عند البصريين
 حرف مستقل^{١٠٧٠}، وحكى للكسائي عن أهل الحجاز قولهم: (سو أفعل)
 بحذف الفاء^{١٠٧١}

وأنشدوا قول الشاعر :

فإِن أَهْلِكَ فَسَوْ تَجِدُونَ قَقْدِي وَإِن أُسَلِّمَ يَطِبَّ لَكُمْ الْمَعَاشُ^{١٠٧٢}

وقال بعضهم هذا البيت شاذاً وحذف الفاء منه ضرورة^{١٠٧٣}، وحكى أحمد بن
 عبد الجليل المدني^{١٠٧٤} سو أفعل بمكون الواو وسوّ بفتح الواو^{١٠٧٥}، وحكى
 الكوفيون مفأ بحذف الواو وسكون الفاء^{١٠٧٦}، وسفأ بحذف الواو وفتح
 الفاء^{١٠٧٧}، وحكى ابن سيده سي^{١٠٧٨}، فصارت اللهجات سوف وسفأ وسف
 وسوّ وسوّ وسي .

^{١٠٧٠} الجنى لداني ٥٨ - ٥٩ و ٤٥٨ - ٤٥٩ .

^{١٠٧١} الجنى لداني ٤٥٨ .

^{١٠٧٢} الجنى لداني ٤٥٨ ، ومع الهوامع ٧٢/٢ ، والدرر اللوامع ٨٩/٢ .

^{١٠٧٣} الجنى لداني ٤٥٨ .

^{١٠٧٤} المتوفى ٥٥٥ هـ ينظر في : كشف الظنون ٥٠٨/١ .

^{١٠٧٥} ارتشافه الضرب ٧/٣ .

^{١٠٧٦} ارتشافه الضرب ٧/٣ .

^{١٠٧٧} الجنى لداني ٤٥٨ .

^{١٠٧٨} ارتشافه الضرب ٧/٣ .

والذي أراه أنها سوف أُقْتَطِعَ منها الفاء للسرعة في الكلام وبقي الواو ساكناً
أو مفتوحاً أو مقلوباً ياءً وربما وردت في لهجات بعض القبائل البدوية الذين
يميلون إلى الإسراع في الكلام .

حروف الجواب

نَعَم

وهي حرف من حروف الجواب وفيها لهجات :

١. نَعَم بفتح العين وهي اللهجة الفصيحة الأشهر .
٢. نَعِم بكسر العين وهي لهجة فصيحة حكاها الكسائي^{١٠٧٩}، ونسبها أبو عمرو بن العلاء إلى كِنَانَةَ^{١٠٨٠} وتكلمت بها قريش حيث ذكر الكسائي أن أشياخ قريش كانوا يتكلمون بها^{١٠٨١} ونسبها أحمد بن عبد الغني الثمياطي إلى كِنَانَةَ وهُنَيْل^{١٠٨٢} وقد وردت في كلام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وجماعة من الصحابة منهم علي (عليه السلام) وعمر والزبير وعبد الله بن مسعود^{١٠٨٣} (رضي الله عن الصحابة البررة) . وقد جمع الشاعر بين اللهجتين فقال^{١٠٨٤} :

دَعَانِي عَيْدُ اللَّهِ نَفْسِي فِدَاؤُهُ فَيَا لَكَ مِنْ دَاعٍ دَعَانِي نَعَمَ نَعِمَ

^{١٠٧٩} الصحاح - نَعَم - ، وشرح المفصل ١٢٥/٨ ، والجنى الداني ٥٠٥ .

^{١٠٨٠} شرح المفصل ١٢٥/٨ ، والجنى الداني ٥٠٨ ، ومغني اللبيب ٣٤٥/٢ .

^{١٠٨١} شرح المفصل ١٢٥/٨ ، وشرح جمل الزجاجي ٤٨٦/٢ .

^{١٠٨٢} اتحاف فضلاء البشر ٢٢٤ .

^{١٠٨٣} شرح المفصل ١٢٥/٨ .

^{١٠٨٤} شرح جمل الزجاجي ٤٨٦/٢ .

٣. نعم بإبدال العين جاء لأنها تليها في المخرج^{١٠٨٥} حتى قال الخليل:
(لولا بحة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها من مخرج
العين)^{١٠٨٦}، وهي أخف من العين لأنها أقرب إلى حروف الفم حتى ذلك
النضربين شميل^{١٠٨٧}.

^{١٠٨٥} شرح المفصل ١٢٥/٨ .

^{١٠٨٦} العين - المقدمة - ٥٧/١ .

^{١٠٨٧} شرح المفصل ١٢٥/٨ ، والجنى الداني ٥٠٦ .

الفصل الثالث

المقاييم بعض اللغات

العربيّة

وموقف اللغويين منها

حملت بعض اللهجات العربية ألقاباً ونُسبت إلى القبائل التي نطقت بما
وسنذكر فيما يلي أهم هذه اللهجات ثم نعقب على الموقف منها :

الموقف

الناطقون بالكشكشة قسمان :

١. قسم يثبتون الشين بعد كاف المؤنث حال الوقف ، فإذا وصلوا أسقطوها
وهو الأشهر فيقولون أعطيتكش وأكرمتكش وإنكش ورأيتكش^{٢١٩} ولم يصل
إينا شاهد شعري على هذه القسم ، الأمر الذي جعل بعض المحققين يذهب
إلى بطلانه^{٢٢٠} .

٢. وقسم يجعل الشين مكان الكاف^{٢٢١} ومن أمثلتها قولهم : ما الذي جاء
بش يريدون ما الذي جاء بك ، وعيناش يريدون عيناك ، وهذا لا يرضيش
أي لا يرضيك ، والإنش ذاهبة ؟ يريد إنك ذاهبة ؟ وماالش ؟ يريدون
مالك ؟ . وذلك حرصاً منهم على إظهار الكسرة الدالة على التأنيث لأنها
تخفى في الوقف فاحتاطوا بأن أبدلوا في الوقف شيئاً ومنهم من يجري
لوصل مجرى الوقف^{٢٢٢} ، ومن شواهد ما إنشادهم بيت مجنون نبلي :

^{٢١٩} الكتاب ١٩٩/٤ - ٢٠٠ ، والخصائص ١١/٢ ، ومر صناعة الإعراب ٢٠٧/١ ،
والصاحبي ٥٦ ، وأبنية الأفعال ١٠٦/٣ ، والجنى الداني ٦١ ، وشرح المفصل ٤٨/٩ -
٤٩ ، والصاحبي ٥٦ .

^{٢٢٠} لهجة تميم ١١٠ .

^{٢٢١} الكتاب ١٩٩/٤ - ٢٠٠ ، ومر صناعة الإعراب ٢٠٦/١ ، وفقه اللغة ١٠٧ ،
والمقرب ٥٣٩ ، وارتشاف الضرب ٤٦٦/١ ، وشرح المفصل ٤٨/٩ ، وتهذيب اللغة
- كش - ، وشرح الأشموني ٨٢٢/٣ ، وتاج العروس أول باب الشين .
^{٢٢٢} سر صناعة الإعراب ٢٠٦/١ .

فَعِينَاشِ عِينَاهَا وَجِيدِشِ جِيدَهَا وَلَكِنَّ عَظَمَ السَّاقِ مَنْشِ دَقِيقٌ^{٢٢٣}
 وَقَدْ كُتِبَ هَذَا الْبَيْتُ فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ عَلَى الْأَصْلِ بِالْكَافِ ، وَمِنْهُ
 قَوْلُ الْآخِرِ^{٢٢٤} :

يَا ذَا رُ حَيِّبِ وَمَنْ أَلَمَّ بِشْ عَهْدِي ، وَمَنْ يَحْتَلُّ بُوَادِيشِ يَعِشْ
 يَرِيدُ بَكَ وَبُوَادِيكَ .

وَمِنْ كَلَامِهِمْ (إِذَا أَعْيَاشَ جَارَتِشِ فَأَقْبَلِي عَلَى ذِي بَيْتِشِ) أَي إِذَا أَعْيَبَكَ
 جَارَتُكَ فَأَقْبَلِي عَلَى ذِي بَيْتِكَ^{٢٢٥} ، وَقَوْلُهُمْ دِيشِ يَرِيدُونَ دِيكَ ، قَالَ ابْنُ جَنِي
 قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ثَعْلَبِ
 لِبَعْضِهِمْ :

عَلِيٌّ فِيمَا أَبْتَغِي أَبْغِيشِ بِيضَاءُ تُرْضِينِي وَلَا تُرْضِيشِ
 وَتَطْلِبِي وَذُ بَنِي أَبِيشِ إِذَا دَنَوْتُ جَعَلْتُ تَنْتِيشِ
 حَتَّى تَنْقِي كَنْقِي الدِّيشِ^{٢٢٦}

فَشَبَّهَ كَافَ الدِّيكِ لِكِسْرَتِهَا بِكَافِ ضَمِيرِ الْمُؤَنَّثِ .
 وَيَبْدُو أَنَّ هَذِهِ الشِّينَ لَيْسَتْ شِينًا مَحْضًا وَإِنَّمَا هِيَ بَيْنَ الشِّينِ وَالْكَافِ وَالْجِيمِ
 وَهِيَ عَلَى وَجْهِ التَّحْدِيدِ (ch) أَوْ (tch) ، وَالْمَشْكَالَةُ فِي هَذِهِ الظُّوَاهِرِ

^{٢٢٣} يَرُودُ (خِلَا أَنْ) وَ(سَوَى أَنْ) مَكَانَ (لَكِنَّ) وَيَرُودُ أَنْ مَجْنُونٌ لِيَلِي
 قَالَ هَذَا الْبَيْتُ فِي ظَهْرِيَّةِ صَيْدِي فَدَفَعَ مَكَانَهَا لِلصَّانِدِ شَاةً وَأَطْلَقَهَا .
 يَنْظُرُ فِي : دِيْوَانِ مَجْنُونِ لِيَلِي ١٠٧ ، وَالْإِبْدَالُ ٣٢١/٢ ، وَالْخَصَائِصُ ٤٦٠/٢ ،
 وَسِرِّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ٢٠٦/١ ، وَالصَّاحِبِيُّ ٥٦ ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٤٨/٩ ، وَالْكَافِيَّةُ
 شَرْحُ الرُّضِيِّ ٤٠٩/٢ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٥٩٥/٤ .
^{٢٢٤} الْإِبْدَالُ ٢٣١/٢ .

^{٢٢٥} سِرِّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ٢٠٧/١ ، وَالْمَمْتَعُ فِي التَّصْرِيفِ ٤١١/١ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ
 ٧٨/١ ، وَالنَّجْمِيُّ الدَّانِي ٦١ ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٤٨/٩ - ٤٩ .
^{٢٢٦} سِرِّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ٢٠٧/١ ، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ ١١٦/١ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٥٩٤/٤ .

الصوتية هي عدم وجود رموز صوتية مناسبة لتلك الأصوات التي كانوا يسمعونها فحاولوا أن يكتبوها بأقرب الأصوات إليها ولذلك كتبوها شيئاً .

ويمكن أن نلاحظها واضحة في اللهجات المحلية التي هي امتداد للهجات القديمة والوارث لها فنسمع في جنوب العراق ووسطه الناس يقولون : (بيتش ، وجارتش ، كتابش ، وسمعتش) يريدون بيتك ، وجارتك ، وكتابك ، وسمعتك .

وهكذا في كاف ضمير المؤنث نون المذكر حيث يقولون للمذكر كتابك وللمؤنث كتابش وكلمتك وللمؤنث كلمتش فإذا قلبت الكاف شيئاً مطلقاً فهي الشنشة وسنتحدث عنها لاحقاً .

وقد اختلف العلماء في نسبة هذه اللهجة إلى قبيلة محدّدة فقد نسبها سيبويه^{١٠٩٦} ، وأبو حيان^{١٠٩٧} ، وابن يعيش^{١٠٩٨} ، والرضي^{١٠٩٩} إلى أسد وتميم قال سيبويه : (وناس كثير من تميم وناس من أسد يجعلون مكان الكاف للمؤنث الشين)^{١١٠٠} ، ونسبها ثعلب^{١١٠١} وابن جنسي^{١١٠٢} إلى ربعة ، ونسبها الجوهري^{١١٠٣} وابن فارس^{١١٠٤} إلى أسد ، ونسبها أبو الطيب

^{١٠٩٦} الكتاب ٤/ ١٩٩ .

^{١٠٩٧} ارتشاف الضرب ١/ ٤٦٦ .

^{١٠٩٨} شرح المفصل ٩/ ٤٩ .

^{١٠٩٩} الكافية شرح الرضي ٢/ ٤٠٩ .

^{١١٠٠} الكتاب ٤/ ١٩٩ .

^{١١٠١} مجالس ثعلب ١/ ١١٦ ، والخصائص ٢/ ١١ .

^{١١٠٢} الخصائص ٢/ ١١ ، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٣٠ .

^{١١٠٣} الصحاح - كشش - .

^{١١٠٤} الصحاح ٥٦ .

اللغوي^{١١٠٥}، والثعالبي^{١١٠٦}، والأشموني^{١١٠٧} وغيرهم^{١١٠٨} إلى تميم ونسبها السيوطي إلى ربيعة ومضر^{١١٠٩}. ويلاحظ أنَّ هذه القبائل كانت متجاورة في السكن.

السُّنَنَةُ

وهي قلب الكاف مطلقاً شيئاً كقول بعض أهل اليمن: (لبيش اللهم لبيش)^{١١١٠}، ونسبت هذه اللهجة لأهل اليمن^{١١١١}.
وتوجد السُّنَنَةُ في بعض اللهجات المحلية الحديثة كوجودها في بعض مناطق ظفار في اليمن وفي بعض مناطق مديرية الشرقية في مصر^{١١١٢}، ونجدها في وسط العراق وجنوبه وعند أهل الخليج أيضاً يقلبون الكاف شيئاً سواء أكانت في آخر الكلمة أم في وسطها أم في أولها فيقولون: (لبيش، وحائش، ومسبش، وسمش وكتابش، وسمعتش) يريدون نيك، وحائك، ومسبك، وسمك، وكتابك، وسمعتك.
كما يقولون باشر، ولاشن، ومشان يريدون باكر، ولكن، ومكان.
وكما يقولون شلش وشان وشم عندك؟ وشفل وشف وشبد، شثير بردون كلك وكان وكم عندك؟ وكفل وكف وكبد وكثير.

^{١١٠٥} الإبدال ٢/٢٣٠.

^{١١٠٦} فقه اللغة ١٠٧.

^{١١٠٧} شرح الأشموني ٣/٨٢٢.

^{١١٠٨} خزافة الأديب ٤/٥٩٥.

^{١١٠٩} المزهر ١/٤٤١، والافتراح ١٢٧.

^{١١١٠} المزهر ١/٣٢٢، والافتراح ١٢٨.

^{١١١١} المزهر ١/٣٢٢، والافتراح ١٢٨.

^{١١١٢} اللهجات العربية في التراث ١/٣٦٣.

ولا أرى أن قلب الكاف في أول الكلمة وفي وسطها من الشنشنة لأنني لم أجد من نقل عن العرب ذلك كما أن قلب كاف الخطاب للمنكر شيئاً قد ينقل عن أهل اليمن ولم ينقل سوى مثال واحد وهذا يدعو إلى الشك في أن الناطق بهذه (التبعية) عربي وربما كان يمتياً متأثر بأهل الحبشة بحكم الجوار لهم ولغيرهم من غير العرب، وبقي أن أقول إن الشنشنة تسني لغويّاً الخلق والطبيعة قال أبو أكرم الطائي:

إِنْ بَنِي زَمَلُونِي بِالْتَّمِ شِنْشِنَةً أَعْرَفَهَا مِنْ أُخْرَمِ
مَنْ يَلْقَى آسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ^{١١١٣}

المُشَمَّة

القول في الكسكسة قسمان:

القسم الأول :

زيادة سين بعد كاف الخطاب للمؤنث عند الوقف ليبيّنوا كسرَ التثانِيثِ
وذلك مثل قولهم أعطيتكِس ، وأكرمكِس ومنكِس ، وعنكِس وإذا وصلوا
حذفوا لبيان الكسرة^{١١١٤} ويرى الرضي أنهم لو لم يضبقوها لسكنت الكاف
فتلتبس بكاف المنكر^{١١١٥}.

^{١١١٣} الصحاح - شنن -، ولسان العرب - خزم - وديوان الأصب، تحقيق عادل الشاطي
- شنن - : ٣٣٦ ، ونسب الرجز لعقيل بن علفه ، كما في تاج العروس - نشش -
والمخصص: ٩٤/٦ .

^{١١١٤} الكتاب ١٩٩/٤ ، والخصائص ١٢/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢٠٢/١ - ٢٠٣ ،
والصاحبي ٥٧ ، والكافية شرح الرضي ٤٠٩/٢ ، والجنى الداني ٦١ ، والاقتراح ١٢٨ ،
وخزانه الأدب ٥٩٥/٤ .

^{١١١٥} الكافية ٤٠٩/٢ .

القسم الثاني: إبدال الكاف سبباً في خطاب المؤنث فيقولون : (أبوس ، وأمس)
يريدون أبوك ، وأمك

ويبدو أن هذه السين لم تكن سبباً محضاً بل هي صوت (ts) وأقرب ما
يكون إلى صوت (z) باللغة الألمانية وهذه اللهجة موجودة في وقتنا الحاضر
بين قبائل شمر وعزرة ، وقد اختلف العلماء في هذه الكاف فنكر السيوطي
أنها كاف المذكر^{١١١٦} ونكر الثعالبي^{١١١٧} والأشموني^{١١١٨} وغيرهما^{١١١٩} أنها
كاف المؤنث . وهناك من يرفض الروايات التي تضيف السين بعد
الكاف^{١١٢٠} .

كما اختلفوا في نسبة هذه اللهجة فقد عزاها ثعلب وابن جني إلى هوازن قال
ابن جني : (حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن عن ثعلب قال ارتفعت قریش
في الفصاحة عن كساسة هوازن)^{١١٢١} وعزاها ابن فارس إلى ربيعة^{١١٢٢}
ومنهم من عزاها إلى بكر بن وائل .

^{١١١٦} المزهري ١: ٣٢٢ ، والاقتراح ١٢٨ .

^{١١١٧} فقه اللغة ١٠٧ .

^{١١١٨} شرح الأشموني ٨٢٢/٣ .

^{١١١٩} شرح المفصل ٤٨/٩ - ٤٩ ، والكافية شرح الرضي ٤٠٩/٢ ، وشرح الشافية

٣٨١/٢ .

^{١١٢٠} اللهجات العربية في التراث ٣٦٤/١ .

^{١١٢١} مجالس ثعلب ١٠٠/١ ، والخصائص ١١/٢ و ١٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢٣٠/١

، وخزانة الأدب ٤٩٥/٤ .

^{١١٢٢} الصحابي ٥٧ .

قال الأصمعي: (قوم تباعدوا عن ... وكسكسة بكر) ^{١١٢٣} وقال الثعالبي: (الكسكسة تعرض في لغة بكر) ^{١١٢٤} ونسبها المرادي ^{١١٢٥} إلى بكر أيضاً وكذلك الرضي الأسترابادي ^{١١٢٦} والأشموني ^{١١٢٧} أيضاً .
وقد نسبها الفيروزآبادي لتميم ونفاها عن بكر حيث قال: (الكسكسة لتميم لا نيكِر) ^{١١٢٨} وقد عزاها السيوطي إلى ربيعة ومضر ^{١١٢٩} ولا تعارض بين بكر وربيعه لأن بكر بن وائل من ربيعة .

المُعْجَنَة

وهي إبدال العين من الهمزة المفتوحة يقولون عَنّ في موضع أن ^{١١٣٠} ولا تأتي في إنّ المكسورة الهمزة وهذا يعني أنها تأتي في أن المفتوحة الهمزة المخففة والمشددة ولا تأتي في المكسورة الهمزة ^{١١٣١} كقولهم

^{١١٢٣} خزائن الأدب ٤/٤٩٥ .

^{١١٢٤} فقه اللغة ١٠٧ .

^{١١٢٥} الجني الداني ٦١ .

^{١١٢٦} الكافية شرح الرضي ٢/٤٠٩ .

^{١١٢٧} شرح الأشموني ٣/٨٢٢ .

^{١١٢٨} القاموس المحيط - كسكس - .

^{١١٢٩} الاقتراح ١٢٨ ، والمزهر ١/٢٢١ .

^{١١٣٠} معاني القرآن لسأخفش ١/٣٩٥ ، وتهذيب اللغة - عنن - ، وسرّ

صناعة الإعراب ١/٢٢٩ - ٢٣٠ ، والخصائص ٢/١١ ، والصحاح -

عنن - ، ولسان العرب - عنن - ، وشرح الأشموني ٣/٨٢٢ .

^{١١٣١} شرح المفصل ٨/١٤٩ .

(ظننت عن عبد الله قائم) يريدون أن عبد الله قائم^{١١٣٢}، ومن شواهدهما ما روي عن الأصمعي قال سمعت ابن هرمة ينشد هارون^{١١٣٣} :

أَعَنْ تَغْنَتْ عَلَى سَلْقٍ مُطَوَّقَةٍ وَرَقَاءُ تَدْعُو هَدِيلاً فَوْقَ أَعْوَادِ

وأُشْدُ نُو الرُّمَةِ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ^{١١٣٤} :

أَعَنْ تَرَسَمَتْ مِنْ خِرْقَاءِ مَنزَلَةٍ مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَنْسُجُومٌ

وقول أبي حية النعميري^{١١٣٥} :

يَقْلَنْ وَمَا يَدْرِينْ عَنِّي سَمِعْتُهُ وَهَنْ بِأَبْوَابِ الْخِيَامِ جَنُوحٌ

يريد أنني سمعته . وقولهم أشهد عن محمداً رسول الله^{١١٣٦}، وفي حديث قَيْلَةَ : (تحسب عني نائمة)^{١١٣٧} ويقولون : سمعت عن فلاناً قال كذا يريدون أن^{١١٣٨} .

وعزيت هذه اللهجة إلى تميم^{١١٣٩} كما عزيت إلى تميم وقيس^{١١٤٠} ونسبت إلى تميم وأسد^{١١٤١}، ونسبها الفراء إليهم فقال (تميم وقيس وأسد يجعلون

^{١١٣٢} الخصائص ١١/٢، وسر صناعة الإعراب ٢٣٠/١ .

^{١١٣٣} ديوان إبراهيم بن هرمة ١٠٥، ومجالس نعلب ١٠١/١ وفيه أن ابن هرمة ربي في ديار تميم، وسر صناعة الإعراب ٢٣٠/١، والخصائص ١١/٢، وشرح المفصل ١٥٠/٨ .

^{١١٣٤} تقدم للشاهد ص ١٥٦ من هذا الكتاب .

^{١١٣٥} الأمالي للقالبي ٧٠/١، واللهجات العربية في التراث ٣٦٥/١ .

^{١١٣٦} النهاية في غريب الحديث ٣١٤/٢ .

^{١١٣٧} شرح المفصل ١٤٩/٨ .

^{١١٣٨} الصاحبي ٥٦ .

^{١١٣٩} العين - عنن - ، والجمهرة - عنن - ، والصاحبي ٥٦، والخصائص ١١/٢، وسر صناعة الإعراب ٢٢٩/١، والصاحح - عنن - ، والمقرب ٥٤٠، ولسان العرب

الألف إذا كانت مفتوحة عيناً يقولون أشهد عنك رسول الله فإذا كسروا رجعوا إلى الألف) ^{١١٤٢}، وعزاها الثعالبي إلى قضاة حيث قال: (العننة تعرضُ في لغة قضاة كقولهم ظننتُ عنك ذاهباً أي أنك) ^{١١٤٣}.

وعزاها ابن جنى إلى تميم فقال: (عننة تميم مشتقة من قولهم عن عن عن في كثير من المواضع ومجيء النون في العننة يدل على أن الإبدال لها إنما هو في همزة أن دون غيرها) ^{١١٤٤}.

ويبدو أن العننة أعم من قلب همزة (أن) عيناً فهناك نصوص ذكرتها كتب اللغة والمعجمات تقلب الهمزة عيناً في دائرة أوسع من اقتصارها على همزة (أن) قال الخليل: (الخبع الخبء في لغة تميم يجعلون بدل الهمزة عيناً) ^{١١٤٥} ومثل ذلك ما ورد عن الليث ^{١١٤٦}، وقال ابن دريد: (خبَع الرجل في المكان إذا دخل فيه وأحسب أن هذه العين همزة لأن بني تميم يحققون الهمزة فيجعلونها عيناً فيقولون هذا خبَاعنا يريدون خبَاؤنا

— عن — ، وشرح الأشموني ٨٢٢/٣ ، واللهجات العربية في التراث ٣٦٦/١ وقد نقل عن الإبدال لابن السكيت ٢٤ .

^{١١٤١} الاقتراح ١٢٨ ، والإبدال لابن السكيت ٢٤ و Rest altarabisch و Dialekte . von Hans Kofer , Wiener Zeitschrift für die Kunde Des Morgenlandes ١٩٤١

^{١١٤١} شرح المفصل ١٤٩/٨ .

^{١١٤٢} تهذيب اللغة — عن — ، وتاج العروس — عن — ولم أجد لها في معاني القرآن

وربما هي في كتاب آخر له

^{١١٤٣} فقه اللغة ١٠٧ .

^{١١٤٤} سر صناعة الإعراب ٢٣٣/١ .

^{١١٤٥} العين — خبع — .

^{١١٤٦} تهذيب اللغة — خبع — .

ويقولون: (فعلتُ كذا وكذا عن فعلتُ كذا وكذا يريدون إن فعلت) ^{١١٤٧}، وقال الأزهري: (سمعت بعض بني نميم يقول اعتفتت الأمر أي ائتفتته واعتفتنا المراعي أي رعينا أنفسها، وهذا كقولهم: أعن ترسّمت في موضع أن ترسّمت) ^{١١٤٨}، وذكر السيوطي أن العننة هي جعل الهمزة المبدوء بها عيناً مطلقاً فيقال في أنك عنك، وفي أذن عنذ، وفي أسلم علم ^{١١٤٩}.

ومن هذه النصوص وغيرها يظهر أن العننة لم تقتصر على قلب الهمزة المفتوحة عيناً، وهناك من علل سبب حصر العننة في همزة أن المفتوحة بد (أن استقرء الرواة لأمثلة هذه الظاهرة الصوتية كان ناقصاً) ^{١١٥٠}.

وظاهرة العننة أو قلب الهمزة عيناً موجودة في لهجاتنا المحلية فأهل العراق وصعيد مصر يقولون: (لعم) بمعنى لا ونسمع في جنوب العراق يقولون سعال يريدون سؤال وقرعان بمعنى قرآن وقراءة بمعنى قراءة وهذا ما يسمى بالنطق فوق الصحيح أو الفصحح أو ما نسميه بالتقعر في الكلام . وروى الدكتور ليمان أنه سمع أهل الحبشة يقولون: (جبع عوضاً عن حباً أي خباً) ^{١١٥١} وعلل بعض الباحثين قلب الهمزة عيناً بقرب المخرج الصوتي ^{١١٥٢}.

^{١١٤٧} الجمهرة - خبج - ، وتاج العروس - خبج - .

^{١١٤٨} تهذيب اللغة - عنف - ، ولسان العرب - عنف - .

^{١١٤٩} المزهري ١/ ٢٢١ .

^{١١٥٠} في اللهجات العربية ١١٠ .

^{١١٥١} مجلة كلية الآداب المجلد ١٠ ج ١ سنة ١٩٤٨م من مقال للدكتور ليمان .

^{١١٥٢} في اللهجات العربية ١١١ ، ولهجة نميم ٩٠ .

الفَهْمَةُ

وهي قلب الحاء عينا وهي لهجة هذيل^{١١٥٣} ونسبها الجوهري إلى هذيل وتقيف فقال: (عتى لغة هذيل وتقيف في حتى)^{١١٥٤}، وذكر السيوطي في الاقتراح (أن الفحفة في لغة هذيل يجعلون الهاء عينا)^{١١٥٥} وهذا نص انفرد به السيوطي ولا يوافقه غيره من الرواة وأحسبه تصحيفا في المخطوطات لأنه ذكر في الهمع في إبدال العين حاء^{١١٥٦}.

والسبب في إبدال العين من الحاء هو المجاورة في المخرج قال الخليل: (ولولا بحة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها من العين)^{١١٥٧} وهو قول ردّه ابن جني فقال: (ولولا بحة في الحاء لكانت عينا)^{١١٥٨} وهناك من الباحثين المحدثين من يشك في أن قلب الحاء عينا لهجة هذيل^{١١٥٩}.

ويمكن أن تكون العين في عتى هي الأصل فقد وجدت في النقوش القديمة أن (عكدي) تعني (حتى) ففي نقش امرئ القيس من النمارة وردت هذه الكلمة ففيه كُتِبَ (وهرب مذحج عكدي وجاء قلم يبلغ ملك

^{١١٥٣} مختصر في شواذ القرآن ٦٣ ، والمحتسب ٣٤٣/١ ، سر صناعة الإعراب ٢٤١/١ ، والجنى الداني ٥٥٨ ، وتسهيل الفوائد ١٤٦ ، وشرح ابن عقيل ١٢/٢ ، وارتشاف الضرب ٤٦٩/٢ ، والبحر المحيط ٣٠٧/٥ ، وجمع الهوامع ٢٣/٢ .

^{١١٥٤} الصحاح - عتا - .

^{١١٥٥} الاقتراح ١٢٨ .

^{١١٥٦} جمع الهوامع ٢٣/٢ .

^{١١٥٧} العين المقامة ٥٧ .

^{١١٥٨} سر صناعة الإعراب ٢٤١/١ .

^{١١٥٩} اللهجات العربية في التراث ٣٧٣/١ .

مبلغه عكدي هلك سنة ٢٢٣) ^{١١١٠} بمعنى هزم منجح حتى موضع وجاء فلم يبلغ ملك منزلته حتى هلك سنة ٢٢٣ . حيث أن العين في العربية تقابل الحاء في العبرية.

الْعَجَبِيَّة

وهي قلب الياء جيماً واختلفوا في هذه الياء فقال الأصمعي : (كلُّ ياء مشددة للنسبة وغيرها فإنَّ بعض العرب يبدلها جيماً) ^{١١١١} ، وقال أبو عمرو بن العلاء: (وهم يقلبون الياء الخفيفة إلى الجيم) ^{١١١٢} ، وقال يعقوب بن السكيت : (وبعض العرب إذا شدد الياء جعلها جيماً) ^{١١١٣} .

ولا بد لنا أن نعرف هل يكون القلب في الوصل أم في الوقف ؟ فيرى سيويه أن ذلك خاص في الوقف ^{١١١٤} وقال ابن منظور : (إنَّ قلب الياء جيماً في الوقف خاصة ، فإذا وصلوا لم يبدلوا وقد تبدل في الوصل) ^{١١١٥} ، وقال الأشموني : (يبدال الجيم من الياء المشددة في الوقف وربما أبدلت دون وقف ودون تشديد) ^{١١١٦} .

Repertoire Chronologique Depigraphie Arabe _ TOME ^{١١١٧}

PREMIER Le Caire _ ١٩٣١ _ ١/١

Grund der Arabischen Philologie Bd. ١. Sprachwissenschaft /hrsg . von

Wolf dietrich Fischer - ١٩٨٢ - ١/٣٣ .

^{١١١٦} الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٢٥٧/١ .

^{١١١٧} الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٢٦٠/١ .

^{١١١٨} سرّ صناعة الإعراب ١٧٦/١ .

^{١١١٩} الكتاب ١٨٢/٤ .

^{١١٢٠} لسان العرب - شجر - .

^{١١٢١} شرح الأشموني ٨٢١/٣ .

واشترط الجوهري لقلب الياء جيماً اجتماعها مع العين^{١١٦٧} مثل : هذا راعج خرج معج ، أي هذا راعي خرج معي . والشرط الذي اشترطه الجوهري لم يتحقق في الشواهد التي نقلت عن العرب كقولهم هذا تميمج أي تميمي^{١١٦٨} وهذا الشرط لا يطرد مع ما نقله سيبويه ، ومنها قولهم علج أي علي ومن أمثلتها أيضاً ما سمعه الأصمعي قال أنشدني رجل من أهل البادية:

خَالِي عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلَجٍ الْمُطْعِمَانِ الشَّحْمَ بِالْعَشِجِ
وَبِالْغَدَاةِ فَلَقَ الْبِرْنَجِ نَقَّلَعَ بِالْوَدِّ وَبِالصَّيْصِجِ^{١١٦٩}

يريد: (أبو علي) ، وبالعشي، والبرني، والصيصي، وأنشد الفراء :
لَاهُمْ إِنْ كُنْتَ قَبْلَتْ حَجْسَجَ فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِجِ
أَقْمَرُ نَهَاتٍ يَنْزِي وَفَرْنَجِ^{١١٧٠}

يريد: حجنى، وبي، ووفرتي .

وقال أبو عمرو بن العلاء قلت لرجل من حنظلة ممن أنت ؟ فقال :
فَقَيْمَجٌ . فقلت من أيهم ؟ فقال مَرْجٌ أَي فَقَيْمِي وَمَرْيٌ^{١١٧١} .

^{١١٦٧} الصحاح - عجاج - ، وشرح التصريح ٣٦٧/٢ .

^{١١٦٨} الكتاب ١٨٢/٤ .

^{١١٦٩} يروى (عي) مكان (خالي) و (كسر) و (كئل) مكان (فسق) ، والبرني :
ضرب من أجود التمور والصيصية : قرن البقر . ينظر في : الكتاب ١٨٢/٤ ، والثوار
١٦٤ ، الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٢٥٧/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٧٩/١ ، والصحاح
٥٨ ، والصحاح أول باب الجيم ، وشرح الأسموني ٨٢١/٣ .

^{١١٧٠} يروى (شامخ) وهو البعير المستكير مكان (شاحج) ينظر في : الإبدال لأبي
الطيب اللغوي ٢٦٠/١ ، وسر صناعة الإعراب
١٧٧/١ ، والصحاح أول باب الجيم ، والأمال ٧٨/٢ .

^{١١٧١} الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٢٥٩/١ - ٢٦٠ ، وسر صناعة الإعراب ١٧٧/١ ،
والصحاح أول باب الجيم

ونسبت هذه اللهجة إلى حنظلة وهي أكبر قبيلة في تميم^{١١٧٢} ، ونسبت إلى بني فقيم^{١١٧٣} وهم بطن من دارم من تميم فقد عزاها أبو علي القالي إلى بني فقيم^{١١٧٤} ونسبت إلى بني سعد قال سيويوسه : (وأما ناس من بني سعد فإنهم يبدلون الجيم مكان الياء في الوقف)^{١١٧٥} وقال ابن منظور : (إن قلب الياء جيماً عند ناس من بني سعد)^{١١٧٦} وسعد بن زيد مناف من تميم^{١١٧٧} ونسبها الفراء إلى ناس من دبير من بني أسد خاصة^{١١٧٨} ونسبت إلى بعض أهل اليمن^{١١٧٩} ، وزعم الفراء أنها لغة طيئ^{١١٨٠} ، ونسبت إلى قضاة^{١١٨١} .

الْوَتْن

وهو إبدال السين المهملة تاءً كقولهم النانت بالناات أي الناس بالناس وقولهم ختبت بمعنى خسيس وأكيات بمعنى أكياس ، فقد أبدلت ناء من السين لموافقته إياها في الهمس وتجاوز المخارج^{١١٨٢} .

^{١١٧٢} معجم قبائل العرب ٣١٠/١ .

^{١١٧٣} سر صناعة الإعراب ١٢٧/١ ، والصاح أول باب الجيم .

^{١١٧٤} الأمالي ٧٨-٧٧/٢ .

^{١١٧٥} الكتاب ١٨٢/٤ .

^{١١٧٦} نسان العرب - شجر - .

^{١١٧٧} معجم قبائل العرب ٥١٥/١ .

^{١١٧٨} الإبدال ٢٦٠/١ .

^{١١٧٩} النوار ١٦٤ .

^{١١٨٠} الإبدال ٢٥٨/١ .

^{١١٨١} شرح الأسموني ٨٢١/٣ .

^{١١٨٢} سر صناعة الإعراب ١٥٥/١ - ١٥٦ .

وقال الزبيدي الوتم جعل الكاف شيئاً مطلقاً^{١١٨٣} وهذا الذي ذكره الزبيدي

هو التشنُّفَة وليس الوتم

قال أبو عمرو ويقال تسرع إليه وتترع إليه بمعنى واحد وحكوا لاسيما

ولا تيسما بمعنى واحد^{١١٨٤}. ومن الشواهد عليها ما قرأه ابن جنِّي على

محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى :

يا قاتلَ الله بنِي السُّعْلَةَ عمرو بن يربوع شِرازِ النَّاتِ

غيرَ أعفَاءٍ ولا أَكْيَاتِ^{١١٨٥}

ويقولون لَبَاتِ يريدون لابس عليك كقول الشاعر :

تتادوا عندِ غدرهم لَبَاتِ وقد برزتِ معانرُ ذي رعين^{١١٨٦}

وغرِيتِ هذه الظاهرة لِجَمِيزِ^{١١٨٧} ولقضاة^{١١٨٨} وقضاة من جَمِيزِ^{١١٨٩}

ونسبها السيوطي إلى اليمن^{١١٩٠} وجَمِيزِ من أهل اليمن فلا تناقض في هذا

النسبة.

^{١١٨٣} تاج العروس المقدمة ٨/١ .

^{١١٨٤} الإبدال ١٢١/١ - ١٢٢ .

^{١١٨٥} النوار ١٠٤ و١٤٧، والإبدال ١١٧/١، وسر صناعة الإعراب ١٥٥/١،
والخصائص ٥٣/٢، وشرح المفصل ٣٦/١٠ و٤١ .

^{١١٨٦} اللسان - بأس - وفيه: (بردت) وهي محرفة عن (برزت) .

^{١١٨٧} الجمهرة - بأس - .

^{١١٨٨} النوار ١٤٧، الصحاح - عجم - .

^{١١٨٩} معجم القبانل ٣/٩٥٧ .

^{١١٩٠} الاقتراح ١٢٨ .

الْمُنْتَظَاءُ

وهو النطق بالعين الساكنة نوناً مثل أنطى بمعنى أعطى قال الجوهري:
 (الإنتاء الإعطاء بلغة أهل اليمن)^{١١٩١} وهي عبارة كررها ابن منظور^{١١٩٢}
 وقال الفيروزآبادي: (نطى: أعطى^{١١٩٣})، وقال الأصمعي: (أَعْطَيْتَهُ أُعْطِيهِ
 إعطاءً وَأَنْطَيْتَهُ أَنْطِيهِ إنتاءً بمعنى واحد)^{١١٩٤}.
 وجاء في الحديث أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (اليد العليا
 المنطوية واليد السفلى المنطاة)^{١١٩٥} وأنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (إن
 مال الله مسؤول ومنطى)^{١١٩٦} وقال (صلى الله عليه وسلم): (انطوا
 الذبجة)^{١١٩٧} وفي حديث الدعاء (لا مانع لما أنطيت ولا منطى لما منعت)^{١١٩٨}
 وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) لرجل آخر: (أنطه كذا)^{١١٩٩} قال ابن الأثير
 هي لغة أهل اليمن في أعطى^{١٢٠٠}.

^{١١٩١} الصحاح - نطى - .

^{١١٩٢} لسان العرب - نطى - .

^{١١٩٣} القاموس المحيط - نطى - .

^{١١٩٤} الإبدال لأبي الطيب ٣١٨/٢ ، والبحر المحيط ٥١٩/٨ .

^{١١٩٥} النهاية في غريب الحديث ٧٦/٥ وفيه (اليد المنطوية خير من اليد السفلى

{ ، والبحر المحيط ٥١٩/٨ ، وروح المعاني ٢٤٩/٣٠ .

^{١١٩٦} لسان العرب - نطى - .

^{١١٩٧} النهاية في غريب الحديث ٧٦/٥ ، والبحر المحيط ٥١٩/٨ ، وروح المعاني

٢٤٩/٣٠ .

^{١١٩٨} النهاية في غريب الحديث ٧٦/٥ .

^{١١٩٩} النهاية في غريب الحديث ٧٦/٥ .

^{١٢٠٠} النهاية في غريب الحديث ٧٦/٥ .

وفي كتابه (صلى الله عليه وآله وسلم) لتعميم الدَّارِي (هذا ما أنطسى محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لتعميم الدارِي وإخوته وما فيهن نطيَّة بت بدمتهم)^{١٢٠١}، ومنه قول الأعشى^{١٢٠٢}:

جِيادَكَ فِي اللَّيْظِ فِي نِعْمَةٍ نَصَانُ الْجِلَالِ وَتَطَى الشَّعِيرَا
وَعَلِيهِ مَا أَشَدَّهُ تَعَلَّبُ^{١٢٠٣}:

من المنطيات المركب للمعج بعدما يرى في فروع المقلتين نضوباً
وذهب الدكتور إبراهيم أنيس إلى احتمال أن بعض القبائل نطقوا
بالعين نطقاً أنفياً قريباً من النون بأن جعلوا مجرى النفس معه من الفم
والأنف معاً فتسمع العين ممتزجة بصوت النون وليست في الحقيقة نوناً بل
هي عين أنفية^{١٢٠٤}.

ولكنني أرى أن أنطى كلمة مستقلة غير كلمة أعطى استعملتها بعض القبائل
وليس فيها إبدال كما يرى بعض الباحثين^{١٢٠٥}. وهذا ما تؤيده المصادر التي
ذكرتها آنفاً.

ونُسبت هذه اللهجة إلى العرب العاربة^{١٢٠٦} كما نُسبت إلى أهل
اليمن^{١٢٠٧} ونسبها السيوطي إلى سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس
والأنصار^{١٢٠٨} ونُسبت إلى تميم أيضاً^{١٢٠٩}.

^{١٢٠١} جمهرة رسائل العرب ١/٢٢ - ٧٣.

^{١٢٠٢} يروى صدره: جِيادَكَ خَيْرَ جِيادِ الملوِك

ينظر في: الإبدال ٢/٣١٨، والبحر المحيط ٨/٥١٩.

^{١٢٠٣} اللسان - نطى - .

^{١٢٠٤} في اللهجات العربية ١٤٢.

^{١٢٠٥} اللهجات العربية في التراث ١/٣٨٥.

^{١٢٠٦} البحر المحيط ٨/٥١٩، روح المعاني ٣٠/٢٤٩.

^{١٢٠٧} الصحاح - نطى - ، ولسان العرب - نطى - ، وروح المعاني ٣٠/٢٤٩.

وحاول بعض الباحثين متسبباً بمختلف الأدلة التي لا تنهض دليلاً لحجته إلحاق هذه اللهجة بأهل اليمن خالصة لهم^{١٢١٠} لكن وجود قبائل أخرى غير يمانية كقيس وهذيل يحض قوله .

ولا أرى ضيراً في أن قبيلة غير يمانية تتطوق بهذه اللهجة وقد ثبت أن قبائل عربية غير يمانية نطقت بها .

على أننا نجد هذه اللهجة في اللهجات العربية الحديثة فأنت تسمع في العراق في مدنه وريفه قولهم : انطيتك يريد أعطيتك وانطاني يريد أعطاني، وقد وجدت ظاهرة الاستطاء بلغة الأعراب في مصر^{١٢١١} .

الثالثة

هي كسر حرف المضارعة إذا كان تاءً أو نوناً أو همزة^{١٢١٢} عند بعض القبائل فيقولون (تعلم) بكسر التاء ، ولا أدري لماذا استثبت الياء من حروف المضارعة وما الفرق بين تعلم ويعلم ؟ اللهم إلا ما ذكره ابن جنبي من قلة الكسرة في الياء نحو يعلم ، ويركب استقلاً للكسرة في الياء^{١٢١٣} .

ويظهر من كلام اللغويين أن العرب جميعاً يلتزمون الفتح عندما يكون حرف المضارعة ياء إلا بعض بني كلب فإنهم يكسرون أيضاً في الياء^{١٢١٤} ،

^{١٢٠٨} الاقتراح ١٢٨ .

^{١٢٠٩} روح المعاني ٢٤٩/٣٠ .

^{١٢١٠} اللهجات العربية في التراث ٢٨٩/١ .

^{١٢١١} اللهجات العربية في التراث ٢٨٩/١ .

^{١٢١٢} في اللهجات العربية ١٣٩ .

^{١٢١٣} المحتسب ٣٢٠/١ .

^{١٢١٤} البحر المحيط ٢٤٣/٧ ، والذر اللقيط ٣٤٣/٧ .

وذكر النكتور إبراهيم أنيس أن بهراء تكسر أحرف النباء أيضاً^{١٢١٥} ولم يأت بما يثبت ذلك مع أن التثنية المنسوبة إلى بهراء هي كسر تاء المضارع^{١٢١٦} . وقد وجدت المستشرق الألماني كارل فولورس ينسب كسر باء المضارعة إلى بهراء أيضاً^{١٢١٧} .

والذين ينطقون بكسر حروف المضارعة يقولون : (أنتِ تَشْفِي) بكسر الفاء وأنا إخشى بكسر الهمزة ويقولون أنا إخال بكسر الهمزة ونحن إخال ، وأنتِ تستغفر بكسر التاء وتتكلم وتتعافل وتتعلم^{١٢١٨} . ويقولون إحب وإحبب وإحبي وأنتِ تعلم وأنا أعلم وهي تعلم ونحن نعلم^{١٢١٩} . كما يقول هي تيجل وأنا إيجل ونحن نيجل^{١٢٢٠} بمعنى أنا أوجل وهي توجل ونحن نوجل . ومن شواهد ما قول الشاعر :

لَوْ قَلتَ مَا فِي قَوْمِهِا لَمْ تَيْتَمَّ بِفَضْلِهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمٍ^{١٢٢١}

أراد لم تأثم ومنه ما أشده أبو العلاء المعري لمنظور بن مرثد :

^{١٢١٥} في اللهجات العربية ١٣٩ .

^{١٢١٦} الخصائص ١١/٢ . وصر صناعة الإعراب ١/٢٢٩ و ٢٣٠ .

^{١٢١٧} Volkssprache Schriftsprache im alten Arabien von : Karl Vollers

Grammatik der semitischen Sprachen . von Brokelmann ١/٥٦٠ .

Grundriss Der vergleichenden

^{١٢١٨} الكتاب ١٦٠/٤ - ١١١ ، وشرح الشافية ١/١٤٣ .

^{١٢١٩} الكتاب ١٠٩/٤ - ١١٠ .

^{١٢٢٠} الكتاب ١١١/٤ .

^{١٢٢١} ينسب إلى حكيم بن معية كما ينسب لأبي الأسود الحماني ينظر في : الكتاب ٢٤٥/٢ ،

وإخصائص ٢٧٠/٢ ، وشرح المفصل ٥٩/٣ و ٦١ ، وجمع الهوامع ٢/١٢٠ ،

وخزانة الأئب ٣١١/٢ .

قلت لبواب لديه دارها تَيِّنَ فَإِنِّي حمؤها وجارها^{١٢٢٢}

أراد أتأذن فحذف همزة الاستفهام وكسر التاء وسهل الهمزة الثانية .

ومنه ما سمعه سهل بن محمد أبو حاتم المسجستاني من ثمال وهو من فصحاء العرب وهو يخطب (الحمد لله إحمده وإستعينه وإتوكل عليه) بكسر الألفات جميعاً^{١٢٢٣} . وذكر صاحب الخزانة أنهم كانوا يُنشدون بيتَ كعب بن زهير هكذا:

أرجو وأمل أن تدنو مودتها وما إخال لدينا منك تنوِيل^{١٢٢٤}

بكسر همزة إخال^{١٢٢٥}

وفي نسبة هذه اللهجة اضطراب كثير فقد نسبت إلى جميع العرب إلا أهل الحجاز^{١٢٢٦} قال سيبويه : (جميع ما ذكرت مفتوح في لغة أهل الحجاز وهو الأصل)^{١٢٢٧} .

ونسبها أبو حاتم المسجستاني إلى سفلى مضر^{١٢٢٨} ، كما نسبها ابن جنى إلى تميم^{١٢٢٩} ، ونسبها مرة أخرى إلى بهراء^{١٢٣٠} ، ونسبها أبو عمرو عثمان

^{١٢٢٢} المقد الفريد ٤٦٠/٣ ، عبث الوليد ١٦٨ ، ومغني اللبيب ٢٢٥/١ ، ومع الهوامع ٥٦/٢ .

^{١٢٢٣} مقنمتان في علوم القرآن ٢٢٠ .

^{١٢٢٤} ديوان كعب بن زهير ٩ وفيه (تعجيل) مكان (تنوِيل) ، ومع الهوامع ٥٣/١ ، وخزانة الألب ٧/٤ .

^{١٢٢٥} خزانة الألب ٧/٤ .

^{١٢٢٦} للكتاب ١١٠/٤ .

^{١٢٢٧} للكتاب ١١١/٤ .

^{١٢٢٨} البحر المحيط ١٩٤/٨ .

^{١٢٢٩} المحتسب ٣٣٠/١ .

^{١٢٣٠} الخصائص ١١/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢٢٩/١ و ٢٣٠ .

بن سعيد السداني إلى تميم^{١٢٣١}، وكذلك نسبها الزمخشري إلى تميم^{١٢٣٢}،
ونسبها أبو حيان إلى كلب، كما نسبها إلى قيس وتميم وأسد
وربيعة^{١٢٣٣}، ونسبها عبد القادر بن عمر البغدادي إلى تميم وبهراء^{١٢٣٤}،
ونُسبت إلى جرم وهم من طَيِّئ^{١٢٣٥} ونسبها الخطيب التبريزي إلى طَيِّئ^{١٢٣٦}.
ونُسبت إلى هذيل^{١٢٣٧} وأكد هذه النسبة أبو حيان بنقله عن أبي جعفر الطوسي
أنها لغة لهذيل^{١٢٣٨} وقد عزاها ابن فارس إلى قيس وأسد^{١٢٣٩} ومع هذا فقد
وجدنا ابن منظور ينسب فتح حروف المضارعة إلى بني أسد ومثله فعل
البغدادي فقال: (فتحها — أخال — لغة أسد)^{١٢٤٠}، ومثلها فعل
الفيومي^{١٢٤١} و الشيخ خالد الأزهرى^{١٢٤٢}. ونتوقع أن يصدر كسر المضارع
من بني أسد لأنَّ كسر حروف المضارعة من خصائصها اللهجية^{١٢٤٣}.

^{١٢٣١} البحر المحيط ٤٩٩/٢ .

^{١٢٣٢} الكشاف ٢٩٦/٢ .

^{١٢٣٣} البحر المحيط ٣٤٣/٧ .

^{١٢٣٤} خزانة الأدب ٤٩٥/٤ — ٤٩٦ .

^{١٢٣٥} اللهجات العربية في التراث ٣٩٠/١ .

^{١٢٣٦} شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢٩٢/١ .

^{١٢٣٧} شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٨٤٥/٤ .

^{١٢٣٨} البحر المحيط ٢٤/١ .

^{١٢٣٩} الصاحبي ٥٦ .

^{١٢٤٠} خزانة الأدب ٧/٤ و ١١ .

^{١٢٤١} المصباح المنير — أخال — .

^{١٢٤٢} شرح التصريح ٢٥٨/١ .

^{١٢٤٣} اللهجات العربية في التراث ٣٩١/١ .

وانفرد أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية
بنسبتها إلى قريش^{١٢٤٤} بخلاف غيره الذين نفوها عن قريش^{١٢٤٥} ففتح حروف
المضارعة لهجة قريش قال أبو حيان: (وفتح نون {نَسْتَعِينُ})^{١٢٤٦} قرأ بها
الجمهور وهي لغة الحجاز وهي الفصحى)^{١٢٤٧} .

ويبدو أنَّ ظاهرة التثنية موجودة في اللغة السامية الأم فقد ذكر
بروكلمان أنهم كانوا يكسرون حروف المضارعة فيقولون: يَقْتُلُ^{١٢٤٨} .

كما امتد كسر أحرف المضارعة إلى اللهجة الحديثة في جنوب اليمن
، وفي اللهجة المصرية^{١٢٤٩} وتوجد أيضاً هذه الظاهرة في لهجة
نجد الحديثة مثل قولهم يعطي ويتشبه وقولهم: (وضرب لا يسمن ولا يظني
من جوع)^{١٢٥٠} .

وهي ظاهرة شائعة في اللهجة العراقية فيقول العراقي نلعب ، ونكتب ،
ونكتب ، ونسعى ، وتسعى ، ونمشي ، ويمشي ، ويمشي كل ذلك بكسر النون
والياء والتاء ولكنهم لا يكسرون الهمزة بل يقولون أخاف وأخال وأروح
وأنزل وأنحرج كل ذلك بفتح الهمزة .

^{١٢٤٤} الدر اللقيط ٤٩٩/٢ .

^{١٢٤٥} أكنت جميع المصادر التي نكرتها ذلك وينظر على سبيل المثال في الكتاب ١١٠/٤ .

^{١٢٤٦} من قوله تعالى من سورة الفاتحة ٥/١ { إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } .

^{١٢٤٧} البحر المحيط ٢٣/١ .

Grammatik der semitischen Sprachen . von Brokelmann ^{١٢٤٨}

Grundriss Der vergleichenden ١/٥٦٠ .

^{١٢٤٩} اللهجات العربية في التراث ٣٩٧/١ .

^{١٢٥٠} الأمثال العامية في نجد ١٥٥/١ .

الطَّمَانِيَّة

يراد بها إبدالُ لام التعريف ميماً كقولهم: (طاب امهواء أي طاب الهواء وامرجل في الرجل) ومن أمثلتها قول بجيز وقيل اسمه عبد الله بن عثمة الطائي:

ذاك خليلي ونو يواصلني يرمي وزائني يامنهم وامسلمة^{١٢٥١}
وما رواه النمر بن تولب قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: (ليس من أمير اصصيام في امسفر)^{١٢٥٧} يريد (صلى الله عليه وآله وسلم) ليس من البير الصصيام في السفر ونقل ابن هشام عن بعض طلبه اليمن أنه سمع في بلاده من يقول: خذ امرمح واركب امقرس)^{١٢٥٢}.
وتعزى هذه اللهجة إلى دوس^{١٢٥٤}، وعزاها أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب إلى الأزد^{١٢٥٥}، ونسبها الثعالبي إلى حمير^{١٢٥٦}، وعزاها ابن الحاجب إلى طيئ^{١٢٥٧}، ونسبها ابن يعيش وابن هشام والسيوطي إلى طيئ وحمير^{١٢٥٨}، وعزيت إلى أهل اليمن^{١٢٥٩}، ونسبها المرادي إلى طيئ وأهل اليمن^{١٢٦٠}.

^{١٢٥١} تقدم الشاهد في: ص: ٩٣، و١٤٥.

^{١٢٥٢} تقدم الحديث في ص: ٦٥، و١٩٥.

^{١٢٥٣} مغني اللبيب ٤٩/١.

^{١٢٥٤} مقدمتان ٢٢٢.

^{١٢٥٥} مجالس ثعلب ٧٣/١.

^{١٢٥٦} فقه اللغة ١٠٧.

^{١٢٥٧} شرح الشافية ٢١٥/٣.

^{١٢٥٨} شرح المفصل ٢٤/١ و ١٧/٩، ومغني اللبيب ٤٨/١، ومع الهوامع ٧٩/١.

^{١٢٥٩} شرح الشواهد للعيني ٩٦/١، ومع الهوامع ٧٩/١.

^{١٢٦٠} الجنى الداني ١٤٠.

وعلى هذا فإنها بين دوس والأزد وحمير وطبئ وأهل اليمن وربما أريد بعض أهل اليمن ، ولعل كل هؤلاء نطقوا بها .

ونجد هذه اللهجة موجودة في اللهجات المحلية الحديثة كنول المصريين واللبنانيين في البارحة إمبراح^{١٢٦١} والغريب أنها الكلمة الوحيدة التي يحدث فيها مثل هذا التغيير ! .

الموقف من هذه اللهجات

عدَّ اللغويون هذه اللهجات التي مرت أنفاً دون اللغة النموذجية قال أبو الفتح عثمان بن جني عن هذه اللهجات: (يجب أن يقلَّ استعمالها وأن يُتَّخِرَ ما هو أقوى وأشيع منها، إلا أن إنساناً لو استعملها لم يكن مخطئاً لكلام العرب، لكنه كان يكون مخطئاً لأجود اللغتين فأما إن احتاج إلى ذلك في شعر أو سجع فإنه مقبول منه غير منعي عليه)^{١٢٦٢} وقال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب: (ارتفعت قريش في الفصاحة عن عننة تميم وكشكشة ربيعة وكسكة هوازن وتضجّع قيس وعجرفية ضبّة وتلفلة بهراء)^{١٢٦٣}، ونقل ذلك عنه أبو الفتح عثمان بن جني^{١٢٦٤} وعبد القادر بن عمر البغدادي^{١٢٦٥}، ووصف أبو منصور الثعالبي هذه اللهجات بالعوارض التي تعرض لألسنة العرب^{١٢٦٦} وعدّها الفراء مستبشعةً مستبحةً فقال عن لغة قريش: (خلت لغتهم من مستبشع اللغات ومستبجح الألفاظ فمن ذلك الكشكشة والكسكسة

^{١٢٦١} تقدم مثل هذا في ص: ١٩٥ .

^{١٢٦٢} الخصائص ١٢/٢ .

^{١٢٦٣} مجالس ثعلب ١٠٠/١ .

^{١٢٦٤} الخصائص ١٢/٢ ، وسر صناعة الأعراب ١/ ٢٢٩ .

^{١٢٦٥} خزنة الأدب ٤/٤٩٥ .

^{١٢٦٦} فقه اللغة ١٠٧ .

والعنينة والفححة والوكم والوهم والمعجزة والوتم والشنينة^{١٢٦٧} وسماها ابن فارس اللغات المضمومة فقال عن قريش: (ألا ترى أنك لا تجد في كلامهم عننة تميم ولا عجرية قيس ولا كشكشة أسد ولا كسكسة ربيعة، والكسر الذي نسمعه من أسد وقيس مثل تعلمون وتعلم ومثل شعير وبغير؟) وقد جاء بهذه اللهجات تحت عنوان اللغات المضمومة^{١٢٦٨}.

وذكر المبرد (أن معاوية قال يوماً لجلسائه: من أفصح الناس؟ فقام رجل من السماط فقال: قوم تباعدوا عن فراتيّة العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليس فيهم غمغمة قضاة ولا طمطمانيّة حمير، فقال له معاوية: من أولئك؟ فقال: قومي يا أمير المؤمنين. فقال له معاوية: من أنت؟ قال أنا رجل من جرّم)^{١٢٦٩}.

وقال عبد القادر البغدادي: (إنّ الطمطمانيّة هو أن يكون الكلام مشبهاً لكلام النجم)^{١٢٧٠}.

وروي عن أبي عمرو بن العلاء قوله: (ما لسان حمير وأقاصي اليمن بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا)^{١٢٧١} ومعلوم أنّ الطمطمانيّة هي لسان حمير وبعض القبائل الأخرى من اليمن. ويرى الجوهري أنّ الرجل الطمطم بالكسر الذي في لسانه عجمة^{١٢٧٢} والطمطمانيّة عند الزمخشري العجمة^{١٢٧٣}، ومنه قول عنتره:

^{١٢٦٧} الاقتراح ١٢٧ - ١٢٨، والمزهر ١/٢٢١.

^{١٢٦٨} الصاحبي ٥٦ - ٥٧.

^{١٢٦٩} الكامل ١/٣٧٠ والفاثق في غريب الحديث ٤٥٨/٢ واللهجات العربية في التراث ١/٣٨١.

^{١٢٧٠} خزانة الأدب ٤/٤٩٥.

^{١٢٧١} طبقات فحول الشعراء ١١، والمزهر ١/١٧٤.

^{١٢٧٢} الصحاح - طعم - .

تَأْوِي لَهُ قَلْبُ النَّعَامِ كَمَا أوتِ حَزَقٌ يَمَانِيَّةٌ لِأَعْجَمَ طِمْطِيمٍ^{١٢٧٤}

ويبدو أن اللغويين بالغوا في نم هذه اللهجات والتهجم عليها ،
وغيرهم الإشادة بلهجة قريش التي نالت شرف انتساب النبي محمد
(صلى الله عليه وآله وسلم) إليها ، فأحاطتها بهالة من التكريم والتعظيم
وأشادت بلغتها على حساب لهجات القبائل الأخرى وسنجد أن بعض
القراءات القرآنية وردت ببعض هذه اللهجات ممّا رفع من منزلتها وعزّزها

^{١٢٧٣} الفائق ٤٥٩/٢ .

تبري له حول النعام كأنها

^{١٢٧٤} يروى صدره:

الحزق جمع حزقة وهي الجماعة من الطير وغيرها مثل فرقة وفرق ينظر فيه شرح
المعلقات للزوزني ٢٢٢ .

ينظر في : الكامل ٣٧٣/١ ، والصحاح - حزق - و- طمطم - ، وشرح المفصل
٤٩/٩ .

الباب الثاني

اللهمات في القراءات القرآنية

الفصل الرابع

القراءات القرآنية

تعريف القراءات

عرفوا القرآن بأنه الوحي المنزل على النبي محمد (صلى الله عليه و سلم) للبيان والإعجاز^{١٢٧٥} ، وقد عرف العلماء القراءات القرآنية بتعريفات متقاربة فهي عند الزركشي : (اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كُتَبِ الحروف أو كَيْفِيَّتِها من تخفيف وتثْقيل وغيرها)^{١٢٧٦} .

وعرفها ابن الجزري (بأنها علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزوة الناقله ولا بد فيها من التلقي والمشافهة لأن في القراءات أشياء لا تُحْكَم إلا بالسمع والمشافهة)^{١٢٧٧} .

وعرفها النُمياطي : (بأنها علم يُعلم منه اتِّفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم للحث والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع) ثم قال أو يقال : (علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله)^{١٢٧٨} .

ويلاحظ أنَّ النُمياطي قد اعتمد تعريف ابن الجزري المتقدم عليه ولم يبتعد ابن الجزري كثيراً عن تعريف الزركشي وهم يشترطون النقل والسمع لأنَّ القراءة سنة متَّبعة^{١٢٧٩} . يقول ابن الجزري : (وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأَفْسَى في اللغة والأَقْبِس في العربية بل على

^{١٢٧٥} البرهان ٣١٨/١ .

^{١٢٧٦} البرهان ٣١٨/١ .

^{١٢٧٧} منجد المقرئين ٣ .

^{١٢٧٨} إتحاف فضلاء البشر ٥ .

^{١٢٧٩} الكتاب ١٤٨/١ ، والسبعة ١١ ، والإتقان ٧٥/١ .

الأثني في الأثر والأصح في النقل والرواية ، والقراءة عندهم سنة متبعة
١٢٨٠ (

وهو يحذر أيضاً من القراءة حسب الرأي دون رواية فيقول : (وليحذر
القارئ الإقراء بما يحسن في رأيه دون النقل أو وجه إعراب أو لغة دون
رواية)^{١٢٨١} فلم تكن قراءة القرآن الكريم بالتنسيه وإنما هي بالسمع عن
النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)^{١٢٨٢} وهذا هو الذي حمل أبا عمرو بن
العلاء على القول : (لولا أنه ليس لي أن أقرأ إلا بما قرئ لقرأتُ حرف
كذا وكذا وحرف كذا كذا)^{١٢٨٣}.

نشأة القراءات

نشأت القراءات أول مرة على لسان النبي محمد (صلى الله عليه وآله
وسلم) فهو أول قارئ للقرآن الكريم حيث نزل عليه جبريل (عليه السلام)
وهو يتعبد في غار حراء وقال له : { اقرأ } وكان أول ما أنزل عليه
(صلى الله عليه وآله وسلم) سورة العلق ، يقول القرطبي عن سورة العلق :
(إن هذه السورة أول ما نزل من القرآن في قول معظم المفسرين ، نزل بها
جبريل (عليه السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو قائم على
حراء فعلمه خمس آيات من هذه السورة)^{١٢٨٤} وهي { اقرأ باسم ربك

^{١٢٨٠} النشر في القراءات العشر ١٠/١ - ١١ .

^{١٢٨١} منجد المفسرين ٣ .

^{١٢٨٢} فتح الباري ٢٢/٩ .

^{١٢٨٣} النشر في القراءات العشر ١٧/١ ، وغاية النهاية ٢٩٠/١ .

^{١٢٨٤} الجامع لأحكام القرآن ٧٢٠٧/١٠ .

الَّذِي خَلَقَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ عَلَقٍ إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ
عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ { ١٢٨٥ .

وتتابع نزول القرآن على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نجومًا متفرقة
على مدى ثلاث وعشرين سنة ^{١٢٨١} وكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)
يعجل بقراءته حين تلقيه فطلب منه تعالى أن يتريث في قراءته ويقرأ بتروء ،
وإمعان فقال تعالى: { لَا تَحْرَكَ بِهِ لِسَانُكَ لِتَعْجَلَ بِهِ } ^{١٢٨٧} وكان جبريل (عليه
السلام) هو الذي يعلم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) القرآن. ويعرضه
النبي عليه مرة واحدة كلما حلَّ عليه شهر رمضان ، قال ابن عباس: (كان
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أجود الناس وكان أجود ما يكون في
رمضان حين ينقاه جبريل في كلِّ ليلة من رمضان فيدارسه القرآن) ^{١٢٨٨} .
وفي السنة التي قبض فيها (صلى الله عليه وآله وسلم) عرضه عليه مرتين .
قالت فاطمة الزهراء (عليها السلام): (أسرَّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)
إليَّ أنَّ جبريل كان يعارضني بالقرآن كلَّ سنة وإنَّه عارضني العام مرتين
ولا أراه إلاَّ حضورَ أجلي) ^{١٢٨٩} .

وبأخذ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) المتواصل عن جبريل اطمان
(عليه الصلاة والسلام) إلى حفظ القرآن بعد أن أكد له تعالى بأنَّه لن ينساه
بقوله تعالى: { سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنْسَى } ^{١٢٩٠} وإنَّ القرآن نزل مُنْجَمًا لتثبيت

^{١٢٨٥} سورة العلق ١/٩٦-٥

^{١٢٨٦} تأويل مشكل اللق ١٦/٧٥ .

^{١٢٨٦} فتح الباري رآن ٢٣٢ .

^{١٢٨٧} سورة القيامة ١٦/٧٥ .

^{١٢٨٨} فتح الباري ١/٢٦ .

^{١٢٨٩} فتح الباري ٣٥/٩ ، والبرهان ١/٢٣٢ .

^{١٢٩٠} سورة الأعلى ٦/٨٢ .

فؤاده (صلى الله عليه وآله وسلم) قال تعالى: { كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً }^{١٢٩١} وأمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يعلم الناس القرآن تعليماً يفهمون فيه معانيه ويتدبرون آياته قال تعالى: { وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْتَبٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلاً }^{١٢٩٢}. ولما اطمأن (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى ما وعده الله عز وجل بأن يحفظ القرآن له وعليه ويثبتته في قلبه وأمن من نسيانه عمل على أن يحفظه لأُمَّته ولا يزال يقرأ عليهم ويقرئهم إياه ويعظهم به أحياناً ويعرّفهم الفرائض ، والأحكام ، والمناسب من تأويله الذي يُعرّف بعد تلاوته^{١٢٩٣}.

وكان من عادة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) تعليم المسلمين الجُدد القرآن على هيئة آيات لا تتجاوز العشر حتى إذا أتقنوها ووعوها علمهم عشرًا أخرى وهكذا ، فعن عثمان بن عفان وأبي بن كعب قالا : (إنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يقرئهم العشر فلا يجاوزونها إلى عشر أخرى حتى يتعلموا ما فيها من العمل ، فيعلمهم القرآن والعمل جميعاً)^{١٢٩٤} ، وقال عبد الله بن مسعود : (كُنَّا نتعلم من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عشر آيات فما نتعلم العشر التي بعدهن حتى نتعلم ما أنزل الله في هذه العشر من العمل)^{١٢٩٥} ، ويصرح بعض الصحابة بتلقيهم القرآن من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مباشرة ، قال عبد الله بن مسعود . (حفظت من في رسول الله (صلى الله

^{١٢٩١} سورة الفرقان ٣٢/٢٥ .

^{١٢٩٢} سورة الإسراء ١٧/١٠٦ .

^{١٢٩٣} مقدمتان في علوم القرآن ٢٣ .

^{١٢٩٤} الجامع لأحكام القرآن ٣٩/١ ، والبيان ٣٨ .

^{١٢٩٥} غاية النهاية ٤٥٨/١ - ٤٥٩ ، ومعجم القراءات القرآنية ٢٧/١ .

عليه وآله وسلم) سبعين سورة^{١٢٩٦} . كما عُرف بعض الصحابة بجودة القراءة قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (من أحب أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأه قراءة ابن أم عبد)^{١٢٩٧} يعني عبد الله بن مسعود .

ثم صار المسلمون يعلم بعضهم بعضاً بتوجيه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وإرشاده . روى البخاري بإسناده عن أبي إسحاق عن البراء قال : (أول ما قدم علينا -يعني إلى المدينة- من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلنا يقرئنا القرآن ، ثم جاء عمّار وبلال ولمّا فتح (صلى الله عليه وآله وسلم) مكة ترك معاذ بن جبل فيها للتعليم ، وكان الرجل إذا هاجر إلى المدينة دفعه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى رجل من الحفظة ليعلمه القرآن)^{١٢٩٨} .

وهكذا فقد كان القرآن الكريم محفوظاً في صدور القراء ، وكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حريصاً كل الحرص على كتابة القرآن فكان يأمر بكتابته وكان له كتاب وحي يتلقون ما ينزل عليه فيكتبونه في وحي ، وإبراك ، ودقة ، وإتقان بإشرافه على العُسب^{١٢٩٩} ، واللخاف^{١٣٠٠} ، والرقاع ، وقطع الأديم . وقد بذلوا أنفسهم في إتقانه ، قال ابن الجزري : (وتلقوه من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حرفاً حرفاً لم يهملوا منه حركةً ، ولا سكوناً ، ولا إثباتاً ، ولا حذفاً ، ولا دخل عليهم في

^{١٢٩٦} معرفة القراء الكبار ٣٤/١ .

^{١٢٩٧} النهاية في غريب الحديث ٣/٣٧١ وفيه (من سره أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليسمعه من ابن أم عبد) ، ومعرفة القراء الكبار ٣٥/١ .

^{١٢٩٨} تاريخ القرآن للزنجاني ٣٥ .

^{١٢٩٩} جمع عسب وهو جريد النخل .

^{١٣٠٠} بكسر اللام جمع لُخْفِه وهي الحجارة النفاق .

شيءٍ منه شكاً ، ولا وهم)^{١٣٠١} . فالكتابة كانت في زمن مبكر من الدعوة وما يؤكد ذلك خير إسلام عمر بن الخطّاب حيث تذكر الروايات أنه حين قرع على أخته الباب (كان القوم جلوساً يقرؤون القرآن في صحيفة)^{١٣٠٢} وهناك العديد من الروايات الموثوق بها التي تثبت أن القرآن الكريم (كان مجموعاً على عهد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنه ما نزلت آية إلا وقد أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من يكتب له أن يضعها في موضع كذا من سورة كذا)^{١٣٠٣} . فالكتابة كانت ملازمة للقراءة في حفظ النص . ولم يترك النبي القرآن مفزقاً على اللخاف ، والعسب ، والعظام ، وقطع الأديم بل جمعه لأُمَّته في كتاب واحد وتركه عند أهل بيته ، وأصحابه وهذا ما يقرُّ به العقل ، والمنطق فهو (صلى الله عليه وآله وسلم) يدرك ماذا يحصل لهذه الأمة إذا ما تركها والقرآن غير مجموع في كتاب واحد ! وأيُّ أمر يشغله أعظم من القرآن ؟ وأنتلي على ذلك هي :

١. إنَّ القول بأنَّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مات والقرآن غير مجموع اتَّهام للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالغفلة عن أهم أمر عنده وعند المسلمين مع أنه كان مهتماً به غاية الاهتمام وله كتَّاب ذكر أنَّ عددهم بلغ تسعةً وعشرين كاتباً^{١٣٠٤} وهو الذي كان يشير على المسلمين بتسيّد جبرئيل له أن يضعوا هذه الآية في هذا الموضع وتلك الآية في ذلك الموضع .

٢. تكررت لفظة الكتاب في القرآن الكريم كثيراً ويراد بها القرآن المنزل على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من ذلك قوله

^{١٣٠١} النشر ٦/١ ، ومعجم القراءات القرآنية ٢/١ .

^{١٣٠٢} أسد الغاية ٥٤/٤ .

^{١٣٠٣} مقدمتان في علوم القرآن ٥ .

^{١٣٠٤} مدخل إلى القرآن الكريم ٣٤ .

تعالى: {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ} ^{١٣٠٥}، وقوله تعالى: {أَفَكُمُونَ بِنِعْمِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضِ} ^{١٣٠٦}، وقوله تعالى: {لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ} ^{١٣٠٧}، ومنه قوله تعالى: { إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ} ^{١٣٠٨}، وقوله تعالى: { وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ} ^{١٣٠٩}، وقوله جل شأنه: {كِتَابٌ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ} ^{١٣١٠}، وقوله تعالى: { وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ} ^{١٣١١} وقوله جل وعلا: {الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ} ^{١٣١٢}. وغيرها من الآيات الكثيرة، وهل

يطلق الكتاب على ما يكتب في الصحف واللخاف والعظام والعصب ؟

٣. جاء في الحديث الصحيح قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (إنني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي) ^{١٣١٣} وفي الموطأ حديث

^{١٣٠٥} سورة البقرة ٢/٢ .

^{١٣٠٦} سورة البقرة ٨٥/٢ .

^{١٣٠٧} سورة آل عمران ١٦٤/٣ .

^{١٣٠٨} سورة النساء ١٠٥/٤ .

^{١٣٠٩} سورة المائدة ٤٨/٥ .

^{١٣١٠} سورة الأعراف ٢/٧ .

^{١٣١١} سورة الأنفال ٧٥/٨ .

^{١٣١٢} سورة يونس ١/١٠ .

^{١٣١٣} النهاية في غريب الحديث ٢١٦/١ ، وصحيح مسلم ١٨٧٣/٤ ، وسنن الترمذي ٦٦٣/٥ ، ومسنند أحمد ١٤/٣ و ١٧ و ٢٦ و ٥٩ و ٤/٤ و ٣٦٦ و ٤٧١ و ٥/٥ و ١٨٢ و ١٨٩ ، وسنن الدارمي ٤٣١/٢ . وطبقات ابن سعد ٢ / ١٩٤ وإحياء الميت بفضائل أهل البيت ٣٢/٣٠ بألفاظ متقاربة.

^{١٣١٣} الموطأ ٨٩٩/٢ ولسان الحديث في الموطأ أنه خبر مرفوع لا سند له لا يمكن اعتماده ولم يروه أصحاب الصحاح الستة وهذا كاف لتضعيفه كما عرض عنه أئمة

مفروعٌ مقطوعٌ لا يؤخذ به ؛ عن مالك أنه بلغه أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : (تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وسنة نبيه)^{١٣١٤} فالكتاب موضع اتفاق في الروايتين وهل يطلق الكتاب على ما يكتب في الصحف ، واللخاف ، والعظام ؟ وفي حديث رواه ابن كثير عن الترمذي ونقله ابن كثير عنه عن الإمام علي (عليه السلام) قال : (أما إنني قد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول إنها ستكون فتنة فقلت: فما المخرج منها يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم ...)^{١٣١٥} ، وهذا يدل على أن القرآن كان كتاباً وليس صحفاً .

٤ . كان للصحابة مصاحفٌ ومنها مصحف الإمام علي ومصحف أبي بن كعب ومصحف عبد الله بن مسعود ومصحف عثمان وغيرها^{١٣١٦} . وهل المصحف إلا كتاب ضمَّ سور القرآن الكريم ؟ .

٥ . هناك روايات تنص على أن القرآن جمع في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقام بهذا العمل مجموعة من الصحابة ونكر السيوطي

المذاهب الإسلامية وأئمة الحديث وليس هذا موضع التوسع في الحديث عنه فليراجع في مطانه .

^{١٣١٤} مختارات من فضائل القرآن ١٩ .

^{١٣١٤} مختارات من فضائل القرآن ١٩ .

^{١٣١٤} مختارات من فضائل القرآن ١٩ .

^{١٣١٥} مختارات من فضائل القرآن ١٩ .

^{١٣١٤} المصاحف ٥٠ وما بعدها .

^{١٣١٤} الإتقان ٧٢/١ .

^{١٣١٥} مختارات من فضائل القرآن ١٩ .

^{١٣١٦} المصاحف ٥٠ وما بعدها .

بعض هذه الروايات فقال: (جمع القرآن خمسة من الأنصار: معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت، وأبي بن كعب، وأبو الدرداء، وأبو أيوب الأنصاري)^{١٣١٧}، وأخرج البيهقي عن ابن سيرين قال: (جمع القرآن على عهد رسول الله أربعة لا يختلف فيهم معاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد، وأبو زيد ، واختلفوا في رجلين من ثلاثة : أبو الدرداء ، وعثمان وقيل عثمان ، وتميم الداري)^{١٣١٨}، وعن الشعبي قال : (جمع القرآن في عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ستة : أبي ، وزيد ، ومُعَاذ ، وأبو الدرداء ، وسعد بن عبيد ، وأبو زيد ، ومجمع بن جارية قد أخذه إلا سورتين أو ثلاثة)^{١٣١٩}.

ولا يحمل الجمع في هذه الروايات على الجمع في الصدور بل يحتمل على التدين لأنَّ حفاظ القرآن الكريم على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كانوا أكثر من أن تُحصى أسماؤهم فكيف يمكن حصرهم في أربعة أو ستة^{١٣٢٠} ؟ .

كلُّ هذا يؤكد جمع القرآن في عهد النبي^{١٣٢١} (صلى الله عليه وآله وسلم) أمّا ما ذكروا من جمعه في خلافة أبي بكر فلأنَّ الدولة التي قامت أرادت أن يكون لها نسخة معتمدة من القرآن فأشير على أبي بكر بكتابة نسخة من القرآن تؤخذ من المصاحف الموجودة وما هو على العسب ، واللخاف ، وقطع الأديم ، وما هو محفوظ في صدور الصحابة الذين كانوا

^{١٣١٧} الإتيقان ٧٢/١ .

^{١٣١٨} البرهان ٢٤١/١ ، والإتيقان ٧٢/١ .

^{١٣١٩} البرهان ٢٤١/١ ، ومعرفة القراء الكبار ٣٦/١ ، والإتيقان ٧٢/١ .

^{١٣٢٠} البيان في تفسير القرآن ٢٥١ .

^{١٣٢١} للاستزادة في هذا الموضوع ينظر في : البيان في تفسير القرآن ٢٣٩ - ٢٥٩ .

من الكثرة بحيث قُتل منهم في حرب اليمامة أكثر من خمسمائة^{١٣٢٢} لئلا يذهب من القرآن شيء بسبب موت الحفاظ^{١٣٢٣} فتردُّ أبو بكر أولاً ثم اجتمع رأيه ورأي الصحابة على ذلك . فشكَّلت لجنة تنسخ للحكومة نسخة خاصة بها مستفيدة من الصحابة ومصاحفهم . أمَّا التكوين الذي حصل في عهد عثمان فغاياته توحيد القراءات القرآنية .

ومع وجود النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وجمع القرآن في عهده فقد اختلفت الصحابة في قراءته فيما بينهم لأنَّ القبائل كانت على لهجات شتى^{١٣٢٤} ويعسر على أحدهم الانتقال من نهة إلى أخرى وبعضهم لا يقدر على ذلك حتى بالتعليم فلم تطاوعهم أَسنتهم بقراءة القرآن باللهجة التي نزل بها وزعموا أنَّ الرخصة صدرت من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بأنَّ تقرأ كل أمة بلغتها وما جرت عليه عادتهم وذلك للتيسير فكان من التيسير أن يقرأ الهنلي: (عسى حيسن) يريد { حَتَّى حِينَ }^{١٣٢٥} لأنه هكذا يلفظهما ، والأسدي يقرأ: (تعلمون) بكسر التاء يريد { تَعْلَمُونَ }^{١٣٢٦} ، و(تعلم) بكسر التاء يريد { تَعْلَم }^{١٣٢٧} ، و(تسود وجوه) بكسر التاء يريد { تَسْوَدُ وَجُوهٌ }^{١٣٢٨} ، و(ألم إعهد إليكم) بكسر همزة الفعل يريد { أَلَمْ أُعْهِدَ إِلَيْكُمْ }^{١٣٢٩} والتميمي يهمز ، والقرشي لا يهمز ، ولو أراد كل فريق من هؤلاء أن يزول

^{١٣٢٢} تاريخ الطبري ٣/ ٢٩٦ - ٢٩٧ ، والكامل في التاريخ ٢/ ٢٤٧ .

^{١٣٢٣} صحيح البخاري شرح الكرمانى ١٩/ ٦ - ٧ ، وفضائل القرآن ١٥ .

^{١٣٢٤} للنشر ١/ ٢٢ .

^{١٣٢٥} سورة يوسف ١٢/ ٣٥ .

^{١٣٢٦} سورة البقرة ٢/ ٢٢ .

^{١٣٢٧} سورة البقرة ٢/ ١٠٦ .

^{١٣٢٨} سورة آل عمران ٣/ ١٠٦ .

^{١٣٢٩} سورة يس ٣٦/ ٦٠ .

عن لغته وما جرى عليه اعتياده طفلاً ، وناشئاً ، وكهلاً لاشتد ذلك عليه ، وعظمت المحنة فيه ، ولم يمكنه إلا بعد رياضة للنفس طويلة ، وتذليل للسان ، وقطع للعادة ، فأراد الله برحمته ولطفه أن يجعل لهم متسعاً في اللغات ، ومتصرفاً في الحركات ، كتيسيره عليهم في الدين^{١٣٢} .

فقد كان العرب قبل الإسلام إذا اجتمعوا في أسواقهم كسوق عكاظ ، وذئب المجاز ، والمجنة وخيبر وغيرها وأرادوا الخطابة أو إنشاد الشعر فإنهم يخطبون وينظمون الشعر باللغة الأدبية النموذجية التي اتفقوا عليها واختاروها فهي لغة العرب عامة ، وغالباً ما يتعدون عن الألفاظ اللهجية الخاصة بقبائلهم متمسكين بالوحدة اللغوية وقد نزل القرآن بتلك اللغة النموذجية الأدبية مما قوى تلك الوحدة اللغوية التي نمت وازدهرت قبل نزوله فأراد الإسلام أن تأتلف قلوب العامة والخاصة معاً فسُوح للمسلمين بقراءة القرآن الكريم على لهجات العرب المختلفة التي لم يتمكن العامة النطق بغيرها ومن هذا نفهم أن القرآن نزل بلهجة موحدة أدبية نموذجية ثم أُبيحت قراءته على لهجات مختلفة تيسيراً على العامة وتأليفاً لقلوبهم^{١٣٣} .

وفي الروايات ما يشير إلى أن الصحابة قرؤوا في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قراءات مختلفة ، قال عمر : (سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وقد كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أقرأنيها ، فأتيت به النبي فأخبرته فقال له اقرأ فقرأ تلك القراءة فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : هكذا نزلت ، ثم

^{١٣٢} تأويل مشكل القرآن ٣٠ ، و النشر ٢٣/١ .

^{١٣٣} في اللهجات العربية ٤٧ .

قال : لي اقرأ فقرأت فقال هكذا نزلت ثم قال : إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف فاقروا منه ما تيسر (١٣٣٢) .

على أن هذه الروايات يشوبها الغموض فلم يتبين لنا نص الآية التي اختلف في قراءتها ولا نوع الخلاف حتى رجحوا أن الخلاف بين القارئين لم يكن يعدو تلك النواحي الصوتية التي تفرق بين اللهجات في النطق وطريقة الأداء (١٣٣٣) .

والملاحظ أن بعض المختلفين في القراءة كانوا من قبيلة واحدة كما مر في الخلاف بين عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم بن حزام . وقد ثار حول حديث الأحرف السبعة كلام طويل (١٣٣٤) ، وهناك من ذهب إلى أن القرآن نزل على حرف واحد .

قال الإمام محمد الباقر (عليه السلام) : (أن القرآن نزل من عند واحد على حرف واحد ولكن الخلاف من قبل الرواة) (١٣٣٥) .

وقال محمد بن جرير الطبري : (لا قراءة اليوم إلا بالحرف الواحد الذي اختاره لهم إمامهم المشفق الناصح لهم دون ما عدها من الأحرف السبعة) (١٣٣٦) .

وجوز الطوسي للمسلم أن يقرأ على أية قراءة شاء من القراءات المشهورة (١٣٣٧) وتابعه بذلك الطبرسي (١٣٣٨) والخوني الذي قال : (تجوز

(١٣٣٢) نأويل مشكل القرآن ٢٦ - ٢٧ ، وجامع البيان ٢١/١ ، والمرشد الوجيز ٧٧ - ٩٠ ، وفضائل القرآن لابن كثير ٢٨ - ٣٦ ، وصحيح البخاري ١١/١٩ وتاريخ القرآن د. شاهين ٢٢٩ .

(١٣٣٣) في اللهجات العربية ٥٥/١ .

(١٣٣٤) البرهان ٢١٣/١ - ٢٢٧ ، وتاريخ القرآن د. شاهين ٢٢٩ وما بعدها .

(١٣٣٥) أصول الكافي ٦٣٠/٢ .

(١٣٣٦) الإبانة ٥٢ - ٥٣ .

القراءة في الصلاة بكل قراءة كانت متعارفه في زمان أهل البيت (عليهم
 لبسلام) (١٣٣٩) وقال أيضاً : (الأحوط القراءة بإحدى القراءات السبع وإن
 كان الأقوى جواز القراءة بجميع القراءات التي كانت متداولة في زمان
 الأئمة (عليهم السلام)) (١٣٤٠). وما رواه ابن أبي داود قريب من هذا (١٣٤١)
 وذهب بعض الذين رووا حديث الأحرف السبعة إلى أنه ليس المراد بالسبعة
 حقيقة العدد بحيث لا يزيد ولا ينقص بل المراد السعة ، والتيسير وأنه لا
 حرج عليهم في قراءتهم بما هو من لغات العرب فالعرب يطلقون لفظ السبع
 والسبعين والسبعمئة ولا يريدون حقيقة العدد بل يريدون الكثرة (١٣٤٢) ، وهناك
 من يرى أن الأحرف السبعة إنما كانت في وقت خاص لضرورة دعت ثم
 ارتفعت تلك الضرورة فارتفع حكم هذه الأحرف السبعة وعاد ما يقرؤون به
 القرآن على حرف واحد (١٣٤٣).

وفي خلافة عثمان حدث ما دعا إلى جمع القرآن جمعاً اصطلاحوا
 عليه بالجمع الثالث (١٣٤٤) لأن الجمع الأول كان في عهد رسول الله (صلى الله
 عليه وآله وسلم) والثاني كان في خلافة أبي بكر فرووا أن حذيفة بن اليمان
 كان يغازي أهل الشام فأفزره اختلاف الصحابة في القراءة فوفد على عثمان
 وقال له : (أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود

١٣٣٧ البيان ٧/١ .

١٣٣٨ مجمع البيان ٢٥/١ .

١٣٣٩ البيان في تفسير القرآن ١٦٧ - ١٦٨ .

١٣٤٠ منهاج الصالحين ٦٠٦ - ١٦٥/١ .

١٣٤١ كتاب المصاحف ١٨ ، وتاريخ بغداد ٤٩٤/٩ .

١٣٤٢ البرهان ٢١٢/١ والنشر ٢٥/١ .

١٣٤٣ الجامع لأحكام القرآن ٤٣/١ .

١٣٤٤ الإتيان ٥٩/١ .

والنصارى فأمر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فتنسخوا المصحف وقال لهم عثمان إذا اختلفتم مع زيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوا بلسان قريش (١٣٤٥).

وجعله على عدة نسخ بعث بنسخة إلى الكوفة وأخرى إلى البصرة وأخرى إلى الشام وقيل إنها سبع نسخ فأرسل نسخة إلى مكة وأخرى إلى اليمن وأخرى إلى البحرين وترك واحدة عنده (١٣٤٦).

وراح الناس يتعلمون قراءة القرآن من الصحابة الذين حفظوه على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأشهر من نقلت عنهم القراءات من الصحابة المهاجرين سالم مولى أبي حذيفة ، وأبو بكر ، وعمر ، وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وطلحة ، وعلي ، وسعد بن أبي وقاص ، وعمرو بن العاص ، وأبو هريرة ، ومعاوية ، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن السائب ، وعبد الله بن الزبير، وحفصة وعائشة وأم سلمة أمهات المؤمنين . ومن الأنصار أبي بن كعب، وأبو الدرداء (عويمير بن زيد)، ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت، ومجمع بن جارية ، وأبو زيد الأنصاري ، وأنس بن مالك (١٣٤٧) وغيرهم وانتشر في الأمصار الإسلامية كالبصرة ، والكوفة ، والمدينة، ومكة، والشام عدد من الحفاظ يعلمون الناس القرآن وأقبل جماعة من كل مصر على المصحف العثماني يقرؤونه وفق ما تلقوه عن الصحابة واشتهر من القراء في النصف الثاني من القرن الأول الهجري والنصف الأول من القرن الثاني الهجري:

١٣٤٥ كتاب المصاحف ١٩ ، والبرهان ٢٣٦/١ ، والإتقان ٥٩ .

١٣٤٦ البرهان ٢٤٠/١ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦ .

١٣٤٧ النشر ٦/١ .

١. في المدينة مُعَاذُ بنِ الحَارِثِ ، وسَعِيدُ بنِ المَسِيْبِ ، وَعُرْوَةُ بنِ الزُّبَيْرِ ،
وعمر بن عبد العزيز، وسالم بن عبد الله بن عمر، وعبد الرحمن بن هرمز
الأعرج، وغيرهم.

٢. وفي مكة مجاهد بن جبر، وعبد الله بن أبي مليكة، وعكرمة مولى عبد
الله ابن عباس .

٣. وفي الكوفة عمرو بن شراحيل، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب
الاسلمي، وعمر بن ميمون، وعبيد بن نضلة، وزرّ بن حبيش، وسعيد بن
جبير، وإبراهيم النخعي، وعامر بن شراحيل الشعبي.

٤. وفي البصرة يحيى بن عمر العدواني، ونصر بن عاصم الليثي، وأبو
رجاء العطاردي والحسن البصري.

وفي الشام المغيرة بن أبي شهاب المخزومي ، وخليفة بن سعد^{١٣٤٨} .

ثم تجرّد جماعة للقراءات صاروا يُقصدون وتؤخذ عنهم القراءة ولم يختلف
عليهم اثنان ومن هؤلاء :

٥. في المدينة أبو جعفر يزيد بن القعقاع ، وشيبة بن نصّاح ، ونافع بن أبي
نعيم .

٦. وفي مكة عبد الله بن كثير ، ومحمد بن محيصة .

٧. وفي الكوفة يحيى بن وثاب ، وعاصم بن أبي النجود ، وحمزة بن حبيب
الزيات ، وعلي بن حمزة الكسائي .

٨. وفي البصرة عبد الله بن إسحاق الحضرمي ، وعيسى بن
عمر ، وأبو عمرو بن العلاء ، وعاصم الجحدري ، ويعقوب
الحضرمي^{١٣٤٩} .

^{١٣٤٨} النشر ٨/١ .

^{١٣٤٩} النشر ٨/١ - ٩ .

٥. وفي الشام عبد الله بن عامر اليحصبي وهو أشهر أهل الشام ، وعطية بن قيس الكلبي وإسماعيل بن عبد الله بن المهاجر وغيرهم .
وقد تعددت القراءة وكثُرَ القراء وألّف عدد من المؤلفين كتباً في القراءات ابتداءً من أواخر القرن الأول الهجري^{١٣٥٠} ككتاب يحيى بن يعمر في القراءات^{١٣٥١} وتساوت المؤلفات في القرن الثاني الهجري منها كتاب القراءات لأبان بن تغلب^{١٣٥٢} ، وكتاب القراءات لمقاتل بن سليمان^{١٣٥٣} ، كما ألّف هارون بن موسى الأعمور كتاباً في القراءات قال ابن الجزري : (قال أبو حاتم السجستاني كان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها وتبع الشاذ منها فيبحث عن إسنادها هارون بن موسى الأعمور)^{١٣٥٤}
ويعدُّ أبو عبيد القاسم بن سلام أول إمام معتبر جمع القراءات^{١٣٥٥} ويرى ابن الجزري أنَّ أبا حاتم السجستاني أول من صنّف في القراءات^{١٣٥٦} لكن أحد الباحثين للمعاصرين يرى أنَّ هارون بن موسى الأعمور يعدُّ الخطوة الأولى في تأليف القراءات والاحتجاج لها^{١٣٥٧} .

^{١٣٥٠} الفهرست ٥٣ .

^{١٣٥١} المحكم في نقط المصحف ٦ ، ومقدمتان في علوم القرآن ٢٧٦ ، وتاريخ التراث

العربي ١/١٤٦ .

^{١٣٥٢} الفهرست ٣٠٨ .

^{١٣٥٣} الفهرست ٢٥٤ .

^{١٣٥٤} غاية النهاية ٢/٣٤٨ .

^{١٣٥٥} الفهرست ٥٣ ، والنشر ١/٣٣ ، وكشف الظنون ١٧٣٠ .

^{١٣٥٦} غاية النهاية ٢/٣٢٠ .

^{١٣٥٧} أبو علي الفارسي ١٥٥ .

والذي أراه أن يحيى بن يعمر وعيسى بن عمر هما أسبق ممن ذكروا فقد ألفا في القراءات^{١٢٥٨} ، وقد ذكر ابن النديم^{١٢٥٩} وغيره من ألف في القراءات، ثم تتبع المعاصرون ومنهم الدكتور فؤاد سزكين^{١٢٦٠} والدكتور عبد الهادي الفضلي^{١٢٦١} أسماء الذين ألفوا في القراءات فنكروا جملة منهم.

ثم ألفت كتب باسم معاني القرآن لعدد من اللغويين ، والنحاة ، والقراء ومن أقدم من ألف في ذلك على ما أعلم - أبو جعفر محمد بن الحسن بن أبي سارة الرواسي النحوي شيخ الكسائي والقراء فله كتاب معاني القرآن^{١٢٦٢}.

وادعى صاحب إنباه الرواة أن أول من صنف في ذلك من أهل اللغة أبو عبيدة معمر بن المثنى^{١٢٦٣}. وكرر هذا القول محققا معاني القرآن للقراء^{١٢٦٤}. غير أن أبا عبيدة أول من صنف في غريب القرآن^{١٢٦٥} ومع ذلك يبقى الرواسي أسبق منه ، وممن ألف في معاني القرآن الكسائي^{١٢٦٦} ، ومحمد بن المستنير المعروف بقطرب^{١٢٦٧} ، والقراء^{١٢٦٨} ، وسعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط^{١٢٦٩}.

^{١٢٥٨} تاريخ التراث العربي ١/١٤٨ .

^{١٢٥٩} الفهرست ٥٣ .

^{١٢٦٠} تاريخ التراث العربي ١/١٤٨ .

^{١٢٦١} القراءات القرآنية ٢٨ - ٣٤ .

^{١٢٦٢} الفهرست ٩٦ ، وإنباه الرواة ١٤/٣ .

^{١٢٦٣} إنباه الرواة ١٤/٣ .

^{١٢٦٤} معاني القرآن للقراء ١/١٢ .

^{١٢٦٥} الفهرست ٥٢ ، والقرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية ٢٥٠ .

^{١٢٦٦} الفهرست ٥١ ، وهو محقق ، ومنشور .

^{١٢٦٧} الفهرست ٧٨ طبقات النحويين ٩٩ ، وطبقات النحاة ٢٩٩ .

وألفت كتب للاحتجاج للقراءات فألف المبرد كتاب احتجاج القراءة ثم

ألف محمد بن جرير الطبري كتابه جامع البيان فيه نيف وعشرون قراءة^{١٣٧٠} وهو كتاب أثني عليه الناس^{١٣٧١} ، ولم يصنف في معناه مثله^{١٣٧٢} .

وجاء ابن مجاهد وجمع القراءات السبع في كتاب قراءة السبعة فكان أول من سبغ السبعة فتَوَجَّحَ بعمله جهود السلف^{١٣٧٣} . وتوالت المؤلفات من بعده فكان من أهم للكتب الحجة لابن خالويه والمختصر في شواذ القرآن له أيضاً ، وكتاب الحجة لأبي علي الفارسي وألف أبو الفتح عثمان بن جنس كتاب المحتسب في الاحتجاج للقراءات الشاذة^{١٣٧٤} وغيرها .

^{١٣٦٨} مراتب النحويين ١٣٩ ، وطبقات النحويين ١٣١ ، وبغية الوعاة ٤١١ ، والكتاب محقق ومنشور .

^{١٣٦٩} طبقات النحويين ٧٢ ، وبغية الوعاة ٢٥٨ ، والقرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية ٢٥١ ، والكتاب محقق ومنشور .

^{١٣٧٠} النشر ٣٣/١ .

^{١٣٧١} غاية النهاية ١٠٧/١ .

^{١٣٧٢} معجم الأدياء ٦٦/١٨ .

^{١٣٧٣} غاية النهاية ١٣٩/١ ، والنشر ٢٤/١ ، والبيان في تفسير القرآن ١١٤/١ .

^{١٣٧٤} الكتب الخمسة التي ذكرت أخيراً كلها محققة ومنشورة .

الْقُرَاءَةُ

تعددت القراءات وكثر القراء وراح الناس يأخذون عن عدد منهم لذلك تصدى أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد في أواخر القرن الثالث الهجري وأوائل القرن الرابع الهجري إلى جمع قراءة سبع قراء من أئمة الحرمين ، والعراق ، والشام ممن اشتهروا بالنقح ، والأمانة ، والضبط^{١٢٧٥} . والقراء السبعة الذين جمع ابن مجاهد قراعتهم في كتابه السبعة هم^{١٢٧٦} :

١ . عبد الله بن عامر اليحصبي (٨ - ١١٨ هـ)

هو قارئ الشام أخذ القراءة عن المغيرة بن شهاب عن عثمان بن عفان وقيل عن عثمان بدون وساطة^{١٢٧٧} ، وله راويان بالوساطة هما :
 أ . هشام بن عمار بن نصير السلمي (١٥٣ - ٢٤٥ هـ)^{١٢٧٨} .
 ب . عبد الله بن محمد بن بشير بن نكولن (١٧٣ - ٢٤٢ هـ)^{١٢٧٩} .

٢ . عبد الله بن كثير المكي (٤٥ - ١٣٠ هـ)

هو قارئ مكة أخذ القراءة عن عبد الله بن السائب المخزومي وعن مجاهد بن جبر^{١٢٨٠} ، وله راويان بالوساطة هما :

^{١٢٧٥} البرهان ١/٣٢٧ ، ومباحث في علوم القرآن ٢٤٧ .

^{١٢٧٦} ينظر في : أصول التلاوة : ١٧ - ٢٠ ، والقراءات القرآنية بين المستشرقين والنحاة : ٢٥ .

^{١٢٧٧} غاية النهاية ١/٤٢٤ .

^{١٢٧٨} التيسير ٦ ، وغاية النهاية ٢/٣٥٤ .

^{١٢٧٩} التيسير ٦ ، وغاية النهاية ٢/٣٥٤ ، والبيان ٩٥ .

^{١٢٨٠} التيسير ٨ .

أ. أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة البزري (١٧٠ هـ - ٢٥٠ هـ)^{١٣٨١} .

ب. قنبل وهو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن عمر المخزومي (١٩٥ - ٢٩١ هـ)^{١٣٨٢} .

٣ . عاصم بن أبي النجود الكوفي (ت ١٣٧ هـ)

وكنيته أبو بكر و يقال له ابن بهدلة وهي أمه كان شيخ القراء في الكوفة أخذ القراءة عن زُر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود وعن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)^{١٣٨٣} توفي في الكوفة ، ويقال في السماوة ، وله راويان هما :

أ. حفص بن سليمان الكوفي ربيب عاصم (٩٠ - ١٨٠ هـ)^{١٣٨٤} .
ب. أبو بكر شعبة بن عيَّاش بن سالم الكوفي الأسدي الحنَّاط (٩٥ هـ - ١٩٣ هـ)^{١٣٨٥}

٤ . أبو عمرو بن العلاء البصري (٦٩ . ١٥٤ هـ)

واسمه زبَّان ولد في مكة ونشأ في البصرة وتوفي في الكوفة^{١٣٨٦} كان أعلم الناس بوجوه القراءات وألفاظ العرب ونوادرهم وفصيح أشعارهم^{١٣٨٧} وقد قرأ على عاصم بن أبي النجود ، وعبد الله بن أبي إسحاق

^{١٣٨١} غاية النهاية ١١٩/١ .

^{١٣٨٢} غاية النهاية ١٦٥/٢ ، والبيان ٩٥ .

^{١٣٨٣} غاية النهاية ٣٤٧/١ ، ولطائف الإشارات ٩٦/١ ، والبيان ٩٥ .

^{١٣٨٤} غاية النهاية ٢٥٤/١ ، ولطائف الإشارات ١٠٣/١ ، والبيان ٩٦ .

^{١٣٨٥} التيسير ٦ ، ولطائف الإشارات ١٠٣/١ ، والبيان ٩٦ .

^{١٣٨٦} غاية النهاية ٢٨٨/١ - ٢٩٣ ، ولطائف الإشارات ٩٥/١ .

^{١٣٨٧} تهذيب التهذيب ١٢/١٧٨ .

الحضرمي ، ويحيى بن يعمر وغيرهم ، وله راويان بوساطة يحيى بن المبارك اليزيدي هما للدوري ، والسوسي^{١٣٨٨} .

أ. أمّا يحيى بن المبارك (ت ٢٠٢ هـ) فهو نحوي مقرئ عُرف باليزيدي نسبة لصاحبه يزيد بن منصور خال المهدي العباسي^{١٣٨٩} .

ب. وأمّا الدوري فهو أبو عمر حفص بن عمر بن صهبان بن عبد العزيز النوري الأزدي البغدادي (ت ٢٤٦ هـ)^{١٣٩٠} .

ج. السوسي هو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله السوسي الرقي (ت ٢٦١ هـ)^{١٣٩١} .

٥. حمزة بن هبیب الزيات الكوفي (١٥٦. ٨٠ هـ) ١٣٩٢

أخذ القراءة عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) ، وعن سليمان الأعمش وغيرهما^{١٣٩٢} ، وله راويان بالوساطة هما :

أ. خلف بن هشام البزار البغدادي (١٥٠ — ٢٢٩ هـ)^{١٣٩٤} وهو أحد القراء العشر .

ب . خلاد بن خالد الشيباني الكوفي (ت ٢٢٠ هـ)^{١٣٩٥} .

^{١٣٨٨} غاية النهاية ٢٥٥/١ و ٣٣٣ و ٣٧٥/٢ .

^{١٣٨٩} غاية النهاية ٣٧٥/٢ — ٣٧٧ .

^{١٣٩٠} غاية النهاية ٢٥٥/١ ، ولطائف الإشارات ١/١٠١ ، والبيان ٩٨ .

^{١٣٩١} غاية النهاية ٣٣٢/١ — ٣٣٣ ، ولطائف الإشارات ١/١٠١ ، والبيان ٩٦ .

^{١٣٩٢} التيسير ٦-٧ ، ولطائف الإشارات ١/٩٦ — ٩٧ .

^{١٣٩٣} التيسير ٩ .

^{١٣٩٤} غاية النهاية ٢٧٢/١ .

^{١٣٩٥} التيسير ٧ ، وغاية النهاية ٢٧٤/١ ، ولطائف الإشارات ١/١٠٣ .

٦. نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني

(١٦٩.٧٥ هـ) ١٣٩٦

أخذ القراءة عن تابعي أهل المدينة ومنهم أبو جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح^{١٣٩٧}، وله راويان هما :

أ. قالون وهو عيسى بن ميناء بن وردان ربيب نافع (١٢٠ هـ) —
٢٠٥ هـ) ١٣٩٨

ب. ورش وهو عثمان بن سعيد (١١٠ - ١٩٧ هـ) ولد وتوفي في مصر^{١٣٩٩}.

٧. علي بن حمزة بن بهمن بن فيروز الكسائي (٨٠، ١٨٩ هـ)

انتهت إليه رئاسة القراء في الكوفة بعد حمزة الزيات أخذ القراءة عن حمزة الزيات وله راويان^{١٤٠٠}

أ. الليث بن خالد البغدادي من أجل أصحاب الكسائي (٢٤٠ هـ) ١٤٠١ .

ب. حفص بن عمر الدوري النحوي تقدمت ترجمته فيمن روي عن أبي عمرو بن العلاء وزاد بعضهم ثلاثة قراء على السبعة فأكمل بهم العشرة وهم :

٨. أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني (١٣٠ هـ)

^{١٣٩٦} غاية النهاية ٣٣٠/٢ .

^{١٣٩٧} التيسير ٨ .

^{١٣٩٨} لطائف الإشارات ١٠٠/١ .

^{١٣٩٩} غاية النهاية ٥٠٢/١ .

^{١٤٠٠} التيسير ٦ - ٧ ، ومراتب النحويين ١٢٠ ، وغاية النهاية ٥٣٥/١ ، ولطائف

الإشارات ٩٧/١ .

^{١٤٠١} غاية النهاية ٣٤/٢ ، ولطائف الإشارات ١١٣/١ .

إمام القراء في المدينة المنورة قرأ على عبد الله بن عباس عرض القرآن على مولاة عبد الله بن عباس ، وأبي هريرة وهو شيخ نافع^{١٤٠٢} وله راويان : أ. عيسى بن وردان المدني (ت ١٦٠هـ) وهو من أجل أصحاب نافع^{١٤٠٢} . ب. ابن جمّاز سليمان بن مسلم بن جمّاز المدني (ت ١٧٠هـ) كان مقرناً جليلاً^{١٤٠٤} .

٩. يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن إسحاق الحضرمي البصري (١١٧ . ٢٠٥ هـ)

كنيته أبو محمد انتهت إليه رئاسة الإقراء بعد أبي عمرو بن العلاء ، قرأ على سلام بن أبي سليمان الطويل وعلى شهاب بن شرنقة المجاشعي وقرأ شهاب على مسلمة بن محارب المحاربي وقرأ على أبي الأسود الدؤلي الذي قرأ على علي بن أبي طالب (عليه السلام)^{١٤٠٥} وله راويان : أ. رويس هو أبو عبد الله محمد بن المتوكل النولوي البصري (ت ٢٣٨هـ)^{١٤٠٦}

ب. أبو الحسن روح بن عبد المؤمن بن عبدة بن مسلم الهذلي البصري (ت ٢٣٥ هـ) من أجل أصحاب يعقوب الحضرمي وأوثقهم^{١٤٠٧} .

^{١٤٠٢} غاية النهاية ٣٧٢/٢ ، ومعرفة القراء الكبار ٥٨/١ ، والبيان ١٤٦ .

^{١٤٠٣} غاية النهاية ٦١٦/١ ، ولطائف الإشارات ٩٨/١ .

^{١٤٠٤} غاية النهاية ٣١٥/١ ، ولطائف الإشارات ١٠٤/١ .

^{١٤٠٥} إنباء الرواة ٤٥/٤ ، وغاية النهاية ٣٨/٢ ، ولطائف الإشارات ٩٨/١ .

^{١٤٠٦} غاية النهاية ٢٣٤/٢ ، ولطائف الإشارات ١٠٤/١ .

^{١٤٠٧} غاية النهاية ٢٨٥/١ ، ولطائف الإشارات ١٠٤/١ .

١٠. **خلف بن هشام بن مقسم البزار البغدادي (١٥٠ . ٢٣٩ هـ)**^{١٤٠٨}

كان ثقة كبيراً زاهداً عابداً ، وله راويان هما :

أ. إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبدة أبو يعقوب المروزي البغدادي

(ت ٢٨٩ هـ)^{١٤٠٩}

ب. أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم البغدادي الحدّاد (١٩٩ - ٢٩٢ هـ

(^{١٤١٠} ، ثمّ زاد بعضهم أربعة من القراء فصار عددهم أربعة عشر

قارئاً^{١٤١١} و الأربعة هم :

١١. **الحسن البصري (٣١ . ١١٠ هـ)**

هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري قالوا عنه كان قنوة أهل زمانه

علماً وعملاً^{١٤١٢} وله راويان :

أ. أبو نعيم بن شجاع البليخي (١٢ - ١٩٠ هـ) وهو ثقة كبير ولد في بلخ

ومات في بغداد^{١٤١٣} .

ب. أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري (ت ٢٤٦ هـ)^{١٤١٤} .

^{١٤٠٨} غاية النهاية ٢٧٢/١ .

^{١٤٠٩} غاية النهاية ١٥٥/١ ، لطائف الإشارات ١٠٤/١ .

^{١٤١٠} غاية النهاية و لطائف الإشارات ١٠٤/١ - ١٠٥ .

^{١٤١١} مناهل العرفان ٤٥٧/١ .

^{١٤١٢} غاية النهاية ٢٣٥/١ ، و لطائف الإشارات ٩٩/١ .

^{١٤١٣} غاية النهاية ٣٢٤/١ .

^{١٤١٤} غاية النهاية ٢٥٠ / ١ و لطائف الإشارات ١٠٦/١ و مناهل العرفان ١ / ٣٧١ والبيان

١٢. محمد بن عبد الرحمن بن محيصة المكي (١٢٣ هـ)

كان عالماً في الأثر والعربية ، وله روايان :

أ. أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبيزة البزّي (١٧٠ - ٢٥٠ هـ)^{١٤١٥} .

ب. ابن شنبوذ وهو أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت البغدادي المعروف بابن شنبوذ (- ٣٢٨ هـ) كان إماماً شهيراً وأستاذاً صالحاً ، وقد خالف رسم المصحف وعقد له بسبب ذلك مجلس واستتيب وقد روى عن ابن محيصة بالوساطة^{١٤١٦} .

١٣. يحيى بن المبارك اليزيدي البصري (١٣٨ . ٢٠٣ هـ)

كان إماماً في اللغة والأدب وهو أمثل أصحاب أبي عمرو بن العلاء^{١٤١٧} وله روايان :

أ. سليمان بن أيوب بن الحكم الخياط البغدادي (ت ٢٣٥ هـ)^{١٤١٨} .

ب. أحمد بن فرج (- ٣٠٣ هـ) كان ثقة ضابطاً جليلاً عالماً بالتفسير^{١٤١٩} .

^{١٤١٥} تقدّمت ترجمته ، من رواية ابن كثير .

^{١٤١٦} لطائف الإشارات ١/١٠٥ .

^{١٤١٧} لطائف الإشارات ١/٩٨ - ٩٩ .

^{١٤١٨} غاية النهاية ١/٢١٢ .

^{١٤١٩} لطائف الإشارات ١/١٠٥ .

١٤. أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الأسدي (٦٠. ١٤٨ هـ)

كان فصيحاً لم يلحن قط^{١٤٢٠} وله راويان :

أ. الحسن بن سعيد المطوعي (ت ٣٧١ هـ) كان إماماً فسي القراءات ضابطاً لها عارفاً بها^{١٤٢١} .

ب. أبو الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي (٣٠٠ — ٣٨٨ هـ) كان من كبار أنمة القراء واختص بابن شنبوذ فنسب إليه^{١٤٢٢} .

^{١٤٢٠} لطائف الإشارات ١/١٠٠ ، وإتحاف فضلاء البشر ٧ .

^{١٤٢١} لطائف الإشارات ١/١٠٦ .

^{١٤٢٢} غاية النهاية ٢/٥٠ ، ولطائف الإشارات ١/١٠٦ .

أوجه اختلاف القراءات

حصر ابن قتيبة^{١٤٢٣} وأبو الفضل الرازي وابن الجزري^{١٤٢٤} والباقلاني^{١٤٢٥} — وأقنمهم ابن قتيبة — الاختلاف في القراءات في سبعة أوجه وهي^{١٤٢٦} :

١. الاختلاف في حركة بناء الكلمة أو إعرابها بما لا يزيلها عن صورتها في الكتاب ولا يُغَيِّر معناها:

من ذلك قوله تعالى : { وَإِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ }^{١٤٢٧} فقد قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي وخلف بضم القاف في (قَرْحٌ) ووافقهم الأعمش وقرأ باقي السبعة بالفتح (قَرَحٌ)^{١٤٢٨} وقرأ محمد بن السميع وأبو السَّمَّال بفتح القاف والراء (قَرَحٌ)^{١٤٢٩}

ومنه أيضاً قوله تعالى : { هُوَ لَأِ بِنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ }^{١٤٣٠} فقرأ الجمهور (أظهر) بالرفع وقرأ الحسن وزيد بن علي وعيسى بن عمر وسعيد بن جبير

^{١٤٢٣} تأويل مشكل القرآن ٢٨ — ٣٠ .

^{١٤٢٤} النشر ٢٦/١ .

^{١٤٢٥} فضائل القرآن لابن كثير ٧٨ ، والقراءات واللهجات ١٩ وقد نقل عن رسالة ابن تيمية ٦٤ .

^{١٤٢٦} القراءات القرآنية بين المستشرقين والنحاة : ١٧ .

^{١٤٢٧} سورة آل عمران ٣/١٤٠ .

^{١٤٢٨} التيسير ٩٠ ، ومفاتيح الغيب ٣/٥٥ ، والبحر المحيط ٣/٦٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٧٩ .

^{١٤٢٩} المحتسب ١/١٦٦ ، وإعراب القرآن للنحاس ١/٣٦٦ ، والبحر المحيط ٣/٦٢ ، والنشر ١/١٠٨ .

^{١٤٣٠} سورة هود ١١/٧٨ .

ومحمد بن مروان والسدي (أظهر) بالنصب^{١٤٢١}. ومنه أيضاً قوله تعالى: {وَيَضِيقُ صَدْرِي}^{١٤٢٢} فقد قرأ الجمهور برفع (يضيق) وقرأ الأعرج وطلحة وعيسى بن عمر وزيد بن علي وأبو حيوة وزائدة والأعمش ويعقوب بالنصب (يضيق)^{١٤٢٣}

وكقوله تعالى: { وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ }^{١٤٢٤} قرأ حمزة والكسائي بفتح الباء والخاء (بالْبُخْلِ) وقرأ بقية السبعة بضم الباء وسكون الخاء^{١٤٢٥}.

وكقوله تعالى: { فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ }^{١٤٢٦} قرأ نافع (ميسرة) بضم السين ورافقه ابن محيصن وقرأ باقي القراء بالفتح^{١٤٢٧}. وكقوله تعالى: { وَزَلَّلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ }^{١٤٢٨} قرأها القراء بالنصب وقرأ (حَتَّىٰ يَقُولُ) بالرفع مجاهد، وناقع، والكسائي ثم رجع عنها، وابن محيصن وشيبة بن نصاح وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج^{١٤٢٩}.

^{١٤٣١} مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ٦٠، والمحتسب ٢٢٥/٢، والبحر المحيط

٢٤٧/٥، وعيسى بن عمر النقي ١٢٣.

^{١٤٣٢} سورة الشعراء ١٣/٢٦.

^{١٤٣٣} البحر المحيط ٧/٧، وإتحاف فضلاء البشر ٣٣١.

^{١٤٣٤} سورة النساء ٣٧/٤ والحديد ٢٤/٥٤.

^{١٤٣٥} التيسير ٩٦، والبحر المحيط ٢٤٦/٣، وإتحاف فضلاء البشر ١٩٠.

^{١٤٣٦} سورة البقرة ٢٨٠/٢.

^{١٤٣٧} البحر المحيط ٧١٧/٢.

^{١٤٣٨} سورة البقرة ٢١٤/٢.

^{١٤٣٩} معاني القرآن للقراء ١٣٢/١، وجامع البيان ٢٩٠/٤، والتيسير ٨٠، والبحر

المحيط ١٤٠/٢، وغيث النفع ١٥٧، وإتحاف

فضلاء البشر ١٥٦.

٢. الاختلاف في حركات الكلمة الإعرابية أو حركات بنائها بما يغير معناها ولا يزيلها عن صورتها:

مثل ذلك قوله تعالى : { وَأَنْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ }^{١٤٤٠} بضم الهمزة وتشديد الميم وبها قرأ الجمهور و(بعد أمه)^{١٤٤١} بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهي قراءة ابن عباس ويحيى بن يعمر ومجاهد وعكرمة وأبي رجاء والحسن البصري ويعقوب وزيد بن علي وقتادة^{١٤٤٢}

ومنه قوله تعالى : { رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا }^{١٤٤٣} فقد قرأ (رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا) ابنُ عباس وابنُ يعمر ومحمدُ بن علي وأبو رجاء والحسنُ وأبو صالح وسلام ويعقوبُ وابنُ أبي ليلى و محمد بن السائب الكلبي^{١٤٤٤} .

ومنه أيضاً قوله جلَّ وعلا : { إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ }^{١٤٤٥} فقد قرأت عائشة وعبد الله بن عباس ويحيى بن يعمر وعثمان الثقفي وزيد بن علي (تَلَقَّوْنَهُ)^{١٤٤٦}

٣. الاختلاف في حروف الكلمة من غير تغيير إعرابها بما يغير معناها ولا يزيل صورتها، ومنه قوله تعالى: { وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِئُهَا }^{١٤٤٧}

^{١٤٤٠} سورة يوسف ٤٥/١٢ .

^{١٤٤١} وردت في المحتسب ٣٤٤/١ ، وجامع الأحكام (أمة) بالناء المربوطة ، والأمة النسيان ينظر في : الصحاح - أمه - .

^{١٤٤٢} المحتسب ٣٤٤/١ ، والبحر المحيط ٣١٤/٥ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣٦٥ .

^{١٤٤٣} سورة سبأ ١٩/٣٤ .

^{١٤٤٤} مختصر في شواذ القرآن ١٢١ ، والمحتسب ١٨٩/٢ ، ومجمع البيان ١٩٥/٢٢ .

^{١٤٤٥} سورة النور ١٥/٢٤ .

^{١٤٤٦} مختصر في شواذ القرآن ١٠٠ ، والمحتسب ١٠٤/٢ ، والبحر المحيط ٤٣٨/٦ .

^{١٤٤٧} سورة البقرة ٢٥٩/٢ .

قرأ ابن عامر وخلف وعاصم وحمرزة وللكسائي والأعمش بالزاي وقرأ باقي
القرء الأربعة عشر (نُنشِرُهَا) بالراء^{١٤٤٨} .

ومنه قوله تعالى : { حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ }^{١٤٤٩} قرأ عبد الله بن
عمر والحسن البصري وأيوب السخيتي (فُزِّعَ) بالراء والغين^{١٤٥٠} .

٤. الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها من غير تغيير معناها :

ومنه قوله تعالى : { كَالْعَيْنِ الْمَنفُوشِ }^{١٤٥١} فقد قرأ ابن مسعود كالصوف
المنفوش^{١٤٥٢} .

ومنه قوله تعالى أيضاً : { إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَنِيحَةً وَاحِدَةً }^{١٤٥٣} فقد
قرأ ابن مسعود وعبد الرحمن بن الأسود (زَقِيَّةً وَاحِدَةً)^{١٤٥٤} .

وكقوله تعالى : { وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ }^{١٤٥٥} ، فقد قرأ أنس بن مالك (وحططنا
عنك وزرك)^{١٤٥٦} .

^{١٤٤٨} مجمع البيان ٣/٣١٥ ، والبحر المحيط ٢/٢٩٣ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٦٢ .

^{١٤٤٩} سورة سبأ ٢٣/٣٤ .

^{١٤٥٠} معاني القرآن للقرء ٢/٣٦١ ، ومختصر في شواذ القرآن ١٢٢ ، والمحتسب

١٩٢/٢ ، والبحر المحيط ٧/٢٧٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣٥٩ .

^{١٤٥١} سورة القارعة ٥/١٠١ .

^{١٤٥٢} معاني القرآن للقرء ٣/٢٨٦ ، ومختصر في شواذ القرآن ١٧٨ ، والكشاف ٤/٢٧٩

^{١٤٥٣} سورة يس ٢٩/٣٦ و ٥٣ .

^{١٤٥٤} معاني القرآن للقرء ٢/٣٧٥ ، ومختصر في شواذ القرآن ١٢٥ ، والمحتسب

٢٠٦/٢ .

^{١٤٥٥} سورة الشرح ٢/٩٤ .

^{١٤٥٦} مختصر في شواذ القرآن ١٧٥ ، والمحتسب ٢/٣٦٧ ، والكشاف ٢/٢٦٦ ، والجامع

لأحكام القرآن ٢٠/١٠٥ .

٥. الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها ومعناها :

من ذلك قوله تعالى : { مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ }^{١٤٥٧} وبها قرأ عاصم والكسائي وخلف ويعقوب وهي قراءة كثير من الصحابة ومنهم أبي واين مسعود ومعاذ بن جبل واين عباس والتابعين منهم قتادة والأعمش وقرأها (مَالِكِ يَوْمِ) فعلاً ماضياً علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأبو حيوة^{١٤٥٨} وأبو حنيفة وجبير بن مطعم وأبو عاصم عبيد بن عمير الليثي والحسن وعاصم بن ميمون الجحدري و يحيى بن يعمر و علي ابن أبي طالب (عليه السلام)^{١٤٥٩} ومنه أيضاً قوله تعالى : { وَطَلَحَ مَنْضُودٌ }^{١٤٦٠} فقد قرأ علي (عليه السلام) وعبد الله بن مسعود وجعفر بن محمد (عليه السلام) (وطلع منضود) بالعين^{١٤٦١}.

وكقوله تعالى : { فَاسْتَعِزُوا إِلَى اللَّهِ }^{١٤٦٢} فقد قرأ علي (عليه السلام) وعمر واين مسعود واين عباس وأبي بن كعب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وأبو العالية السلمي ومسروق وطاووس اليماني وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وطلحة (فامضوا إلى ذكر الله)^{١٤٦٣}.

^{١٤٥٧} سورة الفاتحة ٤/١ .

^{١٤٥٨} سماه أبو حيان في البحر المحيط ٢٠/١ (أبا حياة) .

^{١٤٥٩} الكشاف ٥٦/١ - ٥٧ ، والبحر المحيط ٢٠/١ .

^{١٤٦٠} سورة الواقعة ٢٩/٥٦ .

^{١٤٦١} مختصر في شواذ القرآن ١٥١ ، والكشاف ٥٤/٤ .

^{١٤٦٢} سورة الجمعة ٩/٦٢ .

^{١٤٦٣} معاني القرآن للفراء ١٥٦/٣ ، والمحتسب ٣٢١/٢ - ٣٢٢ ، والكشاف ١٠٥/٤ ،

وجامع الأحكام للقرطبي ١٠٢/١٨ .

٦. الاختلاف في التقديم والتأخير :

نحو قوله تعالى : { وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ }^{١٤٦٤} ، وقد قرأ أبو بكر وعبد الله بن مسعود وسعيد بن جبير وطلحة بن مصرف (وجاءت سكرة الحق بالموت)^{١٤٦٥} .

ومنها أيضاً { فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ }^{١٤٦٦} فقد قرأ أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود (فأذاقها الله لباس الخوف والجوع)^{١٤٦٧} .

٧. الاختلاف بالزيادة والنقصان :

ومن ذلك قوله تعالى : { لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ }^{١٤٦٨} وبها قرأ الجمهور^{١٤٦٩} ، وقرأ طلحة وعيسى وحمزة والكسائي وأبو بكر بغير هاء (لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ)^{١٤٧٠} .

ومنه قوله تعالى : { وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى }^{١٤٧١} قرأ علي بن أبي طالب (عليه السلام) وابن مسعود وأبو الدرداء وابن عباس (وما خلق والذكر والأنثى)^{١٤٧٢} .

^{١٤٦٤} سورة ق ١٩/٥٠ .

^{١٤٦٥} معاني القرآن للفراء ٧٨/٣ ، ومختصر في شواذ القرآن ١٤٤ ، والمحتسب ٢٨٣/٢ ، والكشاف ٧/٤ .

^{١٤٦٦} سورة النحل ١٦/١١٢ .

^{١٤٦٧} مختصر في شواذ القرآن ٧٤ ، والبحر المحيط ٥٤٤/٥ .

^{١٤٦٨} سورة يس ٣٦/٣٥ .

^{١٤٦٩} البحر المحيط ٧/٣٣٥ .

^{١٤٧٠} مجمع البيان ٢٣/٢٠ ، والبحر المحيط ، وغيث النفع ٢٢٦ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣٦٥ .

^{١٤٧١} سورة الليل ٩٢/٣ .

^{١٤٧٢} معاني القرآن للفراء ٣/٢٧٠ ، والمحتسب ٢/٣٦٤ .

ومنه قوله تعالى : { وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ }^{١٤٧٣} قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر (ومن يتول فإن الله الغني الحميد) بحذف الضمير هو^{١٤٧٤}.

أسباب اختلاف القراءات

كانت لهجات العرب يوم بعث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بينهم مختلفة وقد شقَّ على سائر القبائل أن تقرأ القرآن باللهجة التي نزل بها لذلك أذن لهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يقرؤوا القرآن بلحونهم ولهجاتهم تسهيلاً عليهم وتيسيراً لقراءة القرآن وتلاوته^{١٤٧٥} وقد ذكر المهتمون بالقراءات أسباباً لاختلافها وتعددتها ومنها^{١٤٧٦} :

أولاً . اختلاف قراءة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) :

فقد زعموا أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يُقرئ الصحابة قراءات مختلفة فقد روي عن عاصم الجحدري عن أبي بكر أن النبي قرأ قوله تعالى : { مُتَكِنِينَ عَلَى رَعْفٍ خُضِرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ }^{١٤٧٧} هكذا : (مُتَكِنِينَ عَلَى رَعَارَفٍ خُضِرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ) ، وبها قرأ عثمان بن عفان ونصر بن علي وعاصم الجحدري وأبو الجَلْدُ مالك بن دينار وأبو طعمة ومحمد بن محيصة وزهير الفرقي^{١٤٧٨}.

^{١٤٧٣} سورة الحديد ٥٧/٢٤ .

^{١٤٧٤} معاني القرآن للقراء ١٣٦/٣ ، وجامع البيان ١٣٦/٢٧ ، والتيسير ٢٠٨ ، والتبيان

٥٣٠/٩ ، والبحر المحيط ٢٢٦/٨ ، وغيث النفع ٣٦٥ ، والنشر ٣٨٤/٢ وإتحاف فضلاء

البشر ٤١١ .

^{١٤٧٥} أطوار الثقافة والفكر ٧٨ .

^{١٤٧٦} ينظر في القراءات القرآنية بين المستشرقين والنحاة : ٢١ .

^{١٤٧٧} سورة الرحمن ٥٥/٧٦ .

^{١٤٧٨} المحتسب ٣٠٥/٢ ، والبحر المحيط ١٩٩/٨ .

وعن أبي هريرة أنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قرأ قوله تعالى : { فَلَا تَعَلَّمْ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ }^{١٤٧٩} هكذا (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرأت أعين) وبها قرأ أبو هريرة وأبو الدرداء وعبد الله بن مسعود وعون العقيلي وأبو جعفر^{١٤٨٠} .

ثانياً . تقرير النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لقراءات المسلمين المختلفة :

فقد روى ابن قتيبة أنّ الله أمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يقرأ كل قوم بلغتهم وما جرت عليه عادتهم فالفهلي يقرأ (عني حين) يريد { حَتَّىٰ حِينٍ }^{١٤٨١} لأنه هكذا يلفظها ويستعملها ، والأسدي يقرأ (يَعْلَمُونَ) بكسر تاء المضارعة يريد { تَعْلَمُونَ }^{١٤٨٢} و (تَعْلَم) يريد { تَعْلَمٌ }^{١٤٨٣} و (تَسْوَدُ وَجوه) يريد { تَسْوَدُ وَجوه }^{١٤٨٤} ، والتميمي يهزم والقرشي لا يهزم ولو أن كل فريق من هؤلاء أمر أن يزول عن لغته وما جرى عليه اعتياده طفلاً وناشئاً وكهلاً لاشتد ذلك عليه ، وعظمت المحنة فيه ، ولم يمكنه إلا بعد رياضة للنفس طويلة وتلليل للسان ، وقطع للعادة فأراد الله برحمته ولطفه أن يجعل لهم متسعاً في اللغات ومتصرفاً في الحركات كتيسيره عليهم في الدين^{١٤٨٥} .

^{١٤٧٩} سورة السجدة ١٧/٣٢ .

^{١٤٨٠} معاني القرآن للفراء ٣٣٢/٢ واقتصر الفراء على أبي هريرة ، ومختصر في شواذ القرآن ١١٨ ، والمحتسب ١٧٤/٢ ، والبحر المحيط ٢٠٢/٧ - ٢٠٣ .

^{١٤٨١} سورة يوسف ٣٥/١٢ .

^{١٤٨٢} سورة البقرة ٢٢/٢ .

^{١٤٨٣} سورة البقرة ١٠٦/٢ .

^{١٤٨٤} سورة آل عمران ١٠٦/٣ .

^{١٤٨٥} تأويل مشكل القرآن ٣٠ .

ثالثاً . اختلاف النزول .

ومما ذكروا من الأسباب ما اختلف باختلاف النزول مما كان يعرض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) القرآن على جبريل (عليه السلام) في كل شهر رمضان وذلك بعدما هاجر إلى المدينة فكان أصحاب رسول الله يتلقون منه حروف كل عرصة فمنهم من يقرأ على حرف ومنهم من يقرأ على آخر^{١٤٨٦} وربما حملهم على هذا الاعتقاد ما نقلوا من اختلاف في قراءة لم يذكروها بين عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم بن حزام فانطلقا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقرأ هشام فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هكذا نزلت ثم قرأ عمر قراءة تختلف فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هكذا نزلت^{١٤٨٧} .

وينبغي ردّ هذا القول ردّاً قاطعاً فعندي أنّ هذا القول مشكل ينبغي تنسيبه القرآن عنه إذ لا يمكن أن يكون نزول القرآن من عند الله مختلفاً وهو سبحانه وتعالى الذي قال : { وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا }^{١٤٨٨} .

رابعاً . اختلاف الرواية عن الصحابة :

يقول ابن مجاهد : (ورويت الآثار باختلاف عن الصحابة والتابعين توسعة ورحمة للمسلمين^{١٤٨٩} وزعموا أنهم أخذوا عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

^{١٤٨٦} مقدمات في علوم القرآن ١٧٠ .

^{١٤٨٧} صحيح البخاري شرح الكرمانى ١١/١٩ .

^{١٤٨٨} سورة النساء ٨٢/٤ .

^{١٤٨٩} السبعة ٤٥ .

وسلم) على حروف مختلفة ثم تفرقوا في البلاد وعندهم أخذ من جاء بعدهم^{١٤٩٠}.

خامساً . اختلاف اللهجات .

ويعد هذا السبب من أهم الأسباب في اختلاف القراءات وقد ذهب إليه جماعة منهم ابن قتيبة^{١٤٩١} وعبد الرحمن بن إسماعيل أبو شامة^{١٤٩٢} وهو سبب وصفه المعاصرون بأنه يقبله العقل ويسيغه النقل ويقضيه ما عليه القبائل العربية المختلفة التي لم تستطع أن تغير حناجرها وألسنتها^{١٤٩٣}.

قالوا: (إن القراءات القرآنية هي المرأة الصادقة التي تعكس الواقع اللغوي الذي كان سائداً في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام ، و إيان ظهوره ، بل هي أصل المصادر جميعاً في معرفة اللهجات العربية)^{١٤٩٤} وهذا السبب اعتمده بعض المتأخرين^{١٤٩٥} وأنا أخذه به لأنه عندي أوجه الأسباب .

سادساً . عدم نقط المصاحف التي أرسلها عثمان إلى الأمصار .

وهو الرأي الذي تبناه المستشرق المجري جولد تسيهر فهو يرى أن الخط العربي (من خصائصه أن الرسم الواحد للكلمة الواحدة قد يُقرأ بأشكال مختلفة تبعاً للنقط فوق الحروف أو تحتها كما أن عدم وجود الحركات وفقدان الشكل في الخط العربي يمكن أن يجعل للكلمة حالات مختلفة من ناحية موقعها من الإعراب فهذه التكميلات للرسم الكتابي ثم هذا الاختلاف في

^{١٤٩٠} مزال العرفان ٤٠٢/١ .

^{١٤٩١} تأويل مشكل القرآن ٣٩ .

^{١٤٩٢} إبراز المعاني ٤٧٨ .

^{١٤٩٣} في الشعر الجاهلي ٩٥ .

^{١٤٩٤} اللهجات العربية في القراءات القرآنية ٨٣ - ٨٤ .

^{١٤٩٥} أصول الثقافة والفكر ٨٠/١ .

الحركة والشكل كل ذلك كان السبب الأول لظهور حركة القراءات فيما أهمل نقطه أو شكله من القرآن) ^{١٤٩٦}.

ويبدو أن جولد تسيهر تغافل عن أن القراءة سنة متبعة ولا تكون بالشهية فهي تؤخذ كما سُمِعَتْ من النبي فقد أجمع القراء على الأخذ بالأثبت في الأثر والأصح في النقل وليس الأفضى في اللغة والأقرب في العربية ^{١٤٩٧}. فعدم نقط المصاحف لم يكن سبباً في اختلاف اللهجات وقد تصدى كثير من المحدثين للرد على جولد تسيهر ^{١٤٩٨}.

وأرى أن السبب الذي حمل جولد تسيهر على هذا هو عدم علمه بأسلوب تلقي المسلمين القرآن (فإن الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور لا على حفظ المصاحف والكتب) ^{١٤٩٩} والقراءات كانت تروى قبل تدوين المصاحف العثمانية، فإن كان جولد تسيهر يرى أن بعض القراء تصيبهم الغفلة في نقل القراءة — فنحن المسلمين — نرفض قراءة أصاب قارئها الغفلة في نقلها ومنهجنا في قبول القراءات كمنهجنا في قبول الحديث النبوي الشريف فنعمد قراءة الثقة المحصين من الأمة المعروفين بالورع لنأتمنهم على نقل كتاب الله فلا نأخذ بقراءة واهنة السند ولا عن قارئ لا يوثق به .

^{١٤٩٦} المذاهب الإسلامية في تفسير القرآن ٤ .

^{١٤٩٧} النشر ١١/١ .

^{١٤٩٨} ومنهم الأستاذ عبد الوهاب حمودة القراءات واللهجات ١٨٢ ، والدكتور لبيب سعيد

الجمع الصوتي الأول للقرآن ٢٠٠ ، والدكتور عبد الصبور شاهين تخريج القرآن ٨٢ .

، والدكتور عبد العال سالم مكرم قرآن وشعره في الدراسات النحوية ٢٣ ، وغيرهم .

^{١٤٩٩} النشر ٦/١ .

ضابط القراءة الصحيحة

وضع علماء القراءات شروطاً للقراءة المقبولة التي يؤخذ بها فهي تنحصر في أنها :

١. كلُّ قراءة وافقت العربية ولو بوجه أي: أنها تُختم على وجه من وجوه النحو عند البصريين أو عند الكوفيين.

٢. أن توافق أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً أي: أن القراءة المقبولة يجب أن تطابق سواد المصحف والمزاد بالمصحف أية نسخة من المصاحف العثمانية .

٣. أن يصحَّ سندها عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهذا أهم الشروط فكل قراءة لا يصحَّ سندها عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يؤخذ بها فليس كل ما يصح في العربية تصح القراءة به لأنَّ القراءة سنة متبعة .

فكلُّ قراءة اجتمعت فيها هذه الشروط فهي القراءة الصحيحة كما أكدوا على صحة السند فعندهم أنَّ الشرط واحد وهو صحة السند ويلزم الأخران^{١٥٠٠} .

أقسام القراءات

تنقسم القراءات على أقسام وهي :

١- السمتواترة : هي التي اجتمع فيها ثلاثة شروط وهي :

١. أن تنقل عن النفاة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) .

٢. أن يكون وجهها في العربية التي نزل بها القرآن شائعاً .

٣. أن تكون موافقة لخط المصحف^{١٥٠١} .

ويرى مكي بن أبي طالب القطع بصحتها وصدقها ويُقرأ بها ويُكفر مَنْ جدها^{١٥٠٢} . وكُرِّر هذا الكلام بلفظ مختلف ابن الجزري فقال : (كلُّ قراءة

^{١٥٠٠} انشر ١٢/١ .

^{١٥٠١} الإبانة ٥١ .

وافقت العربية مطلقاً ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديراً وتواتر نقلها فهي القراءة المتواترة المقطوع بها^{١٥٠٣}.

فاذاً هي القراءة المقطوع باتصالها بالنبي(صلى الله عليه وآله وسلم) سواء تواتر نقلها أم انفرد به بعض الرواة أو بعض الكتب المعتمدة^{١٥٠٤}.

٢. المشهورة : وهي ما صحَّ سندها بنقل الضابط عن الضابط وتمَّ تبلغ درجة التواتر ووافقت العربية ولو بوجه ووافقت رسم المصحف وهذه يقرأ بها^{١٥٠٥}.

٣. الأحاد : وهي القراءة التي صحَّ سندها وخالفت رسم المصحف أو العربية ولم تشتهر الاشتهار المذكور آنفاً وهي لا يقرأ بها^{١٥٠٦}.

وعبّر عنها ابن الجزري بأنّها (ما وافق العربية ، وصحَّ سنده ، وخالف رسم المصحف ، وورد بإسناد صحيح بزيادة أو نقص أو إبدال كلمة بأخرى ونحو ذلك)^{١٥٠٧}.

٤. الشاذة : لقد اختلف العلماء في تحديد القراءة الشاذة ومن ذلك :

١. أطلق ابن جنّي وصف الشاذ على ما عدا القراءات السبع وزعم أنّها تسمية شاعت عند أهل زمانه فقال : (وضرباً تعدى ذلك فسماه أهل زماننا

^{١٥٠٢} الإبانة ٥١ .

^{١٥٠٣} منجد المقرئين ١٥ .

^{١٥٠٤} القراءات القرآنية ٦٦ - ٦٧ .

^{١٥٠٥} الإفتان ٧٧/١ .

^{١٥٠٦} الإبانة ٥١ ، والإفتان ٧٧/١ .

^{١٥٠٧} منجد المقرئين ١٦ .

- شاذاً أي خارجاً عن قراءة القراء السبعة المقم ذكرها (١٥٠٨ . وقال : (وإنما
 بإذن الله بادئ بكتاب أحاول أنكر فيه ما شذَّ عن السبعة) (١٥٠٩ .
 ونسب أبو عمرو الداني هذا القول إلى ابن مجاهد (١٥١٠ ، وابن مجاهد هو الذي
 اختار قراءة السبعة ودعا قراءة من مواهم شاذة (١٥١١ .
 ٢ . أطلقوا القراءة الشاذة على ما وراء القراءات العشر (١٥١٢ .
 ٣ . ذهب القاضي عياض بن موسى إلى أن القراءة الشاذة هي المخالفة لرسم
 المصحف وبهذا قال ابن الجزري (١٥١٣ وأبو حيان النحوي (١٥١٤ .
 ٤ . قال أحمد بن يوسف بن الحسن الكواشي الموصلي أحد فقهاء الشافعية : (
 القراءة الشاذة ما فقدت واحداً من الشروط الثلاثة صحة السند أو الاستقامة
 في العربية أو موافقة خط المصحف الإمام) (١٥١٥ ، وقال به ابن الجزري (١٥١٦
 ، ونسب السيوطي هذا إلى أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ومكي بن أبي
 طالب وأحمد بن عمار المهدي وعبد الرحمن بن إسماعيل أبي شامة (١٥١٧ .

١٥٠٨ المحتسب ٣٢/١ .

١٥٠٩ المحتسب ٣٤/١ .

١٥١٠ منجد المقرئين ٥٢ .

١٥١١ السبعة ١٩ .

١٥١٢ منجد المقرئين ١٦ ، وغيث النفع ٧ ، والبرهان ٣٣١/١ .

١٥١٣ منجد المقرئين ١٦ - ١٧ ، وغاية النهاية ٥٤/٢ ، والنشر ١١/١ .

١٥١٤ البحر المحيط ٢٦٨/٧ .

١٥١٥ الإتيان ٧٥/١ .

١٥١٦ النشر ٩/١ .

١٥١٧ الإتيان ٧٥/١ .

ويؤخذ على هذا القول أن القراءة إذا فُقدت ركن النقل — صحة السند — لا تسمى القراءة شاذة بل مردودة^{١٥١٨} ، أو مكنوبة^{١٥١٩} ، أو باطلة^{١٥٢٠} .

٥. قالوا الشاذُّ من القراءة ما لم يصحَّ سندهُ^{١٥٢١} وتأخذ على هذا القسم ما أخذناه على سابقه .

٦. قالوا الشواذُّ ما نُقلت نقل أحادٍ^{١٥٢٢} .

٧. الشاذُّ عندهم ما يقابل المجمع عليه سواء أكان منسوباً إلى السبعة أم إلى غيرهم^{١٥٢٣}

٨. الشاذُّ من القراءات عند مكِّي بن أبي طالب ما نقله غير ثقة أو نقله ثقة ولا وجه له في العربية فهذا عنده لا يقبل وإن وافق خط المصحف^{١٥٢٤} .

٩. نقل السيوطي عن القاضي جلال الدين البلقيني أنه قال : (القراءة تنقسم على متواترة وأحاد وشاذة فالمتواترة القراءات السبع ، والآحاد القراءات الثلاث التي هي تمام العشر ، ويلحق بها قراءة الصحابة ، والشاذة قراءة التابعين كالأعمش ويحيى بن وثاب وابن جبير ونحوهم)^{١٥٢٥} .

والذي أختاره من بين الأقوال القول الذي يذهب إلى أن القراءة الشاذة ما قابل القراءة المجمع عليها سواء أكانت منسوبة إلى السبعة أم إلى غيرهم . لأننا وجدنا علماء اللغة والنحو قد شذَّوا قراءة عبد الله بن عامر

^{١٥١٨} النشر ١٧/١ .

^{١٥١٩} منجد المقرئين ١٧ .

^{١٥٢٠} الإتيان ٧٥/١ .

^{١٥٢١} الإتيان ٧٥/١ .

^{١٥٢٢} النشر ١٥/١ .

^{١٥٢٣} المحتسب ٣٤/١ ، ومنجد المقرئين ٦٣ ، والنشر ١/٩ — ١٠ .

^{١٥٢٤} الإبانة ٥٢ .

^{١٥٢٥} الإتيان ٧٥/١ .

في قوله تعالى : **لَوْ كُنَّا ذَلِكَ زَيْنًا لَكُنْثِيرٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُؤُهُمْ**^{١٥٢٦} هكذا (وكذلك زَيْنٌ لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم ^{١٥٢٧}) بنصب (أولادهم) وجر (شركائهم) ففصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول وهو أمر منعه البصريون ووصفوا القراءة بالشذوذ^{١٥٢٨} والضعف^{١٥٢٩} واللحن^{١٥٣٠} مع أن ابن عامر من القراء السبعة ويرى المدافعون عن مثل هذه القراءات بأننا (لسنا متعبدين بقول نحاة البصرة)^{١٥٣١} ، و(إنَّ لسان العرب ليس محصوراً فيما نقله البصريون فقط ، والقراءات لا تجيء على ما علمه البصريون ونقلوه)^{١٥٣٢} وهناك أمثلة أخرى^{١٥٣٣} .

٥. الموضوعه : مثل القراءة المنسوبة لأبي حنيفة (إنما يخشى الله من عباده العلماء) برفع لفظ الجلالة ونصب العلماء^{١٥٣٤} وعلى هذا فإنَّ (القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان فالقرآن هو الوحي المنزل على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) للبيان

^{١٥٢٦} سورة الأنعام ١٣٧/٦ .

^{١٥٢٧} التيسير ١٠٧ ، وسراج القاري ٢٠٦ .

^{١٥٢٨} مجمع البيان ٢٠٥/٨ ، والكشاف ٥٤/٢ .

^{١٥٢٩} ينظر في : البيان في غريب القرآن ٢٤٣/١ .

^{١٥٣٠} إعراب القرآن ٥٨٣/١ .

^{١٥٣١} البحر المحيط ١٥٩/٢ .

^{١٥٣٢} البحر المحيط ٣٦٢/٢ - ٣٦٣ .

^{١٥٣٣} أورد الدكتور أحمد مكي الأنصاري في كتابه (الدفاع عن القرآن) جملة منها .

^{١٥٣٤} الذي في المصحف سورة فاطر ٢٨/٣٥ { إنما يخشى الله من عباده العلماء } تنظر

قراءة أبي حنيفة في الجامع لأحكام القرآن ٣٤٤/١٤ ، والإتقان ٧٦/١ ، ومحاسن التأويل

٣٠٨/١ .

والإعجاز ، والقراءات اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف
وكيفيتها^{١٥٣٥} واختلف في تواتر القراءات فهناك من قال : (إنَّ القراءات
السبع متواترة)^{١٥٣٦} ونقل عن السبكي القول بتواتر القراءات العشر^{١٥٣٧}
وتطرف بعضهم فزعم أنَّ من قال : إنَّ القراءات السبع لا يلزم فيها التواتر
فقوله كفر^{١٥٣٨} ، وذهب فريق من العلماء إلى أنها غير متواترة، يقول
الرضي الاسترلابادي : (ولا نسلم تواتر القراءات السبع)^{١٥٣٩}.

وقد ردَّ ابن الجزري قول من يقول بتواتر القراءات السبع بقوله : (
قال الإمام الكبير عبد الرحمن بن إسماعيل أبو شامة النمشقي في مرشده وقد
شاع على لسنة جماعة من المقرئين المتأخرين وغيرهم من المقلدين أنَّ
القراءات السبع كلها متواترة أي كل فرد قرر ما روي عن هؤلاء الأئمة
السبعة قالوا والقطع بأنها منزلة من عند الله ونحن نقول بهذا ولكن فيما
اجتمعت على نقله عنهم الطرق وانقطعت عليه الفرق من غير تكبير له
مع أنه شاع واشتهر واستفاض فلا أقل من اشتراط ذلك إذا لم يتفق
التواتر في بعضها)^{١٥٤٠}.

ويقول الزركشي: (والتحقق أنها متواترة عن الأئمة السبعة وأما تواترها عن
النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ففيه نظر)^{١٥٤١}.

^{١٥٣٥} البرهان ٣١٨/١ .

^{١٥٣٦} البرهان ٣١٨/١ .

^{١٥٣٧} مناهل العرفان ٤٢٣ .

^{١٥٣٨} مناهل العرفان ٤٢٤ .

^{١٥٣٩} الكافية شرح الرضي ٣٢٠/١ .

^{١٥٤٠} النشر ١٣/١ .

^{١٥٤١} البرهان ٣١٩/١ .

والمهم تواترها عن النبي (ص) وليس تواترها عن القراء السبعة ولهذا يقول الدكتور طه حسين : (والحق أنه ليست هذه القراءات السبع من الوحي في شيء في قليل ولا كثير وليس منكرها كافراً ولا فاسقاً ولا مغتماً في دينه ، وإنما هي قراءات مصدرها اللهجات وأن ينكروا بعضها ويقبلوا بعضها وقد جادلوا فيها بالفعل ، وتماروا وخطأ بعضهم بعضاً ولم نعرف أن أحداً من المسلمين كثر أحداً لشيء من هذا)^{١٥٤٢} .

على أن أئمة القراء يأخذون من القراءات الأثبت في الأثر والأصح في النقل قال أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني : (وأئمة القراء لا تحمل في شيء من حروف القرآن على الأفضى في اللغة والأقيس في العربية بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها)^{١٥٤٣} .
وقد أخرج سعيد بن منصور في سننه عن زيد بن ثابت قال : (القراءة سنة متبعة)^{١٥٤٤} أي لا يجوز مخالفة المصحف الذي هو إمام ولا مخالفة القراءات التي هي مشهورة^{١٥٤٥} .

إن اختلاف العلماء في أقسام القراءات يرجع فيه إلى الكتب التي تمحضت للقراءات فقد شرح هناك بصورة موسعة ، ويمكن الرجوع إليها للاستزادة من ذلك^{١٥٤٦} . فليس من اختصاص هذا الكتاب التوسع والتدقيق في هذا الموضوع .

^{١٥٤٢} في الأنب الجاهلي ٩٥ .

^{١٥٤٣} الإقتان ٧٥/١ .

^{١٥٤٤} الإقتان ٧٥/١ .

^{١٥٤٥} الإقتان ٧٥/١ .

^{١٥٤٦} كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري ، والقراءات القرآنية تاريخ وتعريف للدكتور عبد الهادي الفضلي .

الفصل الخامس

أثر اللهجات العربية في القراءات القرآنية

تُعدُّ القراءات القرآنية أصدق صورة للواقع اللغوي الذي كان سائداً في شبه الجزيرة العربية إبان ظهور الإسلام ، وقبل ظهوره فهي المنبع الثر والمصدر الأصيل بل أصل المصادر جميعاً في دراسة اللهجات العربية ، وهي الحقل الخصب البكر الذي تكمن فيه اللهجات العربية ولم نجد مصدراً يرقى إلى مستوى القراءات القرآنية في أصالته لأنها قائمة على التلقي والتلقي ودقة الضبط وإتقان الرواية فمنهج القراءات في طريقة نقلها أفضل من جميع المناهج الأخرى التي وصل إلينا عن طريقها تراثنا كالشعر والنثر وغيرهما وعلى هذا السنن وبهذا المنهج الواضح سار علماء القراءات والقراء فالسمع ، والمشافهة هما أساس القراءات .

والقراء يقرؤون القرآن كما سمعوه من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أو ممن سمع منه ، وقد مرَّ علينا كيف كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يتلقى الوحي ثم يعرضه على جبرائيل وما كان من حرصه على تلقين الصحابة القرآن كما أنزل إليه ثم يستمع إليهم ، ولذلك امتازت القراءات بحسن الضبط ، وإتقان الرواية. على أن القراء (لم يكتفوا بالسمع من لفظ الشيخ فقط في التحمل وإن اكتفوا به في الحديث قالوا: لأن المقصود هنا كيفية الأداء وليس كل من سمع من لفظ الشيخ يقدر على الأداء — أي: فلا بد من قراءة الطالب على الشيخ — بخلاف الحديث) .¹

وهذا المنهج من أصح المناهج في النقل اللغوي ، فمن منهجهم (أن أئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الألفبسي في اللغة والأفيس في العربية بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرواية ، إذا ثبتت عنهم لم يردّها قياس عربية ولا فشو لغة لأن القراءة سنة متبعة يلزم

¹ إتحاف فضلاء البشر . ٥ .

قبولها والمصير إليها^٢. ويرى أبو حيان النحوي (أنَّ القراءات جاءت على لغة العرب قياسها شاذها)^٣ على أن أغلب أئمة القراء مع امتيازهم بالضبط والإتقان والورع والتقوى فقد كانوا على علم واسع باللغة ووجوهها بل كان بعضهم علماً من أعلام اللغة وتقعيد القواعد .

فقد كان عبد الله بن كثير قارئ مكة أعلم بالعربية من ابن مجاهد^٤، وكان أبو عمرو بن العلاء إمام أهل البصرة في القراءات والنحو واللغة ، كما اشتهر بأيام العرب وشعرهم ولهجات القبائل^٥ ، واشتهر عن عاصم أنه جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد^٦ ، وكان حمزة بن حبيب الزيات ثقة كبيراً حجة رصياً قيماً بكتاب الله مجوداً عارفاً بالفرائض والعربية^٧ ، وكان الكسائي إماماً في النحو واللغة^٨ .

ولو فرضنا أن القراء ليس فيهم نحوي فإنهم ناقلون لهذه اللغة ومشاركون لغيرهم في نقلها وهم أوثق من غيرهم لأنهم عُرِفوا بالتقوى والورع والحفظ ، وإذا ما حصل نقد لبعض القراءات فذلك ليس اعتراضاً على القراءة بعد ثبوتها عن النبي (ص) ، لكن الاعتراض يرد عند حصول الشك في روايتها عن النبي (ص) ولم يوثق القراء من ضعف أمانة ولم يُغمزوا في تقواهم وورعهم، وإذا اعتمدنا القراءات القرآنية في معرفة اللهجات العربية فإنما نعتمد المتواتر منها والآحاد والشاذ، لأن أهم أسباب

^٢ النشر ١١/١ .

^٣ البحر المحيط ٤٩٣/٨ .

^٤ غاية النهاية ٤٤٣/١ .

^٥ الفهرست ٤٢ ، ونزهة الألباب ٢٩ ، وغاية النهاية ٢٨٨/١ ، ونشأة النحو ٦٢ .

^٦ غاية النهاية ٣٤٦/١ .

^٧ النشر ٦٦/١ .

^٨ الفهرست ٩٧ ، ووفيات الأعيان ٣٣٠/١ ، ومعجم الأدباء ١٣ / ١٧٧ ، والنشر ٧ .

اختلاف القراءات اختلاف اللهجات، ولما تشعبت القراءات جاء ابن مجاهد أوائل القرن الرابع الهجري واختار سبعة قراء واعتمد قراءاتهم وشنذ ما سواها ودرلستنا للقراءات القرآنية السبع منها والعشر والأربعة عشر والشاذة تقدّم لنا زائداً لهجياً غنياً، ونعدّ القراءات صورة واضحة لاختلاف اللهجات حتى الشاذ منها كان موضع اطمئنان لدى علماء اللغة.

قال ابن جني عن أفسام القراءات: (وضرباً تعدّى ذلك ، فسمّاه أهل زماننا شاذاً ، أي خارجاً عن قراءة القراء السبعة المقدم نكرها ، إلاّ أنّه مع خروجه عنها نازعٌ بالثقة إلى قرائه ، محفوف بالروايات من أمامه وورائه ولعله أو كثيراً منه مساوٍ في الفصاحة للمجتمع عليه) .

فإذا كان الشاذ من القراءات هو على هذا المستوى من القبول لدى كبار علماء اللغة كابن جني فلماذا لا نعتد القراءات متواترها ، وأحاديها ، وشاذها لدراسة اللهجات العربية ؟ .

وأنا أدعو الباحثين للاستزادة من الغوص والبحث في كتب القراءات كلها وكتب الاحتجاج للقراءات والتفاسير لاصطياد اللهجات فإنّ هذه المصادر كنوز للهجات القبائل كلهجة الحجاز ، وتميم ، وأسد ، وطيس ، ويكر بن وائل ، وقيس ، وهذيل ، وعقيل ، وربيعة ، وغنيم ، وأزد شنوءة ، وبني يربوع ، وبني فقعس ، وبني سعد ، وأهل نجد ، وأهل اليمن ، وكنانة ، وغطفان ، ولخم ، وهوازن ، وغيرهم .

وفيما يلي عرض لنماذج من بعض القراءات التي يبدو أثر اللهجات فيها وازحاً اخترت القراءات ذات العلاقة بالنحو وقسمتها على أبواب النحو، ثمّ ذكرت قراءات قرآنية تتعلق باللهجات عربية عدّها اللغويون أقلّ شأناً من اللغة النموذجية .

الملحق بجمع المذكر السالم

قرأ الجمهور : { وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ }^{١٠} وقرأ الحسن البصري
ومحمد بن السميع والأعمش (وما تنزلت به الشياطين)^{١١} .
قال أبو الفتح عثمان بن جني: (هذا مما يعرض مثله للفصح لتداخل
الجمعين عليه)^{١٢} وغلط الفراء الحسن البصري في هذه القراءة فقال: (ومما
أوهموا فيه قوله وما تنزلت به الشياطين)^{١٣} ، وقال : (وكأنه من غلط الشيخ
ظنُّ أنه بمنزلة المسلمين والمسلمون)^{١٤} وردَّ هذه القراءة أبو حاتم فقال: (هي
غلط منه أو عليه)^{١٥} ، وقال النحاس : (هو غلط عند جميع النحويين)^{١٦} ،
وقال أحمد بن عمار المهدي : (هو غير جائز في العربية)^{١٧} ، وقال ثعلب :
(هو غلط منه)^{١٨} .

ويبدو لي أن الأمر أهون مما ذهبوا إليه فهذه لهجة فقد قال يونس بن
حبيب البصري : (سمعت أعرابياً يقول دخلت بيساتين من ورائها بساتون
فقلت : ما أشبه هذا بقراءة الحسن)^{١٩} .

^{١٠} سورة الشعراء ٢٦/٢١٠ .

^{١١} معاني القرآن للفراء ٧٦/٢ ، ومختصر في شواذ القرآن ١٢٩ ، والبحر المحيط ٤٦/٧ ،
، وإتحاف فضلاء البشر ٣٣٤ .

^{١٢} المحتسب ١٣٣/٢

^{١٣} معاني القرآن للفراء ٧٦/٢ .

^{١٤} معاني القرآن للفراء ٢٨٥/٢ .

^{١٥} البحر المحيط ٤٦/٧ .

^{١٦} البحر المحيط ٤٦/٧ .

^{١٧} البحر المحيط ٤٦/٧ .

^{١٨} لسان العرب - شطن - .

^{١٩} البحر المحيط ٤٦/٧ المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وقال سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط : (وقد قال ناس من العرب :
 (الشياطين) لأنهم شبهوا هذه البياء التي كانت في (شياطين) إذا كانت بعدها
 نون ، وكانت في جمع وقبلها كسرة بياء الإعراب التي في الجمع ، فلما
 صاروا إلى الرفع أدخلوا الواو)^{٢٠} ، وقال ابن منظور : (المجانين جمع
 المجنون وأما مجانون فشاذ كما شذَّ شياطين في شياطين)^{٢١} .

وكما هو معروف أنَّ القراءة ليست بالتشهي إنما هي بالسمع ولا
 تأخذ بقراءة واهنة السند قال أبو حيَّان : (قرأ الأعمش (الشياطين) كما قرأ
 الحسن وابن السميع فهؤلاء الثلاثة من نقلة القرآن قرؤوا ذلك ولا يمكن أن
 يقال غلطوا لأنهم من العلم ونقل القرآن بمكان)^{٢٢} ، وقال النضر بن شميل : (إن
 جاز أن يحتجَّ بقول العجاج ورؤية فهلا جاز أن يحتجَّ بقول الحسن وصاحبه
 — يريد محمد بن السميع — مع إننا نعلم أنهما لم يقرأ بها إلا وقد سمعا
 فيه)^{٢٣} .

وعن توجيه هذه القراءة قال أبو حيَّان : (وجَّهت هذه القراءة بأنه
 لما كان آخره كأخر يبرين وفلسطين أجري إعراب هذا على النسب تارة
 وعلى ما قبله تارة فقالوا : يبرين يبرون ، وفلسطين فلسطين أجري ذلك في
 الشياطين تشبيهاً به فقالوا : الشياطين والشياطين)^{٢٤} .

ويؤخذ على رأي أبي حيَّان هذا أنَّ قياس الشياطين على فلسطين
 ويبرين قياس مع الفارق ، ففلسطين ويبرين وقنسرين وماردنين أسماء

^{٢٠} معاني القرآن للأخفش ١/١٦٣ .

^{٢١} لسان العرب — جنن — .

^{٢٢} البحر للمحيط ٤٦/٧ .

^{٢٣} البحر السحيط ٤٦/٧ .

^{٢٤} البحر للمحيط ٤٦/٧ .

أرامية ولم يسمع فيها فلسطين وبيرون وقنسران وماردون فأصل فلسطين بالأرامية (بلشتين) ثم تطورت إلى فلسطين .

وقال أبو فيد مؤرخ السدوسي : (إن كان اشتقاقه من شاط أي احترق يشيط شوطة كان لقراءتهما وجه ، ووجهها أن بناء المبالغة منه شياط وجمعه الشياطون فحفظنا الياء وقد روي عنهما التشديد (الشياطون) وقرأ به غيرهما) ^{٢٥}.

ولعل هذا التوجيه أرجح من توجيه أبي حيان ، ويرى الجوهري أن النون في شيطان أصلية ، ثم قال : (ويقال أيضاً أنها زائدة فإن جعلته فيعلاً من تشيطن الرجل صرفته وإن جعلته من تشيط لم تصرفه لأنه فعلان) ^{٢٦}.

لكن القرآن الكريم صرف كلمة شيطان قال تعالى : { وَحَفِظْنَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ } ^{٢٧}، وقال جل ثناؤه أيضاً : { وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ } ^{٢٨}.

جمع المؤنث السالم

قال تعالى : { أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوَاتِ النِّسَاءِ } ^{٢٩} قرأ الجمهور بسكون اللواو في مثل هذا الجمع مثل (عورات) وهي لغة أكثر العرب .

^{٢٥} البحر المحيط ٤٦/٧ .

^{٢٦} الصحاح - شطن - .

^{٢٧} سورة الصافات ٧/٣٧ .

^{٢٨} سورة التكوير ٢٥/٨١ .

^{٢٩} سورة النور ٣١/٢٤ .

وقرأ عبد الله بن عباس وابن أبي إسحاق والأعمش (عَوْرَات) بفتح الواو وهي لهجة هذيل ، وتميم^{٣١} وقد ذكرها الفراء ونستشهد عليها بشواهد شعرية ذكرتها أنفياً .

والمشهور في كتب النحو أن تحريك الواو والياء في مثل هذا الجمع لغة هذيل بن مدركة ، وذكر ابن خالويه قراءة (عَوْرَات) بتحريك الواو وقد نقلها عن ابن الأثيري وقال : (سمعت ابن مجاهد يقول : هو لحن)^{٣٢} .

وقال أبو حيان : (وإنما جعله لحناً وخطأ من قبل الرواية وإلا فله مذهب في العربية فينبو تميم يقولون رَوْضَات ، وجَوْرَات ، وعَوْرَات وسائر العرب بالإسكان)^{٣٣} ونقل الألويسي هذا القول أيضاً^{٣٤} .

ومما يدل على أن القراءة سنة متبعة أن كلمة (عورات) وردت في القرآن مرتين^{٣٥} فقد قرئ في الأولى والتي بين أيدينا (عَوْرَات) ، والثانية من السورة نفسها في قوله تعالى : { ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ }^{٣٥} ولم أجد — بحدود تتبعي — من قرأها بالفتح إلا ما ذكره الرضي الاسترأبادي حيث قال : (وقرئ في الشواذ ثلاث عَوْرَات)^{٣٦} ، ولم أجد هذه القراءة في كتب القراءات .

^{٣١} مختصر في شواذ القرآن ١٠٣ ، والبحر المحيط ٤٤٩/٦ و ٤٧٢ .

^{٣٢} مختصر في شواذ القرآن ١٠٣ .

^{٣٣} البحر المحيط ٤٤٩/٦ .

^{٣٤} روح المعاني ١٤٦/١٨ .

^{٣٥} سورة النور ٢٤ / ٣١ و ٥٨ .

^{٣٥} سورة النور ٥٨/٢٤ .

^{٣٦} الكافية شرح الرضي ١٨٩/٢ .

إعراب المثني

قال لتعالى: {إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ} ^{٣٧} بتخفيف النون في (إن) وهي قراءة ابن كثير وفي إحدى الراويات قراءة عاصم وبها قرأ الزهري والخليل بن أحمد والمفضل وأبان وابن محيصن ^{٣٨}. وقرأ: {إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ} بتشديد النون في (إن) عبد الله بن عامر وحفص عن عاصم ونافع وحزمة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف والحسن وشيبة والأعمش وطلحة وحמיד وأيوب وأبو عبيد وأبو حاتم وابن عيسى الأصبهاني وابن جرير وابن جبير الإنطاكي ^{٣٩}.

وقرأ أبو عمرو بن العلاء (إِنَّ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ) بالياء ^{٤٠}، قال الفراء: (لست أستهي على أن أخالف الكتاب) ^{٤١} مشيراً إلى أن قراءة أبي عمرو بن العلاء مخالفة لسواد المصحف، وإن علماء العربية يشترطون الالتزام بسواد المصحف.

وخرج النحاة قراءة (إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ) على عدّة وجوه وكثرت تأويلاتهم وفي بعضها تعسف ولا شك أن هذه القراءة جاءت على لهجة من

^{٣٧} سورة طه ٦٣/٢٠.

^{٣٨} السبعة ٤١٩، والحجة لابن خالويه ٢٤٢، والتيسير ١٥١، والكشف عن وجوه القراءات ٩٩/٢، والجامع لأحكام القرآن ٢١٦/١١، والبحر المحيط ٢٥٥/٦.

^{٣٩} السبعة ٤١٩، وجامع البيان ١٧٣/١٦، والتيسير ١٥١، والحجة لابن خالويه ٢٤٢، والجامع لأحكام القرآن ٢١٦/١١، وغيث النفع ٢٩٠، والبحر المحيط ٢٥٥/٦، وإتحاف فضلاء البشر ٣٠٤.

^{٤٠} معاني القرآن للفراء ١٨٣/٢، وجامع البيان ١٣٧/١٦، والحجة لابن خالويه ٢٤٢، والتيسير ١٥١، والبحر المحيط ٢٥٥/٦، والنشر ٣٢١/٢، وإتحاف فضلاء البشر ٣٠٤.

^{٤١} معاني القرآن للفراء ١٨٣/٢.

يُلزِم المثنى الألف في كل حال وورثت عليها شواهد وهي لهجة نسبها الكسائي لبني الحارث بن كعب^{٤٢} وقد اختار هذا الوجه أبو جعفر النحاس فقال : (هذا الوجه من أحسن ما حُمِلت عليه الآية)^{٤٣} ، وكانت هذه اللغة معروفة وقد حكاها من يرتضى علمه ، وصنّفه ، وأمانته ومنهم أبو زيد الأنصاري^{٤٤} . وأبو الخطاب الأخفش وهو رأس من رؤساء أهل اللغة روى عنه سيبويه وغيره ، وهي لغة لبني العنبر وبني الهجيم ومراد وعذرة^{٤٥} كما اختارها أبو حيان فقال : (والذي نختاره في تخريج هذه القراءة أنها جاءت على لهجة بعض العرب من إجراء المثنى بالألف داتماً وهي لغة نكتانة حكى ذلك أبو الخطاب الأخفش ولبني الحارث بن كعب ، وخثعم ، وزبيد ، وأهل تلك الناحية حكى ذلك عن الكسائي ولبني العنبر، وبني الهجيم بطن من تميم ومراد ، وعذرة)^{٤٦}.

وهذا يشير إلى أن هذه اللهجة كانت منتشرة بين عدد من القبائل في مختلف المواطن وقد استعمل هذه اللغة عدد من الشعراء ومنهم المثلث في قول تقدم^{٤٧} ، وقوله أيضاً :

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَكَو يَرَى مَسَاغًا لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصْمًا^{٤٨}

^{٤٢} معاني القرآن للكسائي ١٩٣ .

^{٤٣} القراءات واللهجات ٢٣ .

^{٤٤} النوادر ٥٨ .

^{٤٥} إبراز المعاني ٣٩٦ .

^{٤٦} البحر المحيط ٢٥٥/٦ .

^{٤٧} ينظر في : ص : ١٠١ .

^{٤٨} الأصمعيات ٢٨٧ ، ولسان العرب - نيب - ، وأنشد بعض المتأخرين من النحويين (لناباه) قال الأزهرى هكذا أنشده الفراء على اللغة القديمة لبعض العرب .

وللنحاة تخريجات فيها تحمل ولو أنهم اكتفوا بالقول إنها لهجة لأراحو واستراحوا . ومن تحمل الرواة أيضاً أنهم نسبوا إلى عائشة أنها قالت : (ثلاثة أحرف في كتاب الله هن خطأ من الكاتب قوله (إن هذان لساحران) ...)^{٤٩} ، وما نسيوه إلى عثمان أنه نظر في المصحف فقال : (أرى فيه لحنًا وستقيمه العرب بالسنتها)^{٥٠} وهذا قول مردود^{٥١} فالرواية عن عائشة مضطربة وسندها ضعيف^{٥٢} ، وأما ما نسب إلى عثمان فهو مردود إذ كيف يظن بالصحابة اللحن في الكلام فضلاً عن القرآن ؟ وكيف يُظن اجتماعهم على الخطأ وكتابته ؟ ثم كيف يُظن عدم تنبهم وعدم رجوعهم عنه ؟ وكيف يُظن استمرارهم على هذا الخطأ ؟ فهذا يستحيل عقلاً ، وشرعاً ، ثم إنَّ سند الرواية عن عثمان ضعيف ومنقطع ومضطرب وكيف يرى في القرآن لحنًا ويتركه لتصلحه الناس من بعده وهو الخليفة المسؤول عن ذلك فإذا كان الذين كتبوا القرآن لم يقيموا ذلك وهم الفصحاء ، فكيف يقيمهم غيرهم !! ثم إنه لم يكتب نسخة واحدة من المصحف بل كتب عدَّة نسخ فكيف وقع فيها الخطأ جميعاً ؟ ولم يذكر أحد من الناس أنَّ اللحن كان في مصحف دون مصحف ، فكل هذا يثبت بطلان هذه الروايات^{٥٣} .

^{٤٩} معاني القرآن للفراء ١/١٠٦ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٠ ، والمصاحف ٣٤ ، وأسد الغابة ٥/٥٠١ ، والإتقان ١/١٨٢ .

^{٥٠} تأويل مشكل القرآن ٢٠ ، والمصاحف ٣٢ ، وأسد الغابة ٣/٣٧٦ ، والإتقان ١/١٨٢ .

^{٥١} شرح سنن الذهب ٤٢ .

^{٥٢} معاني القرآن للفراء ١/١٠٦ الحاشية ٣ .

^{٥٣} الإتقان ١/١٨٢ - ١٨٣ .

ومثل قراءة هذه الآية قراءة أبي سعيد الخدري وعاصم الجحدري: (فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ) ^{٥٤} وقرأ الجمهور: (فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ) ^{٥٥}، وذكروا لها تخریجات متعددة لكن الرأي المختار هو ما ذهب إليه الكسائي وأبو الفضل الرازي من أنها جاءت على لهجة بني الحارث بن كعب ^{٥٦}.

ولو أخذ النحاة بهذا الرأي لأراحوا أنفسهم وأراحونا من العناء ولانتفت الحاجة إلى تلك التخریجات { فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً } ^{٥٧} ولكنهم ما أولوا اللهجات العربية اهتماماً يتناسب ومنزلتها لذلك تعسفوا في تأويل ما خرج على قواعدهم التي قعدوها وفي هذا الذي وجدوه خارجاً على تلك القواعد كثير من القراءات القرآنية الذي سببه اللهجات العربية فدراسة اللهجات من الناحية الإعرابية تفتح لنا باباً سهلاً كثيراً من المسائل النحوية التي وجدها النحاة مشكلة فتمحلوا في تأويلها وتعسفوا .

الضمائر

ضمير الفصل

سبق أن ذكرت ضمير الفصل ^{٥٨} وقول النحاة في إعرابه وعدمه وملخص ما ذكرت أن النحاة اختلفوا فيه فالبصريون يهملونه والكوفيون يعملونه على لهجات بعض القبائل وأجد لهذه اللهجات أثراً في القراءات القرآنية فقد وردت بعض القراءات القرآنية على هذه اللهجات التي تُعمل ضمير الفصل وهي :

^{٥٤} تمحسب ٢/٣٣، والبحر المحيط ٦/١٥٥ .

^{٥٥} سورة الكهف ١٨/٨٠ .

^{٥٦} معاني القرآن للكسائي ١٩٣، والبحر المحيط ٦/١٥٥ .

^{٥٧} سورة الرعد ١٣/١٧ .

^{٥٨} ينظر في : ص : ٨٥ .

١. قوله تعالى : { إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ }^{٥٩} ينصب (الحق) وبها قرأ الجمهور فقد جعلوه فصلاً^{٦٠} .

وقرأ الأعمش والمطوعي وزيد بن علي (عليه السلام) : (إن كان هذا هو الحق من عندك) برفع (الحق)^{٦١} على أنه خبر والضمير (هو) مبتدأ^{٦٢} .

٢. قوله تعالى : { وَيُرَى الَّذِينَ اتُّوُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ }^{٦٣} ينصب (الحق) على أنه مفعول به ثانٍ ليرى وبها قرأ الجمهور^{٦٤} ، وتتصب الحق بـ (يرى) إذا جعلت (هو) عماداً أو ضمير فصل^{٦٥} .

وقرأ ابن أبي عبيدة : (ويرى الذين أتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق) برفع (الحق)^{٦٦} ، على أنه خبر للضمير (هو) والجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ (يرى)^{٦٧} فترفع (الحق) إذا جعلت هو مبتدأ .

^{٥٩} سورة الأنفال ٣٢/٨ .

^{٦٠} البحر المحيط ٤٨٨/٤ .

^{٦١} معاني القرآن للقرآء ٤٠٩/١ ، والكشاف ١٥٥/٢ ، والبحر المحيط ٤٨٨/٤ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٣٦

^{٦٢} معاني القرآن للقرآء ٤٠٩/١ ، والكشاف ١٥٥/٢ .

^{٦٣} سورة سبأ ٦/٣٤ .

^{٦٤} البحر المحيط ٢٥٩/٧ .

^{٦٥} معاني القرآن للقرآء ٣٥٢/٢ .

^{٦٦} مختصر في شواذ القرآن ١٢١ قال ابن خالويه : (حكاه أبو معاذ) ، والكشاف

٢٨٠/٣ لم يذكر اسم القارئ ، والبحر المحيط ٢٥٩/٧ .

^{٦٧} معاني القرآن للقرآء ٤٠٩/١ و ٣٥٢/٢ ، والكشاف ٢٨٠/٣ ، والبحر المحيط ٢٥٩/٧

٣. قوله تعالى: { وَ مَا ظَلَمْنَاهُمْ وَ آكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ }^{٦٨} بنصب (الظالمين) على أنه خبر كان و (هم) ضمير فصل وهي قراءة الجمهور^{٦٩}.
وقرأ عبد الله بن مسعود وأبو زيد: (ولكن كانوا هم الظالمون) بالرفع^{٧٠} فيكون (هم) مبتدأ والظالمون خبره والجملة في محل نصب خبر كانوا.

٤. قوله تعالى: { إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقْلُ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا }^{٧١} بنصب (أقل) على أنه مفعول به ثانٍ لـ (ترى) وأنا ضمير فصل^{٧٢}.

وقرأ عيسى بن عمر (إن ترى أنا أقل) برفع (أقل) على أنه خبر والضمير (أنا) مبتدأ والجملة مفعول به ثانٍ لـ (ترى)^{٧٣}.

٥. قوله تعالى: { وَ مَا تَقْنَمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا }^{٧٤} بنصب (خيراً) وهي قراءة الجمهور^{٧٥}.

وقرأ أبو السَّمَّال ومحمد بن السَّمِيع: (هو خير) برفع (خير) وهنا الضمير مبتدأ^{٧٦}.

^{٦٨} سورة الزخرف ٤٣/٧٦.

^{٦٩} البحر المحيط ٢٧/٨.

^{٧٠} الكتاب ٣٩٣/٢ نقلها عن عيسى بن عمر، ومعاني القرآن للفراء ٣٧/٣،

ومختصر في شواذ القرآن ١٣٦، والبحر المحيط ٢٧/٨، والكافية شرح الرضي ٢٧/٢

^{٧١} سورة الكهف ١٨/٢٩.

^{٧٢} البحر المحيط ٦/١٢٩.

^{٧٣} معاني القرآن للفراء ٣/١٤٥، والكتشاف ٢/٤٨٥، والبحر المحيط ٦/١٢٩.

^{٧٤} سورة المزمل ٧٣/٢٠.

^{٧٥} البحر المحيط ٨/٣٦٧.

^{٧٦} البحر المحيط ٨/٣٦٧.

وهذه القراءات التي وردت بالرفع كلها مطابقة لهجة تميم^{٧٧}، فإنهم يرفعون ما بعد ضمير الفصل يقولون: (كان زيد هو العاقل) وكان رؤبة يقول: (أظنُ زيداً هو خيرُ منك) برفع (خير) ^{٧٨} قال أبو عمر صالح الجرمي: (إن لغة تميم جعل ما هو فصلٌ عند غيرهم مبتدأ ويرفعون ما بعده على الخبر) ^{٧٩}.

الأسماء الموصولة

الذين

قال تعالى: { الَّذِينَ يُؤْتُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ نَرِيصًا أُرْبَعَةَ أَشْهُرٍ }^{٨٠} وبها قرأ الجمهور .

وقرأ الأخفش: (واللاتي يؤلون من نساتهم)^{٨١}.

وقرأ عبد الله بن مسعود: (اللاتي ألوا من نساتهم)^{٨٢}.

المشهور في الاسم الموصول للجمع المذكر السالم هو (الذين) ويقول بنو هذيل اللاتين في الرفع والنصب والجر بمعنى الذين ويحذفون انون فيقولون اللاتي وبهذا ورتت قراءة عبد الله بن مسعود والأخفش .

فهذه للقراءة مطابقة لهجة عربية معروفة وهي لهجة هذيل ، وقد أشرت إلى ذلك سابقاً^{٨٣}.

^{٧٧} معاني القرآن للأخفش ٥٤٤/٢ ، والبحر المحيط ٤٨٨/٤ و ٢٥٩/٧ و ٢٧/٨ و ٣٦٧ ، ولهجة تميم ٢٤٧.

^{٧٨} الكتاب ٣٩٢/٢ ، والبحر المحيط ٢٧/٨ .

^{٧٩} البحر المحيط ٢٧/٨ .

^{٨٠} سورة البقرة ٢٢٦/٢ .

^{٨١} الكافية شرح الرضي ٤١/٢ ولم أجد لها في معاني القرآن للأخفش .

^{٨٢} شرح الجمل للزجاجي ١٧٢/١ .

^{٨٣} ينظر في : ص: ٨٠.

اللاتي

قال تعالى: {وَاللَّائِي يَتَسَنَّ مِنْ الْمَحِيضِ} ^{٤٤} وبها قرأ الجمهور .

وقرأ قالون وقنبل ويعقوب : (اللاء) بحذف الياء مع تحقيق الهمزة ^{٤٥} .

وقرأ أبو عمرو بن العلاء والبزري واليزيدي : (واللاي) بإبدال الهمزة ياء ساكنة ^{٤٦} .

يقال في جمع المؤنث السالم اللاتي ، واللاتي وقد يحذفون الياء فيقولون : (اللاء ، واللات) وبهذا جاءت قراءة اللاء على لهجة عربية ^{٤٧} ، وكما جاءت قراءة (اللاي) على لهجة قریش وقد حكاها أبو عمرو ^{٤٨} .

المشبهات بليس

ما

١ . قال تعالى: {مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ} ^{٤٩} بالنصب وهي قراءة الجمهور وجاءت على لهجة الحجاز ^{٥٠} وزاد ابن هشام التهاميين والنجديين ^{٥١} وقد تناقض مع الكسائي في ذلك فقد ذكرت ذلك أنفاً ^{٥٢} .
وقرأ عاصم: (أمهاتهم) بالرفع على لهجة نميم ^{٥٣} .

^{٤٤} سورة الطلاق ٤/٦٥ .

^{٤٥} الكافية شرح الرضي ٤١/٢ وقد نسبها رضي الدين الإستراباذي إلى ورش ، وإتحاف فضلاء البشر ٤١٨ .

^{٤٦} الكافية شرح الرضي ٤١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤١٨ .

^{٤٧} الكافية شرح الرضي ٤١/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٤٥/١ .

^{٤٨} الكافية شرح الرضي ٤١/٢ ، والبحر المحيط ٢١١/٧ .

^{٤٩} سورة المجادلة ٢/٥٨ .

^{٥٠} البحر المحيط ٢٣٢/٨ .

^{٥١} مغني اللبيب ٣٠٣/١ .

^{٥٢} ينظر في : ص ٨٤

٢. قال تعالى: { مَا هَذَا بَشَرًا }^{٩٤} بالنصب وهي قراءة الجمهور على لهجة الحجاز^{٩٥}، وسماها الزمخشري اللغة القنمية الحجازية^{٩٦}.

وقرأ عبد الله بن مسعود: (ما هذا بشر) على لهجة تميم^{٩٧}، قال سيبويه : (وبنو تميم يرفعونها إلا من درى كيف هي في المصحف)^{٩٨}.

٣. قال تاج الدين بن مکتوم في التذكرة لم تقع (ما) في القرآن إلا على لغة أهل الحجاز ما خلا حرفاً واحداً وهو: { وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعَمِي }^{٩٩} فقد قرأ حمزة: (وما أنت تهدي العمي) بالنصب^{١٠٠} على أنها مفعول به لتهدي والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ أنت فالقراءة جاءت على لغة تميم^{١٠١}.

قال القرطبي: (قرأ حمزة (وما أنت تهدي العمي عن ضلالتهم) والباقون (بهادي العمي) وهو اختيار أبي حاتم وأجازه للفراء)^{١٠٢}، وأجاز للفراء (وما أنت بهادي العمي)^{١٠٣} وبها قرأ المطوعي ويحيى بن الحارث وأبو حيوة^{١٠٤}، ولم يذكر مكي بن أبي طالب القيسي ولا الزمخشري ولا

^{٩٣} البحر المحيط ٢٣٢/٨ ، ومغني اللبيب ٣٠٣/١ و ٦٩٩/٢ ، وروح المعاني ٥/٢٨ .

^{٩٤} سورة يوسف ٣١/١٢ .

^{٩٥} البحر المحيط ٣٠٤/٥ .

^{٩٦} الكشاف ٣١٧/٢ ، والبحر المحيط ٣٠٤/٥ .

^{٩٧} الكشاف ٣١٧/٢ ، والبحر المحيط ٣٠٤/٥ .

^{٩٨} الكتاب ٥٨/١ .

^{٩٩} سورة النمل ٨١/٢٧ .

^{١٠٠} الكشاف ١٥٩/٣ ، والبحر المحيط ٩٦/٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣٣٩ .

^{١٠١} الأشباه والنظائر ١٤١/٢ .

^{١٠٢} الجامع لأحكام القرآن ٢٣٣/١٣ .

^{١٠٣} معاني القرآن للفراء ٣٠٠/٢ .

^{١٠٤} البحر المحيط ٩٦/٧ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٣٣/١٣ ، وإتحاف فضلاء البشر

الرازي ولا القرطبي ولا أبو حيان شيئاً عن ما التميمية ولا الحجازية في هذه الآية^{١٠٥} ، لكن صاحب دراسات لأسلوب القرآن الكريم يرجح الحجازية في قراءة حمزة لورود الخبر جملة فعلية في الآيات التالية : { وَمَا هَؤُلَاءِ يَنْظِقُونَ }^{١٠٦} و { وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ }^{١٠٧} ، و { وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ }^{١٠٨} .

ويقول : (إنَّ قراءة حمزة وما ذكرناه من الآيات تصلح أن تكون على اللغتين الأولى حملها على الحجازية لنزول القرآن بها، وظهر أثرها في المفرد)^{١٠٩} .

الف

- قال تعالى : { وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ }^{١١٠} وهي قراءة الجمهور^{١١١} .
 وقرأ أبو السَّمَّال : (ولات حين مناص) برفع حين^{١١٢} .
 وقرأ عيسى بن عمر : (ولات حين مناص) بجر حين^{١١٣} .

^{١٠٥} الكشف عن وجوه القراءات ١٦٦/٢ ، والكشاف ١٥٩/٣ ، والبحر المحيط ٩٦/٧ ، والنشر ٣٣٩/٤ .

^{١٠٦} سورة الأنبياء ٦٥/٢١ .

^{١٠٧} سورة آل عمران ١٠٨/٣ .

^{١٠٨} سورة غافر ٣١/٤٠ .

^{١٠٩} دراسات لأسلوب القرآن الكريم ١١٣/٣ .

^{١١٠} سورة ص ٣/٣٨ .

^{١١١} البحر المحيط ٣٨٣/٧ .

^{١١٢} الكتاب ٥٨/١ الحاشية (١) ، ومختصر في شواذ القرآن ١٢٩ وضم إليه عيسى بن

عمر ، والبحر المحيط ٣٨٣/٧ ، ومغني اللبيب ٢٠٤/١ ، وشرح التصريح ٢٠٠/١ ،

وهمع الجوامع ١٢٤/٢ .

جاءت قراءة الجمهور على لهجة أهل الحجاز لأنَّ الحجازيين شَبَّهوا (لات) بليس^{١١٤} فإذا نصبوا ما بعدها قَدَّرُوا المرفوع على تقدير ولات حينَ حينَ مناصب^{١١٥} . أمَّا قراءة أبي السَّمَّالِ فعلى تقدير ولات حينَ مناصبِ كائنًا لهم^{١١٦}؛ أمَّا قراءة الجر فجاءت على لهجة لبعض العرب قال الفراء: (من العرب من يضيف لات فيخفص)^{١١٧} . فاللهجات العربية واضحة في هذه القراءات القرآنية .

إِنْ

قال تعالى : { إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ }^{١١٨} وبها قرأ الجمهور .

وقرأ سعيد بن جبير: (إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ) بنون مخففة مكسورة لالتقاء الساكنين ونصب عباداً وأمثالكم^{١١٩} .
فقراءة سعيد بن جبير جاءت وفق لهجة عربية ثبتت نثراً ونظماً^{١٢٠}، وهي لهجة أهل العالية^{١٢١}، وقد ذكرت ذلك آنفاً^{١٢٢} .

^{١١٢} مختصر في الشواذ القرآن ١٢٩ ، والكشاف ٣٥٩/٣ ، والبحر المحيط ٣٨٣/٧ ، وللجنى الداني ٤٨٩ .

^{١١٤} الكتاب ٥٧/١ ، والبحر المحيط ٣٨٣/٧ .

^{١١٥} البحر المحيط ٣٨٣/٧ ، وشرح ابن عقيل ٣١٩/١ .

^{١١٦} البحر المحيط ٣٨٣/٧ - ٣٨٤ ، وشرح ابن عقيل ٣١٩/١ .

^{١١٧} معاني القرآن للفراء ٣٩٧/٢ ، وللجنى الداني ٤٩٠ ، والإتقان ١٧٢/١ .

^{١١٨} سورة الأعراف ١٩٤/٧ .

^{١١٩} المحتسب ٢٧٠/١ ، والكشاف ١١٠/٢ ، والبحر المحيط ٤٤٤/٤ ، ومغني اللبيب

٢٤/١ ، وشرح ابن عقيل ١١٧/١ .

^{١٢٠} البحر المحيط ٤٤٤/٤ .

^{١٢١} ارتشاف الضرب ١٠٩/٢ ، وأوضح المسالك ٢٩١/١ ، وهمع الهوامع ١٢٤/١ .

الحروف المشبهة بالحرف

كسر همزة إنَّ

قال تعالى: { وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا }^{١٢٣} وبها قرأ الجمهور .
 وقرأ الأعرج وعمرو بن فائد : (وَإِذَا قِيلَ أَنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا) بفتح الهمزة^{١٢٤}

من المعروف أنَّ همزة (إِنَّ) تكسر في موارد ومن هذه الموارد بعد القول
 إلاَّ أنَّ بني سليم يفتحون همزة (إِنَّ) بعد القول وقد ذكرت ذلك فيما
 سبق^{١١٤} .

معنى أنَّ

قال تعالى : { أَنَّهُ إِذَا جَاءَتْ لِأَيُّمِنُونَ }^{١٢٥} بفتح الهمزة وبها
 قرأ ابن عامر ونافع وحمزة والكسائي وعاصم^{١٢٦} .
 وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم - على رواية - : (إِنَّهَا) بكسر
 الهمزة^{١٢٨} .

وعلى قراءة فتح الهمزة جعل بعض المفسرين (أَنَّ) هنا بمعنى لعلَّ وحكي
 من كلام العرب على هذا (أنت السوق أنك تشتري)^{١٢٩} و (ما أدري أنك

^{١٢٣} ينظر في : ص : ١٢٩ .

^{١٢٤} سورة الجاثية ٣٢/٤٥ .

^{١٢٤} البحر المحيط ٥١/٨ ، وروح المعاني ١٥٩/٢٥ .

^{١٢٥} ينظر في : ص : ١٢٣ .

^{١٢٦} سورة الأعمام ١٠٩/٦ .

^{١٢٧} التيسير ١٠٦ ، والبحر المحيط ٢٠١/٤ .

^{١٢٨} التيسير ١٠٦ ، والبحر المحيط ٢٠١/٤ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢١٥ .

صاحبها ، ولعك صاحبها ، وما أنري لو أنك صاحبها) وهذا قول الفراء^{١٢٠} وأخذ به الزمخشري^{١٢١} وذكر ذلك أبو عبيدة وأبو حيّان وغيرهما^{١٢٢} وتأتي لعل كثيراً في مثل هذا الموضع كقوله تعالى : { وَمَا يُذْرِيكَ لَعَلَّ يَزْكِي }^{١٢٣} ، وقوله جل ثناؤه : { وَمَا يُذْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ }^{١٢٤} .

الفاعل

لغة : أَكْلُونِي الْبِرَاغِيثُ

١. قال تعالى : { فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ }^{١٢٥} ولم يختلف القراء بقراءتها .
 ٢. قال تعالى : { وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا }^{١٢٦} وهي أيضاً موضع لتفارق بين القراء وقد جاءت هذه الآيات على لهجة عربية معروفة نسبت إلى طيئ ، وأزد شنوءة ، وبلحارث بن كعب وهي ما عرفت بلغة (أكلوني البراغيث) .
- وما يدل على أنها شاعت وعرفت ورود عدد كثير من الشواهد الشعرية على هذه اللهجة وقد ذكرت ذلك فيما سبق^{١٢٧} .

^{١٢٩} البحر المحيط ٢٠٢/٤ .

^{١٢٠} معاني القرآن للفراء ٣٥٠/١ .

^{١٢١} الكشاف ٤٤/٢ .

^{١٢٢} البحر المحيط ٢٠٢/٤ .

^{١٢٣} سورة عبس ٣/٨٠ .

^{١٢٤} سورة الشورى ١٧/٤٢ .

^{١٢٥} سورة المائدة ٧١/٥ .

^{١٢٦} سورة الأنبياء ٣/٢١ .

^{١٢٧} ينظر في : ص : ١٤١ — ١٤٢ .

الظرف

حيثُ

قال تعالى : { سَتَسَنَّاكَ مِنْهُمْ مَنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ }^{١٣٨} وبها قرأ الجمهور .
ونكرت بعض كتب النحو أنه قُرئ : (من حيث لا يعلمون) بالفتح^{١٣٩} .
وذكر أنه قُرئت : (من حيث لا يعلمون) بالكسر^{١٤٠} .

وإذا صححت هذه القراءات فإنها محمولة على لهجات عربية فقراءة الضم لغة قيس وكنانة^{١٤١} ، وقراءة الفتح محمولة على لهجة بني يربوع وطهية الذين بينونها على الفتح على كل حال^{١٤٢} ، أما قراءة الكسر فعلى لهجة بني الحارث من أسد وبني فقعس حيث يخفضونها في موقع الخفض^{١٤٣} .

قال الكسائي: (الضم لغة قيس وكنانة والفتح لغة بني تميم ، وبني أسد يخفضونها في موقع الخفض وينصبونها في موضع النصب وإعرابها لغة بني فقعس)^{١٤٤} .

^{١٣٨} سورة الأعراف ١٨٢/٧ ، والقلم ٤٤/٦٨ .

^{١٣٩} ارتشاف الضرب ٢٦١/٢ ، ولسان العرب - حيث - ، ولهجة تميم ٢٤٢ ، ولم أجد هذه القراءة في كتب القراءات .

^{١٤٠} مغني اللبيب ١٣١/١ ، وهمع الهوامع ٢١٢/١ ، ولم أجد هذه القراءة في كتب القراءات .

^{١٤١} معاني القرآن للكسائي ٦٧ .

^{١٤٢} ارتشاف الضرب ٢٦١/٢ ، ولسان العرب - حيث - .

^{١٤٣} ارتشاف انضرب ٢٦١/٢ .

^{١٤٤} معاني القرآن للكسائي ٦٧ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢١٣/١ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٦٥/١ ، والبحر المحيط ١٥٥/١

لُذْنٌ

قال تعالى : { لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ }^{١٤٥} وبها قرأ الجمهور .
 وقرأ عاصم بكسر النون والهاء (من لَّدُنْهِ) بإسكان الدال مع إشعام الدال
 وكسر النون والهاء^{١٤٦} .
 والقراءة بكسر النون لهجة قيسية لأن قيس تعربها^{١٤٧} .

الاستثناء

١. قال تعالى : { وَلَا يَلْتَمِعْتُمْ مِّنْكُمْ أَحَدًا إِلَّا أَمْرًا تَك }^{١٤٨} وبها قرأ ابن عامر
 وعاصم ونافع وحزمة والكسائي^{١٤٩} .
 وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وابن محيصن والحسن : (إِلَّا أَمْرًا تَك)
 بالضم^{١٥٠} .

٢. قال تعالى : { مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ }^{١٥١} وبها قرأ الجمهور .
 وقرأ ابن عمير : (إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ) بالرفع^{١٥٢} .

^{١٤٥} سورة الكهف ٢/١٨ .

^{١٤٦} الكشاف ٤٧٢/٢ ، وغيث النفع ٢٧٧ ، وارتشاف الضرب ٢٦٥/٢ ، وشرح ابن
 عقيل ٧/٢ ، وأوضح المسالك ١٤٥/٣ ، وهمع الهوامع ٢١٥/١ .

^{١٤٧} ارتشاف الضرب ٢٦٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٧/٢ ، وأوضح المسالك ١٤٥/٣ ،
 وهمع الهوامع ٢١٥/١ .

^{١٤٨} سورة هود ٨١/١١ .

^{١٤٩} التيسير ١٢٥ ، والبحر المحيط ٢٤٨/٥ ، وفتح فضلاء البشر ٢٥٩ .

^{١٥٠} الكافية شرح الرضي ٢٣٣/١ ، والبحر المحيط ٢٤٨/٥ ، وشرح التصريح ٣٥٠/١ .

^{١٥١} سورة النساء ١٥٧/٤ .

^{١٥٢} اللهجات العربية في القراءات القرآنية ١٩٠ نقلًا عن شواذ القراءات واختلاف
 المصاحف للكرماني مخطوط بمكتبة الأزهر برقم ٢٤٤ قراءات ص ٦٦ .

٣. قال تعالى : { مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ }^{١٥٣} وبها قرأ الجمهور .

وقرأ ابن عامر وعيسى بن عمر وأبي : (وما فعلوه إلا قليلاً منهم)
بالنصب^{١٥٤} .

٤. قال تعالى : { قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ }^{١٥٥} وبها قرأ الجمهور .

وقرأ ابن أبي عتبة : (إلا الله) بالنصب^{١٥٦} .

تتعلق هذه الآيات القرآنية بالاستثناء وقد تحدثتُ عن ذلك فيما مضى^{١٥٧} ، وقد ذكر النحاة والمفسرون وجوهاً في النصب على الاستثناء أو الرفع على البدلية^{١٥٨} ، فقراءة النصب على لهجة الحجاز وقراءة الرفع على لهجة بني تميم^{١٥٩} وهذا يخبرنا عن الخلاف النحوي والأقوال المتشعبة في الاستثناء .

غير

قال تعالى : { مَا نَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ }^{١٦٠} بالرفع على البدل وهي قراءة الجمهور .

^{١٥٣} سورة النساء ٦٦/٤ .

^{١٥٤} التيسير ٩٦ ، والبحر المحيط ٢٨٥/٣ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٩٢ .

^{١٥٥} سورة النمل ٦٥/٢٧ .

^{١٥٦} اللهجات العربية في القراءات القرآنية ١٩٠ نقلاً عن سواذ القراءات واختلاف المصاحف للكرماني مخطوط بمكتبة الأزهر برقم ٢٤٤ قراءات ص ١٨٢ .

^{١٥٧} ينظر في : ص ١٤٨ — ١٤٩ من هذا الكتاب .

^{١٥٨} الكتاب ٣٢٢/٣ — ٣٢٣ ، والكافية شرح الرضوي ٢٣٣/١ ، وأوضح المسالك

٢٦١/٢ ، الجنى الداني ٥١٥ ، ومعنى اللبيب ٥٩٨/٢ .

^{١٥٩} ينظر في : الكتاب ٣٢٢/٣ — ٣٢٣ ، وشرح المفصل ٨٠/٢ ، والجنى الداني ٥١٥ ،

وأوضح المسالك ٢٦١/٢ ، ومعنى اللبيب ٥٩٨/٢ .

^{١٦٠} سورة الأعراف ٥٩/٧ و ٦٥ .

وقرأ ابن محيصن وعيسى بن عمر والكسائي (غيره) بالنصب على الاستثناء^{١٦١}.

وقراءة النصب على لهجة نسبها ابن خالويه إلى تميم^{١٦٢}، ونسبها الفراء إلى بعض بني أسد وقضاعة^{١٦٣} ونقل عنه الجوهري ذلك أيضاً عندما ذكر أن هذه القبائل تنصب (غير) إذا كانت بمعنى الأسماء أتم الكلام أم لم يتم^{١٦٤}، وقد تحدثت عن ذلك آنفاً^{١٦٥}.

حاشيا

قال تعالى: {وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا} ^{١٦٦} وبها قرأ الجمهور^{١٦٧}.
قرأ أبو عمرو ونافع واليزيدي وابن محيصن والمطوعي وأبي: (حاشيا)
بألفين^{١٦٨}.

وقرأ الأعمش: (حشى لله) بحذف الألف الأولى^{١٦٩}.

وقرأ الحسن: (حاش لله) وصلأ ووقفأ^{١٧٠}.

وجميع هذه القراءات جاءت على لهجات وقد ذكرت ذلك فيما مضى^{١٧١}.

^{١٦١} لكشاف ٦٧/٢، والبحر المحيط ٣٢٠/٤، ومغني اللبيب ١/١٥٨، وإتحاف فضلاء البشر ٢٢٦.

^{١٦٢} مختصر في شواذ القرآن ٤٤.

^{١٦٣} معاني القرآن للفراء ١/٣٨٢ - ٣٨٣.

^{١٦٤} الصحاح - غير - .

^{١٦٥} ينظر في: ص: ١٥٢ - ١٥٣ من هذا الكتاب.

^{١٦٦} سورة يوسف ٣١/١٢.

^{١٦٧} التيسير ١٢٨، والبحر المحيط ٣٠٣/٥، وإتحاف فضلاء البشر ٢٦٤.

^{١٦٨} البحر المحيط ٣٠٣/٥، وإتحاف فضلاء البشر ٢٦٤.

^{١٦٩} البحر المحيط ٣٠٣/٥.

^{١٧٠} المحتسب ١/٣٤١، والبحر المحيط ٣٠٣/٥.

حروف الجر

اللام

قال تعالى : { وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا }^{١٧٢} وبها قرأ الجمهور^{١٧٣} .
 وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع وسليمان بن مهران الأعمش والشنبوذي
 وعيسى بن وردان : (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا) بضم التاء^{١٧٤} .
 وقد وقف النحاة حيال هذه القراءة موقفهم المعهود فقد خطبوا القارئ
 وتناخى لهذا الصريح كل من الزجاج وأبي علي الفارسي^{١٧٥} وتلميذه أبي
 الفتح ابن جني^{١٧٦} ، على ما عهد في ابن جني من الدفاع عن القراءات الشاذة
 وإذا ما تبرأ ابن جني من هذه القراءة وهاجمها بقوله : (إن هذه القراءة
 ضعيفة عندنا جداً)^{١٧٧} فكيف ننتظر من الزمخشري أن يقبلها ؟ فقد
 خطأها أيضاً وضعفها^{١٧٨} ، وقد استعرب منها الدكتور إبراهيم
 السامرائي^{١٧٩} .

^{١٧١} ينظر في : ص : ١٥٠ - ١٥١ من هذا الكتاب .

^{١٧٢} سورة البقرة ٣٤/٢ .

^{١٧٣} المحتسب ٧١/١ ، والبحر المحيط ١٥٢/١ ، والنشر ٢٠٣/٢ ، وإتحاف فضلاء

البشر ١٢٤ .

^{١٧٤} البحر المحيط ١٥٢/١ .

^{١٧٥} البحر المحيط ١٥٢/١ .

^{١٧٦} المحتسب ٧١/١ .

^{١٧٧} المحتسب ٧١/١ .

^{١٧٨} الكشاف ٢٧٣/١ ، والبحر المحيط ١٥٢/١ .

^{١٧٩} من وحي القرآن ٤٠ .

والحق - كما أرى - أن هذه لهجة أزد شُفُوَّةٌ^{١٨٠} وهي لهجة وإن كانت ضعيفة فينبغي حمل القراءة عليها وعدم تخطئة القارئ مع العلم أن الذي قرأ بها هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع وهو شيخ نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني وقد قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع على عبد الله بن عباس وأخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن عباس .

الإضافة

المضاف إلى ياء المتكلم

- ١ . قال تعالى : { فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ }^{١٨١} وهي قراءة الجمهور^{١٨٢} .
وقرأ النبي وعاصم الجحدري وعبد الله بن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وأبو الطفيل (هُدَيَّ) بقلب الالف ياء وإدغامها في ياء المتكلم^{١٨٣} .
- قال تعالى : { قُلْ إِنِّي صَلَاتِي وَأَنْسُكِي وَمَخْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }^{١٨٤} .
وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وعاصم الجحدري : (وَمَخْيَايَ)^{١٨٥} .
- قال أبو الفتح عثمان بن جني : (هذه لغة فاشية في هذيل وغيرهم ، أن يقلبوا الألف من آخر المقصور إذا أضيفت إلى ياء المتكلم ياءً)^{١٨٦} .

^{١٨٠} البحر المحيط ١/١٥٢ .

^{١٨١} سورة البقرة ٢/٣٨ .

^{١٨٢} البحر المحيط ١/١٦٩ .

^{١٨٣} المحتسب ١/٧٦ ، والبحر للمحيط ١/١٦٩ .

^{١٨٤} سورة الأنعام ٦/١٦٢ .

^{١٨٥} البحر المحيط ٤/٢٦٢ .

^{١٨٦} المحتسب ١/٧٦ .

قال ابن عصفور: (وبنو هذيل يقلبونها ياءً إذا لم تكن للتثنية ويدغمونها في ياء المتكلم)^{١٨٧}.

وقال أبو حيان: (هي لغة هذيل يقلبون ألف المقصور ياءً ويدغمونها في ياء المتكلم)^{١٨٨}. وعليه قول أبي ذؤيب الهذلي :

سَبَقُوا هَوِيَّ وَأَعْتَقُوا لِهَوَاهُمْ فَتَخَرَّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ^{١٨٩}

وبهذا تكون قراءة الجمهور جاءت على المشهور في لغة للعرب ، أمّا القراءات المذكورة فقد جاءت على لغة هذيل التي تقلب الألف ياءً ويدغمها في ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم بشهادة أعلام اللغة أنفسهم وقد ذكرت ذلك آنفاً^{١٩٠}.

أَسْلُوبُ الْمَدَمِ وَالذَّمِّ

نِعَمٌ

قال تعالى : { سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ }^{١٩١} وبها قرأ الجمهور .

وقرأ يحيى بن وثاب (فَنَعَمَ عُقْبَى الدَّارِ) بفتح النون وسكون العين^{١٩٢}.
الأصل في (نِعَمٌ) نَعِمَ مَثَلُ عِلْمٍ وَكُلِّ مَا كَانَ عَلَى فِعْلٍ وَثَانِيهِ حَرْفٌ حَلَقِي فَلَهُمْ فِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ فَعِلٌ بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَكَسْرِ الثَّانِيِ عَلَى الْأَصْلِ وَفَعَلٌ

^{١٨٧} المقرب ٢٣٩ .

^{١٨٨} البحر المحيط ١/١٦٩ و ٤/٢٦٢ .

^{١٨٩} تقدم الشاهد في: ص: ١٦٠ .

^{١٩٠} ينظر في: ص: ١٦٠ .

^{١٩١} سورة الرعد ١٢/٢٤ .

^{١٩٢} المحتسب ١/٣٥٦ ، والكشاف ٢/٣٥٨ ، والبحر المحيط ٥/٣٨٧ .

بفتح الأول وإسكان الثاني وفتح بكسر الأول وإسكان الثاني وفتح بكسر الأول والثاني^{١٩٣} .

فعلى هذا يقال نَعِمَ ثم سكن الثاني فقبل نَعِمَ . قال أبو حيان : (وتخفيف فعل لغة تميمية)^{١٩٤} وقد سمع ابن السكيت أعرابياً من بني تميم يقول نَعِمَ^{١٩٥} ، ويبدو أن هذا التخفيف لم يكن خاصاً ببني تميم بل شمل غيرهم قال سيبويه: (إن من العرب من يقول نَعِم الرجل في نَعِمَ ثم حَقَّفَ بإسكان الكسرة على لغة بكر بن وائل)^{١٩٦} .

كما يبدو أن عامة العرب أخذوا بهذا التخفيف حتى قال سيبويه : (كأن عامة العرب اتفقوا على لغة تميم)^{١٩٧} ، وبهذا تكون قراءة ابن وثاب قد جاءت على لهجة تميم .

النداء . المنادى المضاف

قال تعالى: {قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ}^{١٩٨} وبها قرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وعاصم وناقع من السبعة .
وقرأ ابن أبي إسحاق وأبو الطفيل والحسن البصري والجدري : (يا بُشْرَى)
(بقلب الألف ياء وإدغامها في ياء الإضافة)^{١٩٩} .

^{١٩٣} الكتاب ٣٥٦/١ ، والمحتسب ٣٥٦/١ .

^{١٩٤} البحر المحيط ٣٨٧/٥ .

^{١٩٥} إصلاح المنطق ١٠٥ .

^{١٩٦} لسان العرب - نعم - .

^{١٩٧} الكافية شرح الرضي ٣١٢/٢ .

^{١٩٨} سورة يوسف ١٩/١٢ .

^{١٩٩} معاني القرآن للقرآء ٣٩/٢ ، والمحتسب ٣٢٦/١ ، والكشاف ٣٠٨/٢ ، والبحر

المحيط ٢٩٠/٥ .

وهذه القراءة جاءت على لهجة بعض قيس وهذيل كما يقول
 الفراء^{٢٠٠} ، وقال ابن جنّي : (هي لغة فاشية فيهم)^{٢٠١} .
 قال الزمخشري : (هي لغة للعرب مشهورة وسمعت أهل السروات يقولون
 في دعائهم يا سيدي ومولي)^{٢٠٢} ولم يوفق الزمخشري بتمثيله بـ (سيدي)
 لأنها تلتبس بصيغة المثنى أمّا موليّ فالألف فيها جزء من الكلمة وكل كلمة
 تنتهي بالفتحة تضاف إلى ياء المتكلم فالعرب يفعلون هذا بها يجعلونها ياء
 مشددة^{٢٠٣} ، واستشهدوا على هذه القراءة بما أنشده قطرب :
 يُطَوِّفُ بِي عَكَبٌ فِي مَعَدٍّ وَيَطْعَسُنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قَفْيَا
 فَإِنْ لَمْ تَنَارَا لِي مِنْ عَكَبٍ فَلَا أُرْوَيْتَمَا أَبَدًا صَدْيَا^{٢٠٤}
 وما سمعه الفراء من القاسم بن معن قول أبي ذؤيب الهذلي :
 سبقوا هويّ وأعنقوا لهواهم فتخرموا و لكنّ جنب مصرع^{٢٠٥}
 قال الفراء : (قال لي بعض بني سليم آتيك بموليّ فإنه أروي مني)^{٢٠٦}
 ، وبهذا تكون القراءات مرآة صادقة للهجات عربية تستطيع كل قبيلة أن تجد
 فيها بيانها ولسانها .

^{٢٠٠} معاني القرآن للفراء ٣٩/٢ .

^{٢٠١} المحتسب ٣٣٦/١

^{٢٠٢} الكشاف ٣٠٨/٢ - ٣٠٩ .

^{٢٠٣} معاني القرآن للفراء ٣٩/٢ ، والمحتسب ٧٦/١ و٢٢٦ .

^{٢٠٤} تقدم الشاهد في : ص : ١٦٠ .

^{٢٠٥} تقدم الشاهد في : ص : ١٦٠ و ٣٠١ .

^{٢٠٦} معاني القرآن للفراء ٣٩/٢ .

المنادى المحلى بالألف واللام

١. قال تعالى : { وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ }^{٢٠٧} وقد قرأ بها جميع القراء السبعة عدا ابن عامر^{٢٠٨} . وقرأ عبد الله بن عامر : (يا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ) بضم الهاء وصلأ^{٢٠٩} .
٢. قال تعالى : { قَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ }^{٢١٠} وبها قرأ جميع القراء السبعة عدا ابن عامر^{٢١١} .

وقرأ عبد الله بن عامر : (يا أَيُّهَ السَّاحِرُ) بضم الهاء وصلأ^{٢١٢} .

٣. قال تعالى : { سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَيْنِ }^{٢١٣} وقد قرأ بها جميع القراء السبعة عدا عبد الله بن عامر^{٢١٤} .

وقرأ ابن عامر : (أَيُّهَ) بضم الهاء وصلأ^{٢١٥} .

قد خرَّج المفسرون والنحاة القراءة بضم الهاء في (يا أَيُّهَ) على أنها كانت مفتوحة في قراءة الجمهور كوقوعها قبل الألف فلما سقطت الألف لتبعث

^{٢٠٧} سورة النور ٣١/٢٤ .

^{٢٠٨} السبعة ٤٥٥ ، والكشاف ٦٣/٣ ، والبحر المحيط ٤٥٠/٦ ، وإتحاف فضلاء البشر

٣٢٤

^{٢٠٩} السبعة ٤٥٥ ، والكشاف ٦٣/٣ ، والبحر المحيط ٤٥٠/٦ ، وإتحاف فضلاء البشر

٣٢٤ .

^{٢١٠} سورة الزخرف ٤٩/٤٣ .

^{٢١١} التيسير ١٦١ - ١٦٢ ، والكشاف ٤٩١/٣ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣٨٦ .

^{٢١٢} التيسير ١٦٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣٨٦ .

^{٢١٣} سورة الرحمن ٣١/٥٥ .

^{٢١٤} التيسير ١٦٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤٠٦ .

^{٢١٥} التيسير ١٦٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤٠٦ .

حركتها حركة ما قبلها^{٢١٦} ، وعللها بعض الباحثين بقوله : (إنما جاءت للانسجام الصوتي لتتسجم حركة الهاء مع ما قبلها)^{٢١٧} .

والحق أن قراءة الضم جاءت على لهجة بني مالك من بني أسد^{٢١٨} وعزاها الفراء إلى بني أسد^{٢١٩} ، والمراد واحد لأن بني مالك من بني أسد وحكى الكسائي (أية المؤمنون) بضم الهاء^{٢٢٠}

وفي هذه القراءة دليل على أن الفراء لم يقرؤوا بالتشهي إذ لم ترد هذه القراءة في القرآن كله إلا في هذه المواضع الثلاثة ، وقد رُسمت (يا أيها) في جميع القرآن بالألف في آخر (أي) إلا في هذه المواضع المذكورة آنفاً فقد وردت بالفتحة بدلاً من الألف إشارة إلى جواز القراءة الثانية التي قرأ بها ابن عامر بضم الهاء وهي لغة عربية حكاهما الكسائي والفراء ، قال الفراء : (هي لغة بني أسد يقولون أية الرجل أقبل)^{٢٢١} .

ويبدو أن هذه للقراءات في هذه المواضع دون غيرها قرئت أمام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هكذا فأقرها وإلا لماذا الاقتصار عليها مع ورود (يا أيها) في القرآن بكثرة ألا يدل ذلك على أن القراءة سنة لا تخالف !

^{٢١٦} الكشاف ٦٣/٣ ، والبحر المحيط ٤٥٠/٦ .

^{٢١٧} اللهجات العربية في التراث ٢٧٠/١ .

^{٢١٨} الكشاف ٦٣/٣ ، والبحر المحيط ٩٣/١ و ٤٥٠/٦ .

^{٢١٩} إبراز المعاني ٢٠٠ .

^{٢٢٠} معاني القرآن للكسائي ٢٠٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٢٤/٣ .

^{٢٢١} البحر المحيط ٩٣/١ .

أسماء الأفعال

هَيَّاتٌ

قال تعالى : { هَيَّاتُ هَيَّاتُ لِمَا تُوْعَدُونَ }^{٢٢٢} وبها قرأ الجمهور^{٢٢٣} .
 وقرأ أبو جعفر وشيبة وعيسى بن عمر الثقفي : (هَيَّاتُ هَيَّاتُ لِمَا تُوْعَدُونَ)
 بالكسر من غير تنوين فيها^{٢٢٤} . وقرآءة الجمهور التي جاءت بالفتح هي لهجة
 أهل الحجاز وقرآءة الكسر جاءت على لهجة تميم وأسد^{٢٢٥} .

هَيْئَةٌ

قال تعالى : { وَقَالَتْ هَيْئًا لَكَ }^{٢٢٦} بهاء مفتوحة وياء ساكنة وتاء مفتوحة
 وبها قرأ الجمهور^{٢٢٧} . وقرأ ابن عامر ونافع وأبو جعفر وابن زكوان وابن
 محيصن وشيبة والأعرج : (هَيْئُ) بكسر الهاء^{٢٢٨} .
 وقرآءة تفتح جاءت على لغة أهل حوران تكلم بها أهل مكة حكاه الكسائي
 فقال : (هي لغة لأهل حوران وقعت إلى الحجاز معناها تعال)^{٢٢٩} ، ونقلها
 عنه الفراء^{٢٣٠} وقال هي لغة حورانية^{٢٣١} ، وقال أبو عبيد : (سألت شيخاً

^{٢٢٢} سورة المؤمنون ٢٣/٣٦ .

^{٢٢٣} البحر المحيط ٤٠٤/٦ .

^{٢٢٤} البحر المحيط ٤٠٤/٦ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣١٨ .

^{٢٢٥} البحر المحيط ٤٠٤/٦ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣١٨ .

^{٢٢٦} سورة يوسف ١٢/٢٢ .

^{٢٢٧} معاني القرآن للقرآء ٤٠/٢ ، والبحر المحيط ٢٩٥/٥ ، والنشر في القراءات العشر
 ٢٩٣/٢ - ٢٩٤ ، وإتحاف فضلاء البشر .

^{٢٢٨} معاني القرآن للقرآء ٤٠/٢ ، والبحر المحيط ٢٩٥/٥ ، والنشر في القراءات العشر
 ٢٩٣/٢ - ٢٩٤ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٦٣ .

^{٢٢٩} معاني القرآن للكسائي ١٦٨ ، وجامع البيان ١٠٧/١٢ .

^{٢٣٠} معاني القرآن للقرآء ٤٠/٢ .

عالمًا من حوران فنكر أنها لغتهم^{٢٣٢} ، وقال أبو زيد هي لغة عبرية (هيتلخ) أي تعال فأعربها القرآن ، وقال ابن عباس والحسن هي سريانية وقال السدي بالقبيلية هلم لك ، وقال مجاهد وغيره هي عربية^{٢٣٣} ومعنى هيت هلم واسرع وباندر ، والذي أراه أن هيت عربية ، وأستغرب من تجهم اللغويين لها وحماتها على غير العربية ، قال الشاعر :

أبلغ أمير المومنين — من أخصا العراق إذا أتيتنا
أن العراق وأهله — غنق إليك فهيت هيتنا^{٢٣٤}

أف

قال تعالى : { فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ }^{٢٣٥} وبها قرأ الجمهور^{٢٣٦} .
وقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب وابن محيصن وابن عباس : (أُفٌّ)
مضمومة الهمزة مشددة الفاء مفتوحة غير منونة^{٢٣٧} ، وقرأ عاصم وأبو عمرو

^{٢٣١} البحر المحيط ٢٩٣/٥ .

^{٢٣٢} الجامع لأحكام القرآن ٣٣٩٣/٤ .

^{٢٣٣} البحر المحيط ٢٩٣/٥ .

^{٢٣٤} قال الشاعر البينين في الإمام علي (عليه السلام) وَغَنَّقُ إِلَيْكَ أَي: مائلون إليك
ويروي (ستم) مكن (غنق) ينظر في : معاني القرآن للقرآء ٤٠/٢ ، والخصائص
٢٧٩/١ .

^{٢٣٥} سورة الإسراء ٢٣/١٧ .

^{٢٣٦} المحتسب ١٨/٢ ، والكشاف ٤٤٤/٢ ، والبحر المحيط ٢٧/٦ ، وإتحاف فضلاء
البشر ٢٨٣ .

^{٢٣٧} السبعة ٣٧٩ ، والمحتسب ١٨/٢ ، والقيسير ١٣٦ ، والبحر المحيط ٢٧/٦ ، وغيث
النفع ٢٧٣ ، والنشر ٣٠٦/٢ — ٢٠٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٨٣ .

بن العلاء وحزمة والكسائي وشعبة : (أفٌ) بتشديد الفاء والكسرة من غير تنوين^{٢٣٨} ، وقرأ أبو السَّمَّال : (أفٌ) مشددة الفاء مضمومة غير منوثة^{٢٣٩} .
 وقرأ ابن عباس : (أفب) بفاء خفيفة مكسورة منوثة^{٢٤٠} .
 وقرأ ابن عباس أيضاً : (أفب) بفاء خفيفة مفتوحة غير منوثة^{٢٤١} .
 وذكر النحاس أن هذه القراءات لغات وذكرت آنفاً أن أبا حيان ذكر لها ثلاثاً وثلاثين لهجة وذكر لها الفيروزآبادي أربعين لهجة^{٢٤٢} . ويقول أبو حيان : (نكر الزناتي في كتاب (الحلل) أن في أف لغات تقارب الأربعين)^{٢٤٣} .

الممنوع من الصرف

صرف ما لا ينصرف

١. قال تعالى : { إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا }^{٢٤٤} وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وابن عامر وحزمة^{٢٤٥} .
 وقرأ نافع والكسائي وعاصم وهنّام : (سلاسلاً) بالتنوين^{٢٤٦} .

^{٢٣٨} السبعة ٣٧٩ ، التيسير ١٣٩ ، وغيث النفع ٢٧٣ ، والبحر المحيط ٢٧/٦ ، والنشر

٣٠٦/٢ - ٢٠٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٨٣ .

^{٢٣٩} المحتسب ١٨/٢ ، والبحر المحيط ٢٧/٦ .

^{٢٤٠} البحر المحيط ٢٧/٦ .

^{٢٤١} المحتسب ١٨/٢ .

^{٢٤٢} ينظر في : ص: ٩٣ و ١٧٢ و ١٧٣ من هذا الكتاب .

^{٢٤٣} البحر المحيط ٢٣/٦ .

^{٢٤٤} سورة الإنسان ٤/٧٦ .

^{٢٤٥} البحر المحيط ٣٩٤/٨ .

^{٢٤٦} السبعة ٦٦٣ ، والتيسير ٢١٧ ، والبحر المحيط ٣٩٤/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر

٤٢٨ - ٤٢٩ .

٢. قال تعالى : { وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ }^{٢٤٧} وبها قرأ
عاصم وابن عامر وحمزة وأبو عمرو بن العلاء^{٢٤٨} .
- وقرأ نافع والكسائي وأبو جعفر : (قواريراً قواريراً) بالتثوين^{٢٤٩} .
٣. قال تعالى : { وَلَا تَذَرْنَّ وِذَاءَ وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا }^{٢٥٠}
وبها قرأ الجمهور .
- وقرأ الأعمش : (ولا يغوثاً ويعوقاً) بتثوينهما^{٢٥١} .
- وصرف ما لا ينصرف لهجة ، قال الكسائي : (إنَّ صرف ما لا ينصرف
لغة قوم يصرفون كلَّ ما لا ينصرف إلاَّ أفعل منك)^{٢٥٢} .
- روى أبو حيان ما حكاه الأخفش أنَّ بعض العرب تصرف كلَّ ما لا ينصرف
إلاَّ أفعل من ، وهي لغة الشعراء ثمَّ كثر حتى جرى في كلامهم^{٢٥٣} .
- وأخذ السيوطي هذا فقال : (وزعم قوم أنَّ صرف ما لا ينصرف مطلقاً أي
في الاختيار لغة لبعض العرب حكاهما الأخفش قال وكانَّ هذه لغة الشعراء
لأنَّهم قد اضطروا إليه في الشعر فجرت ألسنتهم على ذلك في الكلام)^{٢٥٤} .

^{٢٤٧} سورة الإنسان ١٥/٧٦ - ١٦ .

^{٢٤٨} التيسير ٢١٧ ، والبحر المحيط ٣٩٧/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤٢٩ .

^{٢٤٩} التيسير ٢١٧ ، والبحر المحيط ٣٩٧/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤٢٩ .

^{٢٥٠} سورة نوح ٢٣/٧١ .

^{٢٥١} مختصر في شواذ القرآن ١٦٢ ، والبحر المحيط ٣٤٢/٨ .

^{٢٥٢} معاني القرآن للكسائي ٢٤٨ ، ومشكل إعراب القرآن ٤٣٦/٢ ، وللكافية شرح

الرضي ٢٨/١ ، والبحر المحيط ٣٤٢/٨ و٣٩٤ و٣٩٨ .

^{٢٥٣} البحر المحيط ٣٩٤/٨ .

^{٢٥٤} مع الهوامع ٣٧/١ .

وتؤكد كتب النحو أن صرف مالا ينصرف مطلقاً لهجة^{٢٥٥} ، ونقل الرضسي
الامتراياذي قول الكساني والأخفش في أن صرف مالا ينصرف لغة ونسبت
هذه اللهجة إلى بني أسد^{٢٥٦} .

والذي أراه أن القرآن الكريم روعي فيه التناسب والتناسق وعلى هذه جاءت
هذه القراءات وقد وردت على لهجات العرب التي تصرف مالا ينصرف
للتناسب^{٢٥٧} .

^{٢٥٥} حاشية الصبآن ٢٠٨/٣ .

^{٢٥٦} إتحاف فضلاء البشر ٤٢٩ .

^{٢٥٧} ارتشاف الضرب ٤٤٨/١ .

نصب الفعل المضارع

نواصب الفعل المضارع

أَنْ

قال تعالى: { لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْتَهِ الرِّضَاعَةَ }^{٢٥٨} بنصب الفعل المضارع وبها قرأ الجمهور^{٢٥٩}.

وقرأ مجاهد^{٢٦٠} ونُسب إلى ابن محيصن^{٢٦١} أيضاً أنه قرأ: (أَنْ يَنْتَهِ) بالرفع . وجاءت قراءة الجمهور على لهجة فصحاء العرب والرفع على لهجة قوم دونهم كما نقل ذلك الرِّيَاضِي وقد ذكرت ذلك آنفاً^{٢٦٢}.

وقال الزمخشري وابن الحاجب: بعض العرب يرفع الفعل بعد (أَنْ) تشبيهاً بما^{٢٦٣} وقد كرَّرَ هذا ابنُ يعِيش^{٢٦٤} وابنُ عقيل الذي قال: (من العرب من لم يعمل أَنْ الناصبة الفعل المضارع ... فيرفع الفعل بعدها حملاً على أختها ما المصدرية)^{٢٦٥} وقال أبو حيان: (وقد جاز رفع الفعل بعد أَنْ في كلام العرب وفي الشعر)^{٢٦٦} وجاء بشاهدين من الشعر ذكرت أحدهما آنفاً^{٢٦٧}. وقد

^{٢٥٨} سورة البقرة ٢/٢٢٣ .

^{٢٥٩} البحر المحيط ١/٢١٢ - ٢١٣ .

^{٢٦٠} الإنصاف ٢/٥٦٣ ، والكافية شرح الرضي ٢/٢٢٤ ، والبحر المحيط ١/٢١٣ .

^{٢٦١} مغني اللبيب ١/٣٠ ، وشرح الأشموني ٣/٥٥٣ .

^{٢٦٢} ينظر في: ص : ١٨١ — ١٨٢ .

^{٢٦٣} الإيضاح في شرح المفصل ٢/٢٣٣ .

^{٢٦٤} شرح المفصل ٧/١٥ .

^{٢٦٥} شرح ابن عقيل ٢/٣٤٣ .

^{٢٦٦} البحر المحيط ٢/٣٤٣ .

^{٢٦٧} ينظر في: ص : ١٨٢ .

جاءت القراءة لتؤكد رفع الفعل بعد أن استناداً للهجة عربية أكدها عدد من العلماء .

اللام

١. قال تعالى : { وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ }^{٢٦٨} وبها قرأ الجمهور .
وقرأ أبو السَّمَّال : (لِيُعَذِّبَهُمْ) بفتح اللام ونصب الفعل^{٢٦٩} .
 ٢. قال تعالى : { وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِلتَّرْوُلِ مِنْهُ الْجِبَالُ }^{٢٧٠} وبها قرأ الجمهور^{٢٧١} .
وقرأ سعيد بن جبیر : (وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِلتَّرْوُلِ مِنْهُ الْجِبَالُ) بفتح اللام الأولى ونصب الثانية^{٢٧٢} .
- الأصل في هذه اللام أن تأتي مكسورة^{٢٧٣} كما هي في قراءة الجمهور وفتحها مع الفعل لغة عكس وبلعبر^{٢٧٤} قال أبو زيد سمعت من العرب من يقول : (ما كان الله ليعذبهم) بفتح اللام^{٢٧٥} ، وسمع الكسائي عن أبي حزام العكلي : (ما كنت لأتيتك) بفتح لام كي^{٢٧٦} .

^{٢٦٨} سورة الأنفال ٣٣/٨ .

^{٢٦٩} البحر المحيط ٤/٤٨٩ ، ورويت في المغني ١/٢٠٨ غير منسوبة .

^{٢٧٠} سورة إبراهيم ٤٦/١٤ .

^{٢٧١} البحر المحيط ٥/٤٣٨ .

^{٢٧٢} سر صناعة الإعراب ١/٣٢٨ ، ورويت في المحتسب ٢/٢١٤ غير منسوبة وكذلك في

البحر المحيط ٤/٤٣٨ ، والجنى الداني ١٨٣ - ١٨٤ ، والقاموس المحيط - شع - .

^{٢٧٣} الجنى الداني ١٨٢ ، ومغني اللبيب ١/٢٠٨ .

^{٢٧٤} الجنى الداني ١٨٣ ، وتسهيل الفوائد ١٤٥ .

^{٢٧٥} الجنى الداني ١٨٣ ، والبحر المحيط ٤/٤٨٩ ، والقاموس المحيط - شع - .

^{٢٧٦} معاني القرآن للكسائي ١٧٣ ، وسر صناعة الإعراب ١/٣٢٩ .

وروى ابن مجاهد عن أبي زيد أن من العرب من يفتح كل لام إلا في الحمد لله^{٢٧٧} ، وقال ابن جنبي : (حدثني أبو علي قال : حكى أبو الحسن عن أبي عبيدة والأحمر ويونس أنهم سمعوا العرب تفتح اللام الجارة مع السّمظهر قال : وقال أبو الحسن - يريد الأخفش - وقد سمعته أنا منهم أيضاً)^{٢٧٨} .
وهذه اللهجة عربية نسبت إلى عكل وبلعبر وقد تجلت في هذه القراءات .

جزم الفعل المضارع

أدوات الجزم التي تجزم فعلاً واحداً

لم

قال تعالى : { أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ }^{٢٧٩} وبها قرأ الجمهور .
وقرأ أبو جعفر المنصور : (ألم نشرح لك صدرك)^{٢٨٠} .
وقد قال ابن مجاهد عن هذه القراءة : (وهذا غير جائز أصلاً إنما ذكرته لتعرفه)^{٢٨١} ولكن مثل هذا وارد في الشعر على ما حكاه اللحياني ، وقد ذكرت ذلك أنفاً وأوردت عليه شاهداً شعرياً^{٢٨٢} وذكره ابن جنبي في أكثر من كتاب من كتبه^{٢٨٣} .

^{٢٧٧} البحر المحيط ٤/٤٨٩ .

^{٢٧٨} سر صناعة الإعراب ١/٣٢٩ .

^{٢٧٩} سورة الشرح ١/٩٤ .

^{٢٨٠} مختصر في شواذ القرآن ١٧٥ ، والمحتسب ٢/٣٦٦ ، والكشاف ٤/٢٦٦ ، والبحر

المحيط ٨/٤٨٧ ، وارتشاف الضرب ٢/٥٤٦ ، ومغني اللبيب ١/٢٧٧ ، والبرهان

٤/٣٨٠ ، وهمع الهوامع ٢/٥٦ ، وروح المعاني ٣٠/١٦٨ .

^{٢٨١} المحتسب ٢/٣٦٦ .

^{٢٨٢} ينظر في : ص : ١٨٧ - ١٨٨

^{٢٨٣} سر صناعة الإعراب ١/٧٥ ، والمحتسب ٢/٣٦٦ ، والخصائص ٣/٩٥ .

وقد نُكِرَ أَنْ قِرَاءَةَ النَّصْبِ لِهَجَّةٍ ، قَالَ أَبُو حَيَّانَ : (إِنِّهَا لِهَجَّةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ حَكَاهَا لِلْحَيَّانِيِّ فِي نَوَائِدِهِ وَهِيَ الْجَزْمُ بِلَانَ وَالنَّصْبُ بِلَمْ عَكْسَ الْمَعْرُوفِ عِنْدَ النَّاسِ)^{٢٨٤} وَنَقَلَ مِثْلَ هَذَا تَنْ لِلْحَيَّانِيِّ الزَّرْكَشِيُّ وَابْنُ هِشَامٍ وَالْمُرَادِيُّ وَالسِّيُوطِيُّ وَغَيْرُهُمْ^{٢٨٥} .

وَالَّذِي أَرَاهُ أَنَّ لَمْ حَرَفُ جَزْمٌ وَلَيْسَتْ نَاصِبَةٌ وَالَّذِي قَرَأَ بِفَتْحِ الْحَاءِ ضَغَطَ عَلَى الْحَاءِ بَعْضَ الشَّيْءِ فَجَاعَتْ حَرَكَتُهُ مَنَاسِبَةً لِحَرَكَةِ الرَّاءِ قَبْلَهُ وَحَرَكَةُ اللَّامِ بَعْدَهُ فَظَنَّ السَّمَاعُ أَنَّهُ نَصَبٌ بِلَمْ خُصُوصاً وَأَنَّ أَبَا جَعْفَرَ الْمَنْصُورَ لَمْ يَحْسِبَ مِنَ الْقُرَّاءِ وَقَدْ تَنَبَّهَ إِلَى هَذَا النَّسَقِ الصَّوْتِيِّ الْعَبْقَرِيِّ اللُّغَوِيِّ أَبُو الْفَتْحِ عَثْمَانُ بْنُ جُنَيْدٍ الْمَعْرُوفُ بِعَبْقَرِيَّتِهِ الْوَقَادَةُ وَلَا أَعْرَفُ أَحَدًا سَبَقَهُ إِلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ^{٢٨٦} .

أدوات الجزم التي تجزم فعليين

مَنْ

قَالَ تَعَالَى: { مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا نُوفًا إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ }^{٢٨٧} وَبِهَا قَرَأَ الْجُمْهُورُ^{٢٨٨} .

وَقَرَأَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: (نُوقِي) بِالتَّخْفِيفِ وَاثْبَاتِ الْيَاءِ^{٢٨٩} .

^{٢٨٤} البحر المحيط ٤٨٨/٨ ، وارتشاف الضرب ٥٤٦/٢ .

^{٢٨٥} البرهان ٣٨٠/٤ ، والجنى الداني ٢٦٧ ، ومغني اللبيب ٢٧٧/١ ، ومع الهوامع ٥٦/٢ .

^{٢٨٦} الخصائص ٩٥/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٧٥/١ .

^{٢٨٧} سورة هود ١٥/١١ .

^{٢٨٨} البحر المحيط ٢٠٩/٥ .

^{٢٨٩} الكشاف ٢٦٢/٢ ، والبحر المحيط ٢١٠/٥ .

وقد خرَّج قراءة الحسن كلُّ من الزمخشري وأبي حيَّان تخریباً نحوياً^{٢١٠} كعادة النحاة إلا أنَّ هذه القراءة جاءت على لهجة بعض العرب كما أكَّد ذلك أبو حيَّان نفسه حيثُ قال: (فاحتملُ أن يكونَ مجزوماً بحذف الحركَةِ المقدرَةِ على لغة من قال:

ألم يأتَيْكَ والأنباءُ تُسمى بما لاقتُ لبونُ بنسي زياد^{٢١١}

وهي لغة لبعض العرب)^{٢١٢} حيثُ يجزؤونَ المعلَّ مجزئ الصَّحیح في جميع أحواله ويكونُ الجزمُ بحذفِ الحركَةِ المقدرَةِ على الياءِ .
على أنَّ النحاة خرجوا الشواهد الشعرية التي جاءت على هذا على أنها ضرورة شعريَّة^{٢١٣} ، والحمل على اللهجة يغنيهم عن اللجوء إلى الحمل على الضرورة على أنَّ القراءة القرآنيَّة لا ضرورة فيها كما هو معروف ، قال السيوطي : (وقال بعضهم أنه يجوز ذلك في سعة الكلام وأنه لغسة لبعض العرب)^{٢١٤} . وقد وجدنا أنَّ لهجات بعض العرب تلغسي عمل

^{٢١٠} الكشاف ٢/٢٦٢ ، والبحر المحيط ٥/٢١٠ .

^{٢١١} البيت لقيس بن زهير العبسي ويروى (يبلغك) مكان (يأتيك) ينظر في : الكتاب

٣/٣١٦ ، والمحاسب ١/٦٧ و ١٩٦ و ٢١٥

والمصنف ٢/٨١ و ١١٤ و ١١٥ ، وشرح المفصل ٨/٢٤ و ١٠/١٠٤ ، والمقرب ٥١

و ٢٢٣ ، والجنى الداني ٥٠ ، مغني اللبيب ١/١٠٨ و ٢/٣٧٨ .

^{٢١٢} البحر المحيط ٥/٢١٠ .

^{٢١٣} مع الهوامع ١/٥٢ .

^{٢١٤} مع الهوامع ١/٥٢ .

الجواز كمَا ألغيت عمل لم^{٢٩٥} وعمل أمَّا^{٢٩٦} للتناسق
الصوتي

أما

قال تعالى : { فَأَمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا }^{٢٩٧} وبها قرأ الجمهور .

وقرأ أبو جعفر وطلحة وشيبة : (فَأَمَّا تَرِينَ) بسكون الياء وفتح

النون خفيفة^{٢٩٨}

وهذه القراءة وردت على لهجة عربية قال أبو الفتح عثمان بن جني : (

فأما تَرِينَ) فشاذ ولست أقول إنها لحنٌ لثبات عَمِّ الرفع ، وهو النون

في حال الجزم لكن تلك لغة إن ثبتت هذه النون في الجزم وأنشد أبو

الحسن^{٢٩٩} :

لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ ذَهَلٍ وَأَسْرَتِهِمْ يَوْمَ الصَّلَاقِ ، لَمْ يُوقُونَ بِالْجَارِ^{٣٠٠}

أَيَّان

١. قال تعالى : { وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُنْعَثُونَ }^{٣٠١} وبها قرأ الجمهور .

وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي : (لَيَّانَ) بكسر الهمزة^{٣٠٢} .

^{٢٩٥} ينظر في ص: ١٨٧ .

^{٢٩٦} ينظر في ص: ١٨٨ .

^{٢٩٧} سورة مريم ٢٦/١٩ .

^{٢٩٨} المحتسب ٤٢/٢ ، والبحر المحيط ١٨٥/٦ .

^{٢٩٩} المحتسب ٤٢/٢ .

^{٣٠٠} تقدم الشاهد في ص: ١٨٧ .

^{٣٠١} سورة النحل ٢١/١٦ .

^{٣٠٢} المحتسب ٩/٢ ، والكشاف ٤٠٦/٢ ، والبحر المحيط ٤٨٢/٥ .

٢. قال تعالى : { أَيَّانَ مَرْسَاهَا }^{٢٠٢} وبها قرأ الجمهور^{٢٠٤} .

وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي : (أَيَّانَ مَرْسَاهَا) بكسر الهمزة^{٢٠٥} .

وقراءة أبي عبد الرحمن السلمي (أَيَّان) بكسر الهمزة لهجة قبيلته بني سليم^{٢٠٦} ، وقد ظهرت اللهجة واضحة في هذه القراءة وإن لم ينسبها لهم ابن خالويه وابن جني على أن ابن جني أقاض في اشتقاق (أَيَّان) للدفاع عن قراءة أبي عبد الرحمن السلمي^{٢٠٧} والأمر أهون من ذلك فلو قال إن كسر الهمزة في (أَيَّان) لهجة بني سليم لما كان بحاجة إلى الاستطراد في الحديث عن (أَيَّان وأصل اشتقاقها . وهذا دليل على الحيف الذي أصاب اللهجات وعدم استيفائها حقها من الاهتمام بها غير أن أبا حيان قد نسبها إليهم فكسر همزة إيان عنده لهجة بني سليم ومنهم أبو عبد الرحمن السلمي^{٢٠٨}

^{٢٠٢} الأعراف ١/٧ . ٨٧ . والنازعات: ٤٢/٧٩

^{٢٠٤} البحر المحيط ٤/٤٣٤ .

^{٢٠٥} المحتسب ١/٢٦٨ ، والكشاف ٨/١٠٧ ، والبحر المحيط ٤/٤١٩ و ٤٣٤ .

^{٢٠٦} معاني القرآن للقرآء ٢/٩٩ ، وتسهيل الفوائد ٢٣٦ ، والبحر المحيط ٤/٤١٩ و ٤٣٤ و ٤٨٢/٥ .

^{٢٠٧} المحتسب ١/٢٦٨ .

^{٢٠٨} البحر المحيط ٤/٤١٩ و ٤٣٤ .

العدد

العدد المركب

١. قال تعالى : { ف

مِنهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا }^{٣٠٩} بإسكان الشين وبها قرأ الجمهور^{٣١٠}.

وقرأ مجاهد وطلحة وعيسى بن عمر ويحيى بن وثَّاب وابن أبي ليلى ويزيد :
(عَشْرَةَ) بكسر الشين^{٣١١}.

وقرأ الأعمش وابن الفضل الأنصاري : (عَشْرَةَ) بفتح الشين^{٣١٢}.

٢. قال تعالى : { وَقَطُّعْنَاهُمْ اثْنَتَى عَشْرَةَ أُسْبُطًا }^{٣١٣} بإسكان الشين وبها قرأ الجمهور^{٣١٤}.

وقرأ الأعمش وطلحة بن سليمان وابن وثَّاب وأبو حيوة وطلحة بن مُصرّف:
(عَشْرَةَ) بكسر الشين^{٣١٥}. وقرأ يحيى بن وثَّاب والأعمش وطلحة بن سليمان:
(عَشْرَةَ) بالفتح^{٣١٦}.

^{٣٠٩} سورة البقرة ٦٠/٢ .

^{٣١٠} البحر المحيط ٢٢٩/١ .

^{٣١١} مختصر في شواذ القرآن ٥ - ٦ ، والمحاسب ٨٥/١ ، والكشاف ٢٨٤/١ ، والبحر

المحيط ٢٢٩/١ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٣٧

^{٣١٢} المحاسب ٨٥/١ ، والكشاف ٢٨٤/١ ، والبحر المحيط ٢٢٩/١ .

^{٣١٣} سورة الأعراف ١٦٠/٧ .

^{٣١٤} البحر المحيط ٤٠٦/٤ .

^{٣١٥} المحاسب ٢٦١/١ ، والبحر المحيط ٤٠٦/٤ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٣١ .

^{٣١٦} المحاسب ٢٦١/١ ، والبحر المحيط ٤٠٦/٤ ، ولسان العرب - عشر - وفيه نسبت

القرءة للأعمش .

إنَّ قراءة السكون في عشرة هي لهجة حجازية^{٣١٧} والمعروف أنَّ أهل الحجاز في نظير هذا يكسرون الحرف الثاني فيقولون كَبِدَ وَنَبَقَةَ ولكنهم هنا خالفوا منهجهم فأسكنوا الشين في عشرة، وكسر الشين فيها لهجة تميمية^{٣١٨} وبنو تميم في نظير هذا يسكنون الثاني فيقولون رُسُلَ وَكَبِدَ وَنَبَقَةَ ولكنهم هنا خرجوا عن منهجهم في مثل هذا فقالوا إحدى عشرة^{٣١٩}، أمَّا فتح الشين فعلى لهجة عربية أخرى قال الزمخشري الفتح والكسر لغتان^{٣٢٠} وقال أيضاً الفتح لغة^{٣٢١}، وقال الثمياطي - وقد ذكر القراءات الثلاث -: (كلها لغات)^{٣٢٢}. لقد جاءت هذه القراءات على لهجات عربية.

بعض المروف

من حروف الجواب

نَعَمْ

قال تعالى: {فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ} ^{٣٢٣} بفتح عين (نعم) وبها قرأ الجمهور ^{٣٢٤}.

وقرأ الكسائي والأعمش والشيبودي : (نَعِمٌ) بكسر العين ^{٣٢٥}.

^{٣١٧} معاني القرآن للأخفش ٢٧١/١ ، والمحتسب ٨٥/١ و ٢٦١ ، والبحر المحيط ٤٠٦/١

^{٣١٨} معاني القرآن للأخفش ٢٧١/١ ، والمحتسب ٨٥/١ و ٢٦١ ، والبحر المحيط ٢٢٩/١ و ٤٠٦/٤ ، والمزهر ٢٧٥/٢ .

^{٣١٩} المحتسب ٨٥/١ .

^{٣٢٠} الكشاف ٢٨٤/١ .

^{٣٢١} البحر المحيط ٢٢٩/١ .

^{٣٢٢} إتحاف فضلاء البشر ١٣٧ .

^{٣٢٣} سورة الأعراف ٧/٤٤ .

^{٣٢٤} البحر المحيط ٣٠٠/٤ ، إتحاف فضلاء البشر ٢٢٤ .

قال الثمياطي: (قرأ الكسائي بكسر العين حيث جاء وهو أربعة ، في الأعراف موضعان وموضع في الشعراء وموضع في الصافات) ^{٣٢٦}، وهذه القراءة جاءت على لهجة صحيحة لكنانة وهذيل ^{٣٢٧} وقد تكلمت بها قریش ^{٣٢٨} وقد نكرت ذلك آنفاً ^{٣٢٩}.

^{٣٢٥} السبعة ٢٨١ ، والتيسير ١١٠ ، وغيث النفع ٢٢٣ ، والبحر المحيط ٣٠٠/٤ ، والجنى الداني ٥٠٦ ، والنشر في القراءات العشر ٢/٢٦٩ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٢٤

^{٣٢٦} الجنى الداني ٥٠٦ ، ومغني اللبيب ٢/٣٤٥ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٢٤ .

^{٣٢٧} شرح المفصل ٨/١٢٥ ، والجنى الداني ٥٠٦ ، ومغني اللبيب ٢/٣٤٥ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٢٤ .

^{٣٢٨} شرح المفصل ٨/١٢٥ ، وشرح جمل الزجاجي ٢/٤٨٦ .

^{٣٢٩} ينظر في : ص : ١٩٦ من هذا الكتاب .

قراءات قرآنية

تتعلق بأحداث تعدُّ أقلَّ شأنًا من اللغة النموذجية

الفَحْفَحَة

قال تعالى : { نَمِصْنُنُهُ حَتَّى حِينٍ }^{٣٣٠} وبها قرأ الجمهور .

وقرأ عبد الله بن مسعود : (عَتَى حِين) بإبدال حاء حتى عينا^{٣٣١} .

رُوِيَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ : (عَتَى حِين) فَقَالَ : مَنْ أَقْرَأَكَ

؟ قَالَ : ابْنُ مَسْعُودٍ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ فَجَعَلَهُ

عَرَبِيًّا ، وَأَنْزَلَهُ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ فَأَقْرَأَ النَّاسَ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ ، وَلَا تَقْرَأُوهُمْ بِلُغَةِ هَذِهِ

، وَالسَّلَامُ^{٣٣٢} .

وحسب هذه الرواية التي نقلها ابن جني يكون ابن مسعود قد قرأ : (

عَتَى) مكان (حَتَّى) وهذه القراءة ثابتة فعلاً عن ابن مسعود^{٣٣٣} .

ومن روى القراءة نقل نص عبارة ابن جني المذكورة آنفاً كما فعل

الزمخشري^{٣٣٤} وهذه القراءة وردت بما عرف بالفحفة وهي اللهجة التي

نسبت إلى هذيل^{٣٣٥} .

^{٣٣٠} سورة يوسف ٣٥/١٢ .

^{٣٣١} البحر المحيط ٣٠٧/٥ .

^{٣٣٢} المحتسب ٣٤٣/١ .

^{٣٣٣} الكشاف ٣١٩/٢ ، والبحر المحيط ٣٠٧/٥ .

^{٣٣٤} الكشاف ٣١٩/٢ .

^{٣٣٥} مختصر في شواذ القرآن ٦٣ ، والمحتسب ٣٤٣/١ ، وسر صناعة الإعراب ٢٤١/١

، ونسهيل الفوائد ١٤٦ ، وارتشاف الضرب ٤٦٩/٢ ، والبحر المحيط ٣٠٧/٥ ، والجني

الداني ٥٥٨ ، وشرح ابن عقيل ١٢/٢ ، وجمع الهوامع ٢٣/٢ .

ويلاحظ هنا أن (حتى حين) وردت في القرآن الكريم ست مرات ، مرة في يوسف وهي التي تحدثنا عنها ومرتين في المؤمنين^{٣٣٦} ومرتين في الصافات^{٣٣٧} ومرة في الذاريات^{٣٣٨} .

ولم تذكر كتب القراءات أن ابن مسعود قرأ (عتّى حين) في غير سورة يوسف إلا أنني وجدت في كتاب حاشية الأمير على المغني^{٣٣٩} أن ابن مسعود قرأ في الذاريات (عتّى حين) .

وهذا يدعو إلى الشك فيما نقل في حاشية الأمير لأن كتب القراءات جميعاً لم تذكر أن ابن مسعود قرأ في الذاريات ذلك وهي رواية يتفرد بها هذا المصدر المتأخر .

وتكررت حتى في القرآن عدة مرات فلم يرد استبدال حائها عيناً في غير هذه القراءة وكما أن حرف الحاء كثر وروده في القرآن الكريم فلم يستبدل عيناً في غير هذه القراءة .

وهذا يؤيد أن القراءة لا تخالف لأنها السنة^{٣٤٠}، فابن مسعود وإن كان هندياً فهو لم يقلب كل حاء في القرآن عيناً بدليل أنه لم يقلب حاء حين في الآية نفسها عيناً ولا غيرها لأن القراءة ليست تشهياً ، وهذا الأمر حمل بعض الباحثين على التشكيك في أن قلب الحاء عيناً لهجة هذيل . وهذا التشكيك في غير محله فإذا صحت الرواية عن عمر فهي شهادة من أحد الصحابة بأن هذه اللهجة هذيلية .

^{٣٣٦} سورة المؤمنين ٢٣/٢٥ و ٥٤ .

^{٣٣٧} سورة الصافات ٣٧/١٧٤ و ١٧٨ .

^{٣٣٨} سورة الذاريات ٥١/٤٣ .

^{٣٣٩} حاشية الأمير على المغني ١/١١ .

^{٣٤٠} الكتاب ١/١٤٨ .

لكن الحاء والعين تجاورا مخرجاً حتى قال الخليل : (لولا بسحة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها من العين)^{٣٤١} وهو القول الذي رده ابن جني^{٣٤٢} وعن هذين الحرفين قال أبو الفتح عثمان بن جني : (العرب تبدل أحد هذين الحرفين من صاحبه لتقاربهما في المخرج كقولهم : بَحْرًا مَا فِي الْقُبُورِ ، أَي : بَعَثَ ، وَضَبَعَتِ الْخَيْلُ أَي ضَبِحَتْ^{٣٤٣} ... فعلى هذا يكون عَتَى وَحَتَى وَلَكِن الْأَخْذَ بِالْأَكْثَرِ اسْتِعْمَالاً وَهَذَا الْآخِرُ جَائِزٌ وَغَيْرُ خَطَأٍ)^{٣٤٤} .
وقال أبو الطيب اللغوي : (يُقَالُ اصْبِرْ حَتَّى آتِيكَ ، وَعَتَى آتِيكَ)^{٣٤٥} .
فالقراءة القرآنية احتفظت لنا بلهجة عربية عُرفت بالفحفة ولا يقدح بها أنها وردت مرة واحدة .

الاستنباط

قال تعالى { إِنَّا أُعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ }^{٣٤٦} وبها قرأ الجمهور .
وقرأ الحسن وطلحة وابن محيصن والزعفراني وأم سلمة (أم المؤمنين) : (أَنْطَيْنَاكَ) والقراءة مروية عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)^{٣٤٧} .
وقال تعالى : { وَعَآئِنَاهُمْ نَقَوَاهُمْ }^{٣٤٨} وبها قرأ الجمهور .

^{٣٤١} العين - المقمة - ٥٧/١ .

^{٣٤٢} سر صفاة الإعراب ٢٤١/١ .

^{٣٤٣} ضبحت الخيل أسمع من أفواها صوتاً ليس بصهيل ولا حممة .

^{٣٤٤} المحتسب ٣٤٣/١ .

^{٣٤٥} الإبدال ٢٩٥/١ .

^{٣٤٦} سورة الكوثر ١/١٠٨ .

^{٣٤٧} مختصر في شواذ القرآن ١٨١ ، والكتشاف ٢٩٠/٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٥١٩/٨ ، والبحر المحيط ٥١٩/٨ ، وروح المعاني : ٢٤٤/٣٠ .

^{٣٤٨} سورة محمد ١٧/٤٧ .

وقرأ ابن مسعود والأعمش : (وأنطاهم) بالنون^{٣٤٩} .
وقُرئت : (أعطاهم)^{٣٥٠} .

ويلاحظ أنَّ قراءة (أنطيناك) وقراءة (أنطاهم) جاءت على لهجة عربية عُرفت بالاستتطاء ، قال التبريزي هي لغة العرب العاربة^{٣٥١} ، وقالوا: إنَّها لغة تميم وأهل اليمن^{٣٥٢} ، كما نُسبت إلى سعد بن بكر وهذيل وقيس والأرد والأنصار^{٣٥٣} .

وعلى هذه اللهجة جاءت قراءة (أنطاهم) في سورة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) المذكورة آنفاً، والقراءتان تحتفظان بلهجة عربية معروفة وردت عليها أحاديث نبوية وشواهد شعرية ذكرتها آنفاً^{٣٥٤} .

الثالثة

قال تعالى: { وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ }^{٣٥٥} وبها قرأ الجمهور .

وقرأ عيسى بن عمر النقي وأبو عمرو بن العلاء : (تَرَكْنَا) بكسر تاء المضارعة^{٣٥٦} .

وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش وطلحة بن مُصَرِّف وحمزة — على رواية — وعلقمة : (فَمِمْسَكُم) بكسر التاء^{٣٥٧} .

^{٣٤٩} مختصر في شواذ القرآن ١٤١ .

^{٣٥٠} الكشاف ٥٣٤/٣ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٤٠/١٦ .

^{٣٥١} البحر المحيط ٥١٩/٨ .

^{٣٥٢} روح المعاني ٢٤٩/٣٠ .

^{٣٥٣} الاقتراح ١٢٨ .

^{٣٥٤} ينظر في : ص: ١٧٥ من هذا الكتاب .

^{٣٥٥} سورة هود ١١٣/١١ .

^{٣٥٦} البحر المحيط ٢٦٩/٥ ، والكشاف ٢٩٦/٢ .

قال تعالى: { يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ }^{٣٥٨}.

وقرأ يحيى بن وثاب وأبو رزين العقيلي وأبو نَهَيْك: (تَبْيِضُ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ) بكسر التاء فيهما^{٣٥٩}.

قال تعالى: { إِنْ تَكُونُوا تَأْمُونًا فَإِنَّهُمْ يَأْمُونُ كَمَا تَأْمُونُ }^{٣٦٠}.

وقرأ يحيى بن وثاب: (تَأْمُونُ كَمَا يَأْمُونُ) بكسر حرف المضارعة^{٣٦١}.

قال تعالى: { يَكَاذُ الْبِزْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ }^{٣٦٢}.

قرأ الأعمش والحسن: (يَخْطَفُ) بكسر الثلاثة مع تشديد الطاء^{٣٦٣}.

قال تعالى: { وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ }^{٣٦٤}.

وبها قرأ للجمهور^{٣٦٥}.

وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش وعبيد بن عمير اللبيني والنخعي وزر بن

حبيش: (نَسْتَعِينُ) بكسر نون المضارعة^{٣٦٦}.

قال تعالى: { سَتَفْرُغُ لَكُمْ آيَةُ الثَّقَلَانِ }^{٣٦٧} وبها قرأ للجمهور^{٣٦٨}.

^{٣٥٧} المحتسب ٣٣٠/١، والكشاف ٢٩٦/٢، والبحر المحيط ٢٦٩/٥.

^{٣٥٨} سورة آل عمران ١٠٦/٣.

^{٣٥٩} الكشاف ٤٥٣/١، والبحر المحيط ٢٢/٣.

^{٣٦٠} سورة النساء ١٠٤/٤.

^{٣٦١} المحتسب ١٩٨/١، والكشاف ٥٦١/١.

^{٣٦٢} سورة البقرة ٢٠/٢.

^{٣٦٣} معاني القرآن للفراء ١٧/١ - ١٨، والبحر المحيط ٩٠/١.

^{٣٦٤} سورة الفاتحة ٥/١.

^{٣٦٥} البحر المحيط ٢٣/١.

^{٣٦٦} البحر المحيط ٢٣/١.

^{٣٦٧} سورة الرحمن ٣١/٥٥.

^{٣٦٨} البحر المحيط ١٩٤/٨.

وقرأ أبو السَّمَّالِ وعيسى بن عمر النُّفَيعِيُّ: (سَنَفِرْعُ) بكسر النون وفتح
الراء^{٣٦٩}.

قال تعالى: { أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ }^{٣٧٠} وبها قرأ الجمهور .

وقرأ طلحة والهديل بن شرحبيل : (إِعْهَدَ) بكسر الهمزة^{٣٧١}.

قال تعالى: { ثُمَّ اضْطَرَّهٗ }^{٣٧٢} وبها قرأ الجمهور . وقرأ يحيى بن وثَّاب : (إِضْطَرَّةٌ) بكسر الهمزة^{٣٧٣}.

قال تعالى: { قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي }^{٣٧٤} بفتح همزة أضلُّ وبها
قرأ الجمهور . وقرأ عبد الرحمن المقرئ : (إِضِلُّ) بكسر الهمزة^{٣٧٥}.

قال تعالى: { فَكَيْفَ ءَأَسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ }^{٣٧٦} وبها قرأ الجمهور .

وقرأ يحيى بن وثَّاب والأعمش وابن مُصْرَفٍ : (إَيْسَى) بكسر الهمزة^{٣٧٧}.

ومجمل هذه القراءات تحتفظ لنا بلهجة عرفت بالثالثة^{٣٧٨} وهي كسر حرف
المضارعة قال اللغويون إنَّ الناطقين بهذه اللهجة يكسرون جميع حروف

^{٣٦٩} البحر المحيط ١٩٤/٨ .

^{٣٧٠} سورة يس ٦٠/٣٩ .

^{٣٧١} الكشاف ٢٢٧/٣ ، والبحر المحيط ٣٤٣/٧ .

^{٣٧٢} سورة البقرة ١٢٦/٢ .

^{٣٧٣} معاني القرآن للفرَّاء ٧٨/١ ، والكشاف ٩٣/١ ، والبحر المحيط ٣٨٦/١ .

^{٣٧٤} سورة سبأ ٥٠/٢٤ .

^{٣٧٥} البحر المحيط ٢٩٢/٧ .

^{٣٧٦} سورة الأعراف ٩٣/٧ .

^{٣٧٧} البحر المحيط ٣٤٧/٤ .

^{٣٧٨} الخصائص ١١/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢٥٣/١ .

المضارعة إلا الياء وتكنني وجدتُ أن بعض بني كلب يكسرون الياء أيضاً فيقولون هل يعلم^{٣٧٩}.

والتثنية موجودة في اللهجات العربية الحديثة ومنها العراق ومصر وبلاد الشام والخليج فسمعهم يقولون نكتب وتلعب ويرسم ، ولكنها لا تظهر في الهمزة فيقولون أكتب وألعب وأمشي ويكسرون أيضاً أول بعض الأسماء مثل قولهم شعير وبعير رفيع وسمين نظيف .

وقد لفت نظري أن الدكتور عبده الراجحي نبّه على أن يحيى يكاد يشترك في كلّ القراءات التي تكسر حرف المضارعة وهو تابعي كوفي مولى بني أسد . صحیح أن يحيى بن وثاب الكوفي مولى بني أسد وهم ممن نطقوا بهذه اللهجة^{٣٨٠} ولكن القارئ عادة يلتزم القراءة ولا يلتزم لهجة القبيلة التي ينتسب إليها . ولم يجد الدكتور الراجحي قراءة بكسر ياء المضارعة^{٣٨١} ولكن غيره وجد^{٣٨٢} ومن علم حجة علي من لم يعلم . ونسبت هذه الظاهرة إلى بهراء وتميم وكنب وقيس وربيعة وهذيل وطّيّ^{٣٨٣} .

وحاول الدكتور إبراهيم أنيس أن يفسر انتساب هذه الظاهرة إلى بهراء فقال : (إن مساكنهم كانت متاخمة لحدود الشام فتأثرت في هذه الظاهرة بما جاورها من اللغات الآرامية والعبرية)^{٣٨٤}.

^{٣٧٩} البحر المحيط ٣٤٣/٧ ، والدر اللقيط ٣٤٣/٧ .

^{٣٨٠} الصاحبي ٥٦ ، والبحر المحيط ٣٤٣/٧ ، وص ١٣٦ من هذا الكتاب .

^{٣٨١} اللهجات العربية في اقراءات القرآنية ١١٥ .

^{٣٨٢} البحر المحيط ٣٤٣/٧ ، والدر اللقيط ٣٤٣/٧ .

^{٣٨٣} ينظر في : ص : ٢١٥ — ٢١٩ .

^{٣٨٤} في اللهجات العربية : ١٣ — ١٤٠ .

لكن هذا إذا انطبق على بهراء فإنه لا ينطبق على تميم وهذيل من قبائل البادية والحجاز . ومهما يكن من أمر فإن هذه القراءات احتفظت لنا بهذه الظاهرة اللهجية التي نجدهم لها علماء اللغة ووصفوها بالمضمومة^{٣٨٥}.

وقد ذكرت بعض المصادر أن هناك من قرأ : (قد جعل ربش تحش سرئاً)^{٣٨٦} في قوله تعالى : { قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحَنُّنًا سَرِيًّا }^{٣٨٧} ، و (إن الله اصطفاش وطهرش)^{٣٨٨} من قوله تعالى { إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ }^{٣٨٩} ولو قرأ قارئ بها لكانت القراءات قد جاءت على الكشكشة .

وذكرت تلك المصادر أن هناك من قرأ قوله تعالى : { فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنَّ بِالْفَتْحِ }^{٣٩٠} (عَنْ يَأْتِي بِالْفَتْحِ) وفي قوله تعالى : { وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ }^{٣٩١} قِيلَ هُنَاكَ مِنْ قَرَأَ : (عَنَّهُمْ)^{٣٩٢} .

ولو صححت هذه القراءات القرآنية لجاءت في نسق العنونة ولأنني لم أجدها في كتب القراءات المعتمدة فلن أخذ بها ولن أرتب عليها أثراً .

^{٣٨٥} الصاحبي ٥٦ .

^{٣٨٦} شرح الأسموني ٨٢٢/٣ .

^{٣٨٧} سورة مريم ٢٤/١٩ .

^{٣٨٨} اللهجات العربية في التراث ٣٦١/١ .

^{٣٨٩} سورة آل عمران ٤٢/٣ .

^{٣٩٠} سورة المائدة ٥٢/٥ .

^{٣٩١} سورة النحل ١٠٣/١٦ .

^{٣٩٢} اللهجات العربية في التراث ٣٦٥/١ .

الخاتمة

نتائج البحث

كان القدامى في تعريف اللغة ألق من المحدثين كما وجدنا تعريفها وتصريفها لدى أبي الفتح عثمان بن جني؛ و كان العرب يُطلقون كلمة اللسان على ما نسميه نحن باللغة؛ وكذلك وردت في القرآن الكريم.

ومن أقدم من استعمل كلمة اللغة بالمعنى الأخصّ أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه وابن جني وكان ابن فارس أصرحهم . وتعريفات المحدثين للغة متداخلة فيما بينها ، فهي لا تختلف كثيراً إلا بقدر نظرة واضع التعريف لها .

وقد فرقت الدراسات الحديثة بين اللغة واللهجة ، فنشوء اللهجات العربية كان نتيجة انعزال القبائل ونتيجة التطور المستقل لكل قبيلة .

اشتمل القرآن الكريم على مختلف اللهجات العربية ولم يقتصر على لهجة قريش ومن قال: نزل القرآن بلغة قريش أراد أغلبه أو أن احتكاك قريش بالقبائل مكّنها من الأخذ عنها حتى شاعت في لهجتها كثير من الظواهر اللهجية للقبائل الأخرى فليس لهجة قريش خالصة لها فغير لغة قريش موجودة في القرآن الكريم وقد وجد صدى اللهجات في القرآن لمختلف القبائل على صور دلالية وأخرى نحوية وثالثة صرفية احتفظت بها كتب معاني القرآن وكتب النحو واللغة .

وتعدّ القراءات القرآنية منبعا أصيلاً وحقلًا خصباً للهجات العربية فهي المرأة الصادقة التي لم يولها النحاة الأهمية التي تستحقها؛ وعدّوا كل ما خرج عن فواعدهم التي قعدوها أو خالفها شاذاً أو مستقبحاً أو ضعيفاً فلم راعوا تلك اللهجات العربية لما تسعّوا في تخريج بعض الشواهد ولما احتاجوا إلى كل تلك التمحلات التي تطالع دارس النحو العربي مادام هناك

منفذ ممكن أن يخرج به النحوي لينقذ الشاهد - من قراءة أو غيرها -
والقاعدة النحوية ونلك بحمله على اللهجات العربية ، وينبغي أن نذكر أن
بعض الظواهر الصوتية في القراءات لا يمكن كتابته فهي أنغام تتمايز بها
القبائل كتمايز اللهجات العربية المحلية اليوم ، فمن النغم وحده نستطيع أن
نميز لهجة المغربي أو الجزائري عن العراقي والخليجي وهكذا . .

وكان النحاة واللغويون في موقفهم من الاستشهاد بالحديث النبوي
الشريف على ثلاث طوائف:

وطائفة امتنعت عن الاحتجاج به مطلقاً .

وطائفة أجازت الاستشهاد به مطلقاً .

وطائفة اتخذت التوسط سبيلاً فأجازت الاستشهاد ببعضه دون بعض .

وعللوا سبب رفض بعض الأحاديث بأن بعضها يروى بالمعنى لا بالنص
وبعض الرواة كانوا من غير العرب فكانت بألسنتهم عجمة فإذا ما روى
الحديث بالمعنى جاء لفظهم غير فصيح .

أما كلام العرب الذي احتج به النحاة واللغويون فقد وضعوا مقاييس
اعتمدها للأخذ بموجبها عن قبائل معينة فأخذوا عن بعض القبائل ورفضوا
بعضها لأسباب ذكروها فضيّقوا بذلك على أنفسهم متّسعين كما أن اهتمامهم
بلهجة الحجاز وتميم أضاع كثيراً من اللهجات فأخذوا عن قيس وتميم وأسد
ولم يأخذوا من لحم ولا من جذام ولا من غسان وغيرها ووصفوا بعض
اللهجات بأنها مستبشعة ومستقبحة ومنمومة... وكان سبيلهم في جمع اللغة
الرحلة إلى البادية والأخذ عن القبائل ولكن الفجوة الزمنية تبقى واسعة بين
المنبع الأصلي للغة وهم أهلها الذين نطقوا بها والرواة الذين نقلوها لنا فإن
المصادر التي نقلت اللغة عن العرب كان أصحابها متأخرين .

ولا شك أن كثيراً من اللهجات قد ضاعت ومُسخت ولو وصلت إلينا لوجدنا فيها حلولاً لكثير من الخلاف النحوي الذي اشتجر بين النحاة مع الأخذ بنظر الاعتبار ضياع كثير من المصادر المهمة والكنوز التي بذل من أجلها علماءنا الكثير من الجهد والاجتهاد وتفرق ما بقي من تلك اللهجات في مصادر مختلفة ككتب معاني القرآن وكتب الأدب واللغة وغيرها كما أن أكثر الظواهر التي رُصدت كانت تُنسب إلى تميم ثم قريش وأسد وقيس وهذيل فهؤلاء أكثر ما أخذت عنهم اللغة .

على أن كل جزئية جمعها للرواة لا تعطي وحدها صورة واضحة عن اللهجات حتى عند ضمّ الشتات بعضه إلى بعض فعلى الرغم من جمع كل المعلومات عن الظواهر اللهجية إلا أنه يبقى الغموض يكتنف تلك الظاهر، وأعد ما في الموضوع نسبة اللهجات إلى القبائل فقد تُترك اللهجة بلا نسبة إلى قبيلة معينة وقد يعثور نسبتها اضطراب كثير وربما نسبت اللهجة إلى عدد من القبائل ، وقد تتضارب الروايات وتتشعب الأقوال في نسبة اللهجة كما هي الحال في (أف) ، (و هيت) وغيرها من الموضوعات التي اختلف العلماء في نسبة اللهجة فيه إلى القبيلة التي نطقت بتلك اللهجة.

وكان اللغويون والنحاة ينقلون كلام العرب نقلاً مباشراً عن أفراد القبيلة أو عن مَنْ سمع منهم أو مَنْ سمع من الرواة أو عن شيوخهم أو عن يوثق به ومثل هذه التعبيرات تُشيع في كتب النحو .

أمّا الشعر فهو ديوان العرب وقد استشهد به اللغويون والنحاة كما استشهد به البلاغيون والنقاد وغيرهم ، وقد حُدوا الزمن الذي يستشهدون بشعر شعرائه وهو العصر الجاهلي فالإسلامي فالأموي وأول العصر العباسي حتى ينتهي بسنة ١٥٠هـ فعُدوا إبراهيم بن هرمة (توفي بعد ١٥٠هـ) آخر الخُجج من الشعراء لأن المتأخرين لا يطمأن لهم لاختلاط

ألسنتهم يغير العرب في زمن نفثى فيه اللحن وبذلك رفضوا شعر بعض النفاة من الشعراء اللغويين كأبي تمام والمنتبي والبحري والشريف الرضي على أن بعض اللغويين والنفاة استشهدوا بشعر المتأخرين على استحياء ، وطقن بعض النفاة واللغويين على بعض الشواهد الشعرية ووصفوها بأنها مصنوعة .

وكان أثر اللهجات العربية واضحاً في التراث النحوي رغم ضياع كثرة غامرة منه فقد طوحت الأيام بعدد كبير من اللهجات العربية .

وأفق مع من يرى أن أثر اللهجات في الخلاف النحوي نزرٌ قليل لا يحصل إلا في شيء من الفروع إلا أن أحد المحدثين يرى: (أن هذا النوع من الاختلاف الإعرابي لا يمت إلى اللهجات العربية بصلة وإنما هو من صناعة النفاة حين اشتد الجدل بينهم وحاول كل فريق أن يأتي بجديد في تلك القواعد الإعرابية التي ملكت عليهم مشاعرهم وصرفهم عن كثير من البحوث القيمة في اللغة فلم تكن لهجات الكلام عند القبائل تلتزم الإعراب على الصورة التي رويت لنا في كتب النفاة فلا نكاد نعلم شيئاً عن قواعد إعرابهم وعمّا التزموه في تحريك أو آخر الكلمات أو إسكانها)^{٢١٢}.

والذي أراه أن الإطلاق في صرف الصفة اللهجية عن هذا الخلاف الإعرابي إطلاقاً عاماً ترفضه القراءات القرآنية فقد اختلف القراء في الإعراب ، ولا أرى أن الاختلاف النحوي كان من صناعة النفاة بل هو أثر اللهجات العربية التي تمثلت في القراءات القرآنية تارة وفي غيرها تارة أخرى ولو أن النفاة أولوا اللهجات اهتماماً يتناسب وما تستحق لما وقعوا في كل تلك التمحلات ولما تعسفوا في تخريج الشواهد التي خالفت قواعدهم

^{٢١٢} في اللهجات العربية ٨٤ .

النحوية ، وفي كثير من تلك الشواهد قراءات قرآنية اضطرت النحاة إلى الحكم عليها بالشذوذ والضعف أحياناً وهناك من يناصرني فيما أذهب إليه^{٣٩٤} .

ولقد وجدت أثر اللهجات العربية واضحاً في التراث النحوي وأحصيت ذلك الأثر المتعلق باللهجات ودرسته على أبواب النحو المذكورة في الكتب النحوية ، وهو زاد كثير يخيب آمال الذين زعموا أنه قليل .

وهناك لهجات أطلق عليها ألقاب كالكشكشة ، والشنشنة ، والعنينة وغيرها وقد وقف اللغويون موقف المتحجم لها لأنها عندهم دون اللغة الأدبية النموذجية التي ترفعت عن هذه اللهجات فهي عندهم لهجات مستبعدة ومستبعدة ومنمومة كل ذلك بسبب اهتمامهم بلهجة قریش لأنهم يرونها قد ترفعت عن مثل هذه اللهجات إلا أننا نجد ورود بعض القراءات القرآنية بهذه اللهجات التي سموا منمومة فرفعت من مستوى هذه اللهجات وشرفتها ولا أجد داعياً لكل هذه الحملة التي شنوها ضد هذه اللهجات.

وفي حقل القراءات القرآنية وجدت أن أئمة القراء لا يأخذون بالأقصى في اللغة والأقيس في العربية بل يعتمدون على الأثبات في الأثر والأصح في النقل والرواية فليست القراءة بالتشهي بل هي سنة متبعة ووجدت أن القراءة نشأت في عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأن المسلمين اختلفوا في القراءات في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان حريصاً على تعليمهم القرآن وقد كتب القرآن في عهده (صلى الله عليه وآله وسلم) وجمع ثم تعدد القراء والقراءات في الأمصار للتخفيف والتيسير على المسلمين .

واشتهر من القراء أعلام رجع المسلمون إلى قراءاتهم وقد عرّفوا بالعلم والورع والضبط والأمانة والنفة والتقوى وكان من بينهم العلماء في اللغة

^{٣٩٤} اللهجات العربية في القراءات القرآنية ١٩٢ - ١٩٣ .

والنحو كأبي عمرو بن العلاء والكسائي وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وعاصم وغيرهم .

وكان الاختلاف في القراءات على ضروب شتى فقد يكون في الحركات بما يغير الصورة أو لا يغيرها أو بالحروف بما يغير المعنى أو لا يغيره أو بالتقديم والتأخير أو بالزيادة والنقصان .

ووجدت لاختلاف القراءات أسباباً كان أهمها في نظري ونظر غيري اختلاف اللهجات العربية الذي ألقى بظلاله على القراءات وكانت القراءات القرآنية صورة صادقة لتلك اللهجات . وقد وضع علماء القراءات ضوابط للقراءات المقبولة مع أنهم قسموا القراءات أقساماً مختلفة .

على أن تتبع القراءات القرآنية ودراستها والتأمل فيها يوفر لنا زائداً وفيراً من اللهجات العربية التي تجهّم لها بعض النحاة - وأخص منهم البصريين والقرّاء وأستثني من البصريين سيبويه - فرفضوها وشذّذوها لأنها خالفت قواعدهم كرفضهم قراءة (إنَّ هذان لساحران)^{٢٩٥} وغيرها من بعض القراءات التي تناولها البحث وكان الأولى بهم أن يتوسعوا في الاستقراء الذي أراه ناقصاً لأنه لم يستوعب القراءات القرآنية فقد اعتمدوا لهجات القبائل المشهورة فقط وبينما جاءت القراءات القرآنية على لهجات مشهورة وأخرى مغمورة وببضيق النحاة هذا انحرافاً عن المنهج السليم حيث ضاع علينا كثير من الدراسات اللغوية فقد قرأ في أذهانهم أن القرآن نزل بلهجة قريش ولكن القرآن بقراءاته المتواترة والشاذة ينقض هذا الزعم ففيه قراءات على مختلف اللهجات من غير لهجة قريش وماذا عليهم لو جعلوا قواعدهم مرنة تتسع للقراءات القرآنية على أن منهج القرّاء أصح من منهج النحاة فالقرّاء يأخذون بالأثر وينقل للقارئ عن شيخه فقد ذكر أن نافعاً

^{٢٩٥} في قوله تعالى من سورة طه ٦٣/٢٠ (إنَّ هذان لساحران) .

أخذ عن سبعين من التابعين ، ولو لم يكن فيهم أمثال أبي عمرو بن العلاء والكسائي وغيرهما لشفع لهم أنهم ناقلون، ولهذا كان من العلماء من يقول: (لسنا متعبدين بقول علماء البصرة)^{٣٩٦} (وأن لسان العرب ليس محصوراً فيما نقله البصريون فقط والقراءات لا تجيء على ما علمه البصريون ونقلوه)^{٣٩٧} فنتركوا قول النحاة وأخذوا بالقراءات التي (لا تخالف لأنَّ القراءة السنة)^{٣٩٨}.

ولعلي أجد الفرصة هنا مناسبة لأكرر دعوتي للباحثين لإشباع القراءات القرآنية بحثاً وتمحيصاً ودراسة والغوص فيها من خلال كتب القراءات والتفاسير وكتب معاني القرآن لدراسة اللهجات العربية .

وقد قنمت في الرسالة نماذج من بعض القراءات التي بدا أثر اللهجات فيها واضحاً اخترت منها ما يتعلق بالنحو موزعاً على أبواب النحو المعروفة ، فوجدت في تلك القراءات التي كان سبب أغلبها اللهجات حلولاً لكثير من التعقيدات النحوية التي عانى منها النحاة فاضطروا إلى أن يصفوا بعضه بالشذوذ والضعف تاركين الرجوع إلى اللهجات العربية التي مثلتها القراءات القرآنية .

كما وجدت بعض القراءات القرآنية تتعلق ببعض اللهجات التي عدّها اللغويون دون اللغة النموذجية كالفحفة والاستنطاء والتثنية فوجدت فيها سندا لهذه اللهجات وتعريزاً لمنزلتها ، فلا ينبغي للغويين أن يضعوا أمثال هذه اللهجات تحت عنوان اللغات المذمومة بعد أن وردت فيها القراءات القرآنية .



^{٣٩٦} البحر المحيط ١٥٩/٣ .

^{٣٩٧} البحر المحيط ٣٦٢/٢ - ٣٦٣ .

^{٣٩٨} الكتاب ١٤٨/١ .

والحق أننا ما زلنا مقصّرين بحقّ اللهجات العربية التي يتبغى أن تأخذ نصيبها الثام من البحث والدراسة والتمحيص فقد أصابها حيف كبير بضياح بعضها وبالإعراض عن بعضها الآخر والتركيز على عدد قليل من اللهجات وإهمال ما سواها والحجر على لهجات الأمر الذي ضيق متسعاً وحرماناً من أن نطلع على كنوز ضاعت في هذا الخضمّ من التّهريج عليها وإزاحتها عن مكانها وحجب الأنظار عنها في زوبعة ليس لها مسوغ ولا يقبلها المنهج العلمي السليم .

الفهارس الفنية

- الأول: فهرس الآيات القرآنية .
- الثاني: فهرس الأحاديث .
- الثالثاً: فهرس الأمثال .
- الرابع: فهرس الأقوال المأثورة .
- الخامس: فهرس الشعر .
- السادس: فهرس الأعلام .
- السابع: فهرس القبائل والأماكن .
- الثامن: المصادر .
- التاسع : محتوى الكتاب.

فهرس الآيات

رقم الآية	الآية	السورة	الصفحة
١. الفاتحة			
٤	مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ		٢٥٨
٥	إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ		٢٢٠
٢. البقرة			
٢	ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ		٤١ و ١١٤ و ٢٣٥
٥	أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ		١١٥
٢٠	يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ		٣٢٥
٢٢	تَعْلَمُونَ		٢٣٩ و ٢٦٢
٣٤	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا		٣٠٠
٣٨	فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ		٣٠١
٦٠	فَأَنْفَجَرْتُمْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا		٣١٨
٨٥	أَقْبَسُوا مِنْ بَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضِ		٢٣٥
١٠٦	تَعْلَمُ		١٦٢ و ١٧٧
٢١٤	وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ		٢٥٦
١٢٦	ثُمَّ اضْطَرَّهٗ		٣٢٦
١٧٨	ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ		٤١
٢١٦	وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ		١٨٢
٢٢٥	لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ		٢٥
٢٢٦	لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِن نِّسَابِهِمْ تَرِيصٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ		٢٩٠
٢٣٣	لِمَن أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ		٣١٢
٢٥٩	وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا		٢٥٧

٣ . آل عمران

٣٢٨	٤٢	إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ
١٨٤	٩٢	لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ
٣٢٥ و ٢٦٢ و ٢٣٩	١٠٦	يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ
٢٩٣	١٠٨	وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظَلْمًا لِلْعَالَمِينَ
٢٥٥	١٤٠	وَإِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ
١٧٥	١٥٣	لِكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ
٢٣٥	١٦٤	لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ

٤ . النساء

٢٥٦	٣٧	يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِخْلِ
٢٩٨	٦٦	مَا قَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ
٢٦٣	٨٢	وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا
٣٢٥	١٠٤	إِنْ تَكُونُوا تَأْمِنُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْمِنُونَ كَمَا تَأْمِنُونَ
٢٣٥	١٠٥	إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ
٢٩٨ و ١٤٨	١٥٧	مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ

٥ . المائدة

٢٣٥	٤٨	وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ
٣٢٨	٥٢	فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ
١٩٩ و ١٤٣ و ٢٩	٧١	ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ
١٣	٨٩	لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ

٦ . الأنعام

٢٩٥	١٠٩	أَتَاهَا إِذَا جَاءَتْ لِأَيُّومِنَّوْنَ
-----	-----	--

- ٢٦٩ ١٣٧ وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءَهُمْ
- ١٧٤ ١٥٠ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ
- ٣٠٢ ١٦٢ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

٧. الأعراف

- ٢٣٥ ٢ كِتَابٌ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ
- ٥٥ ٢٧ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكَمُ الشَّيْطَانُ
- ٣٢٠ ٤٤ فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدْرُبُكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ
- ٢٩٩ ٥٩ و ٦٥ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَبْرَةٌ
- ٣٢٦ ٩٣ فَكَيفَ عَلِمَ عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ
- ٣١٨ ١٦٠ وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا
- ٢٩٦ ١٨٢ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ
- ٣١٧ ١٨٧ آيَاتٍ مُّرْسَاهَا
- ٢٩٣ ١٩٤ إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أُمْتَأَلُّكُمْ

٨. الأنفال

- ٢٨٧ ٣٢ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ
- ٣١٢ ٣٣ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ

٩. التوبة

- ١٨٧ ١٢٢ وَمَا كَانَ السَّمُومُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً

١٠. يونس

- ٢٣٦ ١ الرِّبِّكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ

١١. هود

- ٣١٥ ١٥ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ

٢٥٥	هَوَلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ	٧٨
٢٩٨	وَلَا يَلْتَقِتْ مِنْكُمْ أَحَدًا إِلَّا أَمْرًا تَكُ	٨١
٣٢٤	وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ	١١٣

١٣. يوسف

٣٠٤	قَالَ يَا بُرْسِيُّ هَذَا غُلَامٌ	١٩
٣٠٧	وَقَالَتْ هَيْبَتٌ لَكَ	٢٣
١٤٦	وَأَلْفَيْهَا سَيِّدَهَا لَإِذَا الْبَابُ	٢٥
٣٠٠ و ٢٩١ و ١٢٦ و ٤٨	وَقُلْنَا حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا	٣١
١٧٨	لَيْسَ جِنًّا وَلَيْكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ	٣٢
٢٣٩ و ٢٦٢ و ٢٩١ و ٣٢١	حَتَّىٰ حِينٍ	٣٥
٥٥	إِنِّي أُرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا	٣٦
٢٥٧	وَأَذْكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ	٤٥
١٨٤	فَلَنْ أُبْرِحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْتِنَنِي أَبِي	٨٠

١٣. الرعد

٢٨٧	فَأَمَّا الرَّبْدُ فَيَنْدَبُ جُفَاءً	١٧
٣٠٣	سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَىٰ الدَّارِ	٢٤
٤٢	أَفَلَمْ يَأْتِسَّ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَىٰ النَّاسَ جَمِيعًا	٣١

١٤. إبراهيم

٥٣ و ٢٦	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ	٤
٣١٣	وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِلتَّرْوِيلِ مِنْهُ الْجِبَالُ	٤٦

١٥. العج

٣٨	إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ	٩
----	---	---

١٦. النحل

٣١٧	وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ	٢١
١١٣	وَلَنِعْمَ الْمُتَّقِينَ	٣٠
٤١	أَيْمُسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُمُّسُهُ فِي الْقُرَابِ	٥٩
٣٢٨	وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ	١٠٣
٢٦	لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ	١٠٣
٢٦٠	فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ	١١٢

١٧. الإسراء

٣٠٨ و ١٧٣	فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَوْ	٢٣
٢٣٢	وَقَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْتٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا	١٠٦

١٨. الكهف

٢٩٧	لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَّدُنْهُ	٢
٢٣٩	إِن تَرَىٰ أُنُوفًا أَفْئِدَةً مَّالًا وَوَلَدًا	٣٩
١٦٧	يَبْسُ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا	٥٠
١٣٣	قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا	٦٧
١٤٥	قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا	٧٦
٢٨٦	فَكَانَ أَبُوهُمُ الْمُؤْمِنِينَ	٨٠

١٩. مريم

٣٢٨	قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحَنُّنًا سَرِيًّا	٢٤
٣١٦	فَأِمَّا تَرِينَ مِنْ الْبَشَرِ أَحَدًا	٢٦

٢٠. طه

١١٥	وَمَا بِكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ	١٧
-----	------------------------------------	----

٢٨٤ و ٣٣٤	إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ	٦٣
٥١	وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا	٩٧

٣١. الأنبياء

٢٩٦ و ١٤٠ و ١٣٩	وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا	٣
١٤٥ و ٥٥	لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُمْ لَاتَّخِذْنَاهُمْ مِنَّا	١٧
١٩٣	مَا هَوْلَاءِ بِنَاطِقُونَ	٦٥
٤٤	إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ لَهَا وَارِثُونَ	٩٨

٣٢. الحج

١٨٦	كَيْلًا يَعْلَمُ مَن بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا	٥
١٦٧	فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ	٧٨

٣٣. المؤمنون

٢٥	وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ	٣
١٧٢ و ٣٠٧	هِيَ هَاتِ هِيَ هَاتِ لِمَا تَوْعَدُونَ	٣٦

٣٤. النور

٢٥٧	إِذْ تَلَقَوْهُ بِالسِّنِّتِكُمْ	١٥
٣٠٥	وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ	٣١
٢٨٣	ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ	٥٨

٣٥. الفرقان

٢٣٢	كَذَلِكَ لِنُنَبِّئَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا	٣٢
٤١	يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا	٦٣
٢٣	وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا	٧٢

٣٦. الشعراء

- ٢٥٦ ١٣ وَيَضِيقُ صَتْرِي
- ٢٦ ١٩٤ و ١٩٥ التَّكْوَنَ مِنَ السَّمْنَدِيِّنَ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ
- ٢٨٠ ٢١٠ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ

٣٧. النمل

- ٢٩٨ ٦٥ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ
- ٢٩٢ ٨١ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ

٣٨. القصص

- ١٨٥ ١٣ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا
- ٢٥ ٥٥ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ

٣٩. السجدة

- ٢٦١ ١٧ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ

٤٠. الأجزاء

- ١٧٤ ١٨ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا
- ١٣٦ ٣٧ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا

٤١. سبأ

- ٢٨٨ ٦ وَيَرَى الْبُنْيْنَ أَوْتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ
- ٢٥٧ ١٩ رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا
- ٢٥٨ ٢٣ حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ
- ٣٢٦ ٥٠ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي
- ١٣٦ ٥١ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ

٣٦ . يس

- ٢٩ و ٥٣ **إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً**
 ٢٥٨
 ٣٥ **لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ**
 ٢٦٠
 ٦٠ **أَلَمْ أَعْهَدَ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ**
 ٢٣٩ و ٣٢٦

٣٧ . الصافات

- ٧ **وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ**
 ٢٨٢
 ١١ **إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ**
 ٥٢ و ٥٣
 ٢٢ **احْسُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْتَبُونَ**
 ١٠٧ و ١٣٧

٣٨ . ص

- ٣ **وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ**
 ٢٩٣

٤٠ . غافر

- ٣١ **وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظَلْمًا لِلْعِبَادِ**
 ٢٩٣

٤١ . فصلت

- ٢٦ **وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوَا فِيهِ**
 ٢٥

٤٢ . الشورى

- ١٧ **وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ**
 ٢٩٥

٤٣ . الزخرف

- ٤٩ **قَالُوا يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ**
 ٣٠٥
 ٧٦ **وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ**
 ٢٨٨
 ٧٧ **لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ**
 ١٨٩

٤٤ . الدخان

- ٥٤ **وَزَوْجَانَهُمْ بِحُورٍ عِينٍ**
 ١٣٦

٤٥. الجاثية

٢٩٤ ٣٢ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ

٤٦. الأحقاف

٤٠ ٢٠ قَالِیَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ

٤٧. محمد

١٧٧ ٤ فَضْرَبَ الرَّقَابِ

٣٢٣ ١٧ وَعَاتَاهُمْ نَقْوَاهُمْ

٤٨. الفتح

٤٥ ١٢ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا

٥٠. ق

٢٥٩ ١٩ وَجَاءَتْ مَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ

٥٣. النجم

٥٧ ٣ و ٤ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا رَحْمَةٌ يُّوحَىٰ

٥٩ ٢٨ وَإِنَّ الظَّنَّ لِأَيُّغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا

٥٤ ٦١ وَ أَنْتُمْ سَامِدُونَ

٥٥. الرحمن

٣٢٥ و ٣٠٥ ٣١ سَتَفْرَغُ لَكُمْ آيَةُ النَّعْلَانِ

٢٦١ ٧٦ مُتَكِنِينَ عَلَى رَقِيفٍ خَضِرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حَسَانِ

٥٦. الواقعة

٢٤ ٢٥ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهَا

٢٥٩ ٢٩ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ

٧٦ ٥٥ فَسَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ

٥١

٦٥ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكُّهُونَ

٥٧. الحديد

٢٥٦

٢٤ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ

٢٦٠

٢٤ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ

٥٨. المجادلة

١٢٦ و ٢٩١

٢ مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا لَهَا نَسَبٌ

٥٩. الحشر

٥٧

٧ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا

٦٣. الجمعة

٢٥٩

٩ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ

٦٥. الطلاق

٢٩٠

٤ وَالَّذِي يَنْسَى مِنَ الْمَحِيضِ

١٨٩

٧ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ

٦٨. القلم

٢٩٦

٤٤ سَنَسْتَلْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ

٦٩. العاقبة

٤٩

٢١ فَهَوَ فِي عِشَةِ رَاضِيَةٍ

٧١. نوح

٣١٠

٢٣ وَلَا تَذَرُنَّ وِدَاءَ وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا

٧٣. الجن

١٥ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا

٧٥. القيامة

- ٥٥ ١١ كَلَّا لَاؤُزَّرَ
 ٥٥ ١٥ وَ لَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ
 ٢٣٢ ١٦ لَا تُحْرَكْ بِهِ لِسَانُكَ لِتَعْجَلَ بِهِ

٧٦. الإنسان

- ٣٠٩ ٤ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَ سَعِيرًا
 ٣١٠ ١٥ و ١٦ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا قَوْرِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ

٧٩. لنازعات

- ٣١٧ ٤٢ أَيَّانَ مُرْسَاهَا

٨٠. عبس

- ٢٩٥ ٣ وَمَا يُخْرِيكَ لَعَلَّهٗ يَزَكِي

٨١. التكوير

- ٥٢ ١١ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ
 ٢٨٢ ٢٥ وَمَا هُوَ يَقُولُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ

٨٣. المطففين

- ٤٨ ٣ وَإِذَا كَالُوهُمْ أُو وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ

٨٦. الطارق

- ٤٩ ٥ و ٦ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَاقِقٍ

٨٧. الأعلى

- ٢٣٢ ٦ سَتَقَرَّبُكَ فَلَا تَنْسَى

٨٨. الغاشية

- ١٠ و ١١ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَعْيَةٍ

٨٩. الفجر

٢٧ و ٣٠ يَا لَيْتَهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ اِرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً
١٢٢ ١٢٢

٩٢. الليل

٣ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ
٢٦٠

٩٤. الشرم

١ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ
٣١٤
٢ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ
٢٥٨

٩٦. العلق

١ - ٥ اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ
وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ
٢٣١

١٠١. القارعة

٥ الْعَيْنِ الْمَفْجُورِ
٢٥٨

١٠٨. الكوثر

١ إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَىٰ الْكَوْثَرِ
٣٢٣

١١١. المسد

٤ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ
٤٤

١١٣. الإخلاص

٣ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ
١٨٨

فهرس الأحاديث

الصفحة	الحديث
٦٤ و ٦٥ و ١٩١	إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعاً وثلاثين
٦١	ارجعن مأزورات غير مأجورات .
٦٣ و ١٠٣	اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنين يوسف .
٦٣ و ١٠٣	اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف .
٢١٤	أنطه كذا
٢١٤	انظوا النتيجة .
٦١	إن الله لا يمل حتى تملوا .
٦٤ و ١٣٩	إن لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة في الليل وملائكة في النهار
٢٣٢	إن جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضوراً جلي
١٣١	إن قعر جهنم لسبعين خريفاً .
٢١٤	إن مال الله مسؤول ومنطى .
٢٤٠	إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف فاقرؤوا منه ما تيسر
٢٣٧	أنها ستكون فتنة — فقلت : فما المخرج منها يا رسول الله ؟
٢٣٦	فقال : كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم
٢٣٦	إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي .
٢٣٦	تركتم فيكم أمرين لن تضلوا ما مسكتم بهما كتاب الله وسنة نبيه .
	حَمِي الوطيس
	كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه إما اللذان يهودانه ويتصرانه.
٦٣ و ٦٤ و ١١٤	

٢١٤

لا مانع لما أنطيتَ ولا مُنطِي لما منَعَتَ

٦٥ و ١٩٥ و ٢٢١

ليس من امير امصيام في امسفر .

٦١

مات حتف أنفه .

من أحبُّ أن يقرأ القرآنَ غصاً كما أنزلَ فليقرأه قراءة ابنِ عبد

٢٣٣

٩٨

من تعزى بعزاء الجاهلية فعضوه بهن أبيه ولا تكنوا .

هذا ما أنطى محمد رسول الله لتميم الداري وأخوته . وما فيهن نطية بنت

٢١٤

بذمته

٢١٤

اليد العليا السمنطية واليد السفلى المنطاة

فهرس الأمثال والأقوال المأثورة

١. الأمثال

- ١٢٣ أتى عليه ذو أتى على الناس .
٢٠١ إذا أعياش جاريتش فأقبلي على ذي بيتش
١٣١ ليت القسي كلها أرجلا .
٩٦ مكرة أخاك لا بطل .
٩٨ مَنْ بطل من أبيه ينتطق به

٣. الأقوال المأثورة

- ١٥٦ و ٢٠٧ أشهد عن محمدأ رسول الله
١٥١ اللهم اغفر لي ولمن سمع حاشا الشيطان وأبا الأصبع .
١٢٩ إن أخذ خيراً من أحد إلا بالعافية
٢٢٠ ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع
٢٠٧ في حديث قيلة (تحسب عني نائمة)
٢٠٣ لبيش اللهم لبيش
١٢٧ ما على الأرض شيء أحق بطول سجن من لسان .
١٤٦ من لد شولاً فإلى إنلتها .

فهرس الشعر

ويشمل القصيد والرجز

قافية الهمزة

(ء)

الوافر حسي رهط النبي ، فإن منهم بحوراً لا تكدرها الدلاء

— ١٥٠

الرجز هيات من متخرق هياؤه

العجاج ١٧٢

(ء)

الرجز من لذ شولا فإلى إتلائها

— ١٤٦

الخفيف طلبوا صلحنا ، ولات أوانٍ فأجبنا أن ليس حين بقاء

أبو زبيد الطائي ١٢٩

قافية الباء

(ب)

الوافر ألم نسق الحجيج — سلى معداً — سنيناً ما تعد لنا حساباً

— ١٠٣

(ب)

الطويل فإن يك هذا من تبيذ شربته

فإنسي من شرب النبيذ لتائب

صُدَاعٌ وَتَوْصِيْمُ الْعِظَامِ وَفَتْرَةٌ

وَعَثِيٌّ مَعَ الْإِسْرَاقِ فِي الْجَوْلَاتِبِ

أبو الجراح ٥٢

عَلَى أَحْوَذِيَّيْنَ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةٌ فَمَا هِيَ إِلَّا لَمْحَةٌ وَتَغْيِيبٌ

حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ ٩٨

قَلَّتْ أَدْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتِ جَهْرَةً لَعَلَّ أَبْسَى الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

كَعْبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ الْغَنَوِيُّ ١٣٦

مِنَ الْمَنْطِيَّاتِ الْمَرْكَبِ الْمَعْجِ بَعْدَمَا يُرَى فِي فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نَضُوبٌ

— ٢١٥

وَلَكِنْ دِيَّافِيٌّ أَبْوَهُ وَأَمَهُ بِحُورَانَ يَعْصُرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبَهُ

الْفَرَزْدَقُ ١٤١

فَمَنْ ذَا الَّذِي تُرَضَى سَجَايَاهُ كُلِّهَا كَفَى الْمَرْءَ فَخْرًا أَنْ تَعَدَّ مَعَايِبَهُ

بِشَارُ بْنُ بَرْدٍ ١٧

الْكَامِلُ عَجَبٌ لِتِلْكَ قَسْصِيَّةً وَإِقَامَتِي فَيْكَمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ

رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ ١٦٢

(ب)

الطويل :

وَكَمْ لَيْلَةٌ قَدْ بَتُّهَا غَيْرَ أَمٍّ بِسَاجِيَةِ الْحَجَلِيْنَ رِيَّانَةَ الْقَلْبِ

عِمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ ١٩٢

إِذَا مَا غَدَوْنَا قَالَ وَلِدَانُ قَوْمِنَا : تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبِ

أَمْرُؤُ الْقَيْسِ ١٨٢

فَلَا تَحْسَبُونَ الْخَيْرَ لِأَشْرٍ بَعْدَهُ وَلَا تَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةً لِأَرْبِ

النابغة ٥٣

إذا ما جرى شوطين وابتل عطفه تقول : هزيرَ الريح مرّت بأثوبِ

امروء القيس ١٣٨

حلفت يميناً غير ذي مثنوية ولا علم إلا حسن ظن بصاحب

النايعة ١٥٠

الكامل وإذا نصبتك خصاصةً فارح الغنى

والى الذي يُعطي الرغائبَ فارغب

النمر بن تولب ١٩٠

الخفيف ليس بيني وبين قيس عتابُ غير طعن الكلى وضرب الرقابِ

١٤٩

عمرو بن الأيهم بن أفلت التغلبي

قافية الناء

(ت)

مجزوء الكامل ابلغ أمير المومنين من أبا العراق إذا أتيتا

إن العسرق وأهلأه عنق إليك فهنت هنتا

٣٠٧

(ت)

الوافر فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءٌ أَبِي وَجَدِي وَبِئْرِي ذُو حَفْرَتِ وَذُو طَوْبِي

سنان بن الفحل ١٢٢

(ت)

الرجز يُصْبِحْنَ بِالْفَقْرِ أَتَاوِيَاتٍ هِيَهَاتٍ مِنْ مُصْبِحِهَا هِيَهَاتٍ

هِيَهَاتٍ حُجْرًا مِنْ صُنْبِغَاتٍ

حميد الأرقط أو أبو النجم العجلي ١٧٣

يا قاتلَ اللهُ بنِي السَّعْلَةَ عمرو بن يربوع شِرارَ النَّاتِ

غَيْرَ أَعْفَاءٍ وَلَا أَكِيَاتِ

٢١٣ _____

قافية الجيم

(خ)

الرجز لَاهَمْ إِنْ كُنْتَ قَبْلْتَ حَجَّتْجَ فَلَا يَزَالُ شَاحِجُ يَأْتِيكَ بَجْجُ

أَقْمَرُ نَهَاتٍ بِنَزْرِي وَفَرْتَجْ

٢١١ _____

(ج)

البسيط: أخيلُ برفاً متى حابٍ له زجلٌ إذا يفتسرُ من توماضه حكجاً

ساعده بن جؤية الهذلي ١٦٠

الوافر: يُؤامري ربيعة كل يوم لأهلكة و أنتي النجاجة

١٨٦ _____

(ج)

الطويل: شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجح خضرٍ لهن نسيج

أبو نؤيب الهذلي ١٦٠

فإن تعرضي عني وإن تتبكي خليلاً ومنهم صالحٍ وسميج

أبو نؤيب الهذلي ١٦٥

(ج)

الرجز خالي عوفٍ وأبو عالج المطعمان الشحم بالعشج

وبالغداة فلق البرنج تقلع بالود وبالصلج

٢١١

قافية الحاء

(ح)

الرجز: نحن اللذون صبَّحوا الصباحا يوم النخيل غارةً ملحاها
نسب إلى حرب بن الأعمى ونسب إلى ليلى الأخيلية ونسب إلى روية بن
العجاج ١١٨

(خ)

الطويل: أبو بيضاتٍ رائحٌ متأوتبٌ رقيقٌ بمسح المنكبين سبوخ
بعض شعراء هذيل ١٠٤
الاسيط: وردٌ جازرهم حرفاً مصرمةً ولا كريمٌ من الولدانِ مصبوخ
حاتم الطائي ١٣٦

وردٌ واردهم حرفاً مُصرمةً في الرأس منها وفي الأشلاء تمليحُ
إذا اللقاح غدت ملقىً أصرتها ولا كريمٌ من الولدانِ مصبوخ
حاتم الطائي ١٣٦

الكامل: ورمى وما رمنا يداه فصابني سهمٌ يعذبُ والسهامُ تُريحُ
المتنبي ١٤٣

يقُلنَ وما يدرين عني سمعتهُ وهنُّ بأبوابِ الخيامِ جنوخُ
أبو حنيفة النميري ٢٠٦

قافية الدال

(د)

الطويل: دعساني من نجدٍ فإنَّ سنيتهُ لَعَبَنَ بناً شيباً وشيئنا مرذا
متى ننج حنواً من سنينٍ ملحةٍ نُشمرُ لأخرى تُنزلُ الأعصمُ الفرذا
الصمة بن عبد الله القسيري ١٠٣

إذا أسودَ جُنح الليلِ فلتأتِ ولتكن
 خطاكِ خفافاً إنَّ حراسنا أسدا
 البسيط أن تقرأنِ على أسماءٍ ويحكما
 عمر بن أبي ربيعة ١٣١

١٨٣ _____

الكامل أبناؤها متكفون أباهمُ
 حنقو الصدورِ ، وما هم أولادها

١٢٦ _____

الرجز فكنتِ والأمر الذي قد كيدا
 كالأذ تزبى زبية فاصطيدا

١١٦ ينسب لرجل من هندي

(د)

الطويل وإن قالَ مولاها على جِلِّ حادثٍ
 من الدهرِ رثوا فضلَ أخلامِكُم
 رثوا

١١٠ الحطينة

الوافر عزمتم على إقامة ذي صباح
 لأمرٍ ما يسود من يسود

١٤٤ أنس بن مدركة

إذا ما السخُنزُ تأيمه بلحُم
 فذاك أمانة الله الثريد

٨٨ _____

(د)

الطويل : رأيتُ بيبيَ غُزاةً لا يُنكرُونتي
 ولا أهلُ ذلك للطرافِ السُمندِ

١١٥ طرفة بن العبد البكري

وإن الذي حانت بفلج نماؤهم
 هم للقوم كل القوم يا أم خالد

١١٩ الأشهب بن رميلة

فَمَا سُبِقَ القيسيُّ من موءِ سيرةٍ
 ولكن طفت علماء غرة خالد

١٥٧ الفرزدق

البسيط: وقفت فيها أصيلاً ناسئلتها

عَيْتٌ جَوَاباً وَمَا بِالرَّبِّعِ مِنْ أَحَدٍ
إِلَّا أَوَارَى لَأَيَّاماً أَبْيُنَهَا وَالنُّسْوَى كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَدِّ

النايعة ١٥٠

وَإِكْنَ عَيْشاً تَقْضَى بَعْدَ جِدِّهِ طَابَتْ أَصَائِلُهُ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ

١٧٩

تَأْبَى قِضَاعَةً أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نِسْباً وَابْنَا نِزَارٍ فَأَنْتُمْ بِبَيْضَةِ الْبَلَدِ

الراعي النميري ١٨٤

أَعْنِ تَعَنَّتْ عَلَى سَاقٍ مَطْوِقَةً وَرِقَاءً تَدْعُو هَدِيلاً فَوْقَ أَعْوَادِ

إبراهيم بن هرمة ٢٠٦

الوافر ألم يأتيك والأنباء تسمى بما لاقت لبون بني زياد

قيس بن زهير العبسي ٣١٦

لِعَلَّ اللَّهُ يُمَكِّنِي عَلَيْهَا جَهَاراً مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أَسِيدِ

نسب لخالد بن كلاب العبسي ٨٥

قافية الراء

(ر)

الرجز من أيّ يوميّ من الموت أفرأ أيوم لم يقدر أم يوم قدر

الحارث بن المنذر ١٨٧

الرمل ما أقلت قدّم ناعلها نعيم الساعون في الحسي
الشطر

طرفه ١٦٥

(ر)

الوافر: ويذهب بينها المرئي لغواً كما أُلغيت في الدبة الخوارا

ذو الرمة ٢٤

الرجز: والذُّ لو شاء لكنت صخرأ أو جبالاً أشمَّ مشمخراً

_____ ١١٦

المنقارب: جِيادَكَ في القَيْطِ في نِعْمَةٍ تُصانُ الجِلالَ وتُطَيُّ الشُعيرِا

الأعشى ٢١٤

(ر)

الطويل: نَحْنُ إلى ليلى وأنتَ تركتها وكنتَ عليها بالملا أنتَ أقرُّ

قيس بن ذريح ١١٤

أيادي سبا يا عزُّ ما كنتَ بعدكمُ فلن يحلُّ للعنين بعدك منظرُ

كثير عزة ١٨٤

فإنهما ملآن لم يتغيَّرا وقد مرَّ للدارين من بعدنا عصرُ

_____ ١٥٤

فقلت لها عيبي جعاري وجرري بلحَمِ امرئٍ لم يشهدِ اليومَ ناصرُهُ

نُسب البيت للذابغة الجعدي ونُسب إلى الصحابي أبي صالح عبد الله بن

خازم ١٨١

الخفيف: يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنِّ لِبِئْسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُور

عبد الله بن الزبيرى ٤٥

مخلع البسيط: ألم تروا إرمأ وعادأ اودى بها الليل والنهارُ

ومرأ دهرأ على وبارِ فهلكت جهرةً وبارُ الأعشى ١٨٠

الرجز: قلت لبواب لديه دارها تبيذن فأنسي حمؤها وجارها

منظور بن مرثد ٢١٧

(ر)

الطويل: كَسَا اللَّوْمُ تَيْمًا خَضْرَةً فِي جِلْدِهَا فَوَيْلًا لَتَيْمٍ مِنْ سَرَابِيلِهَا الْخَضِرِ

جربير ١٦٢

رَأَيْنَ الْعَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بَعَارِضِي فَأَعْرَضَنَ عَنِّي بِالْخُدُودِ النَّوَاضِرِ

للعنبي ١٤٢

إِذَا كَانَ أَمْرُ النَّاسِ عِنْدَ عَجْوَزِهِمْ فَلَا بَدَّ أَنْ يَلْقُونَ كُلُّ ثُبُورٍ

_____ ١٨٣

البسيط: حَاشَا قَرِيشًا فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالْإِسْلَامِ وَالْخَيْرِ

الفرزدق ١٥١

لَوْلَا فَوَارِسُ مَنْ مِنْ ذَهَلٍ وَأَسْرَتِيهِمْ يَوْمَ الصَّلَاتِ قَاءِ ، لَمْ يُوقُونَ بِالْجَارِ

_____ ١٨٨ و ٣١٧

الكامل: حَدَرَ أُمُورًا لَا تُخَافُ وَأَمِنَ مَا لَيْسَ مُنْجِيَةً مِنَ الْأَقْدَارِ

أبو يحيى اللاحقي ٨٩

كَمْ عَمَةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ فِدَعَاءٌ قَدْ حَنَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي

الفرزدق ١٩٢

الرجز: أَنَا أَبُو النَجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي اللَّهُ نَزِي مَا أَجَنُّ صَنْدَرِي

أبو النجم العجلي ١٠٦

تَنْتَهَضُ الرَّعْدَةُ فِي ظَهْرِي مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى العُصْبِ

_____ ١٤٦

يَسْتَوْعِبُ النَّبُوعَيْنِ مِنْ جَرِيرِهِ مَنْ لَدَّ لَحْيَيْهِ إِلَى مُخُورِهِ

غيلان بن حرب الربيعي ١٤٦

قافية السين

(س)

الخفيف : اعتصم بالرجال إن عن بأس وتناس الذي تضمن أس

١٤٤ _____

(س)

المسيط : دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

الحطينة ٤٩

الكامل : اليوم أعلم ما يجيء به ومضى بفصل قضائه أس

١٤٣ _____

قافية الشين

(ش)

الرجز : يا دار حبيب ومن ألمم بش عهدي ، ومن يحل بواديش يعش

٢٠١ _____

(ش)

الوافر : فإن أهلك فسو تجنون فقدي وإن أسلم يطب لكم المعاش

١٩٦

(ش)

الرجز : علي فيما أبتغي أبغيش بيضاء ترضيني ولا ترضيش

وتطليبي وذ بني أبيش إذا نوت جعلت تنيش

حتى تبقى كنفق الديش

٢٠١ _____

قافية الصاد

(ص)

السريع: ياليت شعري أن ذو عجة متى أرى شرباً حوالى أصيص

عدي ١٠٧

قافية الضاد

(ض)

الطويل:

فقولا لهذا المرء ذو جاء ساعياً هلم فإن المشرقى الفرائض

أظنك دون المال ذو جئت تبغى سنتقاك بيضاً للنفوس قوابض

قوال الطائي ١٢٣

(ض)

الطويل:

حمدتُ الهى بعد عروة إذ نجا خراشٌ وبعضُ الشرأهونُ من بعض

عروة بن خويلد الهذلي ١٦٤

قافية العين

(ع)

الطويل:

تذكرتُ أياماً مضين من الصبا فهيات هيات إنك رجوعها

١٧٣ —

الكامل: سبقوا هوى ، وأعنفوا لهواهم فتخرموا و لكل جنب مصرع

أبو ذؤيب الهذلي ١٦٠ و ٣٠٢ و ٣٠٤

(ع)

الطويل: إذا هو ألى فال بالله حلفةً لتغنينّ عني ذا إناك أجمعا

حريث بن عئاب ١٧٨

فقلتُ لِكَلْبِيّ قُضَاعَةَ إِنَّمَا تَخْبِرْتُمَانِي أَهْلَ فُلْجٍ لَأَمْتَعَا

١٨٦ _____

الرجز: يا ليت أيام الصبا رواجعا

العجاج ١٣٠

(ف)

الرجز: كأن أذنيه إذا تشوقا قادمةً أو قلماً محرّفاً

محمد بن ذؤيب النعماني ١٣٢

خالط من سلمى خياشيم وفا

العجاج ٩٧

(ف)

الطويل: فقالت: حنان ما أتى بك ههنا أذو نسب أم أنت بالحي عارف

١٦٢

قافية القاف

(ق)

الطويل فعيناش عيناها وجيدش جيدها ولكن عظم الساق منش دقيق

مجنون ليلي ٢٠١

البسيط إني امرؤ حنظلي حين تنسبني لا ملعتك ولا أحوالي العوق

المغيرة بن حبناء التميمي ١٥٥

(ق)

المنسرح: لن يخبِ الآن من رجائك مَنْ حرك من دون بابك الخلقَةَ

البيت لأعرابي ١٨٥

قافية الكاف

(ك)

الطويل خلا الله لا أرجو سواك وإنما أعدُّ عيالي شعبةً من عيالكَا

١٥٢ _____

(ك)

البيسط مرت بنا سحرأ طيرٌ فقلتُ لها طوباكِ باليتتي إياكِ طوباكِ

عبد الله بن المعتز ١٣١

قافية اللام

(ل)

الرمل يتمارى بالذي قلتُ له ولقد يسمع قولي حيثُ

لبيد بن ربيعة ١٧٨

لو يشأ طارَ به نو مئعةٍ لأحق الأطلال نهدٌ ذو خصلٍ

ينسب إلى عظمة الفحل و ينسب لامرأة من بلحارث بن

كعب ١٩١

المتقارب وأنتِ مكانك من وائلٍ مكانُ القرادِ من استِ الجمَلِ

الأخطل ١٤٥

(ل)

الكامل أبني كليبٍ إن عمي للذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا

الأخطل ١١٨

(ل)

الطويل لَقَدْ أَلْبَسَ الْوَأَسُونَ أَلْبَاءَ لِبَنِيهِمْ فَتَرَبَّ لَأَفْوَاهِ الْوِشَاءِ وَجَنْدُلُ

١٦٢ —

كما مهل لا يستطاع دراكـه وسابقة ملحب لا تتحول

كثير عزة ١٥٦

مُنِيباً وَقَدْ أَمْسَى يُقَدِّمُ وَرَدَّهَا لُقَيْدِرٌ مَحْمُوزُ الْقَطَاعِ نَذِيلُ

١٦٥ أبو خراش الهذلي

فهيهاث هيهاث العقيق ومن به وهيهاث خيل بالعقيق نواصلة

١٧٢ جرير

البيسط : أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَدْنُو مَوْتَهَا وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ

٢١٨ كعب بن زهير

الكامل : لَيْتَ الشَّبَابَ هُوَ الرَّجِيحُ عَلَى الْفَتَى وَالشَّيْبَ كَانَ هُوَ الْبَدِيُّ الْأَوَّلُ

١١٤

مجزوء الكامل: وَإِذَا نَطَاوِخُ أَمْرٍ سَادَتْنَا لَايْتِنَا جِبْنَ وَلَا بَخْلُ

١٩٠

المتقارب : إِذَا مَا لَقَيْتَ بَنِي مَالِكٍ فَسَلِّمْ عَلَى أَيِّهِمْ أَفْضَلُ

١٢١ غسان بن وعله

يلومونني في اشتراء النخيل سل أهلي فكلهم يعذل

١٤١ أمية بن أبي الصلت

(ل)

الطويل كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبَلِّهِ كَبِيرُ أَنْسَابٍ فِي بَجَادٍ مَزْمَلِ

١٦٩ امرئ القيس

لقد ظفّر الزُّوَارَ أَقْفِيَةَ العِدَا بما جاوز الآمالِ مِلْأَسْرَ والقَتْلِ

١٥٤

أَنَا الذَّائِدُ الحَامِي الذَّمَّارَ وَإِنَّمَا يُدَافِعُ عَن أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي

١٠٦ الفرزدق

الوافر: أرى مرّاً السنينِ أُخَذَنَ مِنِّي كما أخذ السَّرَارُ من الهلالِ

١٠٣ جرير

البسيط:

لَمْ يَمْنَعِ الشَّرْبُ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ حِمَامَةٌ فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالِ

١٠٣ أبو قيس بن الأسلت

الكامل واستغنِ ما أغناكَ رَبُّكَ بالغنى وإذا تُصِيبُكَ خِصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ

١٩٠ عبد القيس بن خُفَاف

الرجز: كَأَنَّ نَسَجَ العَنكَبوتِ المُرْمَلِ

١٧٠ العجاج

الخفيف:

نحن ركبٌ مِلْجَنٌ فِي رِيِّ ناسِ فوق طَيْرِ لَهَا شُخُوصُ الجِمالِ

١٥٦ المتنبي

قافية الميم

(م)

الطويل: دَعَانِي عبيدُ الله نَفْسِي فِدَاؤُهُ فيالك من دَاعِ دَعَانِي نَعَمْ نَعَمْ

١٩٨

الرجز: بأبه اقتدى عديّ بالكرم ومن يشابهه أبه فما ظلم

٩٦ روبة بن العجاج

(م)

الطويل فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ بَرَى مَسَاعَا لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا

المتلمس ٢٨٥

هُمُ الْقَاتِلُونَ الْخَيْرَ وَالْأَمْرُونَ إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُخَدَّثِ الْأَمْرِ مُعْظَمَا

٨٨

الوافر: أنا سيف العشيبة فاعرفوني حُمَيْدًا قَدْ تَذَرِيْتُ السَّنَامَا

حميد بن ثور ١٠٦

وريشي منكم وهَوَايَ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا

جرير بن عطية ١٤٨

الرجز: متى تقول: الْقَلَّصَ الرُّوَاْسَمَا يَحْمِلُنْ أَمْ قَاسِمَ وَقَاسَمَا

هدبة بن الخشم العنري ١٣٩

المنسرح: ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو بَعَاتِنِي يَرْمِي وَرَأْسِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسِكْتِمَه

بحير بن عثمة الطائي ١٢٣ و ١٩٥

وَإِنْ مَوْلَايَ ذُو بَعَاتِنِي لَا أَحْنَأُ عِنْدَهُ وَلَا جَرِيْمَةَ

بِنَصْرَتِي فِيكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ يَرْمِي وَرَأْسِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسَلْتِمَه

بجير بن عثمة الطائي ١٢٣ و ١٩٤ و ٢٩٢

(م)

الطويل: أَلَا يَا مَنَا بَرَقَ عِلَاقُ الْقَلِّ الْجَمِيِّ لَهَيْتُكَ مِنْ بَرَقِ عَلِيٍّ كَرِيمٍ

لغلام من بني كلاب ونسب لرجل من بني نمير ١٣٤

ثَوَلِي فَتَسَالُ الْمَارِقِينَ بِنَفِهِ وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبَعَّدًا وَحَمِيمٍ

عبيد الله بن قيس الرقيات ١٤١

ولو كانت الأرزاق تجري على الحجا هلكن إذن من جهن البهائم

أبو تمام ١٤٣

وإن بني حرب كما قد علمتم مناط الثريا قد تعلت نجومها

نسب للأحوص كما نسب لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت ١٤٥

اليسيط: أعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عيتيك مسجوم

نو الرمة ١٥٦ و ٢٠٥

الكامل: فهم بطانتهم وهم وزراؤهم وهم القضاة ومنهم الحكام

١١٢

ندم البغاة ولات ساعة مندم والبعي مرتع مبتغيه وخيم

نسب لرجل من طيئ ونسب لمحمد بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله

١٢٨

القيمي كما نسب إلى مهلهل بن مالك الكناني

الرجز هما اللتا لو وآذت تميم لقيل فخر لهم صميم

الأخطل ١١٨

(م)

الطويل: أقول لهم بالشعب إذ ينسروني ألم تباثوا أي ابن فارس زهم

سحيم بن وثيل الرياحي ٤٢

ترود مناً بين أذناه طعنة دعه إلى هابي التراب عقيم

المتلمس ١٠١

غداة طفت علماء بكر ابن وائل وعاجت صدور الخيل شطر تميم

١٥٧

الوافر: فقا يا صاحبي بها لعنا نرى العرصات أو أثر الخيام

الفرزدق ١٣٤

إذا قالت خدام فصدقوها فإن القول ما قالت خدام ١٨٠

الكامل: تلوي له قُلْصُ النَّعَامِ كَمَا أُوْتِ حِزْقَ يَمَانِيَةَ لِأَعْجَمِ طَمِظِمِ

عنصرة العبيسي ٢٢٢

عوجا على الطلل المحيل لإنسنا نيكى النيار كما بكى ابن حزام

امرؤ القيس ١٣٤

حاشا أبي ثوبان إن أبا ثوبان ليس بيكمة فتم

عمرو بن عبد الله إن به ضنبا عن الملحاة والشتم

منقذ بن الطمّاح الأسدي ١٥١

الرجز: ورب أسراب حبيج كظم عن اللغا ورث التكلم

استغفر الرحمن ذا التعظم عن اللغا ورث التكلم

العجاج ٢٢

إن بني زملوني بالدم سنينة أعرها من أخزم

من يلق أساذ الرجال يكلم

أبو أخزم الطائي ٢٠٣

لو قلت ما في قومها لم تيمم بفضلها في حسب وميسم

حكيم بن معية وينسب إلى أبي الأسود الحمازي ٢١٧

قلافية النون

(ن)

البيسط: مسنا السماء فلناها وطالهم حتى رأوا أخذاً يهوى وثهلانا

ابن مغراء ٥١

فنعم صاحب قوم لاسلخ لهم وصاحب الركب عثمان بن عفان

ينسب لكثير بن عبد الله النهشلي كما ينسب لحسان بن ثابت

١٦٧

تَامَتْ فُؤَادَكَ لَوْ يَحْزُنُكَ مَا صَنَعْتَ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي ذَهَلٍ بِنِ شَيْبَانَ

١٩١

الوافر : أَجْهَالًا تَقُولُ بِنِي لُؤَيٍّ لَعَمْرُؤُا بَيْتِكَ أُمَّ مُتَجَاهِلِينَ

نسب إلى الكميت بن زيد الأسدي ١٣٨

الرجز : أَعْرَفَ مِنْهَا الْجَيْدَ وَالْعَيْنَانَ وَمَنْخَرِينَ أَشْبَهَا ظَبْيَانًا

٨٩ و ٩٩

قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا : هَذَا لَعَمْرُؤُا لِلَّهِ إِسْرَائِينَا

١٣٨

(ن)

الطويل:

بَقَدْرٍ لُغَاتِ الْمَرْءِ يَكْتَرُ نَفْعُهُ فَتَنَّاكَ لَهُ عِنْدَ الْمَلَمَّاتِ أَعْوَانُ

تَهَافَّتْ عَلَيَّ حِفْظِ اللُّغَةِ وَفَهْمِهَا فَكَلُّ لِسَانٍ فِي الْحَقِيقَةِ إِنْسَانُ

صفي الدين الحلبي ٢٧

رُوَيْدٌ عَلِيًّا جَدًّا مَا ثَدِي أُمَّهُمْ إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدَّهْمُ مَتَمَائِنُ

المعطل الهذلي ١٧٦

البيسط:

فَاصْبِحُوا وَالنَّوَى عَالِي مَعْرَسَتِهِمْ وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى يُلْقِي الْمَسَاكِينُ

حميد الأرقط ١٢٥

(ن)

الطويل رُوَيْدُ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضُ وَعَيْدِكُمْ تُلَاقُوا غَدًا خَيْلِي عَلَي سَقْوَانِ

وَدَّاعِ بْنِ ثَمِيلِ الْمَازِنِيِّ ١٧٧

وَكُنَّا إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ كَرِيهَةً فَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وَهُوَ فَتِيَانِ

١٠٨

أرقت لبرق بونه شدوان يمان وأهوى للبرق كل يمان
فطلت لدى البيت العتيق أخيلة ومطواى مشتاقان لة أرقان

بعلی الأحوال الأزدي ١١١

البسيط إنا وجدنا بلاد الله واسعة تنجي من الذل والمخزاة والهنون

٤٠

الوافر: تتادوا عند غدرهم لبلت وقد بردت معانر ذي رعين

٢١٣

الرمل: أيها المسائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني

١٥٦

المنسرح: إن هو مستولياً على أحد إلا على أضعف المجانين

١٢٩

قافية الهاء

(هـ)

الرجز: إن أباهما وأبا أباهما قد بلغا بالمجد غايتها
نسب لأبي الفضل قدامة العجلي كما ينسب إلى روية بن العجاج ولبعض أهل
اليمن ولرجل من بني الحارث. ٩٥ و ١٠٠

البسيط وأشرب الماء ما بي نخوة عطش إلا لأن عيونته سيل ولديها

١١٢

لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا للصباة إلا من يعانيسها ١٧

(ي)

الطويل :

لقد يتس الأقسام أني أنا ابنه وإن كنت عن أرض العشيرة نائيا

مالك بن عوف ٤٤

ورَكَضُكَ لَوْلَا هُوَ لَقَيْتَ الَّذِي لَقُوا فَأَصْبَحْتَ قَدْ جَاوَرْتَ قَوْمًا أَعَادِيَا

١٠٨

فَأَمَّا كِرَامٌ مَوْسِرُونَ لَقَيْتَهُمْ فَحَسْبِي مَنْ نُوَّعْنَدَهُمْ مَا كَفَانِيَا

منظور بن سحيم الفقعسي ١٢٢ و ١٢٤

تَعَزَّ فَلَاشِيءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا وَلَا وُزَرَ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا

١٢٧

حَازِرٌ أَنْ تَعْلَمَ بِهَا ، فَتَرَدَّهَا فَتَسْتَرْكُهَا بَقْلًا عَلَيَّ كَمَا هِيَا

جميل بثينة ١٨٢

الوافر:

يُطَوِّفُ بَسِي عِكَبٌ فِي مَعَدِّ وَيَطْعَنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قَفِّهَا
فَإِنْ لَمْ تَسْأَرَ لِي مِنْ عِكَبٍ فَلَا أُرْوِيئِمَا أَبَدَا صَدِّيَا

المنخل البشكري ١٦٠ و ٣٠٣

السريع: أَلْفَيْتَنَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَفَا أَوْلَى فَاوْلَى لَكَ ذَا وَاقِيَا

عمرو بن ثعلبة بن عتاب بن ملقط الطائي ١٤١

الخفيف: عَاوَدَ اللَّهُ إِنْ نَجَا مِلْمَانِيَا لَتَعُوتُنَّ بَعْدَهَا حُرْمِيَا

الحارث بن خالد المخزومي ١٥٤

(ي)

الوافر: فَلَيْسَ الْمَالُ فَاعِلُهُ بِمَالٍ وَأَنْ أَنْفَقْتَهُ إِلَّا الَّذِي

تتال به العلاء وتصطفيه لأقرب أقربيك وللصفي

١١٦

فهرس الأعلام^{٢٩٩}

- الألوسي . أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود البغدادي (ت ١٢٧٠هـ)
 ١٧٣ و ١١٧٢٨٢ .
- الباقلاني . أبو بكر محمد بن الطيب (ت ٤٠٣ هـ) ٢٥٤ .
- أبان بن تغلب (ت ١٤١ هـ) ٢٤٣ و ٢٦٢ .
- إبراهيم السامرائي . الدكتور ٣٠٠
- إبراهيم أنيس . الدكتور ١٢ و ٢٦ و ٥١ و ٥٣ و ١١٨ و ٢١٧ و ٣٢٦
- إبراهيم بن هرمة (ت ١٥٠ هـ) ٨١ و ٢٠٥ و ٣٣٠ .
- أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن
 النجار (ت ٢١ هـ)
- ٢٣٢ و ٢٣٦ و ٢٤٢ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٩٧ و ٢٩٩
- ابن الأثير . مجد الدين أبو السعادات المبارك محمد بن الجزري المعروف
 بابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) ٢١٣ .
- أحمد بن عبد الجليل المدني (ت ٥٥٥ هـ) ١٩٥ .
- أحمد علم الدين الجندي . الدكتور ١٠٧ و ١٢٠ .
- أحمد بن فرج (ت ٣٠٣ هـ) ٢٥٣ .
- أحمد بن يوسف بن الحسن الكواشي الموصلبي (ت ٦٨٠ هـ) ٢٦٦ .
- الأحمر . خلف بن حيان أبو محرز (ت ١٨٠ هـ) ٨٥ و ١٢٤ و ١٨٥
 و ٣١٣ .

^{٢٩٩} ١ . لم أذكر النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مع الأعلام لكثرة وروده .
 ٢ . اقتصر فهرس الأعلام على متن الرسالة ولم أذكر ما في الحواشي .

الأحمر . علي بن المبارك (ت ١٩٤هـ) ٥٨ .

أبو أخزم الطائي ٢٠٣ .

الأخطل . غياث بن غوث (ت ٩٢هـ) ١١٨ و ١١٩ و ١٤٥ .

الأخفش الأكبر . أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد (ت ١١٧هـ)

٧٣ و ٧٥ و ٧٧ و ٨٥ و ١١٠ و ١١١ و ١٣٨ و ١٦٥ و ٢٨٤ .

الأخفش الأوسط . أبو الحسن سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥هـ) :

٤٥ و ٥٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٦ و ٨٤ و ٨٦ و ٨٧ و ١٠٠ و ١٠٨ و

١٠٩ و ١٢٨ و ١٣٥ و ١٥٠ و ١٥٠ و ١٥٢ و ١٥٨ و ١٦٦ و ١٧٢ و

١٨٥ و ٢٤٥ و ٢٨٠ و ٢٨٤ و ٢٨٩ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١٣ .

إبريس بن عبد الكريم البغدادي الحداد أبو الحسن (ت ٢٩٢هـ) ٢٥١ .

الأزهري . خالد بن زين الدين عبد الله . الشيخ (ت ٩٠٥هـ) .

٢١٨ و ١٥٤

الأزهري . أبو منصور محمد بن أحمد الهروي (ت ٣٧٠هـ) . ٧٤ و ٩٧ و

٢٠٤ و ٢٠٧ .

الإسترابادي . محمد بن الحسن رضي الدين (ت ٦٨٨هـ) ١٧٥ و

١٩٢ و ٢٠١ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٦٩ و ٢٨٢ و ٣١٠ .

الأسدي منقذين الطمّاح ١٥٠ .

إسماعيل بن عبد الله بن المهاجر ٢٤٣ .

الأسود بن يعقوب النهشلي الدارمي التميمي (ت ٢٢٢ق . هـ) ١٦٧ .

أبو الأسود الدؤلي . ظالم بن عمرو (ت ٦٩هـ) ٨١ و ٢٥١ .

الأشموني . أبو الحسن علي نور الدين بن محمد بن عيسى (ت ٩٢٩هـ)

٢٠٢ و ٢٠٤ و ٢١٠ .

الأشهب بن رميلة (ت ٨٦هـ) ١١٩ .

الأصبهاني . ابن عيسى ٢٨٣ .

الأصمعي . عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ) . ٤٧ و ٥٢ و ٧٧ و ٧٨ و ٨١ و ٨٤ و ٨٤ و ٩٧ و ١٢٤ و ١٧٤ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١٣ .

الأعرج . أبو داود عبد الرحمن بن هرمز (ت ١١٧هـ) ٢٤٢ و ٢٥٥ و ٢٩٣ و ٣٠٦ .

الأعشى . ميمون بن قيس (ت ٧هـ) ٨٤ و ٨٧ و ١٨٠ و ٢١٤ .

الأعمش أبو محمّد سليمان بن مهران (ت ١٤٨هـ) ٢٤٩ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٦٧ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٧ و ٢٩٩ و ٣٩٠ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٣٥ .

امرؤ القيس بن حجر بن عدي الكندي (ت ٨٠ ق . هـ) ٨٢ و ٨٧ و ١٣٤ و ١٣٨ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٨٢ .

امرؤ القيس من النمارة . ٢٠٩

أمية بن أبي الصلت . ابن ربيعة بن عوف الثقفي (ت ٥هـ) ٩٥ .

ابن الأنباري . كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن سعيد (ت ٥٧٧هـ) . ٣٧ و ١٢١ و ٢٨٢ .

أنس بن مالك (ت ٩١هـ) ٢٤٢ و ٢٥٧ .

أنس بن مدركة الخثعمي (ت ٣٥هـ) . ١٤٤ .

الباقر . الإمام محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) (ت ١١٤هـ) ٢٤١ .

بجير بن عبد الله بن عثمة الطائي ١٢٣ و ١٩٤ و ٢٩٢ .

البحثري . الوليد بن غبيد أبو عبادة (ت ٢٨٤هـ) ٣٣٠ .

البخاري . محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ) ٢٣٢ .

البراء بن عازب بن حارث الخزرجي (ت ٧١هـ) ٢٣٢ .

- كارل بروكلمان المستشرق الألماني (ت ١٩٥٦م) ٢١٩ .
 البزار . خلف بن هشام بن مقسم (ت ٢٢٩هـ) ٢٤٩ و ٢٥١ و ٢٥٤
 و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٧٩ و ٢٨٢ .
 البرقي . أحمد بن محمد بن عبد الله بن نافع بن أبي بزّة (ت ٢٥٠هـ)
 ٢٤٧ و ٢٥٢ و ٢٩٠ .
 بشار بن برد (١٦٧هـ) ٨٢ و ٣٥٦ .
 بشر بن عمر ٩٧ .
 البغدادي . عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ) ١٠٧ و ٢١٨ و ٢٢١ و
 ٢٢٢ .
 أبو بكر . عبد الله بن أبي قحافة (ت ١٣هـ) ٢٣٥ و ٢٣٧ و ٢٤١ و ٢٤٢
 و ٢٥٨ .
 بلال بن جرير بن عطية الخطفي أبو زافر ٨٦ .
 بلال بن رباح الحبشي (ت ٢٠هـ) ٢٣٣ .
 البلخي . أبو نعيم بن شجاع (ت ١٩٠هـ) ٢٥٢ .
 البلقيني . القاضي جلال الدين عبد الرحمن بن عمر (ت ٨٢٤هـ) ٢٦٧ .
 أبو البيداء تميم ١٣٧ .
 البيهقي محمد بن الحسين (ت ٤٧٠هـ) ١٦١ .
 البريزي أبو زكريا يحيى بن علي بن الخطيب الشيباني (ت ٥٠٢هـ)
 ٢١٨ , ٤٠ و ٣٢٣ .
 الترمذي محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ) ٢٣٦ .
 أبو تمام . حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١هـ) ١٤٣ و ١٤٣ و ٣٣٠ .
 تميم الداري . ابن أوس بن خارجة (ت ٤٠هـ) ٢١٤ .
 أبو ثروان ٧٤ .

- الثعالبي . أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩هـ —)
 ٢٠١ و ٢٠٤ و ٢٠٦ و ٢٢٠ و ٢٢١ .
- ثعلب . أبو العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٩١هـ —)
 ٣٧ و ٥٤ و ٨١ و ٨٦ و ١٧١ و ١١٨٦ و ١٨٩ و ١٩٤ و ٢٠٠ و ٢٠١ و
 ٢٠٢ و ٢١٢ و ٢١٤ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٧٩ .
- ثمّال ٢١٧ .
- جابر بن سحيم بن وثيل الرياحي ٤٢ .
- جبريل ، جبرئيل، جبرائيل (عليه السلام) ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٥ و ٢٦١ و
 ٢٧٥ .
- جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف (ت ٩هـ —) ٢٥٨
 ابن جبير الأنطاكي ٢٨٣
 أبو الجراح ٥٢ و ٧٥ .
- جرير بن عطية الخطفي (ت ١١٠هـ —) ٨٤ و ٨٦ و ١٠٣ و ١٤٦ و ١٤٨
 و ١٦٢ و ١٧١ و ١٩٢ .
- الجرمي . أبو عمر صالح بن إسحاق (ت ٢٢٥هـ —) ٧٧ و ١١٤
 و ١٢١ و ١٥٠ و ١٥٢ و ١٨١ و ٢٨٩ .
- ابن جزيج عبد الملك بن عبد العزيز (ت ١٥٠هـ —) ٦١ و ٧٦ .
- ابن الجزري محمد بن محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ —) ١٢٠ و ٢٢٩ و
 ٢٣٣ و ٢٤٣ و ٢٥٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ .
- جعفر بن محمد . الصادق (عليه السلام) (ت ١٤٨هـ —) ٧٦ و ٧٧ و
 ٢٥٠ و ٢٥٩ و ٢٨١ .
- أبو جعفر المنصور . عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عباس . الخليفة
 العباسي (ت ١٥٨هـ —) ٣١٣ و ٣١٤ .

أبو الجلد ٢٦٠ .

الجميح . منفذ بن الطماح الأسدي (ت ٥٣ ق . هـ) ١٥٠ .

جميل بئينة . ابن عبد الله بن معمر العنزي (ت ٨٢ هـ) ١٨٢ .

ابن جنبي . أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ) ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٧ و

٢٨ و ٣٠ و ٣١ و ٤٣ و ٥١ و ٧٥ و ٨٠ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٩٣ و ٩٨ و

٩٩ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٣٢ و ١٥١ و ١٦٠ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و

١٨٣ و ١٨٨ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٤ و ٢٠٧ و ٢١٢ و ٢١٥ و ٢١٧ و

٢٢١ و ٢٤٦ و ٢٦٦ و ٢٧٧ و ٢٧٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٣ و ٣١٢ و

٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٦ و ٣٢٠ و ٣٢٢ و ٣٢٨ .

جولد تسيهر . المستشرق المجري (ت ١٣٤٠ هـ) ٢٦٣ و ٢٦٤ .

الجوهري . إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ) ٤٠ و ٤٢ و ٤٤ و ٤٨ و

٥٠ و ٥٢ و ٥٤ و ٩٧ و ١٦٣ و ١٧٥ و ٢٠١ و ١٠٨ و ٢١٠ و ٢١٣ و

٢٢٢ و ٢٨١ و ٢٩٨ .

حاتم الطائي . بن عبد الله بن سعد بن الحشرج (ت ٤٦٦ ق . هـ) ١٠٧ و

١٣٦ .

ابن أبي حاتم . عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧ هـ) ٥٤ و ٥٥ .

ابن الحاجب . أبو عمر عثمان جمال الدين بن عمر (ت ٦٤٦ هـ) ١١٢ و

٢٢٠ و ٣١١ .

الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي (ت ٨٠ هـ) ٢٤١ .

الحارث بن المنذر . ١٨٧ .

حازم الحلبي ، الدكتور . ١٠ .

حرب بن الأعمى ١١٨

الحرمازي . أبو عون ويعرف بأبي علي الحسن بن علي ٧٥ و ١٣٠ و .
٢٨١ .

حذيفة بن سور العجلاني ٧٨ .

حذيفة بن اليمان بن حسل بن جابر العبيسي (ت ٣٦هـ) ٢٤١ و ٢٤٢ .
حريث بن عتاب النبهاني الطائي (ت ٨٠هـ) ١٧٨ .

أبو حزام العكلي ١٨٦ و ٣١٢ .

حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري (ت ٥٤هـ) ١٤٥ و ١٦٧ .

الحسن بن يسار البصري . (ت ١١٠هـ) . ٥٤ و ٥٥ و ١٧٢١٤٩ و
٢٤٢ و ٢٥٢ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨٢ و ٢٩٧ و
٢٩٩ و ٣٠٣ و ٣٠٧ و ٣١٤ و ٣٢٤ .

الحضرمي . عبد الله بن أبي إسحاق (ت ١١٧هـ) . ٢٤٣ و ٢٤٨ و
٢٥١ و ٣٠٠ و ٣٢٢ و ٣٣٣ .

الحضرمي . يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق البصري
(ت ٢٠٥هـ) ٥١ و ٢٤٣ و ٢٥١ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٨٩ و ٣٠٧ .

الحطيئة . جرول بن أوس (ت ٣٠هـ) ٤٩ و ١١٠ .

حفص بن سليمان الكوفي (ت ١٨٠هـ) ٢٤٨ و ٢٨٢ .

حفصة بنت عمر بن الخطاب (أم المؤمنين) (ت ٤٥هـ) ١٦٥ .

حفي ناصف (ت ١٣٣٨هـ) ١١ .

حمزة بن حبيب الزيات الكوفي (ت ١٥٦هـ) ٢٤٣ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و
٢٥٤ و ٢٥٦ و ٢٥٩ و ٢٧٦ و ٢٨٣ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٤ و ٢٩٧ و
٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣٢٣ .

حميد بن ثور بن حزم الهلالي العامري (ت ٣٠هـ) ٨٢ و ٩٨ و ١٠٦ .

حميد بن مالك الأرقط . ٨٤ .

أبو حنّان . أنير الدين محمد بن يوسف بن علي الغرناطي (ت ٧٤٥هـ .
 ٤٠ و ٥٩ و ٦٠ و ٤٢ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ١٠٠ و
 ١١٤ و ١١٦ و ١٢٠ و ١٥٥ و ١٦٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ٢٠١ و ٢١٨ و
 ٢١٩ و ٢٥٨ و ٢٦٦ و ٢٧٦ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٤ و ٢٩١ و ٢٩٤ و
 ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١١ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٧ .

أبو حيوة ٢٥٥ و ٢٥٨ و ٢٩١ و ٣١٨ .

ابن خالويه . أبو عبد الله الحسين بن محمد (ت ٣٧٠هـ) . ١٠٥ و
 ٢٤٥ و ٢٨٢ و ٢٩٨ و ٣١٦ .

خديجة عبد الرزاق الحديثي . الدكتورة ٥٧ .

الخزاعي . بُذيل بن ورقاء بن عبد العزيز بن ربيعة ٧٦ .

الخطيب التبريزي . أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني (ت
 ٥٠٢هـ) ٢٥ و ١٥٠ .

خالد بن خالد الشيباني الكوفي (ت ٢٢٠هـ) ٢٤٩ .

خلف بن هشام البزار . ينظر البزار .

خليفة بن سعد ٢٤٣ .

الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) ٢٧ و ٣٧ و ٥٠ و ٥٨ و ٧٥ و
 ٨٤ و ٨٥ و ١٢١ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤٨ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و
 ١٧٣ و ١٩٧ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٨٣ و ٣٢٢ و ٣٢٨ .

الخوثي . السيد أبو القاسم (ت ١٤١٣هـ) ٢٤٠ .

أبو خيرة الأعرابي . نهشل بن زيد ٣٦ و ٧٨ .

الداني . أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ) ٢١٨ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و
 ٢٧٠ .

- أبو الدرداء . عُويمِر بن مالك بن عامر بن قيس بن زيد بن أمية الخزرجي الأنصاري (ت ٣٢٦هـ) ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٠٩ و ٢٦٠ .
- ابن دريد . أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد البصري (ت ٣٢١هـ) ٢٤ و ٢٠٧ .
- النُمَيْطِي . أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الغني الشافعي (ت ١١١٧هـ) ١٩٦ و ٢٢٩ و ٣١٨ و ٣١٩ .
- النوري . حفص بن عمر بن صهبان بن عبد العزيز النوري الأزدي أبو عمر البغدادي (ت ٢٤٦هـ) ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥٢ .
- الدينوري . أبو حنيفة أحمد بن داود (ت ٢٨٢هـ) ١٣٠ و ٢٥٨ .
- ابن ذكوان . عبد الله بن محمد بن بشير (ت ٢٤٢هـ) ٢٤٧ و ٣٠٦ .
- ذو الرمة . غيلان بن عقبة بن يُهَيْثِر (ت ١١٧هـ) ٢٤ و ٨٥ و ٩٧ و ١٥٦ و ٢٠٥ .
- الرؤاسي . أبو جعفر محمد بن أبي سارة (ت ١٨٧هـ) ٢٤٤ و ٢٤٥ .
- رؤبة بن العجاج بن عبد الله بن العجاج بن رؤبة التميمي (ت ١٤٥هـ) ٨٥ و ٨٧ و ٩٥ و ٩٦ و ١١٨ و ١٦٣ .
- الرازي أبو الفضل ٢٥٤ و ٢٨٦ و ٢٩١ .
- الراعي النميري . عبيد حصين بن معاوية (ت ٩٠هـ) ١٨٣ .
- الراغب الأصفهاني . الحسين بن محمد بن الفضل (ت ٥٠٢هـ) ٢٣
- أبو رزين العقيلي . مسعود بن مالك الكوفي ٣٢٤ .
- روح بن عبد المؤمن ينظر الهذلي روح .
- رويس أبو محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري (ت ٢٣٨هـ) . ٢٥٣ .
- الرياشي . أبو الفضل العباس بن الفرَج (ت ٢٥٧هـ) ٧٨ و ٨٥ و ١٨١ و ٣١١ .

- زائدة بن قدامة بن مسعود أبو الصلت الثقفي (ت ١٦١هـ) ٢٥٥ .
 الزبيرقان بن بدر التميمي السعدي (ت ٤٥هـ) ٤٩ .
 أبو زبيد الطائي . المنذر بن حرملة (ت ٦٢هـ) ١٢٩ .
 الزبيدي . السيد مرتضى أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزق
 الحسيني (ت ١٢٠٥هـ) ٢١٢
 الزبير بن العوام بن خويلد (ت ٣٦هـ) ٣٩ و ١٤١ و ١٩٦ و ٢٤١ و
 ٢٤٢ و ٢٥٨ و ٢٩١ .
 الزجاج . أبو إسحاق إبراهيم بن السري (ت ٦١١هـ) ١٢١ و ٢٩٩ .
 زُر بن حبيش أبو مطرف الأسدي الكوفي (ت ٨٢هـ) ٢٤٢ و ٢٤٨ و ٣٢٤ .
 الزركشي . بدر الدين محمد بن عبد الله (ت ٧٩٤هـ) ٣٧ و ٢٢٩ و
 ٢٧١ و ٣١٤ .
 الزعفراني . الحسن بن محمد بن الصباح البزار البغدادي (ت ٢٥٩هـ)
 ٣٢٢ .
 الزمخشري . جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ) ٢٤
 و ٤٠ و ٤٣ و ٤٥ و ٨٢ و ١٣٣ و ١٤٠ و ١٥٦ و ٢١٨ و ٢٢٢ و ٢٩٠
 و ٢٩٤ و ٢٩١ و ٣٠٠ و ٣٠٣ و ٣١١ و ٣١٤ و ٣١٨ و ٣٢٠ .
 الزناتي ٣٠٨ .
 الزهري . عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب (ت ٢٥٧ و ٢٨٣)
 زهير الفرقي ٢٦٠ .
 زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي (ت ٤٥هـ) ٢٤٣ و ٢٤١
 و ٢٧٠ .
 زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) (ت ١٢٢هـ) ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٨٧ .

أبو زيد الأنصاري . سعيد بن أوس (ت ٢١٥هـ) ٧٧ و ٨٣ و ٨٤ و
١٠٠ و ١١١ و ١١٧ و ١٣٥ و ١٥٠ و ١٥٧ و ١٨٦ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و
٢٤٢ و ٢٨٤ و ٢٨٨ و ٣٠٧ و ٣١٢ .

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (ت ١٠٦هـ) ٢٤٢ و ٢٥٨ .

السبكي تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت ٧٧١هـ) ٢٥٩ .

السجستاني . أبو حاتم سهل بن محمد (ت ٢٥٥هـ) ٩٨ و ٢١٧ و ٢٤٣ و
٢٤٤ و ٢٧٩ و ٢٨٣ و ٢٩١ .

سحيم بن وثيل الرياحي (ت ٦٠هـ) ٤٢ .

سحيم بن نوفل بن نضلة الأسدي الفقعسي ١٢٣ و ١٢٤ .

السختياني . أيوب بن كيسان البصري (ت ١٢١هـ) ٢٥٧ و ٢٨٣ .

السدي . إسماعيل بن عبد الرحمن (ت ١٢٨هـ) ٢٥٤ و ٣٠٧ .

ابن السراج . أبو بكر محمد بن سهل (ت ٣١٦هـ) ٥١ و ٧٧ و ١٢٢ و
١٩٢ .

سعد بن أبي وقاص (ت ٥٥هـ) ٢٤٢ .

سعد القارئ . ابن عبيد بن النعمان بن قيس الأوسي (ت ١٦هـ) ٢٣٧ .

سعيد بن جبير . أبو عبد الله الأسدي (ت ٧٥هـ) .

٢٤٢ و ٢٥٤ و ٢٥٨ و ٢٦٧ و ٢٨٣ و ٢٩٣ و ٣١٢ .

سعيد بن العاص (ت ٥٩هـ) ٢٤١ .

سعيد بن المسيب بن حزم بن أبي وهب المخزومي (ت ٩٤هـ) ٢٤٢ .

سعيد بن منصور ٢٧٠ .

أبو سعيد الخدري . سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة الأنصاري (ت ٧٤هـ)
٢٥٨ .

ابن السكيت . يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ) .

٥١ و ١٦٤ و ١٧٤ و ٢٠٦ و ٢٠٩ و ٢٠٢

سلام بن أبي سليمان الطويل ٢٥١ و ٢٥٦

أم سلمة . (أم المؤمنين) هند بنت سهيل بن المغيرة بن عبد الله بن عمر

بن مخزوم (ت ٥٩هـ)

٢٤٦ و ٣٢٢ .

السلمي أبو عبد الرحمن . عبد الله بن حبيب بن ربيعة (ت ٧٤هـ)

٢٤٢ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٣١٦ و ٣١٧ .

سليمان بن أيوب بن الحكم الخياط البغدادي (ت ٢٣٥هـ) ٢٥٣ .

سليمان بن مسلم بن جَمَّاز المدني أبو جَمَّاز (ت ١٧٠هـ) ٢٥٠ .

أبو السَّمَّال . قعنب بن أبي قعنب العدوي ٢٥٤ و ٢٨٨ و ٢٩٢ و ٣٠٨ و

٣١٢ و ٣٢٤ .

ابن السميفع . محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله اليماني ٢٥٤ و ٢٧٩ و

٢٨٠ و ٢٨٨ .

السُهَيْلي . أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٥٨٣هـ) ١٤٠ .

سنان بن الفحل ١٢٢ .

السوسي . أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله (ت ٢٦١هـ) ٢٤٨ و

٢٤٩

سيبويه . أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) ١٣ و ١٥ و

١٨ و ٢٣ و ٢٦ و ٣٠ و ٣١ و ٣٩ و ٤٧ و ٥٠ و ٥٨ و ٦٠ و ٦٢ و

٦٣ و ٦٤ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٥ و ٧٧ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و

٨٧ و ٨٨ و ٩٣ و ٩٨ و ١٠٩ و ١١١ و ١١٣ و ١٢١ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و

١٣٦ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٨ و ١٥٠ و ١٥١ و

١٥٢ و ١٥٣ و ١٦٠ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠

١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٨٣ و ١٨٥ و ١٩٠ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و
٢٠١ ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٧ و ٢٨٤ و ٢٩١ و ٣٠٢ و ٣٢٨ و
٣٣٣ .

ابن سيده . أبو الحسن علي بن أحمد بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ)
٥١ و ١٤٧ و ١٩٦ .

السيرافي . أبو سعيد الحسن بن عبد الله (ت ٣٦٨هـ) ٤٧ .

ابن سيرين . محمد أبو بكر البصري الأنصاري (ت ١١٠هـ) ٢٣٦ .

السيوطي . جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ) ٣٠ و ٣١ و
٣٧ و ٥٤ و ٥٧ و ٥٩ و ٦٠ و ٨٠ و ٩٩ و ١١٠ و ١١٧ و ١٣٢ و ١٥٣ و
١٨٧ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢١٢ و ٢١٤ و ٢٢٠ و
٢٣٦ و ٢٦٧ و ٣٠٩ و ٣١٤ و ٣١٥ .

الشاطبي . أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي (ت
٧٩٠هـ) ٥٧ و ٥٩ .

الشافعي . محمد بن إدريس الإمام (ت ٢٠٤هـ) ٦١ .

أبو شامة . عبد الرحمن بن إسماعيل (ت ٦٦٥هـ) ٣١ و ٥٣ و ٢٦٧ و
٢٦٩ .

ابن الشجري . أبو عبد الله محمد بن العساف العقيلي التميمي ٨٤ .

الشريف للرضي . محمد بن الحسين (ت ٤٠٦هـ) ٣٣٠ .

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي (ت ١٦٠هـ) ٣٦ .

شعبة بن عياش أبو بكر بن سالم الكوفي الأسدي الحنطاط (ت ١٩٣هـ)
٢٤٨ و ٣٠٧ .

ابن شنبوذ . محمد بن أحمد بن أيوب (ت ٣٢٨هـ) ٢٥٢ .

الشنوبودي. محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت ٣٨٨هـ) ٢٥٣ و ٢٩٩ و ٣١٩.

الشهاب الخفاجي. أحمد بن محمد (ت ١٠٦٩هـ) ١٤٢.
شهاب بن شرنقة المجاشعي ٢٥١.

شبية بن نصّاح. ابن سرجس بن يعقوب المدني (ت ١٣٠هـ) ٢٤٣ و ٢٤٩ و ٢٥٥ و ٢٨٣ و ٣٢٦ و ٣١٥.

الصاغانبي. الحسن بن محمد (ت ٦٥٠هـ) ١٧١.

صفي الدين الحلبي. عبد العزيز بن سرايا (ت ٧٥٠هـ) ٢٧.

ابن الضائع أبو الحسن علي بن محمد الإشبيلي الكتامي (ت ٦٨٠هـ) ٥٧ و ٥٩ و ٦٠.

الضحّاك. ابن سفيان بن كعب الكلابي (ت ١١١هـ) ٥٥.

الضرير. أبو معاوية محمد بن خازم الكوفي التميمي السعدي (ت ١٩٥هـ) ٦٩ و ٧٧.

طه حسين. الدكتور ٢٧٠.

طاووس اليماني بن كيسان (ت ١٠٦هـ) ٢٥٨.

الطبرسي. الفضل بن الحسن أبو علي (ت ٥٤٨هـ) ٢٤٠.

الطبري. أبو عبد الله محمد بن جرير بن يزيد بن خالد (ت ٣١٠هـ) ٤٣ و ٥٣ و ٢٤٠ و ٢٤٥ و ٢٣٧ و ٢٨٣.

طرقة بن العبد البكري (ت ٦٠ق. هـ) ١١٥ و ١٦٥.

أبو الطفيل. عامر بن واثلة (ت ١٠٠هـ) ٣٠٠ و ٣٠٣.

طلحة بن سليمان السمان ٣١٨.

طلحة بن مُصَرِّف بن كعب بن عمرو ألهمداني (ت ١١٢هـ) ٢٤٣ و
٢٥٥ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٨٣ و ٣١٥ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣٢٢ و ٣٢٣
و ٣٢٥.

الطوسي . محمد بن الحسن أبو جعفر (ت ٤٦٠) ١٠٣ و ٢١٨ و ٢٤٠ و
أبو الطيب اللغوي . عبد الواحد بن علي الحلبي (ت ٣٥١هـ) ٢٠١ و
٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٣٢٢ .

عائشة بنت أبي بكر (أم المؤمنين) (ت ٥٨هـ) ٧٦ و ٢٤٢ و ٢٥٦ و
٢٨٤ و ٢٨٥ .

عاصم الجحدري بن أبي الصباح البصري ٢٤٣ و ٢٣٥ و ٢٦٠ و ٢٨٥ و
٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٣ .

عاصم بن أبي النجود بن بهذلة الأسدي الكوفي أبو بكر (ت ١٢٧هـ)
٧٦ و ٢٤٣ و ٢٤٨ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٧٦ و ٢٨٣ و ٢٩٠ و
٢٩٤ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٣٠٠ و ٣٠٣ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣٢٢ .
عامر بن شراحيل الشعبي (ت ١٠٣هـ) ٢٣٦ و ٢٤٢ .

ابن عامر . عبد الله بن يزيد بن تميم اليحصبي (ت ١١٨هـ) ٢٤٣ و
٢٤٧ و ٢٥٦ و ٢٥٩ و ٢٦٨ و ٢٨٣ و ٢٩٤ و ٢٩٧ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و
٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ .

عبادة بن الصامت بن قيس بن الخزرج الأنصاري (ت ٣٤هـ) ٢٣٦ .
أبو العباس الأحول . محمد بن الحسن بن دينار ٨٣ .

ابن عبد البر . الحافظ يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ) ٥٤ .
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي القرشي (ت ٤٣هـ)
٢٤١ .

عبد الرحمن المقرئ ٣٢٥ .

- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج (ت ١١٧هـ) ينظر : الأعرج .
 عبد الله بن الزبير بن قيس السهمي (ت ١٥٠هـ) ٤٥ .
 عبد الله بن الزبير بن العوام (٧٣هـ) ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٥٨ .
 عبد الله بن السائب . صيفي بن عابد بن عمر بن مخزوم المخزومي
 (ت ٧٠هـ) ٢٤٢ و ٢٤٧ .
 عبد الله بن عباس . ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف (ت ٦٧هـ) ٤٠
 و ٤٣ و ٥٢ و ٥٤ و ٥٥ و ٢٣١ و ٢٤٢ و ٢٥٠ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و
 ٢٥٩ و ٢٨٢ و ٣٠٠ و ٣٠٧ و ٣٠٨ .
 عبد الله بن عمر بن الخطاب (ت ٧٣هـ) ٢٤٢ و ٢٥٧ و ٢٥٨ .
 عبد الله عمرو بن العاص (ت ٦٥هـ) ٢٤٢ .
 عبد الله بن عيَّاش . أبو الحارث بن ربيعة المخزومي المكي ٢٥٠ و ٣٠٠
 عبد الله بن كثير المكي (ت ١٢٠هـ) ١٢٠ و ٢٤٣ و ٢٤٧ و ٢٧٦ و
 ٢٨٣ و ٢٩٤ و ٢٩٧ و ٣٠٣ و ٣٠٧ و ٣٠٨ .
 عبد الله بن محمد بن العساف الجوتي ٧٥ .
 عبد الله بن محمد بن بشير بن ذكوان (ت ٢٤٢هـ) ١٨٢ و ٢٢٢ .
 عبد الله بن مسعود (ت ٣٦هـ) ١٢٧ و ١٩٦ و ٢٣٢ و ٢٣٦ و ٢٤٢
 ٢٤٨ و ١٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩١ و ٣٢٠ و ٣٢١
 ٣٢٢ .
 عبد الملك بن مروان بن الحكم (ت ٨٦هـ) ٢٠٥ .
 عبد الهادي الفضلي . الدكتور ٢٤٤ و ٢٧١ .
 عبده الراجحي . الدكتور ٣٢٦ .
 عبيد بن عمير الليثي . أبو عاصم ٢٥٨ و ٣٢٤ .

أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) ١٥ و ٤٤ و ٥٠ و ٥٤ و ١٣٠ و
١٣٧ و ٢٤٢ و ٢٤٤ و ٢٨٣ و ٣٠٦ .
عبدة بن نضلة ٢٤٢ .

أبو عبدة مَعْمَر بن المثنى (ت ٢١٠هـ) ١٥ و ٥١ و ٨٥ و ١٥٨ و
١٨١ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٣١٣ .

عبيد الله بن قيس الرقيات (ت ٨٦هـ) ١٤١ .

ابن أبي عبلة ٢٨٧ و ٢٩٧ .

العُتْبِي . محمد بن عبيد بن عمرو أبو عبد الرحمن العُتْبِي (ت ٢٢٨هـ) .
٨٦ .

عثمان النخعي ٢٥٦ .

عثمان بن عفان (ت ٣٥هـ) ١٦٦ و ٢٣٢ و ٢٣٧ و ٢٤١ و ٢٤٢ و
٢٤٧ و ٢٦٠ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٨٥ .

العجاج . أبو الشعثاء عبد الله بن ربيعة (ت ٩٠هـ) ٢٢ و ٨٧ و ٩٥ و
٩٦ و ٩٧ و ١١٨ و ١٢١ و ١٣١ و ١٦٢ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧٢ و
٢٨٠ .

عدي بن حاتم الطائي : ٩٦

عدي بن زيد العبادي (ت ٣٥ ق . هـ) ٨٧ و ١٠٧ .

عروة بن الزبير بن العوام (ت ٩٣هـ) ٢٤٢ .

عروة بن خويلد ينظر : الهذلي عروة

ابن عصفور أبو الحسن علي بن مؤمن الإشبيلي (ت ٦٦٣هـ) .
٥٩ و ٦٠ و ٧١ و ١٠٥ و ٢٠٤ .

عطية بن قيس الكلابي ٢٤٣ .

ابن عطية . عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن (ت ٣٨٣هـ) ٢١٩ .

ابن أبي عقرب ٣٦ .

ابن عقيل . أبو عبد الرحمن عبد الله بهاء الدين بن عبد الرحمن
(ت ٧٦٩هـ) ٦٤ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠١ و ١٠٢ و
١٠٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢٢ و ١٢٥ و
١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣٩ و ١٤١ و ١٤٥ و ١٤٦ و
١٤٨ و ١٤٩ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٥ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦٠ و ١٦٨ و
١٧١ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٥ و ١٩١ و ١٩٣ و ٢٠٨ و ٢٩٠ و ٢٩٢ و
٢٩٣ و ٢٩٦ و ٣١١ و ٣٢٠ .

عكرمة . ابن عبد الله البربري (ت ١٠٥هـ) ٥٤ و ٢٤٢ و ٢٥٦ .
علقمة . ابن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي الهمداني (ت ٦٢هـ)
٣٢٣ .

علي بن أبي طالب (ع) (ت ٤٠هـ) ٦٤ و ٨٨ و ١٩٠ و ١٩٦ و ٢٣٦ و
٢٤٢ و ٢٤٨ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٣٠٧ .
أبو علي الفارسي . الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت ٣٧٧هـ) ٥١ و ٨٥
و ٨٦ و ١٢٥ و ١٦٩ و ١٧١ و ١٧٥ و ١٨٣ و ٢١١ و ٢٤٦ و ٢٩٩ و
٣١٢ .

أبو علي القالي إسماعيل بن القاسم بن عينون البغدادي (ت ٣٥٦هـ)
٣٠ و ٢١١ .

عمّار بن ياسر (ت ٣٧هـ) ٢٢٣ .

عمر بن الخطاب . الخليفة (ت ٢٣هـ) ١٧٧ و ١٩٦ و ٢٣٣ و ١٢٩ و
٢٤٠ و ٢٤٢ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٦١ و ٣٢٠ و ٣٢١ .

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم (ت ١٠١هـ) ٢٢٠ .

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي (ت ٩٣هـ) ١٣١ .

عمرو بن الأثيرم بن أفلت التغلبي (ت ١٠٠هـ) ١٤٩.

عمرو بن ثعلبة بن عتاب بن مَلَقَط الطائفي ١٤١.

عمرو بن العاص بن وائل (ت ٤٣هـ) ١٦٤.

عمرو بن فائد . أبو علي الأسواري البصري ٢٩٣.

عمرو بن ميمون بن حماد بن طلحة ٢٤٢.

أبو عمرو الشيباني . إسحاق بن مِرار (ت ٢٠٦هـ) ٣٧ و ١٢١ و

١٥٠ و ١٥١ .

أبو عمرو بن العلاء . زِيَان بن عمار المازني التميمي (ت ١٥٤هـ)

١٣ و ١٥ و ٢٧ و ٣٦ و ٥٧ و ٧٨ و ٨١ و ٨٣ و ١٢٠ و ١٢٤ و ١٥٨ و

١٩٦ و ٢٠٩ و ٢١١ و ٢٢٢ و ٢٣٠ و ٢٤٣ و ٢٤٨ و ٢٥٠ و ٢٥١ و

٢٥٣ و ٢٦٦ و ٢٨٣ و ٢٩٠ و ٢٩٧ و ٣٠٣ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣٢٣ و

٣٢٨ و ٣٣٢ و ٣٣٣ .

عنتره بن شداد العبسي (ت ٢٢٢ق . هـ) ٢٢٢ .

عوف بن الأحوص بن جعفر العامري ٨٦ .

عون العقيلي ٢٦٠ .

عياض بن موسى . أبو الفضل القاضي (ت ٥٤٤هـ) ٢٦٦ .

عيسى بن عمر النخعي (ت ١٤٩هـ) ١٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٨٥ و

١٢٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٩ و ٢٨٨ و

٢٩٢ و ٢٩٧ و ٣٠٠ و ٣٠٦ و ٣٢٧ و ٣٢٣ و ٣٢٤ .

عيسى بن مينااء بن وردان . ينظر قالون

عيسى بن وردان المدني (ت ١٦٠هـ) ٢٥٠ و ٢٩٩ .

العيني . محسود بن أحمد بن موسى بن أحمد بدر الدين (ت ٨٥٥هـ)

غسان بن وعلة ١٢١ .

غيلان بن حريث الربعي ١٤٦ .

الغرابي . أبو نصر محمد بن محمد بن محمد بن طرخان (ت ٣٣٩هـ)
٦٦ .

ابن فارس . أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت ٣٩٥هـ)
٢٤ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٠ و ٦٧ و ٨٠ و ٩٣ و ٢٠١ و ٢٠٤ و ٢١٨ و
٢٢١ و ٣٢٨ .

فاطمة الزهراء (عليها السلام) (ت ١١هـ) ٦٤ و ١٩٠ و ٣٢١ .

الفراء . أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٥هـ) ١٣ و ٣٠ و ٤٠ و
٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥٢ و ٥٨ و ٧٠ و
٧٢ و ٧٤ و ٧٦ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٧ و ٩٨ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و
١٠٧ و ١١١ و ١١٢ و ١١٧ و ١٢٨ و ١٣١ و ١٣٣ و ١٣٥ و ١٣٧ و
١٥٠ و ١٥٣ و ١٥٨ و ١٦٠ و ١٦٣ و ١٧٢ و ١٨٣ و ١٨٥ و ١٨٦ و
١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ٢٠٦ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢٢١ و ٢٢٤ و ٢٤٥ و
٢٨٤ و ٢٧٩ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٩١ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٨ و
٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٣٣ .

الفرزدق . همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن
سفيان بن مجاشع بن دارم التميمي (ت ١١٠هـ) ٨٥ و ٨٧ و ١٠٦ و ١٣٤
و ١٤١ و ١٥١ و ١٥٧ و ١٧٢ و ١٩٢ .

فشر فولفديتريش المستشرق الألماني . الدكتور ٩ و ١٨ .

ابن الفضل الأنصاري ٣١٨ .

فؤاد سزكين . الدكتور ٢٤٥ .

فولورس كارل ينظر : كارل فولورس .

- الفيروزآبادي . مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد
(ت ٨٢٧هـ) ٢٢ و ٢٤ و ٤١ و ٩٤ و ١٧٤ و ٢٠٥ و ٢١٤ و ٣٠٩ .
- الفيومي . أبو العباس أحمد بن محمد بن علي (ت ٧٧٢ هـ) ٢٥ و
٢١٩ .
- القاسم بن معن . بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود (ت ١٧٥ هـ)
٩٤ و ٣٠٤ .
- قالون . عيسى بن ميناء بن وردان (١٢٠ — ٢٠٥ هـ) ٢٥٠ و
٢٨٩ .
- قتادة بن دعامة السنوسي البصري (ت ١١٧ هـ) ٩٤ و ٢٥٨ .
- ابن قتيبة . أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)
٥٤ و ٢٥٥ و ٢٦٢ و ٢٦٣ .
- القرطبي . محمد بن أحمد الأنصاري (٦٧١ هـ) ١٧٠ و ٢٣١ و ٢٩٢
قطرب . أبو علي محمد بن المستنير (ت ٢٠٦ هـ)
١٠٨ و ١١٢ و ١٦١ و ٣٠٤ .
- القفطي . علي بن يوسف (ت ٦٤٦ هـ) ٣٨ و ٢٤٥ .
- قنبل . أحمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن عمر
المخزومي (ت ٢٩١ هـ) ٢
- قوَال الطائي . معدان بن عبيد بن عدي بن عبد الله بن خبيري بن أفلست
١٢٣ .
- القيرواني . أبو علي الحسن بن رشيق الأزدي (ت ٤٥٦ هـ) ٨١ .
- قيس بن زريح بن سنة بن حذافة الكناني (ت ٦٨ هـ) ١١٤ .
- كارل فولورس المستشرق الألماني . الدكتور ١٣ و ٢١٧ .

كثير عزة . بن عبد الرحمن بن أبي جمعة عامر الخزاعي (ت ١٠٥هـ)
١٥٦ و ١٨٤

كثير بن عبد الله بن مالك التميمي النهشلي (ت ٧٠هـ) ١٦٧ .
ابن كثير . أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (٧٧٤هـ) ٢٣٧ و
٢٤٠ .

الكسائي . أبو الحسن علي بن حمزة (ت ١٨٩هـ) ١٤ و ٣٧ و ٣٨ و
٤٢ و ٥٩ و ٧٠ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٨٥ و ٨٨ و ١٠١ و
١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١ و ١١٢ و ١١٤ و ١٢١ و ١٢٦ و ١٢٧ و
١٣٢ و ١٣٥ و ١٤٨ و ١٦٤ و ١٦٧ و ١٨٧ و ١٩٦ و ١٩٧ و ٢٤٤ و
٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٥١ و ٢٦٦ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٦٠ و ٢٧٧ و
٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٧ و ٢٩١ و ٢٩٥ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٦ و
٣٠٧ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٣ و ٣٢٠ و ٣٣٣ و ٣٣٤ .

كعب بن زهير (ت ٢٤هـ) ٨٣ و ٢١٨ .

كعب بن سعد بن مالك الغنوي (ت ١٠ ق . هـ) ١٣٦ .

الكلبي و ابن الكلبي . محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث
الكلبي (ت ١٤٦هـ) ٤٣ و ٤٤ و ٢٥٧ .

الكميت بن زيد الأسدي (ت ١٢٦هـ) ١٣٨

ابن كيسان . محمد بن إبراهيم (ت ٢٩٩هـ) ١٢٢ .

اللولؤي . ينظر : رويس أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي .

اللاحقي . ألبان بن عبد الحميد بن لاحق بن جعفر الرقائسي (ت ٢٠٠هـ)
٨٩ .

ليبد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري (ت ٤١هـ) . ٨٣ و
١٧٨ .

- اللحياني . أبو الحسن علي بن المبارك (ت ٢٢٠هـ) . ٥١ و ١٠٩ و ١٤٨ و ١٨٢ و ١٨٨ و ٣١٤ و ٣١٥ .
- ليثمان المستشرق الألماني . الدكتور ٢٠٩ .
- الليث . ٩٨ و ٢٠٨ .
- الليث بن خالد البغدادي (ت ٢٤٠هـ) . ٢٥١ .
- ابن أبي ليلى . محمد بن عبد الرحمن (ت ١٤٨هـ) . ٢٥٧ و ٣١٨ .
- المازني . أبو عثمان بكر بن محمد (ت ٢٤٩هـ) . ٧٨ و ١٥١ و ١٧٧ .
- مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ) . ٦٢ .
- مالك بن دينار . أبو يحيى البصري (ت ١٣١هـ) . ٢٦١ .
- مالك بن عوف . ابن سعد بن يربوع (ت ٢٠هـ) . ٤٤ .
- ابن مالك . أبو عبد الله محمد جمال الدين اللطائي الجبائي (ت ٦٧٢هـ) . ٣٩ و ٥٩ و ٦٠ و ١١٠ و ١١٨ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٥ .
- المبرد . أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ) . ٩٨ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٥ و ١٧٥ و ٢٢٣ و ٢٤٦ .
- المثلمس . جرير بن عبد المسيح (ت ٥٠هـ) . ١٠١ و ٢٨٥ .
- المتبي . أحمد بن الحسين (ت ٣٥٤هـ) . ١٤٣ و ١٥٦ و ٣٣١ .
- مجاهد بن جبر . أبو الحجاج المكي (ت ١٠٤هـ) . ٢٤٣ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٣٠٨ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٨ .
- ابن مجاهد . أبو بكر أحمد بن موسى بن محمد بن مجاهد (ت ٣٢٤هـ) . ٢٤٦ و ٢٢٨ و ٢٦٢ و ٢٦٧ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٣١٣ و ٣١٤ .
- مُجمَع بن جارية بن عامر الأوسى الأنصاري (ت ٥٠هـ) . ١٤٦ و ١٤٩ .

- مجنون ليلي . قيس بن الملوح بن مزاحم العامري (ت ٦٨هـ) ٢٠٠ .
 محمد بن الحسن بن مقسم . أبو بكر (ت ٣٥٤هـ) ٨٧ و ٢٠١ و ٢٠٥
 ٢١٢ ٢٤٥ ٢٥٢ .
 محمد الخضر حسين بن عفيفي بن جورى (ت ١٣٤٥هـ) ٦١ و ٦٣ .
 محمد بن نؤيب العماني ١٣٢ .
 محمد بن مروان المدني القارئ . ٢٥٥ .
 ابن محيصن . محمد بن عبد الرحمن السهمي المكي (ت ١٢٣هـ) ٢٤٤ و
 ٢٥٣ و ٢٥٦ و ٢٦١ و ٢٨٤ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣١٢
 و ٣٢٣ .
 المرادي . الحسن بن القاسم (ت ٧٤٩هـ) ٢٠٥ و ٢٢١ و ٣١٥ .
 أبو مرهب ٧٤ .
 المرزباني . محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت ٣٨٤هـ) ٧٦ و
 ١٣١ .
 المروزي . إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبدة البغدادي (ت ٢٨٩هـ) .
 ٢٥٢ .
 مسروق بن الأجدع بن مالك أبو عائشة الكوفي الهمداني (ت ٦٣هـ) ٢٥٩ .
 مصعب بن الزبير بن العوام (ت ٧١هـ) ١٤٢ .
 مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف (ت ٣هـ) ٢٤٣ .
 المطوعي . الحسن بن سعيد (ت ٣٧١هـ) ٢٥٤ و ٢٨٨ و ٢٩٢ و ٣٠٠ .
 مُعاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري (ت ١٨هـ) ٢٣٤ و ٢٣٧ و
 ٢٤٣ و ٢٥٨ .
 معاوية بن أبي سفيان (ت ٦٠هـ) ٢٢٣ و ٢٤٣ .
 ابن المعتز . عبد الله بن محمد العباسي (ت ٢٩٦هـ) ١٣١ .

المعري . أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التتوخي (ت ٤٤٩ هـ)
٢١٧ .

ابن مغراء . أوس (ت٥٥٥هـ) . ٣٠ .

المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو بن ربيعة بن عمرو المخزومي (ت ٩١ هـ) .
١٤٤ و ١٤٨ .

المغيرة بن عمرو بن ربيعة بن حبناء الحنظلي التميمي (ت٩١هـ) ١٥٥ .

المفضل الضبي . أبو العباس المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر
(ت١٦٨هـ) ٨٤ و ١٥٤ و ١٦١ و ٢٨٤ .

مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي (ت١٥٠هـ) ٢٤٤ .

ابن مكتوم . تاج للدين أحمد بن عبد القادر بن أحمد القيسي (ت٧٤٩هـ) .
٢٩٢ .

ابن أم مكتوم . عمر بن قيس (ت٢٣هـ) ٢٣٤ .

مكي بن أبي طالب حموش القيسي (ت٤٣٧هـ) ٢٦٦ و ٢٦٨ و ٢٩٢ .

منظور بن سحيم بن نوفل بن نضلة الأسدي الفقعسي ١٢٣ و ١٢٤ و ٣١٧ .

ابن منظور . جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي الأنصاري
المصري (ت ٧١١ هـ) ٢٢ و ٢٥ و ٥١ و ٥٢ و ١٢٤ و ١٣٥ و
٢١٠ ٢١٢ ٢١٤ و ٢١٩ و ٢٨١ .

المهدي . أحمد بن عمار (ت٤٣٠هـ) ١٦٣ و ١٦٩ .

المهدي العباسي . محمد بن عبد الله المنصور (ت١٦٩هـ) ٢٥٠ .

مهدي المخزومي . الدكتور ١٢٨ و ١٧٥ .

مؤرج السنوسي أبو فيد بن عمرو بن الحرث (ت ١٩٥ هـ) ٢٨٢ .

النابغة . زياد بن معاوية بن ضباب السبباني (ت ١٨٠ هـ) ٥٣ و
١٤٩ و ١٥٠ .

- نافع بن الأزرق بن قيس الحنفي البكري (ت ٦٥هـ) ٤١ و ٤٤ و ٥٦ .
- نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المنفي (١٦٩هـ) ١٤ و ١٢١ و ١٣٠ .
- ٢٤٤ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٦ و ٢٦٠ و ٢٨٤ و ٢٩٥ و ٢٩٨ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٩ و ٣١٠ .
- أبو النجم . الفضل بن قدامة العجلي (١٣٠هـ) ٨٨ و ١٠٦ .
- النخّاس . أبو جعفر أحمد بن محمد المصري (ت ٣٣٨هـ) ١٢٢ و ١٤٩ و ١٧٠ و ٢٨٠ و ٢٨٥ و ٣٠٩ .
- النخعي . إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران (ت ٩٦هـ) ٢٤٢ .
- ابن النديم . محمد بن إسحاق (ت ٣٨٥) ٧٩ و ٢٤٥ .
- نصر بن عاصم الليثي البصري (ت ٨٩هـ) ٢٤٣ .
- نصر بن علي أبو حفص الحضيني ٢٦١ .
- النضر بن شميل بن خراشة بن يزيد المازبي التميمي (ت ٢٠٣هـ) ١٩٨ و ٢٤٥ .
- النمر بن تولب بن زهير بن أنيس العكلي (ت ١٤هـ) ١٩٠ و ١٩٥ و ٢٢١ .
- النميري أبو حنيفة الهيثم بن الربيع (ت ١٦٠هـ) . ٢٠٦ .
- أبو نهيك . علباء بن أحمر البشكري ٣٢٥ .
- أبو نواس الحسن بن هاني بن عبد الأول الحكمي (ت ١٩٨هـ) ٨٣ .
- هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور العباسي (ت ١٩٣هـ) ٢٠٦ .
- هارون بن موسى الأعرور العتكي (ت ١٧٠هـ) ٢٤٤ و ٢٤٥ .
- هانس كوفلر المستشرق الألماني . الدكتور ١٣ .

- هدبة بن الخُضرم بن كُرز (ت ٥٠هـ) ١٣٨ .
- الهدلي . أبو خراش خويلد بن مرة الهدلي ١٦٥ .
- الهدلي . أبو نؤيب خويلد بن خالد الهدلي (ت ٢٧هـ) ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٥ و ٢٠٢ و ٣٠٢ و ٣٠٤ .
- الهدلي . روح بن عبد المؤمن بن عبدة بن مسلم أبو الحسن الهدلي البصري (ت ٢٣٥هـ) ٢٥١ .
- الهدلي . ساعدة بن جوبة الهدلي ١٦٠ .
- الهدلي . عروة بن خويلد الهدلي ٢٦٢ .
- الهدلي . المعطل الهدلي ١٧٦ .
- هنيل بن شرحبيل ٣٢٦ .
- الهراء . معاذ أبو مسلم (ت ١٨٧هـ) ٥٩ .
- أبو هريرة . عبد الرحمن بن صخر النوسي (ت ٥٩هـ) ٢٤٣ و ٢٥١ و ٢٦١ .
- هشام بن حكيم بن حزام (ت ١٥هـ) ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٦٢ و ٢٦٣ .
- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام (ت ١٤٦هـ) . ٤٥ و ٣٠٩ .
- هشام بن عمار بن نصر السلمي (ت ٢٤٥هـ) ٢٤٨ .
- هشام بن معاوية الضرير الكوفي (ت ٢٠٩هـ) ٥٩ .
- ابن هشام الأنصاري . أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد (ت ٧٦١هـ) ٤٣ و ٥٩ و ٦٠ و ١٢٦ و ١٧٥ و ١٨٩ و ٢٢١ و ٢٤٢ و ٢٥٠ و ٢٩١ و ٣١٥ .
- أبو الهيثم ١٠٩ .
- وائل بن حُجر الحضرمي (ت ٥٠هـ) ٦٩ .
- الواسطي . أبو بكر ٣٢ و ٥٥ .

وذاك بن سنان بن ثميل المازني ١٧٧.

ورش . عثمان بن سعيد (ت ١٩٧هـ) ٢٥١ و ٢٩١ .

ياسنرو المستشرق الألماني . الدكتور ٩ .

يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان بن الحارث (ت ١٤٥هـ)

. ٢٩٢

يحيى بن سعيد ٧٦ و ٧٧ .

يحيى بن وثاب الأسدي (ت ١٠٣هـ) ٢٢٤ و ٢٦٨ و ٣٠٣ و ٣١٨ و

٣١٩ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧ .

يحيى بن يعمر العدواني (ت ١٢٩هـ) ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٩ و

. ٢٥٧ و ٢٥٩ .

يزيد بن القعقاع أبو جعفر (ت ١٣٠هـ) ٢٤٤ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٦٠ و

٢٦١ و ٢٨٤ و ٣٠٧ و ٣١٠ و ٣١٤ و ٣١٦ .

يزيد بن منصور خال المهدي العباسي ٢٥٠ .

اليزيدي . يحيى بن المبارك (ت ٢٠٢هـ) ١٢٥ و ١٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥٣ و

. ٢٩١ و ٣٠٠ .

ابن يعيش . أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي (ت ٦٤٣هـ) ١٠١ و ١٩٥

و ٢٠٢ و ٢٢١ و ٣١٢ .

يونس بن حبيب الضبي (ت ١٨٢هـ) ٣٧ و ٧٦ و ٨٢ و ٨٥ و ٨٦ و

٨٧ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٣٢ و ١٣٧ و ١٤١ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٥٩ و

. ١٨٥ و ١٨٦ و ٢٨٠ و ٣١٤ .

فهرس القبائل والأماكن

الأرامية ٢٨١ . ٢٨٢ . ٣٢٢ .

الأردن ١٨٣ .

إرلنكن ٩ .

الأزد ٦٦ . ١٦٤ . ١٩٥ . ٢٢٥ . ٣٠٤ .

أزد شـنوءة ٤٦ . ٥٥ . ٧٠ . ١٢٨ . ١٣٨ . ١٤٠ . ٢٧٨ . ٢٩٦ .
٣٠١ .

أزد السراة ٦٩ - ٧٢ - ٧٤ . ٨٦ - ١١٢ - .

أزد عمان ٣٦ - ٣٩ - ٤٦ - ٦٨ - ١٥٥ .

أسد ٣١ . ٣٦ . ٣٨ . ٤٧ . ٤٨ . ٥٢ . ٦٤ . ٦٧ . ٦٩ . ٧٠ . ٧١ .

٧٢ . ٨٤ . ٩٤ . ١٠٩ . ١١١ . ١١٨ . ١٥٤ . ١٥٩ . ١٦٧ . ١٧٢ .

١٨٢ . ٢٠٢ . ٢٠٧ . ٢١٢ . ٢١٩ . ٢٢٢ . ٢٣٩ . ٢٧٨ . ٢٩٧ .

٢٩٩ . ٣٠٦ . ٣٠٧ . ٣١١ . ٣٢٧ . ٣٣٠ . ٣٣١ .

أشعر الأشعريون ٣٢ . ٥٥ .

أفريقيًا ١٨٢ .

الأنصار ٢١٥ . ٢٣٧ . ٢٤٣ . ٣٢٤ .

أنمار ٥٥ .

أوس ٥٥ .

أياد ٣٦ - ٦٧ .

البحرين ٦٨ - ٢٤٢ .

البصرة ١٤ - ١٧ - ٣٨ - ٧٨ - ١٢٢ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ -

٢٤٥ - ٢٦٩ - ٢٧٧ - ٣٣٥ .

- البصريون المصريين ٥٩ . ٣٩ . ١٠٧ . ١١٤ . ١١٨ . ١٢٦ . ١٥٢ .
 ١٨٧ . ١٩٦ . ٢٦٥ . ٢٦٩ . ٢٨٧ . ٣٣٤ . ٣٣٥ .
 بغدا ٥٩ . ٢٥٣ .
- بكر ٣٦ . ٥١ . ٦٧ . ٦٩ . ٧٠ . ٧٢ . ٧٤ . ١٠٠ . ١١٠ . ١١١ .
 ١١٢ . ١٥٨ . ٢٠٥ . ٢١٥ . ٢٢١ . ٢٧٨ . ٣٠٣ .
 بهراء ٢٦٧ . ٢١٨ . ٢١٩ . ٢١٢ . ٢٢٢ . ٣٢٧ .
 تغلب ٣٦ . ٦٧ . ١١٢ .
- تميم ٧٦ . ٩٣ . ١٠٤ . ١٢٥ . ١٣٣ . ١٣٨ . ١٤٤ . ١٥٧ . ١٥٨ . ١٥٩ .
 ١٦٢ . ٢٦٥ . ١٧٢ . ١٧٤ . ١٧٥ . ١٧٦ . ١٨١ . ١٨٦ . ١٩٢ . ١٩٣ .
 ١٩٤ . ٢٠٠ . ٢٠٢ . ٢٠٣ . ٢٠٥ . ٢٠٦ . ٢٠٧ . ٢٠٨ . ٢٠٩ . ٢١٢ .
 ٢١٥ . ٢١٨ . ٢١٩ . ٢٢٢ . ٢٢٣ . ٢٦٣ . ٢٧٨ . ٢٨٣ . ٢٨٥ . ٢٨٩ .
 ٢٩٠ . ٢٩١ . ٢٩٢ . ٢٩٦ . ٢٩٧ . ٢٩٩ . ٣٠٣ . ٣٠٧ . ٣١٩ . ٣٢٤ .
 ٣٣٠ . ٣٣١ .
- التميميون ٣٩ . ٧٤ . ٩٤ . ١١٦ . ١٢٦ . ١٢٧ . ١٣٦ . ١٩٠ . ١٩٢ .
 تهامة ٣٨ . ١٠ . ١٢٧ .
 تونس ١١٠ .
 قيف ٣٦ . ٥٠ . ٥٥ . ٦٨ . ٢٠٩ .
 ثعلب ٥٥ .
 جذام ٣٦ . ٤٠ . ٥٥ . ٦٧ . ٣٣٠ .
 جزم ٢١٩ . ١١٢ .
 جزمهم ٣٢ . ٥٥ .
 الجزائر ١٣ . ٣٣٠ .
 جؤنة ٧٦ .

بنو الحارث ٤٦ . ٤٧ . ٦٥ . ٧٠ . ٧٢ . ٧٥ . ٩٦ . ١٠٠ . ١٠١ . ١١٨ .
١٤٠ . ١٤٨ . ١٥٧ . ١٥٨ . ١٨٨ . ١٩١ . ٢٨٥ . ٢٨٧ . ٩٦ . ٢٩٧ .
الحبشة ٦٨ — ٢٠٨ — ٣٠٩ .

أهل الحجاز ١٢ — ٢١ — ٣٦ — ٣٧ — ٣٨ — ٤٣ — ٤٧ — ٤٨ — ٤٩
— ٥٠ — ٥٢ — ٦٨ — ٧٠ — ٧١ — ٩٣ — ٩٤ — ١٠٣ — ١١١ —
١١٢ — ١١٥ — ١١٦ — ١١٨ — ١٢٦ — ١٢٧ — ١٢٨ — ١٤٤ —
١٤٥ — ١٤٩ — ١٥٢ — ١٥٩ — ١٦٠ — ١٧٥ — ١٨٠ — ١٨١ —
١٩٦ — ٢١٨ — ٢٢٠ — ٢٧٨ — ٢٩١ — ٢٩٢ — ٢٩٣ — ٢٩٩ —
٣٠٧ — ٣٠٩ . ٣٢٧ — ٣٣٠ .

الحجازية ٤٨ . ٥٢ . ٦٨ . ١٢٦ . ١٢٧ . ١٧٥ . ٢٩١ . ٢٩٢ .
٢٩٣ .

الحجازيون الحجازيين ٣٩ . ٤٨ . ٥٠ . ٩٤ . ١٠٢ . ١٠٧ . ١١١ .
١٢٥ . ١٢٨ . ١٢٩ . ١٣٦ . ١٥٩ . ١٦٢ . ١٧٢ . ١٧٤ . ١٧٦ .
١٨٠ . ١٩١ . ١٩٢ . ١٩٤ . ٢٩٣ .
أهل الحضر ٣٧ — ٥٢ — ٧٩ .

حضر موت ٥٥ .

حَمِير ٥٥ — ٦٦ — ١٩٥ — ٢١٣ — ٢٢١ — ٢٢٣ .
الحميرية ٥٥

بنو حنيفة ٣٦ — ٣٩ — ٥٥ — ٦٨ — ٧٢ .

أهل حوران ٧٠ — ٣٠٧ .

حوران ١٤٢ . ٣٠٨ .

حورانية ٣٠٧ .

خنعم ٣٢ — ٥٥ — ٦٩ — ٧٠ — ١٠٠ — ١٠١ — ١٠٢ — ٢٤٥ . ١٥٥ .
. ٢٨٥ .

خزاعة ٣٩ . ٥٥ . ١٥٦ . ١٥٩ .
الخزرج ٥٥ .

اتحليج ١٨٢ — ٢٠٣ — ٢٢٦ — ٣٣٠ .
خبير ٢٣٩ .

بنو دبير ٧٢ — ٢١٢ .
دوس ١٩٥ — ٢٢١ .

ربيعة ٤٣ . ٦٩ . ٧٠ . ١٠٠ . ١٠١ . ١٠٢ . ١٠٦ . ١١٥ . ١١٨ .
. ١٤٩ . ٢٠٢ . ٢٠٣ . ٢٠٥ . ٢١٩ . ٢٢٢ . ٢٧٨ . ٣٢٧ .

زبيد ١٠٠ . ١٠١ . ١٥٥ . ٢٨٥ .
سبأ ٥٥ . ١٨٤ .

سورة سبأ ١٣٧ . ٢٣٧ . ٢٥٧ . ٢٥٨ . ٢٨٨ . ٣٢٦ . ٣٤٦ .
سدوس ٥٥ . ٢٨٢ .

أهل السروات ٣٠٤ .
السريان ٣٠٨ .

بنو سعد ٥٥ . ٢١٢ . ٢١٥ . ٢٧٨ . ٣٢٤ .
سعد العشيرة ٥٥ .

سقوان ١٧٧ .

سليم ٥١ — ٦٩ — ٧٠ — ٧١ — ٧٥ — ١٠٦ — ١١٣ — ١٣٤ — ١٣٩ —
. ١٥٩ — ١٨٩ — ٢٩٥ . ٣٠٥ . ٣١٢ . ٣١٨ .

سلول ٧٤ .

السماوة ٢٤٩ .

سوريا ١٨٢ .

الشام ١٧ - ٦٧ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٨ - ٣٢٦ . ٣٢٧ .

شمّر ٢٠٤ .

بنو صباح ١٨٢ .

بنو ضبّة ٧٢ . ٧٥ . ٨٤ . ٨٩ . ١٥٩ . ١٨٢ . ٢٢٢ .

الطائف ٦٨ .

طُهَيَّة ٧٠ - ١٤٨ - ٢٩٧ .

طَيِّئ ٤٦ - ٥٥ - ٦٥ - ٦٩ - ٧١ - ١٠٠ - ١٠٢ - ١٠٨ -

١١٨ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٩ . ١٤٠ - ١٩٥ - ٢١٢ - ٢١٩ -

٢٢١ - ٢٧٨ - ٢٩٦ - ٣٢٧ .

عاد ١٨١ .

أهل العالية ٧٠ . ٧٥ . ٧٧ . ١٣٠ . ٢٥٩ . ٢٩٤ .

عامر ٤٧ . ٤٨ . ٥٥ . ٦٤ . ٧٢ . ١٠٤ . ١٥٩ . ٢٤٣ . ٣٨٢ . ٣٩٥ .

٣٩٨ . ٣٩٩ .

عبد القيس ٣٦ - ٦٨ - ١٦٤ .

العبرية ٢٧ . ١٧٦ . ٢١٠ . ٣٢٧ .

عذرة ٥٥ . ١٠١ . ٢٨٥ .

بنو عدي ٦٩ . ٨٨ .

العراق ٢٤ . ١١٠ . ١٤٣ . ١٨٢ . ٢٠٢ . ٢٠٩ . ٢١٦ . ٢٢٠ . ٢٢٣ .

٢٤٨ . ٣٠٨ . ٣٢٦ . ٣٣٠ .

العرب العاربة ٢١٥ . ٢٢٤ .

عَقِيل ٦٠ . ٧٠ . ٧١ . ٧٥ . ٧٦ . ٨٤ . ١١٢ . ١١٣ . ١١٨ . ١١٩ .

١٣٥ . ١٣٦ . ١٥٣ . ٢٦١ . ٢٧٨ . ٣٢٥ . ٣٨٥ . ٣٨٩ . ٣٩٥ .

عكاظ ٢٣٩ .

عكل ٧١ . ٧٥ . ١٨٧ . ٣١٢ . ٣١٤ . ٣٨٣ . ٤٠١ .

علي ١٧٧ .

العمالقَة ٥٥ .

عُمان ٣٦ . ٣٩ . ٤٥ . ٤٦ . ٥٥ . ٥٦ . ٦٨ . ١٣٢ .

بنو العنبر ٦٩ . ٧٢ . ٧٤ . ٨٦ . ١٠٠ . ١٠١ . ١٥٨ . ١٨٦ . ١٨٧ .

٢٨٥ . ٣١٣ .

عنزة ١٢٧ .

عُصان ٣٦ . ٣٩ . ٥٥ . ٦٧ . ٣٣٠ .

عَطْفَان ٥٥ . ١٥٩ . ٢٧٨ .

عُنْم ٧٠ . ١٤٩ .

عُنَيَّ ٦٩ . ٧٠ . ٧٥ .

عُنِيم ٢٧٨ .

الْفُرْس ٦٨ .

فَزَارَة ٦٩ . ٧٠ . ١٠١ . ١٧٨ .

فَقْعَس ٤١ — ٤٢ — ٩٠ — ١٦٨ — ١٨٠ .

بنو فُقيْم ٢١٢ .

فلسطين ٢٨١ . ٢٨٢ .

فينا ١٢ .

القبط ٦٧ . ٣٠٨ .

قُرَيْش ١٥ . ١٦ . ٣٢ . ٣٣ . ٤٢ . ٤٣ . ٤٥ . ٤٧ . ٥٢ . ٥٤ . ٥٥ .

٥٧ . ٦٧ . ٦٨ . ٦٩ . ١١٣ . ١١٦ . ١٢١ . ١٥٢ . ١٩٤ . ١٩٧ .

. ٣٢٠ . ٢٩١ . ٢٦٢ . ٢٤٢ . ٢٣٩ . ٢٢٤ . ٢٢٣ . ٢٢٠ . ٢٠٥

. ٣٣٤ . ٣٣٣ . ٣٣١ . ٣٢٩ . ٣٢١

. بنو قُشير ٧٢ . ١٠٤ .

. قُضاعة ٣٦ . ٦٧ . ٧١ . ٧٥ . ١٠٨ . ١٥٤ . ١٨٤ . ١٨٦ . ٢٠٧ .

. ٢١٢ . ٢١٣ . ٢٢٣ . ٢٩٩ .

قَيس ٤٤ . ٤٧ . ٤٩ . ٥٢ . ٥٣ . ٥٤ . ٥٥ . ٦٧ . ٩٤ . ١٠٦ . ١٠٨ .

. ١٠٩ . ١١٤ . ١١٥ . ١١٥ . ١١٨ . ١٢٧ . ١٢٨ . ١٤٧ . ١٤٧ .

. ١٥٠ . ١٥٧ . ١٥٩ . ١٨١ . ١٩٤ . ٢٠٧ . ٢١٥ . ٢١٦ . ٢١٩ .

. ٢٢٢ . ٢٢٣ . ٢٢٤ . ٢٦٦ . ٢٧٦ . ٢٩٣ . ٢٩٧ . ٣٠٤ . ٣٢٤ .

. ٣٢٧ . ٣٣٠ . ٣٣١ .

. كَعْب ٦٥ . ٦٩ .

. كَلْب ٤٣ . ٤٤ . ٢١٦ . ٢١٩ . ٢٥٧ . ٣٢٦ . ٣٢٧ .

كِنَانَة ٣٦ . ٥٥ . ٦٧ . ٧١ . ٩٥ . ١٠٠ . ١٠١ . ١٠٢ . ١١٨ . ١٢٩ .

. ١٥٤ . ١٩٧ . ٢٧٨ . ٢٨٥ . ٢٩٧ . ٣٢٠ .

. كِنْدَة ٣٢ . ٥٥ .

. الكُوفَة ١٧ . ٢٤٣ . ٢٤٤ . ٢٤٩ . ٢٥١ .

. الكوفي الكوفيون الكوفيين ١٤ . ٤٨ . ٥٩ . ٧٥ . ٧٩ . ١١٠ . ١١٤ .

. ١١٨ . ١٢١ . ١٥٣ . ١٨٧ . ١٩٦ . ٢٤٢ . ٢٤٩ . ٢٥٠ . ٢٦٥ .

. ٢٨٧ . ٣٢٧ .

. لُبْنَان ١٨٢ . ٢٢١ .

. لَحْم ٣٦ . ٤٠ . ٥٥ . ٦٧ . ١٦٢ . ٢٧٨ . ٣٣٠ . ٣٨٩ .

. بنو مالِك ٤٤ . ١٢٢ . ٢٠٦ .

. نُو المِجَاز ٢٣٩ .

- المجنة ٢٣٩ .
مدین ٥٥ .
المدينة المنورة ١٧ . ٣٤ . ٢٤٣ . ٢٤٤ . ٢٥٠ . ٢٥١ . ٢٦٢ .
مذحج ٣٢ . ٥٥ . ٢١٠ .
مُراد ٢٨٥ .
المرادي ٢٠٥ . ٢٢١ . ٣١٥ .
بنو مُرَّة ١٢٢ .
مُزينة ٥٥ .
مِصر ٦٧ . ١١٠ . ١٨٢ . ١٩٦ . ٢٠٣ . ٢٠٩ . ٢١٦ . ٢٢٠ . ٢٢١ .
٢٥١ . ٣٢٦ .
مُضِر ٢٠٣ . ٢٠٥ . ٢١٨ .
المغرب ٣٠٣ .
مكة ٤٦ — ٧٣ — ١٤٩ — ١٥١ — ١٥٢ .
منى ٧٧ .
آل المهيا ٧٦ .
النَّبَط ٦٨ .
نَجْد ٢٥ . ٣٨ . ٤٣ . ٤٥ . ١٠٤ . ١١١ . ١٢٦ . ١٢٧ . ٢٢٠ .
٢٧٨ . ٢٩١ .
النَّخَع ٤٠ . ٤٣ . ٤٤ . ٢٤٣ . ٣٢٥ . ٣٩٣ . ٤٠١ .
النَّمِر ٥٥ و ٦٧ .
النَّمِير ٤٠ و ٥٥ و ١٣٤ و ١٨٣ و ٢٠٦ .
بنو الهجيم ١٠٠ . ٢٨٥ .

- هٰذِل ٣٦ . ٥٤ . ٥٥ . ٦٧ . ٦٩ . ٩٥ . ١٠٥ . ١٠٦ . ١١٨ . ١٢٠ .
. ١٦٠ . ١٦١ . ١٦٤ . ١٦٦ . ١٩٧ . ٢٠٩ . ٢١٠ . ٢١٥ . ٢١٦ .
٩٥١ . ٢٧٨ . ١٨٣ . ٢٩٠ . ٣٠٢ . ٣٠٤ . ٣٢٠ . ٣٢١ . ٣٢٢ .
. ٣٢٤ . ٣٢٦ . ٣٢٧ . ٣٣١ .
الهٰذِلِون والهٰذِلِين والهٰذِلِة ١٠٥ . ١٣٧ . ١٦٠ . ١٦١ . ١٦٥ . ١٧٦ .
١٧٧ . ٢٣٩ . ٢٥٢ . ١٦٢ . ٣٠٢ . ٣٠٤ . ٣٢٢ .
هٰذِلان ٣٩ . ٦١ . ١٠١ . ١١٠ . ٣٩٣ . ٣٩٩ .
الهٰند ٦٨ .
هوازلن ٤٠ . ٤٣ . ٤٤ . ٥٤ . ٥٥ . ٥٦ . ١١١ . ٢٠٥ . ٢٢٢ . ٢٧٨ .
وَبَار ١٨١ .
وهبيل ٤٤ .
يَبِرِين ٢٨١ .
بنو يَبِرِوع ٧١ . ١٤٨ . ٢١٣ . ٢٧٨ . ٢٩٧ .
الْيَمَامَة ٤٠ . ٥٥ . ٦٨ . ٢٣٨ .
الْيَمِين ٣٦ . ٤٠ . ٤٥ . ٥٤ . ٥٥ . ٥٦ . ٦٨ . ٧٢ . ٩٦ . ١١٣ .
١٩٥ . ٢٠٢ . ٢٠٣ . ٢١٢ . ٢١٣ . ٢١٤ . ٢١٥ . ٢١٦ . ٢٢٠ .
٢٢١ . ٢٢٣ . ٢٤٢ . ٢٧٨ . ٣٢٤ .
اليونان ٦٧ .

فهرس المصادر

١. القرآن الكريم .
٢. الإبانة عن معاني القراءات . لمكي بن أبي طالب حموش القيسي (ت ٤٣٧هـ) ، تحقيق د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ١٩٧٧م .
٣. الإبدال لأبي الطيب اللغوي (ت ٣٥١هـ) تحقيق الدكتور عز الدين التتوخي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م .
٤. إيراز المعاني من حرز الأمانى . لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل (ت ٦٦٥هـ) ، مطبعة البابى الحلبي ، للقاهرة ، ١٣٩٤هـ .
٥. أبنية الأعمال لأبي القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع (ت ٥١٥هـ) ، ط١ ، مطبعة المعارف العثمانية ، أحمد آباد الدكن ، الهندن ١٣٦٠هـ .
٦. أبو حيّان النحوي . للدكتورة خديجة الحديثي ، ط١ ، بغداد ، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م .
٧. أبو علي الفارسي . للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، مطبعة نهضة مصر ، ١٣٧٧هـ .
٨. إتخاف فضلاء البشر في قراءة القراء الأربعة عشر . للشيخ أحمد بن عبد الغني الدمياطي (ت ١١١٧هـ) ، دار الندوة الجديدة ، بيروت ، لبنان ، مصورة عن طبعة المطبعة الميمونية بمصر ، ١٣١٧هـ .

٩. الإتقان في علوم القرآن . للشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ، ط٣ ، مطبعة مصطفى الباي الحلبي وأولاده ، مصر ، ١٣٧٩هـ - ١٩٥١م .
١٠. الإحكام في أصول الأحكام . لأبي الحسن علي بن سيف الدين الأمدى (ت ٦٣١هـ) ، مطبعة المعارف ، القاهرة ، ١٣٣٢هـ .
١١. إحياء الميت بفضائل أهل البيت . للشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق محمد سعيد الطريحي ، ط١ ، نشر دار العلوم ، بيروت ، ١٤٠٨هـ .
١٢. أدب الكاتب . لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٢ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٨٢هـ .
١٣. ارتشاف الضرب من لسان العرب . لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) (تحقيق الدكتور مصطفى النماس ، ط١ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .
١٤. الأزهية في علم الحروف . لعلي بن محمد النحوي الهروي (ت ٤١٥هـ) ، تحقيق عبد المعين الملوحي ، دمشق ، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .
١٥. أساس البلاغة . لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، ط٢ ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٣م .
١٦. الاستيعاب في معرفة الأصحاب . لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣هـ) ، تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، ط١ دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

١٧. أسد الغابة في معرفة الصحابة . لأبي الحسن علي بن محمد بن الأثير الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ) ، القاهرة ، ١٢٨٦هـ .
١٨. أسرار العربية . للإمام أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، تحقيق محمد بهجة البيطار ، مطبعة الترقى ، دمشق ، ١٣٧٧هـ — ١٩٥٧م .
١٩. أسواق العرب في الجاهلية والإسلام . لسعيد الأفغاني ، دمشق ، ١٩٣٧م .
٢٠. الأشباه والنظائر في النحو . لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق عبد الإله نبهان وجماعته ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، مطبعة دار المعارف للطباعة ، دمشق ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م — ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
٢١. إصلاح المنطق . ليعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، ١٩٧١م .
٢٢. الأصمعيات . اختيار أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٦هـ) ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، ط ٣ ، مطبعة دار المعارف بمصر ، ١٣٨٧هـ — ١٩٦٧م .
٢٣. أصول التلاوة . للدكتور حازم الحلبي ، ط ١ ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، ١٤١٠هـ — ١٩٩٠م .
٢٤. الأصول في النحو . لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت ٣١٦هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ، ط ٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م .
٢٥. أصول الكافي . لأبي جعفر يعقوب بن إسحاق الكليني (ت ٣٢٩هـ) ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ١٣٨٨هـ .

٢٦. أطوار الثقافة والفكر . لمحمد أبي الفضل إبراهيم وجماعته ، ط ١ ،
نشر مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٥٩م .
٢٧. إعراب القرآن . لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨هـ) ،
تحقيق للدكتور زهير غازي زاهد ، ط ١ ، مطبعة العاني ، بغداد ،
١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .
٢٨. الأعلام . لخير الدين الزركلي ، ط ٢ ، مطبعة كوستا توماس وشركاه ،
بيروت ، ١٣٧٣هـ / ١٣٧٨ - ١٩٥٤م / ١٩٥٩ .
٢٩. الأغاني . مطبعة دار الكتب ١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م
٣٠. الاقتراح في علم أصول النحو . لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت
٩١١هـ) ، تحقيق الدكتور أحمد سليم الحمصي و الدكتور محمد أحمد
قاسم ، ط ١ ، جروس برس ، ١٩٨٨م .
٣١. الأمالي الشجرية . لأبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة
العلوي الحسيني المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢هـ) ، مطبعة دائرة
المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، ١٣٤٩هـ .
٣٢. الأمثال العامية في نجد . لمحمد العبودي ، ط ١ ، دار إحياء الكتب العربية ،
١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م .
٣٣. إنباه الرواة على إنباه النحاة . لجمال الدين علي بن يوسف أبي
الحسن القفطي (ت ٦٤٦هـ) ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، طبع
الهيئة المصرية العامة للكتاب ودار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٠م .
٣٤. الإنصاف في مسائل الخلاف . لأبي البركات عبد الرحمن بن الأتباري (ت
٥٧٧هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة
١٣٨٠هـ - ١٩٦١م .

٣٥. أوضح المسالك . للإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، طه ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٣٨٦هـ — ١٩٦٧م .
٣٦. الإيضاح العضدي . لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي الفارسي (ت ٣٧٧هـ-) ، تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان ، ط٢ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤١٦هـ — ١٩٩٦م .
٣٧. الإيضاح في شرح المفصل. للشيخ أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) ، تحقيق الدكتور موسى بناي العلي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م .
٣٨. البحر المحيط . لأثير الدين محمد بن يوسف بن علي أبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، ط١ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٨هـ .
٣٩. البرهان في علوم القرآن . للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ) تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، ط١ ، دار إحياء الكتب العربية لعيسى الباب الحلي ، القاهرة ، ١٣٧٦هـ — ١٩٥٧م .
٤٠. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ-) ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ — ١٩٦٤م .
٤١. البيان في تفسير القرآن . للسيد أبي القاسم الخوني ، المطبعة العلمية ، النجف ، ١٣٧٥هـ ، وطبعة ، قم ، ١٤١٤هـ .
٤٢. البيان في غريب إعراب القرآن . لأبي البركات عبد الرحمن بن الأتباري (ت ٥٧٧هـ-) ، تحقيق الدكتور طه عبد الحميد ، نشر المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب ، القاهرة ، ١٣٨٩هـ — ١٩٦٩م .

٤٣. البيان والتبيين. لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ،
تحقيق عبد السلام هارون، ط٢، دار التأليف بمصر، القاهرة، ١٣٨٨هـ -
١٩٦٨م.

٤٤. تأويل مشكل القرآن . لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت
٢٧٦هـ)، تحقيق السيد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة،
١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م .

٤٥. تاج العروس من جواهر القاموس . للسيد محمد مرتضى الحسيني
الزبيدي (ت ١٢٥٠هـ) ، المطبعة الخيرية بمصر ، ١٣٠٦هـ -
١٨٨٩م .

٤٦. تاريخ الأدب العربي - العصر الجاهلي، للدكتور شوقي ضيف، دار
المعارف بمصر القاهرة، ١٩٦١م.

٤٧. تاريخ بغداد . للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت
٤٦٣هـ) ، مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٤٩هـ - ١٩٢٩م .

٤٨. تاريخ التراث العربي للدكتور فؤاد سزكين ترجمة الدكتور فهمي أبي
الفضل مراجعة الدكتور محمود فهمي حجازي، الهيئة المصرية العامة
للتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٧١م .

٤٩. تاريخ الرسل والملوك - تاريخ الطبري لأبي جعفر محمد بن جرير
الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، ط٢ ، دار
المعارف بمصر ، للقاهرة ، ١٩٦٩م .

٥٠. تاريخ العرب قبل الإسلام . للدكتور جواد علي، مطبوعات المجمع
العلمي العراقي ، بغداد .

٥١. تاريخ القرآن . للدكتور عبد الصبور شاهين، دار القلم ، القاهرة،
١٩٦٦م .

٥٢. التبيان في تفسير القرآن ، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) ، ط ، المطبعة العلمية، النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
٥٣. تهليل الفوائد وتكميل المقاصد . لمحمد ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) ، تحقيق محمد كامل بركات ، دار الكتاب للطباعة والنشر ، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .
٥٤. تلقيب القوافي ، لابن كيسان (ت ٢٩٩هـ) ، نشرة وليم رابت ، دبلن ، ١٨٥٨م .
٥٥. تعويل الآيات على الشواهد من الآيات - شرح شواهد للكشاف . لمحب الدين أفندي ، مطبوع في آخر الجزء الرابع من الكشاف ، منشورات الدار العالمية ، بيروت ، ب . ت .
٥٦. تهذيب إصلاح المنطق . لأبي زكريا الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢هـ) ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، ط ١ ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٣م .
٥٧. تهذيب التهذيب . لابن حجر العسقلاني (ت ٩٧٤هـ) ، مطبعة حيدر آبد ، ١٣٢٧هـ .
٥٨. تهذيب اللغة. لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٢٠هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين، دار المصرية للتأليف والنشر، ١٩٦٤م - ١٩٦٧م .
٥٩. للتيسير في القراءات السبع . للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني عني بتصحيحه أوتوبرتزل ، ط ٣ ، دار الكتاب العربي ، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م ، مصورة عن طبعة مطبعة الدولة العثمانية ١٩٣٠م
٦٠. جمع البيان عن تأويل القرآن . لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المعارف بمصر ، القاهرة، ١٣٧٤هـ .

٦١. الجامع لأحكام القرآن . لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي
(ت ٦٧١هـ) ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م .
٦٢. الجمل . لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧هـ) ،
تحقيق ابن أبي شنب، مكنسكسك ، باريس ، ١٣٧٦هـ .
٦٣. جمهرة أشعار العرب . لأبي زيد القرشي (ت ١٧٠هـ) ، مطبعة بولاق
، القاهرة ، ١٣٠٨هـ .
٦٤. جمهرة رسائل العرب . للدكتور أحمد زكي صفوت ، ط١ ، مطبعة
مصطفى البايي الحلبي بمصر ، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م .
٦٥. الجنى الداني في حروف المعاني . للحسن بن قاسم المرادي ، تحقيق
الدكتور فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، منشورات دار الآفاق
للجديدة ، بيروت ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
٦٦. حاشية الأمير علي المغني. للشيخ محمد الأمير، المكتبة التجارية
الكبرى، القاهرة، ١٣٢٨هـ .
٦٧. حاشية الصبآن على شرح الأسموني . لمحمد بن علي الصبآن (ت ١٢٠٦هـ)
، ط١، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ب . ت .
٦٨. حاشية ياسين على شرح التصريح على التوضيح . للشيخ ياسين بن زين
الدين العلمي للحمصي (ت ١٠٦١هـ) ، مطبعة عيسى البايي الحلبي ،
القاهرة ، ب . ت .
٦٩. الحجة في علل القراءات السبع. لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد
الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ) ، تحقيق علي النجدي ناصف وجماعته ،
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٦٥م .

٧٠. الحجة في الفراءات السبع . للحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ،
تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم، ط٥، مؤسسة الرسالة ، بيروت
١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
٧١. الحماسة . لأبي عبادة البحتري (ت ٢٨٤هـ) ، بعناية كمال مصطفى،
ط١ ، المطبعة الرحمانية، ١٩٢٩م .
٧٢. الحيوان . لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق
عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٥٦هـ -
١٩٣٨م .
٧٣. خزنة الأدب . لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) ،
مطبعة بولاق ، القاهرة ، ١٢٩٩هـ .
٧٤. الخصائص . لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجّار، دار
الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٢م - ١٩٥٦م .
٧٥. الدرر للقيظ ، لتاج الدين أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم القيسي
(ت ٧٤٩هـ) ، بهامش البحر المحيط ، مطبعة السعادة ، القاهرة ،
١٣٢٨هـ .
٧٦. دراسات في العربية وتاريخها ، للشيخ محمد الخضر حسين، ط٢،
منشورات المكتب الإسلامي ، دمشق، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م .
٧٧. دراسات لأسلوب القرآن الكريم . لمحمد عبد الخالق عزيمة ، القاهرة،
١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .
٧٨. الدرر للوامع . لأحمد بن أمين الشنقيطي، الجمالية ، القاهرة ،
١٣٢٨هـ .
٧٩. دروس في كتب النحو . للدكتور عبده الراجحي، دار النهضة العربية ،
بيروت، ١٩٧٥م .

٨٠. الدفاع عن القرآن ضد النحويين والمستشرقين . للدكتور أحمد مكّي الأنصاري، دار المعارف بمصر ، القاهرة، ١٩٧٣م .
٨١. ديوان إبراهيم بن هرمة. تحقيق محمد جبار المعبيد، مطبعة الآداب ، النجف، ١٣٨٩هـ .
٨٢. ديوان أبي النجم العجلي الفضل بن قدامة (ت ٥١٣٠هـ). جمعه وحققه الدكتور محمد أديب عبد الواحد جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .
٨٣. ديوان الأخطل . تحقيق إنطوان صالحاني، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت ١٨٩١م .
٨٤. ديوان الأدب . لإسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت ٣٥٠هـ) ، تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر، الهيئة المصرية العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
٨٥. ديوان الأدب . لإسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت ٣٥٠هـ) ، تحقيق عادل عبد الجبار الشاطي، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠٠٣م .
٨٦. ديوان الأعشى . تحقيق رودلف جاير ، فينا، ١٩٢٧م .
٨٧. ديوان امرئ القيس . تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ، القاهرة، ١٩٥٨م .
٨٨. ديوان أمية بن أبي الصلت . بيروت ، ١٣٥٣هـ .
٨٩. ديوان جميل . تحقيق الدكتور حسين نصّار ، دار مصر ، القاهرة ، ١٣٨٢هـ .
٩٠. ديوان حاتم الطائي (من مجموع خمسة دواوين) . الوهبيّة، ١٢٩٣هـ .
٩١. ديوان الحطيئة. شرح السكري ، مطبعة التنم ، ١٣٢٣هـ .
٩٢. ديوان حميد بن ثور . صنعة عبد العزيز الميمني ، القاهرة ، ١٣٧١هـ - ١٩٥١م .

٩٣. ديوان ذي الرمة. تحقيق كارليل هنري هيس ، كمبرج ، ١٩١٩ م .
٩٤. ديوان صفي الدين الحلبي . المطبعة العلمية ، النجف الأشرف ، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦ م .
٩٥. ديوان طرفة . دار صادر ، بيروت ، ب . ت .
٩٦. ديوان طفيل الفنوي . تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، بيروت ، ١٩٦٨ م
٩٧. ديوان عبید الله بن قيس الرقيات . تحقيق محمد يوسف نجم ، بيروت ، ١٣٧٨هـ .
٩٨. ديوان العجاج ، بعناية وليم بن ألورد ، لايبسك ، ١٩٠٣ م .
٩٩. ديوان كثير عزة . تحقيق هنري برس ، الجزائر ، ١٩٢٨ م .
١٠٠. ديوان كعب بن زهير . شرح السكري ، دار الكتب المصرية ، ١٣٦٩هـ .
١٠١. ديوان لبید بن ربيعة. تحقيق الدكتور إحسان عباس ، الكويت، ١٩٦٢ م
١٠٢. ديوان المتلمس الضبعي . تحقيق حسن كامل الصيرفي، الشركة المصرية للطباعة، القاهرة، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠ م .
١٠٣. ديوان المتنبّي شرح أبي البقاء عبد الله بن الحسن العكبري (ت ٦١٦هـ) . تحقيق مصطفى السقا وصاحبيه ، ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦ م .
١٠٤. ديوان مجنون ليلى. تحقيق عبد الستار فراج، دار مصر ، القاهرة، ١٣٨٢هـ .
١٠٥. ديوان النابغة الذبياني. تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم دار المعارف بمصر، القاهرة. ١٩٧٧ م.
١٠٦. ديوان الهذليين ، طبعة دار الكتب، القاهرة، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠ م .

١٠٧. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لأبني الفضل شهاب الدين السيد محمود الألويسي (ت ١٢٧٠هـ) مطبعة بولاق - القاهرة ١٣١٠هـ.

١٠٨. السبعة في القراءات. لأحمد بن موسى بن مجاهد (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، ط ٢ ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٧٢م
١٠٩. سر صناعة الإعراب. لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق الدكتور حسن هنداوي ، ط ١ ، دار القلم ، دمشق ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

١١٠. سراج القاري. لعلي بن القاصح البغدادي (ت ٨٠١هـ). المطبعة الأزهرية، القاهرة ١٣١٧هـ.

١١١. سنن الترمذي - لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق أحمد محمود شاكر، نشر دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ب . ت .

١١٢. سنن الدارمي . لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهراء السمرقندي الدارمي (ت ٢٥٥هـ) ، نشر دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨هـ .

١١٣. سنن ابن ماجة. للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م.

١١٤. سيبويه إمام النحاة . لعلي النجدي ناصف، مطبعة لجنة البيان العربي، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة، ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م.

١١٥. السيرة النبوية لعبد الملك بن هشام (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي ، القاهرة ، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م .

١١٦. الشاهد وأصول النحو في كتاب سيويه. للسكتوة خديجة الحديثي،
 طباعة مطابع مقهوي ، الكويت، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
١١٧. شذا العرف في فن الصرف . للشيخ أحمد الحملوي، دار النخائر، قم
 ، إيران، ١٤١٢هـ .
١١٨. شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك. تأليف بهاء الدين عبد الله بن
 عقيل (ت ٥٧٦٩هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ١٤،
 مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
١١٩. شرح أبيات سيويه. لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي (ت
 ٣٨٥هـ)، تحقيق الدكتور محمد علي الريخ، دار الفكر للطباعة والنشر ،
 القاهرة، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
١٢٠. شرح أشعار الهذليين . لأبي سعيد السكري ، تحقيق الدكتور عبد الستار
 أحمد فراج ، مطبعة المنني ، القاهرة ١٣٨٤هـ .
١٢١. شرح الأشموني علي ألفية ابن مالك. لأبي الحسن علي نور
 الدين بن محمد بن عيسى الأشموني (ت ٩٢٩هـ)، تحقيق محمد
 محيي الدين عبد الحميد، ط ١ ، دار الكتاب العربي، بيروت ، لبنان،
 ١٩٥٥م.
١٢٢. شرح التصريح . للشيخ خالد بن زين الدين الأزهري (ت ٩٠٥هـ)
 ، مطبعة عيسى الباب الحلبي، ب . ت .
١٢٣. شرح جمل الزجاجي ، لابن عصفور الأشبيلي (ت ٦٦٩هـ) ، تحقيق
 الدكتور صاحب أبي جناح . إحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٠هـ -
 ١٩٨٠م .
١٢٤. شرح درة الغواص في أوام الخوامس . للحريري لشهاب الدين
 أحمد الخفاجي (كان حيًا عام ١١٨٣هـ - ١٧٧٠م)، مطبعة الجوائب ،
 القاهرة ، ١٢٩٩هـ .
١٢٥. شرح ديوان أبي تمام . لأبي زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني
 المعروف بالخطيب التبريزي (ت ٥٠٢هـ) ، طبعة دار المعارف بمصر

١٢٦. شرح ديوان جرير. جمع وشرح محمد إسماعيل الصاوي، مطبعة مصطفى محمد، القاهرة، ١٣٥٣هـ.
١٢٧. شرح ديوان الحماسة . لأبي زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني المعروف بالخطيب التبريزي (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٣٥٨هـ.
١٢٨. شرح ديوان الحماسة . للمرزوقي ، تحقيق عبد السلام هارون، ط ١ ، لجنة التأليف والترجمة، مصر ، ١٣٧٢هـ .
١٢٩. شرح ديوان الفرزدق ، طبعة عبد الله الصاوي، ط ١، ١٣٥٤هـ — ١٩٣٦م .
١٣٠. شرح الشافية. للإمام رضي الدين محمد بن الحسن الأسترايادي (ت ٦٨٦هـ) مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد وجماعته، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٣٥٦هـ — ١٣٥٨هـ .
١٣١. شرح شنور الذهب ، لأبي محمد عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ١٠، ١٩٦٥م .
١٣٢. شرح شواهد شرح الألفية. للعيني (ت ٨٥٥هـ) ، بهامش خزنة الأدب، طبعة بولاق، القاهرة، ١٢٩٩هـ .
١٣٣. شرح شواهد المغني. لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق أحمد ظافر كوجان، طبع لجنة التراث العربي ، ١٣٦٨هـ — ١٩٦٦م .
١٣٤. شرح القصائد التسع المشهورات. صنعة أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق الدكتور أحمد خطّاب عمر، دار الحرية للطباعة والنشر ، بغداد، ١٩٧٣م .

١٣٥. شرح المفصل . للشيخ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي
(ت ٦٤٣هـ)، إدارة الطباعة المنيرية ، القاهرة ، ١٩٢٨م — ١٩٣٠م .
١٣٦. شرح المقرب . لعلي محمد فاخر ، ط١، مطبعة السعادة، القاهرة،
١٤١١هـ — ١٩٩٠م .
١٣٧. شعر أبي زبيد الطائي تحقيق. للدكتور نوري حمودي القيسي. مطبعة
المعارف، بغداد، ١٩٦٧م.
١٣٨. شعر النمر بن تولب . صنعة الدكتور حمودي القيسي، مطبعة
المعارف، بغداد ١٩٦٩م .
١٣٩. الشعر والشعراء . لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت
٢٧٦هـ)، ط٢، الدار العربية للكتاب، بيروت، ١٩٨٣م .
١٤٠. شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح . لمحمد بن
مالك (ت ٦٧٢هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة البيان العربي،
القاهرة .
١٤١. الصّاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في
كلامها . لأبي الحسين بن أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق عمر
فاروق الطّبّاع، ط١، مكتبة المعارف بيروت، لبنان، ١٤٦٤هـ —
١٩٩٣م .
١٤٢. صحيح البخاري . لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت
٢٥٦هـ)، القاهرة، ١٣٦٨هـ — ١٩٤٨م .
١٤٣. صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت
٢٥٦هـ) ، بشرح الكرمانلي، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت،
١٤٠١هـ — ١٩٨١م .

١٤٤. صحيح مسلم . لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ،
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط٢، نشر دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ .
١٤٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية . لإسماعيل بن حماد الجوهري،
تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
١٤٦. صفة جزيرة العرب. لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب ابن
الحائك الهمداني (ت ٢٣٤هـ)، تحقيق محمد بن عبد الله بلهيد النجدي،
مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٥٣م .
١٤٧. طبقات فحول الشعراء. لمحمد بن سالم الجمحي (ت ٢٣١هـ) ، تحقيق
محمود محمد شاكر، دار المعارف ، القاهرة، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .
١٤٨. الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد الزهري (ت ٢٣٠هـ)، نشر دار
صائر ، بيروت ، ١٣٧٦/١٣٧٧هـ - ١٩٥٦/١٩٥٨ .
١٤٩. طبقات النحاة واللغويين . لتقي الدين ابن قاضي شهبه (ت ٨٥١هـ)،
تحقيق الدكتور محسن غياض، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٧٣م
- ١٩٧٤م .
١٥٠. طبقات النحويين واللغويين. لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت
٣٧٩هـ)، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ،
القاهرة، ١٩٧٣م .
١٥١. عبث الوليد. لأبي عبادة البحتري، إملاء أبي العلاء المعري، تعليق
محمد عبد الله المدني، مطبعة
التريقي، دمشق، ١٩٣٦م .

١٥٢. العقد الفريد. لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ)،
تحقيق أحمد أمين وصاحبيه، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ،
القاهرة، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥ م .
١٥٣. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، لأبي علي الحسن بن رشيق
القيرواني الأزدي (ت ٤٥٦هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد،
ط٤، دار الجيل، بيروت، ١٩٧١ م .
١٥٤. العين. لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)،
تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، دار
الرشيد، بغداد، ١٩٨٠ - ١٩٨٥ م .
١٥٥. غاية النهاية في طبقات القراء. لمحمد بن محمد بن الجزري (ت
٨٣٣هـ) ، تحقيق براجشتراسر ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٥١هـ -
١٩٣٢ م .
١٥٦. غيث النفع في القراءات السبع. لعلي بن النوري الصفاقسي ، بهامش
سراج القاري، طبع المطبعة العثمانية، القاهرة، ١٣٠٤هـ .
١٥٧. الفائق في غريب الحديث . لجار الله محمود الزمخشري، تحقيق علي
محمد البجاوي ومحمد أبي الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب
العربية، القاهرة، ١٩٤٥ م .
١٥٨. فتح الباري على شرح صحيح البخاري. لأحمد بن علي بن حجر
العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار
الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩ م .
١٥٩. فضائل القرآن. لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ) ، ط١،
دار الأندلس، بيروت ، ١٩٧٩ م .

١٦٠. فقه اللغة . للإمام أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل
التعالبي (ت ٤٢٩هـ) ، الدار العربية للكتاب ليبيا ، تونس ، ١٩٨١م .
١٦١. فهارس شرح المفصل لابن يعيش ، صنعة عاصم بهجة البيطار ،
منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .
١٦٢. الفهرست . لمحمد بن إسحاق المعروف بابن النديم (ت ٣٨٥هـ) ،
دار المعارف للطباعة والنشر سوسة ، تونس ، ١٩٩٤م .
١٦٣. فهرس شواهد سيبويه (القرآن - الحديث - الشعر) ، لأحمد راتب
النفاخ ، ط١ ، طبع دار الإرشاد ودار الأمانة ، بيروت ، ١٣٨٩هـ -
١٩٧٠م .
١٦٤. في الأدب الجاهلي . للدكتور طه حسين ، ط٩ ، دار المعارف بمصر ،
١٩٦٨م .
١٦٥. في أصول النحو . لسعيد الأفغاني ، مطبعة الجامعة السورية ، دمشق ،
١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م .
١٦٦. في الشعر الجاهلي للدكتور طه حسين ، ط١ ، مطبعة دار الكتب
المصرية ، القاهرة ، ١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م .
١٦٧. في اللهجات العربية للدكتور إبراهيم أنيس ، ط٨ ، مكتبة الأنجلو
المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٢م .
١٦٨. في النحو العربي نقد وتوجيه . للدكتور مهدي المخزومي ، ط٢ ، دار
الرائد العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٨م .
١٦٩. القاموس المحيط للفيروز آبادي (ت ٨٢٧هـ) ، مطبعة بولاق ، القاهرة ،
١٣٠١هـ .
١٧٠. القراءات القرآنية بين المستشرقين والنحاة . للدكتور حازم سليمان
الحلي ، ط١ ، مطبعة القضاء ، النجف ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

١٧١. القراءات القرآنية تاريخ وتعريف . للدكتور عبد الهادي الفضلي، دار
المجمع العلمي بجدّة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
١٧٢. القراءات واللهجات. للدكتور عبد الوهاب حمودة ، ط١، مطبعة السعادة
، لقاهرة ١٣٦٨هـ - ١٩٤٨م .
١٧٣. القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية. للدكتور عبد العال سالم
مكرم، دار المعارف بمصر، القاهرة ، ١٩٦٨م .
١٧٤. قطر الندى وبل الصدى. لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن
أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) ، ط٤، مطبعة السعادة
، القاهرة ، ١٩٤٨م .
١٧٥. القياس النحوي . لمفتاح رجب الخلاب، ط١ ، منشورات كلية الدعوة
الإسلامية، ليبيا، طرابلس، ١٩٩٦م.
١٧٦. الكافية شرح الرضي ، للإمام رضي الدين محمد بن الحسن
الإسراباذي (ت ٦٨٦هـ) ، اسطنبول ، ١٢٩٢هـ .
١٧٧. الكامل . لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) ، تحقيق
محمد أبي الفضل إبراهيم والسيد شحاته، دار نهضة مصر للطبع والنشر
، ب . ت .
١٧٨. الكامل في التاريخ . لأبي الحسن علي بن محمد بن الأثير بن الجزري
الشيباني (ت ٦٣٠هـ) ، دار الفكر ، بيروت، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
١٧٩. الكتاب . لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)، تحقيق
عبد السلام هارون، ط١، دار الجليل، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
١٨٠. الكشاف . لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت
٥٣٨هـ)، مطبعة الدار العلمية للنشر ، بيروت، ب . ت .

١٨١. كشف للظنون عن أسامي الكتب والفنون. لمصطفى بن عبد الله بن إسماعيل الشهير بحاجي خليفة. (ت ١٠٦٧هـ)، ط ٣، طهران، ١٣٧٨هـ - ١٩٤٧م .
١٨٢. الكشف عن وجوه القراءات. لمكي بن أبي طالب حموش القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق الدكتور محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دمشق، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
١٨٣. لسان العرب. لمحمد بن مكرم بن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ)، مطبعة بولاق، القاهرة، ١٣٠٠هـ .
١٨٤. لطائف الإشارات لفنون القراءات. للإمام شهاب الدين القسطلاني، تحقيق الشيخ عامر السيد عثمان وعبد الصبور شاهين، طبع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٩٧٢م .
١٨٥. اللغة بين الفرد والمجتمع. لجسبرسن ترجمة للدكتور عبد الرحمن أيوب، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٤م .
١٨٦. اللغة العربية معناها ومبناها. للدكتور تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٦٣م .
١٨٧. اللغة والمجتمع. لفندريس. تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٣٧٠هـ - ١٩٥٠م .
١٨٨. اللغة والنحو. للدكتور حسن عون، الإسكندرية، ١٩٥٢م .
١٨٩. اللهجات العربية. للدكتور إبراهيم نجا، مطبعة السعادة، القاهرة، ب . ت .
١٩٠. اللهجات العربية في التراث. للدكتور أحمد علم الدين الجندي، لدار العربية للكتاب ليبيا، تونس، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

١٩١. اللهجات العربية في القراءات القرآنية . للدكتور عبده الراجحي ، دار
المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٦م .
١٩٢. اللهجات العربية في معاني القرآن للفراء، للدكتور صبحي عبد الحميد
محمد عيد الكريم ، ط١، دار الطباعة المحمدية القاهرة، ١٤٠٦هـ — —
١٩٨٦م .
١٩٣. اللهجات العربية نشأة وتطوراً . للدكتور عبد الغفار حامد هلال ، ط٢،
مطبعة الجبلاوي، القاهرة، ١٤١٠هـ — ١٩٩٠م .
١٩٤. لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة . للدكتور غالب فاضل المطنبي
، دار الحرية للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م .
١٩٥. المؤلف والمختلف . لأبي الحسن بن بشر الأمدي (ت ٣٧٠هـ)
بتعليق: ف . كرنكو، مكتبة القدسي، ١٣٥٤هـ .
١٩٦. ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل . المنسوب لأبي عبيد القاسم
بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، على حاشية تفسير الجلالين ، ط٣ ، مطبعة
عيسى البابي الحلبي ، القاهرة، ١٩٥٤م .
١٩٧. مباحث في علوم القرآن . للدكتور صبحي الصالح ، ط١١ ، دار العلم
للملايين ، بيروت، ١٩٧٩م .
١٩٨. مجالس ثعلب . تحقيق عبد السلام هارون ، ط١ ، دار المعارف بمصر
، القاهرة ، ١٣٧٥هـ — ١٩٥٧م .
١٩٩. مجلة كلية الآداب — جامعة فؤاد الأول ، المجلد العاشر الجزء الأول،
القاهرة، مايو ١٩٤٨م .
٢٠٠. مجلة المجمع العلمي العراقي الجزء الأول المجلد الخامس والثلاثون
ربيع الثاني ١٤٠٤هـ كانون الثاني ١٩٨٤م .

٢٠١. مجلة مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً من ١٩٣٢م — ١٩٦٢م .
القسم الثالث (مجموعة القرارات العلمية) ، القاهرة ، ١٣٨٢هـ —
— ١٩٦٣م .
٢٠٢. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد ١٤ جزء ٩ — ١٠ سنة
١٩٥٦م .
٢٠٣. مجمع الأمثال . لأحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨هـ) ، تحقيق
محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣ ، مطبعة السعادة ، ١٣٧٩هـ —
— ١٩٥٩م .
٢٠٤. مجمع البيان في تفسير القرآن . لأبي علي الفضل بن الحسن
الطبرسي(ت ٥٤٨هـ) ، دار الحياة ، بيروت ، ١٣٨٠هـ — ١٩٦٦م .
٢٠٥. محاسن التأويل. لمحمد جمال الدين القاسمي (ت ١٣٣٢هـ)، تحقيق
محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٣٣٧هـ —
— ١٩١٥م .
٢٠٦. المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها . لأبي الفتح
عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق علي النجدي ناصف وصاحبيّه ،
نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ، ١٣٨٦هـ —
— ١٣٨٩هـ .
٢٠٧. المحكم في نطق المصحف . لأبي عمرو عثمان بن سعيد المدائني (ت
٤٤٤هـ) ، تحقيق الدكتور عزّة حسن ، دمشق ، ١٣٧٩هـ — ١٩٦٠م .
٢٠٨. المحكم والمحيط الأعظم في اللغة . لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن
سيده (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق مصطفى السقا والدكتور حسين نصّار ، ط ١،
مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٧هـ — ١٩٥٨م .

٢٠٩. مختارات من فضائل القرآن . لابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، أشرف على طبعه أحمد حمدي إمام ، مطبعة المدني - للقاهرة ١٩٨١م .
٢١٠. مختصر العين . لأبي بكر الزبيدي الإشبيلي (ت ٣٧٩هـ) ، تحقيق الدكتور صلاح مهدي الفرطوسي ، ط١، بغداد ، ١٩٩١م .
٢١١. مختصر في شواذ القرآن . للحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق براجشتراسر ، المطبعة الرحمانية بمصر ، ١٩٣٤م .
٢١٢. المخصص . لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ) ، ط١، بولاق ، القاهرة ، ١٣١٦هـ - ١٣١٨هـ .
٢١٣. مدخل إلى علم اللغة . للدكتور محمود فهمي حجازي ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٧٨م .
٢١٤. مدخل إلى القرآن الكريم . للدكتور محمد عبد الله درازة، ترجمة محمد عبد العظيم علي، مراجعة ، ط١ ، دار القلم ، بيروت ، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .
٢١٥. المذاهب الإسلامية في تفسير القرآن. لجولد تسيهر ، ترجمة علي حسن عبد القادر، مطبعة العلوم ، القاهرة ، ١٩٤٤م .
٢١٦. مراتب النحويين . لعبد الواحد بن علي أبي الطيب اللغوي (ت ٣٥١هـ) ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، ط٢ ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
٢١٧. المرشد الوجيز في علوم تتعلق بالكتاب العزيز . لشهاب الدين بن إسماعيل بن إبراهيم أبي شامة المقدسي (ت ٦٦٥هـ) ، تحقيق طيار آنتي قولاج ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .
٢١٨. مروج الذهب . لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦هـ) ، ط٢، دار الهجرة ، قم ، ١٤٠٩هـ .

٢١٩. المزهري في علوم اللغة . لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وصاحبيته ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٨م .

٢٢٠. المسائل المشككة المعروفة بالبغداديات . لأبي علي النحوي (ت ٣٧٧هـ) ، تحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٣م .

٢٢١. مسند أحمد لأحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) . نشر دار الفكر ، بيروت ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

٢٢٢. مستقبل اللغة العربية المشتركة . للدكتور إبراهيم أنيس ، منشورات الجامعة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٠م .

٢٢٣. المصاحف . لأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٣١٦هـ) ، صححه ووقف على طبعه الدكتور آرثر جفري ، ط١ ، المطبعة الرحمانية ، مصر ، ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م .

٢٢٤. المصباح المنير لأبي العباس أحمد بن محمد علي الفيومي (ت ٧٧٢هـ) ، تحقيق حمزة فتح الله ، القاهرة ، ١٩٢٦م .

٢٢٥. معاني القرآن ، لسعيد بن مسعدة لأخفش ، تحقيق الدكتور عبد الأمير محمد أمين الورد ، ط١ ، مطبعة عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٥م .

٢٢٦. معاني القرآن . لطي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩هـ) ، إعداد وبناء وجمع الدكتور عيسى شحاته عيسى ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٨م .

٢٢٧. معاني القرآن . لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت ٢٠٧هـ) ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي وجماعته ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م .

٢٢٨. معجم الأدباء. لياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي (ت ٦٢٦هـ)،
تحقيق د. س. مرجليوث، ط٢، مطبعة هندية بالموسكي، القاهرة،
١٩٢٣م.
٢٢٩. معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي للبغدادي (ت ٦٢٦هـ)،
مطبعة السعادة، القاهرة ١٢٣٤هـ - ١٩٠٦م.
٢٣٠. معجم الشعراء في لسان العرب، للدكتور ياسين الأيوبي، ط١، دار
العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م.
٢٣١. معجم شواهد العربية. لعبد السلام هارون، ط١، مكتبة الخانجي،
القاهرة، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
٢٣٢. معجم قبائل العرب. لعمر رضا كحالة، المطبعة الهاشمية، دمشق،
١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م.
٢٣٣. معجم القراءات القرآنية. للدكتور عبد العال سالم مكرم والدكتور أحمد
مختار عمر، ط١، مطبعة ذات السلاسل، الكويت، ١٤٠٢هـ -
١٩٨٢م.
٢٣٤. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي. وضع: أ. ي. ونستك
وجماعته، مطبعة برايل، ليدن، ١٩٣٦م وما بعدها.
٢٣٥. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. وضع محمد فؤاد عبد الباقي،
ط٤، دار الفكر للطباعة والنشر ودار المعرفة، بيروت، لبنان،
١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٢٣٦. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعمار. للحافظ شمس
الدين أبي عبد الله الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق محمد سيد جاد الحق،
ط١، دار التأليف، القاهرة، ب. ت.

٢٣٧. مغني اللبيب عن كتب الأعراب . للإمام أبي محمد عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة المنني القاهرة ، ب . ت .
٢٣٨. مفاتيح الغيب (تفسير الفخر الرازي) . لمحمد بن ضياء الدين عمر الرازي (ت ٦٠٦هـ) ، المطبعة الميمونية ، القاهرة ، ١٢٨٩هـ .
٢٣٩. المفردات في غريب القرآن . للراغب الأصفهاني الحسين بن محمد بن الفضل (ت ٥٠٢هـ) ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، للقاهرة ، ١٣٨١هـ - ١٩٦١م .
٢٤٠. المفصل في علم اللغة . لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، ط٢ ، دار الجبل ، بيروت ، ب . ت .
٢٤١. المفضليات للمفضل الضبي (ت ١٦٨هـ) ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ١٣٧١هـ .
٢٤٢. مقاييس اللغة . لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦٦م - ١٩٧١م .
٢٤٣. المقتصد في شرح الإيضاح . لعبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) ، تحقيق للدكتور كاظم بحر المرجان ، المطبعة الوطنية ، عمان ، الاردن ، ١٩٨٢م .
٢٤٤. المقتضب . لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) ، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٣٨٦هـ .
٢٤٥. مقدمة لدراسة فقه اللغة . للدكتور محمد أحمد أبي الفرج ، بيروت ، ١٩٦٦م .

- ٢٤٦.مقدمتان في علوم القرآن مقدمة كتاب المباني ومقدمة ابن عطية (ت ٣٨٣هـ). تحقيق د. آرثر جفري ، دار الصاوي ، القاهرة ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .
- ٢٤٧.المقرب . لعلي بن محمد المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) ، تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٦م .
- ٢٤٨.مناهج البحث في اللغة . للدكتور تمام حسّان ، دار الثقافة الدار البيضاء ، المغرب ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م .
- ٢٤٩.مناهل العرفان . للزرقاني ، مطبعة عيسى الباب الحلبي ، القاهرة ، ب . ت .
- ٢٥٠.منجد المقرئين . لشمس الدين محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) ، نشر مكتبة القدسي ، المطبعة الوطنية ، القاهرة ، ١٣٥٠هـ .
- ٢٥١.المنصف . شرح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) لكتاب التصريف للمازبي (ت ٢٤٧هـ) ، تحقيق إبراهيم مصطفى وصاحبه ، ط١ ، مطبعة عيسى الياباني الحلبي بمصر ، القاهرة ، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م .
- ٢٥٢.من وحي القرآن . للدكتور إبراهيم السامرائي ، ط١ ، بغداد ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- ٢٥٣.منهاج الصالحين . للسيد أبي القاسم الخوني (ت ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م) . قم ، ١٤١٠ .
- ٢٥٤.الموشح . لأبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت ٣٨٤هـ). تحقيق علي محمد البجاوي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٦٦م .

٢٥٥. موطأ الإمام مالك بن أنس. لأبي عبد الله الإمام مالك بن أنس
الأصمعي (ت ١٧٩هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء
الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م .
٢٥٦. نحو عربية ميسرة . للدكتور أنيس فريحة، دار الثقافة ، بيروت ب .
ت .
٢٥٧. نزهة الألباء في طبقات الأدباء . لأبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ)
، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥٩م .
٢٥٨. نسب عدنان وقحطان . لأبي العباس محمد بن يزيد الميرد (ت
٢٨٥هـ) ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة
والنشر بمصر ، القاهرة ، ١٣٥٤هـ .
٢٥٩. نشأة اللغة عند الإنسان والطفل. للدكتور علي عبد الواحد وافي، مكتبة
غريب، القاهرة، ١٩٧١م.
٢٦٠. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة . لمحمد الطنطاوي ، تعليق عبد العظيم
الشناوي ومحمد عبد الرحمن الكردي ، ط١، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م .
٢٦١. النشر في القراءات العشر . لمحمد بن محمد بن الجزري (ت
٨٢٣هـ) ، نشر دار الكتب العلمية ، مصور عن الطبعة التي راجعها
محمد علي الضبّاع ، القاهرة ، ب . ت .
٢٦٢. النهاية في غريب الحديث والأثر . للإمام مجد الدين أبي السعادات
المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) ، تحقيق
طاهر أحمد الزاوي ومحمد الطنّاحي، ط١، دار الكتب العربية عيسى
البابي الحلبي وشركائه ، القاهرة ، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م .

٢٦٣.النهر السامد . لأثير الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف المعروف بأبي حيان ، على حاشية البحر المحيط ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٨هـ -

٢٦٤.النوادر في اللغة . لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري (ت ٢١٥هـ) ، تعليق سعيد الخوري ، للمطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٨٩٤م .

٢٦٥.مع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ، عني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ب. ت

٢٦٦.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان . لأبي بكر شمس الدين أحمد بن محمد أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ) ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار صائر ، بيروت ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٧م .

٢٦٧.يونس بن حبيب البصري. للدكتور حسين نصار ، سلسلة أعلام العرب دار الكتاب العربي، القاهرة ١٩٦٨م .



www.lisanarb.com

محتوى الكتاب

	<u>الصفحة</u>
شكر وتقدير .	٧
الإهداء .	٩
المقدمة .	١١
التمهيد. اللغة واللهجة والعلاقة بينهما وموقف القراء من	١٩
المصطلحين .	
اللغة .	٢١
اللهجة .	٢٩
العلاقة بين اللغة واللهجة .	٣١
الباب الأول. أثر اللهجات العربية في الدراسات النحوية .	٣٣
الفصل الأول. مصادر الاحتجاج اللغوي وعلاقتها باللهجات	٣٥
القرآن الكريم .	٣٨
بعض ما ورد في القرآن الكريم من اللهجات العربية .	٥٤
الحديث .	٥٧
كلام العرب – النثر .	٦٧
الشعر .	٨١
الفصل الثاني – حجم اللهجات العربية في التراث النحوي	٩١
عند العرب .	
أبواب النحو التي وردت فيها تلك اللهجات .	٩٦
الفصل الثالث – ألقاب تلك اللهجات العربية وموقف	١٩٩
اللغويين منها .	

- ٢٠١ الكشكشة
- ٢٠٤ الششنة . الكسكسة .
- ٢٠٥ الغمغمة .
- ٢٠٧ العنعة . العجعة .
- ٢١٢ الوتم -
- ٢١٦ الاستطاء .
- ٢١٨ التلتة .
- ٢٢٣ الطمطمانية .
- ٢٢٤ الموقف من هذه اللهجات .
- ٢٢٧ الباب الثاني - اللهجات في القراءات القرآنية .
- ٢٢٩ لفصل الرابع - القراءات القرآنية .
- ٢٣١ تعريف القراءات . نشأة القراءات.
- ٢٤٩ القراء .
- ٢٥٧ أوجه اختلاف القراءات .
- ٢٦٣ أسباب اختلاف القراءات .
- ٢٦٨ ضابط القراءة الصحيحة .
- ٢٦٨ أقسام للقراءات .
- ٢٧٥ الفصل الخامس - أثر اللهجات العربية في العربية في القراءات القرآنية .
- ٣٢٣ قراءات قرآنية تتعلق باللهجات تعدُّ أقلَّ شأنًا في اللغة النموذجية .
- ٣٢٣ الفحفة .
- ٣٢٦ الاستطاء .
- ٣٢٧ التلتة .

- ٣٣١ الخاتمة .
٣٣٩ الفهارس الفنية .
٣٤١ القرآن الكريم
٣٥٣ فهرس الحديث النبوي
٣٥٥ فهرس الامثال
٣٥٦ فهرس الشعر
٣٧٨ فهرس الاعلام
٤١٥ فهرس المصادر





مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
رابط بديل lisanerab.com



دار الفرات للطباعة في الحلة

دار الكتب والوثائق ببغداد (٩٤١) لسنة ٢٠١٠





دار
الفرات

دار الفرات في الحلة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (لسنة 2010)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية